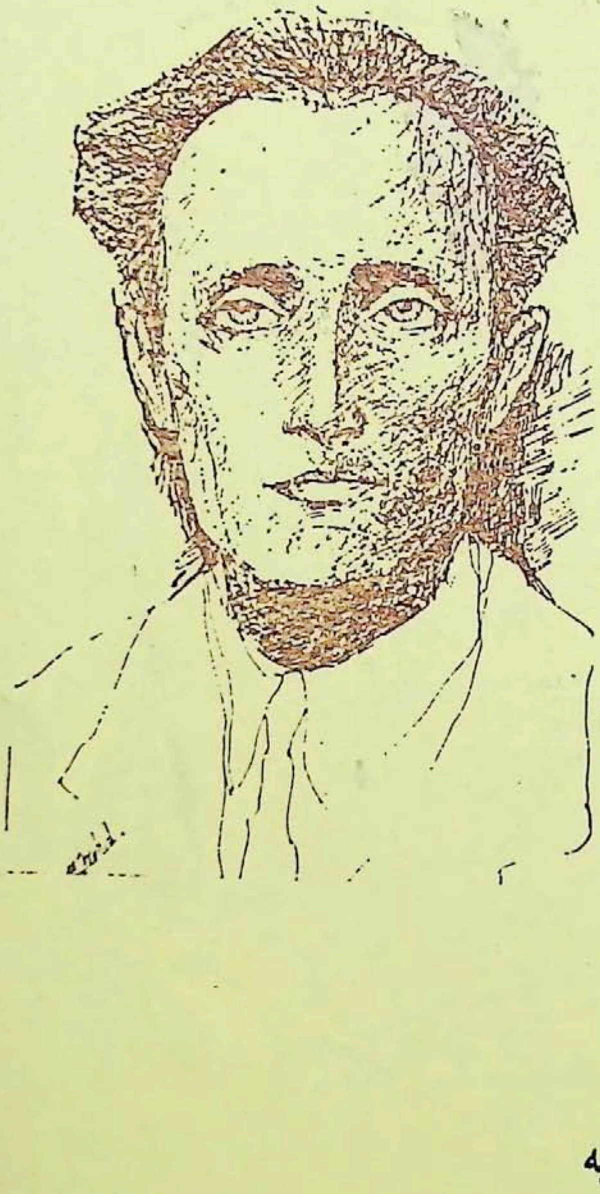
منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي



عيون المؤلفات

الجزء الأول

تأليف
عبد الوهاب الصابوني

حققه وأكمله وزاد في حواشيه
وأشرف على طباعته
محمود فاخوري

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

عيون المؤلفات

تأليف
عبد الوهاب الصابوني

حققه وأكمله وزاد في حواشيه
وأشرف على طباعته
محمود فاخوري

الجزء الأول

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



بســم اللـه الرحمـن الرحيم

المقدمة

المؤلـف، والكـتاب

بقلم: محمـود فاخـوري

ربما كان هذا الكتاب من الكتب القليلة التي ظهرت في العصر الحديث، وعنيت بالتعريف بجمهرة كبيرة من المصادر والمراجع، في مختلف الفنون. وإذا كان بعض القدماء قد توسعوا في مثل ذلك ـ كابن النديم، وطاش كبري زاده، وحاجي خليفة ـ فإن المعاصرين لم يهتموا هذا الاهتمام الواسع، لأن معظمهم انصرفوا إلى ميادين محدودة، يعرّفون فيها بأهم ما ألّف، أو طُبع، من مصنّفات وكتب، ولا يتجاوزونها إلى حيّز ممتد من الفنون والعلوم والموضوعات، التي تخدم الباحث أو الدارس، مهما كان المجال الذي يعمل فيه هذا أو ذاك.

ولعل المأخذ الوحيد على هذا الكتاب ـ الذي بين يدي القارىء ـ هو أن مؤلفه اقتصر على ما تضمّه مكتبته الخاصة من كتب دون غيرها من الكتب الأخرى.

ومؤلف هذا الكتاب هو الأستاذ المرحوم عبدالوهاب الصابوني[1]، الذي ولد في حلب سنة ١٩١٢م[2]، ودرس في مدارسها بمراحلها المتتابعة، ثم تابع دراسته في دار المعلمين العليا بدمشق، ولكنه لم يلبث في عام ١٩٤٤م أن يمّم وجهه شطر مصر للدراسة في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة اليوم) في قسم اللغة العربية، وحصل على الإجازة في الآداب سنة ١٩٤٧م ليعمل مدرساً للغة العربية وآدابها في ثانويات حلب، إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٧٢م.

وكـانت وفـاته مساء يوم الاثنين العاشر من تشرين الثاني سنة ١٩٨٦م عن بضعة وسبعين عاماً.

---

(١) للأستاذ حسن بيضة ـ أمين مكتبة الصابوني ـ كتاب مخطوط مطوّل في سيرة أستاذه؛ طُبع مختصرٌ له سنة ١٩٨٧م. وقد رجعنا إليه في بعض الجوانب المتعلقة بحياة الصابوني.

(٢) هذا ما في السجلّات الرسمية؛ لكن بعض أترابه، من أبناء جيله، يقولون إنه ولد سنة ١٩٠٨م.

عرف المرحوم الصابوني بحب القراءة والمطالعة، واقتناء الكتب في مختلف العلوم والفنون والموضوعات، وقد رعى هذه الوجهة لديه ونمّاها أساتذته الذين تأثر بهم وسار على خطاهم، من أمثال بدرالدين النعساني في حلب، وجميل صليبا في دمشق، وأحمد أمين، وأمين الخولي في القاهرة، وكان له من تردده على المكتبات العامة في تلك المدن الثلاث زاد آخر أضيف إلى ما ذكر من ثقافة وفكر. بل إن هناك رافداً آخر، يتجلى في رحلاته الكثيرة إلى بلاد الغرب خلال العطل المدرسية الصيفية، واطلاعه على حضارات تلك الشعوب وثقافاتها.

ومن الطريف أن نشير أيضاً إلى اهتماماته الأخرى في التصوير والموسيقا، وفي اقتناء مجموعة من الآلات الميكانيكية الدقيقة التي وضعها في غرفة خاصة بمنزله، وبهذه الآلات كان يمارس هوايته العلمية ممارسة تطبيقية بين حينٍ وآخر. فكان حصيلة ذلك كله ثقافة واسعة ومتنوعة عُرف بها «الصابوني» بين زملائه وأصحابه، في الأدب واللغة والنحو وفي التاريخ والجغرافية، وفي علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس وغير ذلك من أنواع العلوم والمعارف.

عرفت الصابوني في أوائل الستينيّات من هذا القرن، وكنا يومئذٍ في «ثانوية هنانو» بحلب، عرفته مدرساً لامعاً، ومربياً رصيناً، كما عرفته دائم الحديث عن الكتب والمطالعة، حريصاً على التقاط ما يمرّ به من طرائف وفوائد خلال قراءاته المتواصلة، يساجل فيها زملاءه في حركة دائبة ونشاط جمّ.

ولم تنقطع صلتي بالصابوني رحمه الله خلال السنوات المتعاقبة، فآنست منه - كما آنس غيري - سجايا وطبائع تفرّد بها وارتضاها لنفسه، حتى كاد يكون نسيج وحده فيها، وقوامها نُشدان الأمثل في كل شيء، وهذا ما جعل حياته وتقلباته تقوم على نظام صارم لا يحيد عنه في طعامه وشرابه، وفي زياراته ومواعيده، وفي أوقات عمله وراحته. وكان في كل أولئك قوي الشكيمة، صعب المراس، صريحاً إلى أبعد حدود الصراحة.

وإلى ذلك كله، كان أديباً ذوّاقاً، وشاعراً مرهفاً ذا منهج خاص في النقد والتعليق، ورغبةٍ متواصلة في الثقافة والاطلاع. فليس عجيباً بعد هذا أن تجتمع فيه جملة من المواهب والمزايا، فيكون فيه رهافة الشعراء، ورصانة العلماء، وأن تكون نفسه مسرحاً للأدب والفن والجمال.

وليس عجيباً أيضاً أن يكون للصابوني، بعد ذلك وخلاله، بحوث ودراسات ومؤلفات وأشعار، ولكن أكثرها مخطوط، **وقد طبع من تلك الآثار ثلاثة كتب، وهي:**

١ - عصام: قصة كتبها في مطلع شبابه، ونشرتها دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣م.

٢ـ اللّباب في النحو: يضم طائفة من حروف المعاني، مع شيء من النحو، وطرائف متخيرة من هذا الباب، يتبعها فصول من القواعد والفوائد. طبع سنة ١٩٧٣م.
٣ـ شعراء ودواوين: يعرّف بطائفة من الدواوين الشعرية وبأصحابها من الشعراء، مقتصراً في ذلك على ما تضمه مكتبته من تلك الدواوين. طبع سنة ١٩٧٨م.

أما كتبه **المخطوطة** فهي:
١ـ رسائل وردود: وهي مساجلات نقدية مع بعض الأدباء.
٢ـ كتاب في علم النفس.
٣ـ كتاب يعرّف بما تضمّه مكتبته من مصنّفات، وهو الذي سميناه: «عيون المؤلفات». وسوف نخصه بكلمة مفردة.
٤ـ محاضرة عن المرأة: ألقاها في المكتبة الوطنية بحلب.
٥ـ مختارات شعرية: اختارها لعددٍ من الشعراء.
٦ـ مختارات من مطالعاته: ضمّنها ما كان يمرّ به، خلال قراءاته المختلفة، من فوائد وطرائف نافعة، في موضوعات متنوعة.

لقد عُرف الصابوني أديباً ناقداً، وميكانيكياً هاوياً، بين زملائه وأصحابه. ولكن قلّ فيهم من عرفه شاعراً وجدانياً مجيداً، ذلك أنه كان زاهداً في نشر شعره وتعريف الناس به. ومن ثم، فإن له «ديوان شعر» لا يزال مخطوطاً. وهو يذكر عن نفسه أنه أحب الشعر منذ صغره، وحفظ ما يروقه من دواوين الشعراء، ثم أقدم على معارضة بعضهم كالبحتري، والمتنبي، وابن الرومي، وراح يتمرس بالنظم حتى لانت له قناته، وبرع في الوجدانيات خاصةً. ومن قصائده التي لم تنشر، قصيدة بعنوان «ذكرى» نظمها سنة ١٩٣٧م، وضمّنها حزنه وحنينه إلى ذكريات فاتت، وربط فيها بين نفسه والطبيعة، وهو يقف على أطلال ذكرياته. وأولها:

ها هنا قف بي، فؤادي، ساعةً ... ثم مِلْ بي نحو ذيّاك الطّلَلْ
ها هنا حواء لاقت آدماً ... واستحلّ الحبّ ما ليس يحلّ

ومنها قوله:
أحتسي الذكرى شراباً علقماً ... باكياً حبي، وأيامي الأُوَلْ
وعروسُ الأفْق في توديعها ... نصفُها استخفى، ونصفٌ لم يزل
ترسل النور جريحاً مثلما ... يرسل الأنّة مطعون الأمل

تتهـادى في دلالٍ مثلما تتهـادى العـرسُ في أبهـى حُلَلْ
وفـم الأفـق هنـاك اضـطرمـت شفـتـاه وتَمـطّى للقُبـل
ها هنـا يا ليلُ قف بي لحظةً أستـعِـدْ ذكـرى زهـيرٍ وأمـلْ

ومن قصائده الأخرى قصيدة بعنوان (أيام) نظمها سنة ١٩٤٣م، يعرض فيها ذكرياته في اللهـو والتصـابي، وفيها روح ابن زيدون في قصيدته «أضحى التنائي . .» وزناً وقافية ومرمىً، ولكنها أكثر جرأة وصراحة، **ومطلعها**:

يا دار لهوي، وأيامـي بها خُلَسٌ لبسـت فيهـا من النـعـمى أفـانينـا
هيهـات يطْمسُ هذا الـدهـر خاطـرهـا من الـفـؤاد، وهـل تُنسـى ليالـينـا؟
قصـيرة الـعـمـر، إلا أنها نِعـمٌ من الـزمـان، طوينـاهـا كما شِينا

قلت إن الصابوني كان مولعاً بالمطالعة والكتاب. وطبيعي أن يقترن ذلك لدى أمثاله باقتنـاء مكتبة عامرة كان جمعُ «مفرداتها» أمراً ميسوراً في تلك الأيام، ومن ثم أولع بشراء الكتب النادرة من أمهات المصادر والمراجع حتى حصلت لديه مكتبة نفيسة رعاها بنفسه كتاباً كتاباً، وخزانةً خزانة، نشأت معه، ثم نمت وترعرعت خلال حياته كلها، وكانت آثر شيءٍ لديه، لا يفضّل عليها شيئاً من متاع الحياة ومباهجها، ولا يعير منها كتاباً لأحدٍ خارج البيت، مهما كان عزيزاً، ويغذّيها بكل ما يظفر به. وكثيراً ما كنت أسمعه يقول: «إن المكتبة الخاصة لا يصحّ أن يقتصر فيها صاحبها على ما يتعلق باختصاصه فحسب، بل ينبغي أن تضم أيضاً مختلف المصادر والمراجع من كل علمٍ وفن، على أن يلمّ صاحبها من كل شيء بطرف، أو من كل علمٍ ببعض الكتب وإن قلّت، لئلا تكون خاليةً من أي موضوع يحتاج إليه».

وإن أنس لا أنس يوماً من أيام عام ١٩٦٠م سمعته فيه يحاور أحد زملائه في ثانوية هنانو بحلب، ويعلن له أن في نيته إهداء مكتبته الخاصة ـ بعد وفاته ـ إلى مؤسسة ثقافية عامة، يُفيد منها الدارسون والباحثون، وتكون وقفاً على طلاب العلم وذوي المعرفة.

وهي سنّـة حميدة تخلّد صاحبهـا على تعـاقب السنين، وقد اتّبعها عدد من العلماء وأُسرهم، كأحمـد تيمـور في القـاهرة، وخيرالدين الأسدي بحلب، وأسرة سامي الدهان بحلب أيضاً.

وما كادت تفتتح كلية الآداب بحلب، ويمضي على تأسيسها إحدى عشرة سنة، حتى قرن المرحوم «الصابوني» القول بالفعل، وأوصى سنة ١٩٧٧م بكل ما تضمّه خزائنه الثمينة لكلية الآداب بحلب، على أن تُنقل إليها بعد وفاته. فكانت مأثرةً كريمة وأريحية نادرة، نالت التقدير والإكبار، وقد نقلت تلك المكتبة بخزائنها إلى كلية الآداب، عملاً بوصيته، وخُصصت لها قاعة مستقلة عرفت باسم «قاعة الصابوني للبحث العلمي».

وإلى القارىء نصّ تلك الوصية كاملةً، كما أنشأها المرحوم الصابوني بقلمه، نذكرها لأن فيها أكثر من مغزى:

الدكتور عمر الدقاق المحترم. عميد كلية الآداب ـ حلب

تحية طيبة وبعد:

وبعد، وفاءً مني لتراث العرب العظيم، الذي حقَّقَتْه أمتي التي أحببتها عمري، وهِمْتُ بمآثرها الخالدات على مر العصور؛ وضناً بمكتبتي التي تعبتُ كثيراً في جمعها وتبويبها، ودرس كل كتاب فيها، ثم تسجيل كل أولئك في فهرس عام غرقتُ فيه ثماني سنين جاهدة صابرة؛ وحرصاً على **ألا** تتفرق تلك المكتبة ـ بعد موتي ـ بين أيدي الباعة أو الوراقين الذين إن ضمنتُهم اليوم **خاسوا بها غداً**، وماتت تلك الحواشي والتصحيحات والاستدراكات والتعليقات التي جعلتها على هوامش تلك الكتب، في دأب الصابر وتقصي المفتون...

كل أولئك قد شد عزمي على هذه الأمور الثلاثة:

١ـ أن أهدي مكتبتي هذه إلى كلية الآداب بجامعة حلب، إذ كان عدد ما فيها من الكتب في صيف سنة ١٩٧٧ـ **نحواً من (١٣٠٠) كتاباً تقع في أكثر من (٢٠٠٠) مجلد.**

٢ـ أن أهدي إلى ـ كلية الآداب أيضاً ـ جميع خزائن تلك الكتب، وعددها (١٢) خزانة، وأن تكون الهديتان: (الكتب والخزائن) بمثابة هبة.

٣ـ أن يكون كل أولئك بعد موتي، فأنا لم أفرغ منها بعدُ، ولا أزال شغفاً بها مفتوناً. على أن لي شرطاً واحداً هيناً ميسوراً: ذلك ألا يتبدّد شمل تلك الكتب بعد إهدائها إلى كلية الآداب، وأن تبقى في خزائنها مجموعة واحدة، لا يدخل بينها ما ليس منها، ولا يخرج منها كتاب واحد، ليوضع في مكتبة أخرى، بل تبقى كما هي في خزائنها التي أُهدِيتْ معها، وأن توضع تلك الخزائن ـ مع كتبها مستقلة ـ في مكان واحد من مكتبة الكلية المذكورة، وأن يكون مع مكتبتي فهرسها الذي تحدثت عنه، وهو في أربعة أجزاء: ثلاثة منها بخطي، والرابع قد أعدَدْتُه للطبع وسيُنشر قريباً، وفيه كل ما يتصل بدواوين الشعراء.

تلك أكبر أمانيَّ في هذه الحياة، رعى الله أمتي وسددها.

حلب ٣ آب ١٩٧٧ الواهب

عبدالوهاب صابوني

وتقديراً لهذه الأريحية الكريمة، أقامت جامعة حلب للمرحوم الصابوني حفلاً تأبينياً في كلية الآداب بحلب مساء يوم الأحد ١٩٨٧/٤/٢٦ ألقي فيه عدد من الكلمات والقصائد في تأبين الأستاذ الراحل والإشادة بمآثره وفضائله.

الكتاب «عيون المؤلفات»:

يعدّ هذا الكتاب من أهم الكتب التي ألّفها «عبدالوهاب الصابوني» وقد عرّف فيه

بكل ما تضمّه مكتبته من مؤلفات. وكان قد قام بإعداده، تسويداً وتبييضاً، غير مرة، حتى انتهى منه عام ١٩٧٠م ولكنه كان يعود إليه بين حينٍ وآخر، معدلاً ومضيفاً ومنقّحاً حين تدعو الحاجة إلى ذلك، حتى إنه ترك فيه صفحات بيضاً عقب كل باب، ومواضع أخرى فارغة لملئها في حينها بما يستجدّ. وقد اكتمل هذا الكتاب لديه في ثلاثة أجزاء، كل جزءٍ مرقّمٌ في دفتر على حدة. وهو في مجموعهِ يشتمل على اثنين وثلاثين باباً من أبواب المعرفة وموضوعاتها العامة، وإليك بيانها:

١ـ **الجزء الأول**: يشتمل على ١٦ باباً. وهذه عنواناتها:
(كتب ورجال، تراجم، تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء، التراجم الخاصة، الشعراء، النحاة، أندلسيات، المعاجم، معاجم البلدان، الملل والنِّحل، الصرف والنحو، البلاغة، التفاسير، بحوث في القرآن، النقد، الفنون).

٢ـ **الجزء الثاني**: يشتمل على أحد عشر باباً، وهي:
(اللغة، الحِكم والأمثال، المعرَّب، الموسوعات والمجاميع، الأدب، تاريخ الأدب، التاريخ، تاريخ الحضارة، الاجتماعيات، الجغرافيا، الفلسفة).

٣ـ **الجزء الثالث**: يضم خمسة أبواب وهي: (تاريخ الفلسفة، التصوف، العلوم وتاريخ العلوم، الطب والأمراض، الكتب المقدسة).

وقد استبعد من كتابه هذا دواوين الشعراء التي تشتمل عليها مكتبته؛ لأنه وضع فيها كتاباً خاصاً عنوانه «شعراء ودواوين» ذكرناه في مؤلفاته المطبوعة.

والصابوني ـ في كتابه هذا ـ يتجه إلى وضع مَسارد لأمهات الكتب والمصادر في تراث الشرق والغرب، التي حوتها خزائنه، والتي يطلّ منها على مختلف المعارف الإنسانية، ويقف عند كل منها وقفة متأنية، فيها إحاطة ودقّة، ولكنه لا يسير في التصنيف والترتيب وفق المناهج الحديثة، ـ ولا سيما تصنيف «ديوي» المعروف ـ بل وضع كل كتاب في الباب الذي يراه ألصق به، من وجهة نظره الخاصة، أو فيما يعنّ له، مراعياً قبل كل شيء طبيعة الموضوع الذي يخدم الباحث، ليبقى على صلة وشيجةٍ به، وليكون بين يديه جملة من المصادر التي تساعده في بحثه. وهذا ما دعا المؤلف إلى السير بحسب المنهج التالي الذي نوضحه للقارىء:

١ـ **يذكر «المؤلف» الكتاب في الموضوع الذي يغلب عليه**، من أدب، أو تاريخ، أو طب.. إلخ فإذا كان يشتمل على موضوعات أخرى، كرّره ثانية وثالثة في كل موضع يقتضي هذا التكرار. ومن أمثلة ذلك كتاب «**الأغاني**»، فقد ذكره أولاً في باب «**التراجم**»، ثم كرره في باب «**الشعراء**»، كما ذكره مرة ثالثة في باب «**الأدب**».

وكتاب «**إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**» ذكره في كلٍ من باب «**التراجم**»، وباب «**التاريخ**».

وغايته من ذلك أنْ يجد قارىء كتابه في مكان واحد كل ما قد يحتاج إليه من مصادر تتعلق بالموضوع الذي يبحث فيه. **بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك**: فإذا كان الكتاب مؤلفاً من عدة أجزاء، وكان بعض هذه الأجزاء ينفرد بموضوع يختلف عن سائرها، فإنه يذكر كلاً في الباب المناسب، بحسب الموضوع، كما فعل مثلاً في كتابي «عصر المأمون» و«حديث الأربعاء».

٢ـ وهو ـ **في كلامه على الكتاب** ـ يذكر اسم مؤلفه أولاً في الهامش، وتحته تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية عادةً، وإلا ذكر حرف (م) إذا أراد السنة الميلادية. وربما راعى التسلسل الزمني لوفيات المؤلفين أحياناً. ثم يذكر اسم الكتاب باللون الأحمر، وبعده يعرّف تعريفاً موجزاً بموضوعه ومادته ومنهجه وخصائصه، وقد يذكر نصاً منه أو من مقدمته، أو يعرّج على ما قيل فيه من كتابات العلماء والباحثين. وربما ذكر عناوين بعض فصوله وأبوابه، ويختار منها ما هو طريف ومفيد للقارىء. أو تراه يستطرد إلى ذكر فوائد نادرة يتضمنها الكتاب ـ موضوع البحث ـ أو يبيّن رأيه ناقداً ومقوّماً. **ويختم كلامه على كل كتاب** بذكر عدد أجزائه ومكان طبعه وتاريخه، ومحقّقه إن كان محقَّقاً.

٣ـ **وقد اقتصر المؤلف ـ في كتابه هذا ـ على ذكر ما تضمّه مكتبته فقط من الكتب**، دون سائر الكتب الأخرى المنشورة في المكتبات والأسواق. فمادة كتابه إذن مستقاة من مكتبته نفسها، وهو حصيلة تلك المكتبة ومرآتها.

٤ـ ومما فعله المؤلف أنه عمد ـ كلما وجد إلى ذلك سبيلاً ـ إلى **إثبات حواشٍ وتعليقات مكثفة ومفيدة**، بعضها يتضمن تعداد مصادر مختلفة لموضوع ورد ذكره عرضاً في متن الكتاب، خدمةً للباحث، وبعضها يتناول تحقيقات وآراء للمؤلف في جملةٍ من الأمور التي يستدعي المقام ذكرها.

تلك جملة إشارات وتوضيحات عن مضمون كتاب الصابوني وطابعه ومنهجه وبعض خصائصه.

أما عملي في هذا الكتاب فيتلخص فيما يلي:

١ـ مراجعة الكتاب وإعداده للطباعة. وقد اقتضى ذلك تصويب ما وقع فيه من هنات وثغرات لم ينتبه إليها المؤلف ـ على دقته وفرط ملاحظته ـ وقد أشرنا إليها في مواضعها، مما سها فيه المؤلف أو جانب الصواب في الإملاء والنحو والإحصائيات، وإكمال ما في بعض

العبارات من نقص أو قصور أو بياض، وقد وضعنا ما زدناه في المتن بين مربعين [ ] لئلا يختلط بكلام المؤلف.

ومن ترخّص المؤلف، في الكتابة - على سبيل المثال - أنه يكتب اسم العلم (يحيى) بياء واحدة (يحي) أينما وقع، وأنه يكتب صدر اسم العلم (محيي الدين) بياء واحدة أيضاً أينما جاء: (محي الدين).

كما أنه يترخص في كتابة همزة القطع في أول الكلمة، تحت الألف أو فوقها، وقلّما يراعي ذلك. وقد صححنا ذلك كله، من دون الإشارة إليه، لكثرته.

ومن ترخصـه في علم الرسم (الإملاء) وغيره قوله: «منشَئات»، «٥١٠ مرجعاً»، «سيبتدِءون»، ولعل استغراقه فيما يكتب، وإدامته النظر في الكتب القديمة صرفاه عن التنبّه إلى صحـة ما يكتب، وهو العلامة اليقظ، الذي يحرص على ألاّ يزلّ قلمه بشيء. وكلّنا خطاؤون. والعصمة لله وحده.

وقد تتبعنا هذه «الترخصات» الأخيرة كلها ورددناها إلى الصواب، **وأشـرنا إلىٰ مـا فعلناه في مواضعه من الهوامش**.

٢ـ ولما كان المؤلف قد اقتصر في كتابه على ما ذكر ما تضمه مكتبته فقط، فإن ذلك قد جعل كتابه غير وافٍ بالغرض، وهذ ما دفعنا إلى استكمال النواقص التي فاتته، من إضافة بعض ما استجدّ من المصادر، مما لم يرد ذكره في كتابه، وتعديل جانب من منهجه فيما أضفناه من تعليقات وطبعات أخرى للكتب، وتوضيح لبعض الآراء والمواقف، وإغنائه بكل ما يسدّ ثغراته، ويكون عونا للباحثين والدارسين، وقد ذكرنا ذلك كله في حواشي الكتاب، حفاظاً على الأمانة العلمية. كما أننا ألحقنا ببعض الأبواب ذيلاً يتضمن مصادر جديدة تناسب كل باب، ويجد فيها كل باحث بغيته إذا أراد التوسع فيما يكتب.

ولم نحاول تقصّي طبعات كل كتاب، وإنما اقتصرنا على أشهرها أو أجودها، بعد أن كثرت الطباعة بطريقة التصوير، وأصبح من العسير الإحاطة بكل الطبعات الحديثة المصوّرة.

أما الطبعات القديمة فإن في كتابَيْ «معجم المطبوعات» و«اكتفاء القنوع» ما يوصل القارىء إلى هدفه.

٣ـ جعلت كل ما زدته في الحواشي من عندي بين مربعين، مبدوءاً بكلمة «**قلت**» ومذيلاً بحرف «**ف** = فاخوري» لتمييزه عن حواشي المؤلف. كما استعملت كلمة «**المؤلف**» إشارة إليه. وكلمة «الأصل» مريداً بها مخطوطة كتابه هذا.

٤ـ من عادة «الصابوني» أنه - إذا كان للمؤلف الواحد عدة كتب - يكرر اسمه في الهامش مع كل كتاب من كتبه. وفي ذلك إملال للقارىء وزيادة في حجم الكتاب لا ضرورة

لها. لهذا اكتفينا في هذه الحالة بذكر اسم المؤلف في الموضع الأول فقط، وحذفناه في بقية المواضع، واستعضنا عن تكراره بترقيم كتبه كلها بالتسلسل.

٥ـ وكان المؤلف قد اختار عشرةً من الأعلام، نثَر أسماء أصحابها في مواضع متفرقة من كتابه في الجزءين الثاني والثالث بلا صلة ولا سياق، وذكر مع كل من هؤلاء الأعلام مصادر ترجمته، فجمعناها في مكان واحد وألحقناها بالكتاب، وهؤلاء الأعلام هم، على النسَق الذي تتابعوا فيه:

ابن الهيثم، ابن مسْكويه. ابن الطفيل، البيروني، ابن خلدون، ابن رُشْد، الغزالي، ابن باجَّهْ، الفارابي، ابن سينا.

٦ـ صنعت في آخر الكتاب فهرساً هجائياً شاملاً لكل الكتب التي اشتمل عليها، خدمة للباحثين، وتيسيراً لمن يريد الوقوف على كتاب معينّ، مع تحديد الموضع أو المواضع التي ورد فيها، للعودة إلى تلك الكتب بسهولة ويسر.

٧ـ وأخيراً، فإن المؤلف لم يضع في الأصل عنواناً لكتابه هذا، ولعله صنعه لنفسه ولم يكن في نيّته أن يطبعه فتركه غفلاً من العنوان.

وهو في حواشيه يستعمل تارة اسم «الدفتر» وتارة اسم «الفهرس» وأخرى «الكتاب» وكل ذلك يدل على أنه لم يكن في ذهنه اسم معين لكتابه هذا.

وقد ارتأينا أن يكون عنوانه «**عيون المؤلفات**» ليكون أدلّ على المضمون بما يرضي المؤلف رحمه الله ويحقق رغبته في توخي الدّقة والوضوح.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

محمود فاخوري

المدرس في كلية الآداب بجامعة حلب

حلب ٢٦ من ذي الحجة ١٤١١هـ.

٨ من تموز ١٩٩١م.

كتب ورجال

محمد بن إسحاق « ابن النديم »
بعد ٣٩٠[١]

الفهرست: وصلنا هذا الكتاب ناقصا.[٢] وقد ألفه ابن النديم سنة (٣٧٧)هـ وكان يعود عليه بالإضافات حتى آخر عمره. قال في مقدمته: «هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقَلَمِها في أصناف العلوم وأخبار مصنفيها، وطبقات مؤلفيها، وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم، ومبلغ أعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبهم ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اختُرع الى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائة للهجرة».

وابن النديم أول من دون في تاريخ آداب اللغة العربية. وقد افتتح كتابه بوصف لغات الأمم من العرب والعجم، وخطوطها، وصوَّر أمثلة منها. ثم ذكر كتب الشرائع المنزلة على مذهب المسلمين، والقرآنَ وعلومَه. ثم انتقل الى العلوم فذكر النحويين واللغويين، وتاريخ النحو وأصحابه في البصرة والكوفة وأسماء كتبهم، فأصحاب الأخبار والآداب والسير وكتبهم، فالشعر والشعراء، فالكلام والمتكلمين، فالفقه والفقهاء، والحديث والمحدثين، فالفلسفة والعلوم القديمة وأصحابها، فالأسمار والخرافات والعزائم والشعبذة والسحر، فالمذاهب والمعتقدات، وأخيراً الكيمياء وأصحابها.

وكان غرضه أن يحصي جميع الكتب العربية المؤلفة في جميع أنواع العلوم، أو المنقولةِ عن الأمم المختلفة، فيذكر مؤلفيها ومترجميها، ويأتي بطرف من تاريخ حياتهم، ويعين وفاتهم؛ هذا الى الدقة المتناهية في تحري الحق، فما رآه يقول: قد رأيته.وما سمعه ينص على أنه لم يره. فكتاب ابن النديم اذاً أجمع كتاب لإحصاء ما ألَّف الناس الى آخر القرن الرابع الهجري، وأشمل وثيقة تبين ما وصل اليه المسلمون في حياتهم العقلية والعلمية والأدبية في ذلك العصر. وأكثر هذه الكتب التي وصفها قد ضاع، ولولا كتاب الفهرست لضاعت أسماؤها وأوصافها أيضا كما ضاعت هي. وهو ـ بهذا ـ ذخيرة أدب وعلم نفيسة، لأنه ذكر من أحوال آداب اللغة العربية في القرون الأولى ما لم يتعرض له غيره. وأسلوبه في كتابه أسلوب موجز فهو يكره اللغو والمقدمات حتى لا تستطيع أن تحذف جملة لأن معناها

١ـ جاء في بروكلمان ٣/٧٣ قوله: «ولا يعرف تاريخ وفاة ابن النديم».

[قلت: نصّ الصفدي في «الوافي بالوفيات» ٢/١٩٧ على أن ابن النديم توفي سنة ٣٨٠هـ، ويكاد يكون هذا التاريخ هو الثابت في تحديد وفاته ـ ف].

٢ـ فصّل القول في هذا «أحمد زكي باشا» في كتاب التاج للجاحظ صفحة ٤٢ من التصدير.

[قلت: ظهرت، فيما بعد، طبعة طهران ١٩٧١ بتحقيق رضا تجدّد، وهي أكمل طبعات «الفهرست» وأكثرها دقة وعناية. وقد استدرك فيها المحقق ما أخلّت به الطبعات السابقة من مواضع النقص ـ ف].

مكرر، أو عبارتها مترادفة. إلا أن المستشرق «يوهان فك» قد أدرج له بعض الأغلاط[٣].

يقول المستشرق الإيطالي «نلينو»[٤]: «وهذا الكتاب من أنفس النفائس لا نظير له فيما يتعلق بمعرفة مصنفي العرب وتآليفهم في كل فن إلى أواخر القرن الرابع للهجرة، ومعرفة ما تُرجم إلى العربية من كتب الهند والفرس واليونان والسريان. فتجدون فيه أخبار مئات من الكُتَّاب، وتستفيدون منه أسماء ألوف من التصانيف المفقودة الآن، الغير المذكورة في كتب أخرى. فهو منبع غزير، ومصدر لا يُفْرغ لكل من يشتغل بتاريخ أدبيات العرب القديمة، بل لا تقتصر أهميته على إيضاح حال الحضارة الإسلامية، لأن ذلك الكتاب يحتوي أيضا على فوائد لا تقدر قيمتها في أخبار أمم وملل شرقية غير إسلامية[٥]...».

ويقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي[٦]» في حديثه عن «الفهرست»: «ذلك الكتاب الذي يعتبر محاولة فريدة في نوعها لعرض تاريخ الأدب العربي... وما خلفه لنا من تراجم الأشخاص نزر يسير، إذ أنه لم يلق بالاً إلى المؤلفين بقدر ما حصر اهتمامه في مصنفاتهم، وهو المجال الذي برزت فيه مقدرته بحق. وهو يعالج عدداً من المسائل المتعلقة بالكتابات القديمة وبالخط، وقد نالت ملاحظاته ـ عن كتابات الأمم المختلفة بما في ذلك الروس ـ شهرة واسعة، وبُذلت محاولات شتى لفك طلاسمها. وهو يولي اهتماماً خاصاً إلى المخطوطات التي وجدت بخط المؤلفين أنفسهم. وكذلك إلى المكتبات الشخصية والنسخ الممتازة الموجودة بها. وصاحب الفهرست على إحاطة تامة بفروع العلوم المختلفة، ويمكن الموافقة تماما على رأي (بارتولد) في أن هذا الكتاب (سيبقى على الدوام المصدر الرئيسي لمعرفة الأدب والعلم في القرون الأربعة الأولى للإسلام)[٧]».

وهاك بعض أبحاثه: (كلام في فضائل الكتب، الكلام على أنواع الورق، الكلام على التوراة التي في يد اليهود وأسماء كتبهم، الكتب المؤلفة في اختلاف المصاحف، الكتب المؤلفة في معان شتى من القرآن، أسماء فصحاء العرب المشهورين، أسماء من ناقض جريراً وناقضه جرير، الكلام على مذهب الإسماعيلية، أخبار الفقهاء، أخبار الفلاسفة، أسماء العشاق الذين عشقوا في الجاهلية والإسلام وأُلِّف في أخبارهم، أسماء الكتب المؤلفة في الباه الفارسي والهندي والرومي والعربي، الكتب المؤلفة في العطر، الشريعة التي جاء بها ماني والفرائض التي فرضها، ذكر من كان يرمى بالزندقة من الملوك والرؤساء في المذاهب والمعتقدات...).

٣ـ في كتابه العربية ٢٠٥.

٤ـ Nallino.

٥ـ علم الفلك صفحة ٤٩.

٦ـ Krachkovski.

٧ـ تاريخ الأدب الجغرافي ١/٢٣٣.

عندي من هذا الكتاب طبعتان: الأولى لـ «كستاف فلوكل[٨]» وقد قال عنها «العقيقي» في كتابه «المستشرقون»: «وقضى خمساً وعشرين سنة في جمع مخطوطات الفهرست لابن النديم من مكتبات فينا وباريس وليدن، ولكنه توفي ولما يتم تحقيقه[٩]». وقد نشره بعد موته «يوهانس رويديجر[١٠]» و«أوكوست موللر[١١] سنة» ١٨٧٢؛ في مدينة ليبزيغ.

وهذه الطبعة تقع في مجلد ضخم: جاء نصفه للنص العربي، ونصفه الآخر تعليق وشروح وفهارس، وكل أولئك باللغة الألمانية.

أما الطبعة الثانية التي عندي فغير محققة، جاء في صدرها مقدمة تدور حول الكتاب وصاحبه لم يُسَمَّ كاتبها، وفي آخرها فهرسان: للموضوعات وللأعلام، ولكن جاء في آخرها تكملة في (٨) صفحات سقطت من طبعة «فلوكل» السالفة، من أول المقالة الخامسة صفحة (١٧٢) وقد عثر عليها المستشرق الهولندي «هوتسما[١٢]» وتتضمن ترجمة (واصل بن عطاء، العلاف، النظام، ثمامة بن أشرس، الجاحظ، ابن أبي دؤاد، ابن الراوندي، الناشىء، أبو علي الجبائي، الرماني، ابن زبد،هشام بن الحكم، شيطان الطاق).

هذه الطبعة جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٣٤٨)هـ.

محمد بن خير «الإشبيلي»

٥٧٥

فهرست ابن خير[١٣]: يضم أسماء كل ما قرأه من الكتب في شتى العلوم، وأسماء شيوخه الذين درس عليهم وأجازوه، مرتين حسب النواحي: اشبيلية، وقرطبة، والمرية، ومالقة، والجزيرة الخضراء. . . وغيرها من البلاد.

وأهمية هذا الكتاب تتجلى في ذلك العدد العظيم من الكتب التي ذكرها، والمؤلفين الذين أثبت أسماءهم مما لا نجده في غيره من المراجع.

يتكلم المؤلف ـ في مقدمة كتابه ـ على فضل العلم وفائدته، وعلى الوسائل التي يتم بها نقل العلم، وهو يشير الى الكتب التي سمعها عن شيوخه، ويقدم سلسلة النقلة بالتواتر الى زمانه؛ وهكذا يظهر لنا التواتر العلمي فيعرف متى ومن نقل الى الأندلس مؤلفات الشرق.

٨ـ Gustav Flügel.

٩ـ ج٢، ص٧٠١.

١٠ـ Dr Johannes Roediger

١١ـ Dr August Mueller

١٢ـ Houtsma.

١٣ـ [قلت: الأسم الكامل للكتاب هو «فهرسَةُ ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف» ـ ف].

ويروي «ابن خير» أسماء الكتب حسب ترتيب العلوم؛ وهاك بعض أبواب الكتاب (ذكر ما رويته عن شيوخي من الدواوين المؤلفة في علوم القرآن، ومن سائر كتب الحديث من منشور وغير ذلك، ومن كتب الأشربة، من كتب الأنحاء واللغات والآداب والشروحات وأشعار العرب...).

ويستبين لك من الفهرس الأبجدي أن عدد الكتب التي يذكرها المؤلف في كتابه تبلغ (١٤٠٠) كتاب في كل علم مع أسانيدها. في حين أن كتاب «كشف الظنون» ـ وهو مرجع أصيل في هذا الباب ـ لا يذكر من تلك الكتب إلا قليلاً جداً، أو يذكر بعضها تحت عنوان آخر.

في صدر الكتاب مقدمة قصيرة للسيد «زهير فتح الله» تحدث فيها عن الطبعة الثانية المنقحة والمنقطة للكتاب، لأن الطبعة الأولى جاءت غير منقوطة، طبقاً للأصل الذي نشرت عنه. تلا ذلك مقدمةُ الطبعة الأولى مترجمة عن اللاتينية وهي لناشرَيْ الكتاب «كوديرا[١٤] وربيرا[١٥]» وفيها حديث عن الكتاب وصاحبه وعملهما في نشره. وفي آخر الكتاب فهرس بأسماء الكتب، وثان بأسماء المؤلفين وبعض الرواة، وثالث للأماكن.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع طبعة ثانية منقحة منقطة سنة (١٩٦٣) ولم يذكر مكان الطبع[١٦]. وهو عن الأصل الذي طبعه «كوديرا» وتلميذه «ربيرا».

مصطفى بن عبدالله، مـلا كاتب جلبي «حاجي خليفة»

١٠٦٨

كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون[١٧]: هو معجم لأسماء المؤلفات العربية والتركية والفارسية. جاء في التصدير: «وعلى كل حال فهذا الكتاب أوعب الكتب المصنفة وأوسعها في بيان أحوال الكتب وان كان لا يخلو من أغلاط[١٨] في الوفيات وأسماء المؤلفين والمؤلفات... اشتغل به مدة عشرين سنة. وكتب فيه زهاء (١٥,٠٠٠) من أسماء الكتب والرسائل؛ وما ينيف على (٩٥٠٠) من أسماء المؤلفين، وتكلم فيه عن نحو ثلاثمائة علم وفن...[١٩]».

١٤ـ Franciscus Codera

١٥ـ J. Ribera Tarrago

١٦ـ [قلت: أعيدت طباعة الكتاب تصويراً ـ كما هو ـ ونشرته دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٩١٩م ـ ف]

١٧ـ انظر كتاب المصادر العربية والمعربة ٤٠.

١٨ـ ذكر شيئاً من هذه الأغلاط «نللينو» في كتابه «علم الفلك ٧٧».

١٩ـ ص٧.

والمؤلف يُلحق اسم الكتاب باسم مؤلفه وسنة وفاته، وموضوع كتابه؛ وإذا كان له شروح أو ترجمات ذكرها وذكر أصحابها وسني وفاتهم.

وقد صدَّر كتابه بمقدمات تاريخية انتقادية في أحوال العلوم وغايتها وأقسامها وفي العلوم الإسلامية والمؤلفين والمؤلفات، وفي الخط وتاريخه وغير ذلك. ويتثنى في أثناء أسماء الكتب أسماءُ العلوم؛ فإذا ورد اسم العلم تكلم على تاريخه وأصله. وقد أرخ أهم العلوم، وذكر أحوالها، فهو خزانة علم وأدب وتاريخ ثمينة. في أوله ترجمة للمؤلف قصيرة، وليس في آخره فهارس.

الكتاب مجلدان ضخمان، وقد طبع في استانبول سنة (١٩٤١-١٩٤٣)م

عني بتصحيحه «محمد شرف الدين بالتقايا» و«رفعت بيلكه الكليسي».

إسماعيل باشا البابانى «البغدادي»

١٩٢٠م

١- ايضاح المكنون، في الذيل على «كشف الظنون»: استدرك فيه على «كشف الظنون» ما فاته ذكره من أسماء الكتب او ما ألف بعده. وهو أجمع ما ألف من الذيول. وقد استغرق تأليفه نحو ثلاثين سنة، وقد زاد فيه على الأصل مع النسخ المطبوعة نحو (١٩,٠٠٠) كتاب. في آخر الكتاب صورة كبيرة للمؤلف.

الكتاب جزءان كبيران وقد طبع في استانبول سنة (١٩٤٥-١٩٤٧)م.

عني بنسخه وطبعه على نسخة المؤلف «محمد شرف الدين بلتقايا» و«رفعت ببيلكه الكليسي».

٢- هدية العارفين «أسماء المؤلفين، وآثار المصنفين»: وهذا كتابه الثاني بعد «إيضاح المكنون» السالف. يضم (٥٣٩٨) ترجمة ألف أصحابها ما يقارب (٢٥,...) كتاب[٢٠] ربعها دواوين شعر، وباقيها فنون وعلوم.

فيه نحو (٢٠٠) [كتاب] تركي، لهذا يعد مرجعاً لشعراء الأتراك وعلمائهم. هذا وقد أهمل المؤلف ذكر مصادره إلا قليلاً منها فقد أدرج في آخر بعض التراجم مصادرها؛ على أن الناشر قد جمع تلك المصادر المدرجة في ذيل بعض التراجم وجعلها في صفحة افتتح بها الجزء الأول من الكتاب.

تراجمه مختصرة، وليس في آخره إلا فهرس واحد للأعلام.

الكتاب جزءان كبيران، وقد طبع في استانبول سنة (١٩٥١-١٩٥٥)م.

عني بنشره «رفعت بيلكه الكليسي» و«ابن الأمين محمود كمال إنال».

٢٠- [قلت: في الأصل «كتاباً» والصواب ما أثبتناه، لأن معدود الألف مفرد مجرور - ف]

إدوار فانديك[٢١]

كان حياً قبل ١٩٨٢م

اكتفاء القنوع، بما هو مطبوع: في أسماء الكتب العربية الشهيرة، وأماكن طبعها والسنة التي طبعت فيها، وأسماء أصحابها، وموجز عن سيرتهم، والتعريف بمؤلفاتهم. في آخر الكتاب (٣)فهارس: للموضوعات، وللمصنفات، وللمؤلفين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٨٩٧)م.

صححه وزاد فيه بعض الكلام «محمد علي الببلاوي».

جرجي زيدان

١٩١٤م

تاريخ آداب اللغة العربية: يشتمل على تاريخ اللغة العربي وما تحويه من العلوم والآداب، وما تقلبت عليه من العصور المختلفة[٢٢]. وهو يترجم لرجال العلم والأدب مع الإشارة إلى المآخذ التي يمكن الرجوع إليها لمن يريد التوسع في تلك التراجم. ويصف الكتب التي ظهرت في العربية باعتبار موضوعاتها، ويذكر تسلسل بعضها عن بعض وبيان مميزاتها. وهو لا يهتم - من هذه الكتب - إلا بما لا يزال باقياً منها؛ فإذا كان مطبوعاً ذكر محل طبعه وسنته، وإلا أشار إلى المكاتب الكبرى التي يوجد فيها.

والكتاب أشبه بدائرة معارف تبحث في تاريخ قرائح الأمة العربية وعقولها وتراجم عظمائها، ووصف المؤلفات العربية على اختلاف موضوعاتها.

من موضوعات الكتاب المفيدة: أبحاث في الطباعة والمطابع العربية، والصحافة والجمعيات، وخزائن الكتب العربية في الشرق والغرب مع ذكر عدد كتبها، والنفائس التي فيها من تلك المخطوطات، وعن المتاحف العربية، ودور التمثيل، ثم بحث عن المستشرقين؛ وقد خُتم الكتاب بترجمةٍ لمؤلف الكتاب.

الكتاب (٤) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة (١٩٥٧)م

طبعة جديدة راجعها وعلق عليها «الدكتور شوقي ضيف».

٢١- Ed. Van Dyck هو ابن المستشرق الأميركي «كرنيليوس».

٢٢- لهذا سنعود إليه في باب تاريخ الأدب

يوسف اليان سركيس
١٩٣٢م

١ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة[٢٣] : معجم شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الشرق والغرب، مع ذكر أسماء مؤلفيها، وموجز من ترجمة حياتهم، وذلك من يوم ظهور الطباعة الى نهاية السنة الهجرية (١٣٣٩) الموافقة لسنة (١٩١٩)م. في آخره فهرسان.

الكتاب في مجلدين كبيرين، وقد طبع في مصر سنة (١٩٢٨)م.

٢ـ جامع التصانيف الحديثة : جعله ذيلا لمؤلفه السالف. وهو جزءان.
يحتوي **الأول** على أسماء الكتب التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأميركية من سنة (١٩٢٠ـ١٩٢٦)م، الموافقة لسنة (١٣٣٩ـ١٣٤٥)هـ.
ويحتوي **الثاني** على مطبوعات سنة (١٩٢٧)، الموافقة لـ (١٣٤٥ـ١٣٤٦)هـ. وفيه تصحيح للأغلاط الواردة في الجزء الأول، وما أهمل من مطبوعات.

الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في مصر سنة (١٩٢٧ـ١٩٢٨)م.

الدكتور صلاح الدين المنجد

معجم المخطوطات المطبوعة : يشتمل هذا المعجم على ما نشر من مخطوطات عربية من عام (١٩٥٤ـ١٩٦٠). وفيه قرابة (١٥٠) كتابا. وقد سرد المؤلف ـ من هذه المنشورات ـ ما اتُّبع فيه النهج العلمي، أو ما نشر أول مرة عن مخطوطات قديمة وإن لم تستوف شروط التحقيق، أو ما أعيد نشره واعتمد على مخطوطات جديدة. وقد أهمل ذكر الطبعات التجارية، وجعل المعجم مرتباً على أسماء المؤلفين. وهاك نموذجا من صنيعه:

ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (٥٧٨هـ /١١٨٣م)
(بروكلمن، الذيل الأول ٥٨٠ كحالة ٤/١٠٦)
الصلة: نشره عزة العطار
مقدمة ٨صفحات + النص ٦٦٠ص + فهارس عامة (مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٥٥)

وقد أدرج في آخر الكتاب فهرسان: الأول لأسماء المخطوطات المطبوعة، والثاني لأسماء الناشرين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة (١٩٦٢)م

ثم طبع الجزء الثاني في بيروت سنة (١٩٦٧)م. ويشمل [هذا الجزء] ما نشر في عام (١٩٦١ـ١٩٦٥)م، ويضم (٢٥٧) كتاباً.

٢٣ـ انظر المصادر العربية والمعربة ٤٧.

أُغناطيوس يوليا نوفتش[٢٤] « كراتشكوفسكي »

١٩٥١م

تاريخ الأدب الجغرافي العربي: كتاب نفيس جداً. جاء في «المدخل» للمؤلف: «ويمكن القول - بوجه عام - إنه ليس من أغراض هذا الكتاب الإلمام بكل اطراف الموضوع بحثاً واستيفاءً، إنما يهدف تقديم لوحة عامة لتطور الأدب الجغرافي، ولشخصياته وآثاره المختلفة؛ وذلك على ضوء الاستقراءات التي وصل اليها البحث المعاصر[٢٥]». وجاء في مقدمة المترجم: «اما الترجمة فقد توخيت فيها الدقة التامة والتمسك بالنص. . . ولم أحدث فيه أي تغييرات سواء بالحذف أو الزيادة»

هذا وقد شمل حديث المؤلف الكتب المطبوعة والمخطوطة التي تدور حول موضوعه؛ وقد ترجم لأصحابها أيضا. وهو - خلال كل ذلك - رصين، منصف، واسع الاطلاع. وكان بين الذين تحدث عنهم: (ابن الكلبي، الأصمعي، الجاحظ، ابن خرداذبه، اليعقوبي، البلاذري، الخطيب البغدادي، الهمذاني، المسعودي، الإصطخري، إخوان الصفا، البيروني، ناصر خسرو، الإدريسي ابن جبير، الزمخشري، ياقوت. . .). في صدر الكتاب صورة للمؤلف، يليها ثلاث مقدمات: للمترجم وللناشر وللمؤلف. وفي آخره تعليق للدكتورة «عائشة عبد الرحمن» يليه ٣ فهارس.

الكتاب جزءان كبيران: طبع الأول والثاني في مصر سنة (١٩٦٣-١٩٦٥)م
نقله الى اللغة العربية «صلاح الدين عثمان هاشم»، قام بمراجعته «إيغور بليايف».
اختارته الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية.

خير الدين الزركلي

١٩٧٦م

الأعـلام: قال في مقدمته: «هذا نتاج أربعين عاما». والحق أن هذا الكتاب من أحسن المصادر وأيسرها. تجد فيه تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين في الجاهلية والإسلام والعصر الحاضر. وقد جاء في هذه الطبعة الجديدة صور كثير ممن تُرجم لهم مع جملة من خطوطهم.

وطريقته في كتابه: أنه يذكر صاحب الترجمة في ايجاز، ويعدد كتبه ويشير الى المطبوع منها والمخطوط. وفي مفتتح كل ترجمة سنة الولادة والوفاة بالسنتين الهجرية والميلادية.

الكتاب (١٠) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة (١٩٥٤-١٩٥٩)م.

٢٤- ignati iulianovich Krachkovski.

٢٥- ٣٧/١.

يضم الجزء العاشر المستدرك على جميع أجزاء الكتاب؛ وفيه موجز من ترجمة المؤلف، ثم ذكر للمصادر والمراجع وهي مئات، ثم استدراك على المستدرك، ثم فهرس للخطوط والصور الواردة في الكتاب ثم استدراك ثان على فهرس الخطوط والصور.

هذا وقد طبع في بيروت (١٩٧٠)م جزء من الاعلام باسم المستدرك الثاني[٢٦].

عمر رضا كحالة

[١٩٨٧م]

معجم المؤلفين: هو معجم لمؤلفي الكتب العربية من عرب وعجم ممن توفوا؛ وذلك منذ بدء تدوين الكتب حتى العصر الحاضر. وقد ألحق بهم من كان شاعراً او راوياً، وجَمَعَ آثاره بعد وفاته. كما اقتصر على من عرفت ولادته ووفاته، أو الزمن الذي وجد فيه.

يبدأ بذكر اسم المترجم له وشهرته، وبجانبه ولادته ووفاته أو الزمن الذي كان حياً فيه: بالتاريخين الهجري والميلادي، ثم نسبته وكنيته ولقبه، ثم اختصاصه في العلم، ثم مكان ولادته وزمنها، ونشأته ورحلته، ومن أخذ عنهم - إن كانوا من المشهورين - ثم المناصب التي تولاها، ثم مؤلفاته، ويكتفي بذكر خمسة كتب للذين كثرت تصانيفهم. وهو يذكر - في ذيل الصفحة - الروايات المختلفة في الأسماء والنسب والولادات والوفيات والكتب. وقد جعل في آخر كل ترجمة ذيلا بالمصادر التي اعتمد عليها من مخطوطات ومطبوعات وجرائد ومجلات. وهذا أجدى ما في الكتاب وأنفعه.

عول فيه كثيراً على «الأعلام» لخير الدين الزركلي، واقتبس طريقته في العرض وفي السرد.

الكتاب (١٥) جزءاً، وقد طبع في دمشق سنة (١٩٥٧-١٩٦١)[٢٧].

محمود مصطفى

١٩٤١م

إعجام الأعلام: اقتصر فيه على ما يصعب ضبطه من أعلام الناس والبلاد وغيرها،

٢٦- [قلت: كان الكتاب قد طبع أول مرة بمصر سنة ١٩٢٧م في ثلاثة أجزاء. وأخيراً ظهرت طبعته الرابعة في بيروت سنة ١٩٧٩ في ثمانية مجلدات ضخمة، تفوق سابقاتها من حيث العناية والاكتمال والإتقان وأصبحت هي المعول عليها فيما صدر بعد ذلك من طبعات أخرى - ف].

٢٧- [قلت: أنجز المؤلف بعد ذلك مجلداً آخر في ٨٩٣ صفحة سماه «المستدرك على معجم المؤلفين»، وطبع في بيروت ١٩٨٥م، وهو يتضمن التراجم التي فات المؤلف ذكرُها في «معجم المؤلفين». ورتَّبه على حروف المعجم، مصدراً إياه بترجمةٍ لنفسه. ولكن المؤلف لم يلتزم في «المستدرك» المنهج الذي سار عليه في جملة كتابه الأصلي. ثم إن في هذا المجلَّد اغلاطا مطبعية كثيرة - ف].

مع التعريف بهذه الأعلام. فلا تجد فيه أمثال: عمر، وهارون الرشيد، ودمشق.

والمؤلف - في أعلام الناس - يُعنى بذكر طريفة من أخبارهم، أو قول اشتهروا به، ويحرص - جهد المستطاع - أن يعلل اللقب، ويبين التركيب الأعجمي، ويشرح أجزاءه، ويذكر مدلوله، ويختم الترجمة بذكر سنة الوفاة.

وهو - في أعلام البلاد - يُعنى بذكر شهرتها[٢٨]، وتاريخ فتحها، واسم بانيها. هذا وقد جعل أعلام الرجال في أوله، وأعلام الأماكن في آخره.

في الكتاب نحو (١٠٠٠) علم من أعلام الاناسي والمواضع، وفيه خمس مصورات مفصلة للبلاد التي عرفها الإسلام منذ الفتح الى اليوم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٩٣٥)م

أحمد تيمور باشا
١٩٣٠م

ضبط الأعلام: فيه تراجم قصيرة للأعلام عامة، مرتبة على الحروف. وهو يعنى خاصة بضبط الأعلام، ويذكر أحياناً سني الولادة والوفاة.

في صدر الكتاب صورة للمؤلف، وقد نشر الكتاب بعد وفاة صاحبه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٩٤٧)م

راجعه ووقف على طبعه الأستاذ «أحمد لطفي السيد».

أدهم الجندي

أعلام الأدب والفن: يشتمل على لمحات من حياة أعلام الشعراء والمغنين والملحنين والموسيقيين والخطاطين والأطباء وبعض كبراء القوم.

قال في مقدمته: إنه «لم يكن ناقلا ولا مقتبساً عن المؤرخين الأقدمين، بل هو ثمرة البحث الطويل والاستقصاء الجدّي». وقد قسمه الى حلقات: بدأها بحلقة حمص[٢٩]، فحماة، فالشام، فحلب، ففلسطين، فالعراق، فلبنان؛ ثم حلقة المستشرقين، فحلقة مصر، فالسودان، فالمملكة العربية السعودية، فحلقة الشاعرات والأديبات العربيات، وأخيرا حلقة أهل الفن. وترجم لنفسه في آخر الجزء الأول. وقد جاءت بعض تراجم الجزء الأول ناقصة فأعادها وأكملها في الجزء الثاني. وقد ملأ كتابه بصور من يترجم لهم من أعلام الرجال والنساء.

٢٨- لهذا سنرجع إليه مرة أخرى في باب «معاجم البلدان».

٢٩- لأن المؤلف من حمص.

يؤخذ على المؤلف ثناؤه الوافر العريض الذي يخص به كل من يترجم له.

صدر من الكتاب مجلدان كبيران وطبعا في دمشق سنة (١٩٥٦-١٩٥٨)م.

يوسف أسعد داغر

مصادر الدراسة الأدبية: وضعه وفقاً لمناهج التعليم الرسمية في لبنان، وسوريا، والعراق، ومصر؛ وفيه إحاطة شاملة بالمقرر من تدريس الأدب، والتعريف بالأدباء تعريفاً موجزاً، ثم إشارة إلى آثارهم الأدبية والعلمية، بذكر مؤلفاتهم المطبوعة؛ يلي ذلك بيان بالمصادر والمراجع العربية التي تتصل بهؤلاء الناس.

وهذه المصادر على أربعة أقسام:

١- المصادر القديمة الأولى.

٢- مؤلفات خاصة تناولت الأديب.

٣- مؤلفات عامة تناولته بالبحث.

٤- مقالات المجلات العربية مأخوذة من (١٢٥) مجموعة مختلفة.

وقد تضمن الكتاب ٢٠,٠٠٠ مصدر، وفيه تسعة أبحاث في موضوعات عامة هي: (إخوان الصفاء، الاستشراق، التصوف الإسلامي، ألف ليلة وليلة، العلوم الدخيلة في الإسلام، الموشحات، المعلقات، الاعتزال أو المعتزلة، الفلسفة الإسلامية). أما الباقي فيتعلق بدراسة نحو ١١٣ أديباً بين قديم ووسيط وحديث.

اقتصر الجزء الأول على نحو ٨٠٠ علم من أعلام العصر الجاهلي والعصور الإسلامية المتتالية. وتناول الجزء الثاني «الراحلين» من مشاهير حملة الفكر العربي الحديث منذ سنة ١٨٠٠-١٩٥٥. من هؤلاء الراحلين: (محمود شكري الألوسي، الياس أبو شبكة، إبراهيم الأحدب، اسماعيل أدهم، أديب إسحاق، فرح أنطون، حافظ إبراهيم، قسطاكي الحمصي، أبو القاسم الشابي، أحمد فارس الشدياق، شبلي شميل، الأب لويس شيخو، محمد راغب الطباخ، الأب أنستاس ماري الكرملي، زكي مبارك، إسعاف النشاشيبي...).

في صدر الكتاب فهرس التراجم، وفي آخره فهرسان: للكتب المطبوعة، وللتراجم مصنفين وفقاً لما غلب عليهم من المذاهب، وفهرس ثالث للأدباء الذين أسقط المؤلف تراجمهم بعد أن عظم حجم الكتاب. ووراء كل أولئك فهرس للسنين الهجرية وما يوافقها من السنين المسيحية[٣٠]. وذلك من سنة ١٨٠٠-٢٠٠٠م.

الكتاب جزءان، وقد طبع في لبنان سنة ١٩٥٠-١٩٥٦م.

٣٠- تجد مثل هذا الفهرس في: «فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين»، «عجائب الآثار»، «شعراء عباسيون»، «أطلس التاريخ الإسلامي»، «معجم الأنساب»، «زبدة الحلب»، «تاريخ مختصر الدول».

المستشرق النمساوي يوسف جيرا[٣١]

تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربا[٣٢]: فيه بحث واف عن مبدأ ظهور الاستشراق، ثم يتناول بعض مشاهير المستشرقين ومؤلفاتهم قديماً وحديثاً[٣٣].

يمتاز الكتاب بأنه يضم صور أكثر الذين ترجم لهم من المستشرقين، ولكن لا فهرس له البتة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م

نجيب العقيقي

المستشرقون[٣٤]: موسوعة في تراث العرب، مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم. ويوضح كيف ظهر المستشرقون فتناولوا تراثنا ـ في تأثره وتطوره وتأثيره ـ بالكشف والصون والجمع والتقويم والفهرسة والدرس والتحقيق والترجمة والتصنيف، ويترجم لهم ويجلو أعمالهم ويحدّد زمان تلك الأعمال ومكانها، ويذكر أسماءها ويشير الى مطابعهم وجمعياتهم وكراسي جامعاتهم ومجلاتهم ومؤتمراتهم. والكتاب في ثلاثة أجزاء؛ **يتناول الأول**: دراسات عن مهد الحضارة، والعرب قبل الإسلام، وفتوح الإسلام وما استحدثه من فنون وآداب وعلوم، ثم الاستشراقَيْن الفرنسي والإيطالي، وأثر الشرق في أدبيهما. **ويتناول الثاني**: كراسي اللغات الشرقية، ومكتباتها، ومتاحفها، ومطابعها،

٣١ـ Joseph Gyra.

٣٢ـ [قلت: كتب المؤلف هنا ـ إلى جانب اسم الكتاب ـ ما يلي: «ينقل إلى هنا من صفحة ٩٠» وكان قد تكلم عليه في قسم «التراجم» ص٩٠ «من الأصل»، فنقلناه إلى هنا عملاً بإشارته ـ ف].

٣٣ـ إليك بعض الكتب التي تناولت الاستشراق والمستشرقين: «تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٤/١٤٤»، المفصل في تاريخ الأدب العربي ٢/٤٠٨، مصادر الدراسة الأدبية ٢/٧٧١، تاريخ الأدب العربي للفاخوري ٩٢٠، تاريخ الآداب العربية لشيخو ١/١٤،٤٥،٦٨،١١٤، ٢/٥٧،١٦٦، ٣/٣٢،٧٨،١٢٠، أدب العرب لمارون عبود ٤١٢،٤٧٧، أدباء العرب للبستاني ٣/١٤٤، أعلام الأدب والفن ٢/٣١٠، المستشرقون للعقيقي، المستشرقون والإسلام لحسين الهراوي، الأعلام للزركلي، معجم المؤلفين، وفي كتاب «الأمثال العربية القديمة» ٢٦١ فهرس في أسماء المستشرقين بالعربية والأجنبية.

٣٤ـ في هذه الكتب أبحاث عن المستشرقين: زيدان ٤/١٤٤، المفصل في تاريخ الأدب العربي ٢/٤٠٨، مصادر الدراسة الأدبية ٢/٧٧١، تاريخ الأدب العربي للفاخوري ٩٢٠، تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربا ليوسف جيرا، تاريخ الآداب العربية لشيخو ١/١٤،٤٥،٦٨،١١٤، ٢/٥٧،١٦٦، ٣/٣٢،٧٨،١٢٠، أدب العرب لمارون عبود ٤١٢،٤٤٧، المستشرقون والإسلام لحسين الهراوي، أدباء العرب للبستاني ٣/١٤٤، أعلام الأدب والفن ٢/٣١٠، أعلام الزركلي، معجم المؤلفين، مجلة المجمع ١٤/٣٠١.

وجمعياتها، ومجلاتها، ومجموعاتها؛ ثم الاستشراق في انكلترا، واسبانيا، والبرتغال، والنمسا، وهولندا، وألمانيا، وبولونيا، والدانمارك. **ويتناول الثالث**: كراسي اللغات الشرقية ومكتباتها، ومتاحفها، ومطابعها، وجمعياتها، ومجلاتها، ومجموعاتها؛ ثم الاستشراق في سويسرا، والسويد، والمجر، وروسيا، والولايات المتحدة، وبلجيكا، وتشيكوسلوفاكيا، وفنلندا ورومانيا، ويوغوسلافيا، والرهبان، واللبنانيين. كما يشتمل على جهود المستشرقين في الأجزاء الثلاثة، ومنهجهم، ومميزاتهم، وموقف كتابنا منهم، وجزاء مؤسساتنا العلمية لهم.
وجاء في ختامه فهارس عامة لإحصاء الفصول والكتب، والمؤلفين والأغراض، والمستشرقين.

الكتاب ٣ اجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤-١٩٦٥م.

الدكتور أمجد الطرابلسي

نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب «في اللغة والأدب»: جاء في مقدمة المؤلف: «دروس في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا حتى فجر النهضة». تحدث فيه عن: (فقه اللغة، المخصص، المفضليات، الأصمعيات، حماسة أبي تمام، الحيوان، الكامل، عيون الأخبار، العقد الفريد، الأمالي، طبقات الشعراء، الأغاني، يتيمة الدهر، إنباه الرواة، بغية الوعاة، معجم الأدباء... وسواها).

جاء في آخر الكتاب ثلاثة[٣٥] فهارس: للأعلام، وللكتب، وللمواد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب ط. ثالثة سنة ١٩٦٦م[٣٦]

أحمد بن مصطفى «طاش كبري زاده»

٩٦٨

مفتاح السعادة ومصباح السيادة: دائرة معارف عامة[٣٧] تصدى فيه لموضوعات العلوم وقسمها الى شعب وأدواح، فكانت - عنده - نحو (٣٠٠) علم، فاذا ذكر العلم عرَّفه، وبين حدوده، وبحث في تاريخه بحثاً انتقادياً، ثم يشير إلى أشهر المؤلفات فيه بدون وصفها، ويترجم لأهم المؤلفين.

٣٥- [قلت: في الأصل «ثلاث» - ف].
٣٦- [قلت: كنت قد أشرفت عامئذٍ على هذه الطبعة الحلبية. ثم ظهرت طبعة أخرى للكتاب في دمشق أشرف عليها العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ، وأغنى حواشيها ببعض التعليقات ولم يظهر، حتى اليوم، الجزء الثاني من الكتاب، وهو الذي خصه المؤلف بحركة التأليف عند العرب في التاريخ والجغرافيا - ف].
٣٧- لهذا أدرجناه في باب (الموسوعات والمجاميع) ج ٢ ، وانظر كذلك المصادر العربية والمعربة ٤١.

الكتاب سيىءالتحقيق، في صدره مقدمة طويلة في ١٠٤ صفحات كلها عصبية للعرب واستطراد ممل مخل. وهاك بعض من ترجم لهم: (ابن الأنباري، ابن جني، ابن حجر العسقلاني، ابن خلدون، ابن الرومي، ابن سينا، ابن فارس، ابن مالك، أبو تمام، أبو حنيفة، أبو حيان التوحيدي، أبو العلاء المعري، أبو نواس، أبو الفرج الأصفهاني، بهاء الدين زهير، الجاحظ، الزمخشري، سيبويه، الشافعي، الغزالي، . . .)

في آخر الكتاب جزء صغير مستقل يضم (٤) فهارس.

الكتاب (٣) [٣٨] **أُجزاء وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٨م.**

مراجعة وتحقيق «كامل كامل بكري» و«عبد الوهاب أبو النور».

جماعة من الأساتذة

تراث الإنسانية: سلسلة تتناول بالتعريف والبحث والتحليل روائع الكتب التي أثرت في الحضارة منذ أقدم الأزمنة حتى اليوم، فانتقى القائمون على هذه السلسلة طائفة من أمَّهات الكتب العربية والغربية، وخصوا كل كتاب من الكتب العالمية الخالدة ـ عربية وأجنبية ـ بفصل يبدأ بترجمة موجزة مستوعبة لصاحب الكتاب، مع عرض سريع لكتبه الأخرى، ثم يلي ذلك تلخيصٌ دارسٌ للكتاب المختار، وتحليل لمادته، وبيان مكانته، وايراد شواهد منه تدل على أسلوب الكاتب وطريقته في التفكير. ولم تهمل ـ في هذا السبيل أيضاً ـ الكتب التي لا يعرف مؤلفها، مثل: ألف ليلة وليلة، والأساطير والقصص الشعبية، وما الى ذلك. وقد اختارت المؤسسة ـ لكتابة هذه الفصول ـ طائفة من صفوة الكتَّاب، والأدباء، والعلماء، وأساتذة الجامعات، والمتخصصين[٣٩]».

وكان بين تلك الكتب التي تناولتها السلسلة: (رحلة ابن جبير، مقدمة ابن خلدون، النظرية النسبية، الأبطال، الصور الأخلاقية، حكم لاروشفوكو، الفتوحات الملكية، الإلياذة، روح القوانين، سفرنامه، موطأ مالك، سيرة بني هلال، أزهار الشر، ثروة الأمم، التأملات في الفلسفة الأولى، حياة الحيوان الكبرى، عجائب المخلوقات . . .).

خرجت تلك السلسلة في أعداد، ظهر منها عدد كل شهر، ثم صار يظهر منها عدد كل ثلاثة شهور. صدر منها [٩] مجلدات، وكان بدء ظهورها في مصر سنة ١٩٦٣ـ[١٩٧١]م[٤٠].

٣٨ـ [قلت: في الأصل «٤» وهو سهو من المؤلف، والصواب أن الكتاب ثلاثة أجزاء ـ ف].

٣٩ـ من مقدمة المجلد الأول.

٤٠ـ [قلت: ترك المؤلف مكاني عدد الأجزاء ونهاية الطبع فارغين. وقد صدر من المجلة المذكورة تسعة مجلدات بين سنتي ١٩٦٣ـ ١٩٧١م. ف].

محمد ماهر حمادة «دكتور مكتبات»

المصادر العربية والمعربة: جاء في مقدمته: «ولقد اتبعنا ـ في تصنيف المواد ـ تصنيف ديوي للمعرفة الإنسانية بشكل عريض... كذلك لا أدعي أن كتابي هذا خال من الأخطاء... فالمعلومات الببيليوغرافية ـ من أجل الكتب ـ ناقصة غير تامة، وهناك أخطاء في التواريخ، وأماكن الطبع، وحتى في كتابة أسماء المؤلفين وعناوين الكتب». والحق أن الكتاب فيه ما قاله[41] المؤلف وأكثر، أوليس في هذا عارٌ وصغار على دكتور المكتبات؟ إن الأغلاط تطالعك فيه قبل أن تصل إلى الصفحة الأولى منه، إنك تقرأ على عقب جلده اسم الكتاب هكذا: «**المصادر العربية والمعروبة**»!

واليك الآن بعض موضوعاته: (كتب المصادر، تعريف المصدر، كيفية استعمال كتب المصادر، المصادر العامة، تاريخ الفلسفة، الدين الإسلامي ومصادره، الحديث الشريف وعلومه، العلوم الاجتماعية، اللغة ومصادرها، العلوم الرياضية، الفنون ومصادرها، الأدب ومصادره، مصادر التاريخ والجغرافيا والتراجم العامة).

والكتاب غير جامع، وحديثه ايجاز، وهاك ثلاثة أمثلة منه توضح لك طريقته:

ـ الغزالي، ابو حامد. إحياء علوم الدين. القاهرة، بولاق
١٣٤٨هـ ٢جـ.

ـ المعجم الطبي الحديث؛ انكليزي ـ عربي.
يحوي مصطلحات علوم الطب البشري، والبيطري، والصيدلة، وطب الأسنان، وعلوم المعاهد الصحية والتمريض، والعلوم الطبيعية المتصلة بعلم الطب.

ـ صيدح جورج. أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية: بيروت.

هذا، والكتاب خال من الفهارس إلا واحداً للموضوعات. وهذا عيب آخر يضم الى عيوبه السالفة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧٢م

٤١ـ [قلت: العبارة في الأصل: «الكتاب ما قاله فيه» وهو سهو من المؤلف ـ ف].

تراجم

محمد بن سعد
٢٣٠

الطبقات الكبرى: تحتوي على سيرة الرسول ﷺ ومغازيه وحياة القرنين الأول والثاني من تاريخ الإسلام. وقد خصص الجزء الأول والثاني لسيرة الرسول ﷺ ومغازيه، وجعل الأجزاء الستة الأخرى لأخبار الصحابة والتابعين، متبعاً في ذلك ترتيب الأمصار: فَمَنْ في مكة، ومن في المدينة، ومن في البصرة والكوفة؛ ثم رتب علماء كل مصر حسب شهرتهم وزمانهم.

فيه نحو ٣٠٠٠ ترجمة، وفيه فوائد كثيرة تتعلق بتاريخ الجاهلية وآدابها، وفيه الكثير عن الحياة الاجتماعية المتصلة بحياة المنزل والسوق وأمور الزي والطعام والشراب والمهن والأعمال. ويكشف كثيراً عن النواحي الثقافية، والأحكام الفقهية، والصراع بين السنة والأهواء. وقد اقتفى فيه أثر استاذه «الواقدي» الذي ألف أيضاً في «الطبقات»؛ إلا أن طبقات «ابن سعد» أكمل وأوسع، ثم هي من أقدم ما ألف في هذا الموضوع، لم يسبقه إليه إلا «الواقدي».

في صدر الكتاب مصادر ترجمة المؤلف مع حديث عنه وعن كتابه في ١٣ صفحة لِـ «احسان عباس» وفي آخر كل جزء فهرس واحد بمواده. وجعل الجزء الثامن للنساء.

الكتاب ٨ أجزاء، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٧-١٩٥٨م
نشرته «دار صادر» و«دار بيروت»[1].

خليفة بن خياط «العُصْفُري، شَباب»
٢٤٠

كتاب الطبقات: هو من أقدم ما وصل الينا من كتب الطبقات؛ فمؤلفها معاصر لابن سعد السالف، الذي وصلتنا طبقاته ناقصة فيها سقط كثير.

يضم هذا الكتاب تراجم ما يقارب ٣٣٧٥ من الصحابة والتابعين وتابعيهم رجالاً ونساءً. وقد تكررت تراجم بعضهم ولا سيما الصحابة.

افتتح المؤلف كتابه بالحديث عن الرسول، ثم أخذ يترجم للصحابة؛ حتى اذا تحدث عن الأمصار ترجم لصحابة كل مصر ثم لتابعيه. وأما الصحابيات فقد أفرد لهن باباً خاصاً في آخر الكتاب كما فعل «ابن سعد» في «طبقاته».

على أنك تجد بين «ابن سعد» و«خليفة» اختلافاً في تعداد الطبقات. فطبقات أهل البصرة مثلاً عند «ابن سعد» ثماني طبقات وعند «خليفة» اثنتا عشرة طبقة. وأهل الشام عند

---

١ - [قلت: ظهرت للطبقات طبعة ثانية بمصر سنة ١٩٦٩م عن دار التحرير للطبع والنشر، في ثمانية أجزاء أيضاً، مأخوذة عن طبعة أوربة التي حققها المستشرق «ادوارد سخاو». وفي سنة ١٩٨٦م صدر «فهرس الأعلام المترجمين في الطبقات الكبرى» لمحمد علي الادلبي راعى فيه الطبعات الثلاث - ف].

«ابن سعد» ثماني طبقات وعند «خليفة» ست. وجميع تراجمه مقتضب: يذكر اسم المترجَم ونسبه ونسب أمه، وسنة وفاته، ومكانها، وما روى من حديث.

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ١٣ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، وجاء في آخره ٦ فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٧م
حققه «سهيل زكّار» وهو من مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق.

محمد بن حبيب[٢]

٢٤٥

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قُتل من الشعراء: هذا الكتاب كتابان: أحدهما: «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام» والآخر «أسماء من قتل من الشعراء[٣]».

ويَعْني المؤلف بالمغتالين: أولئك الذين لقوا مصرعهم على صور شتى من الطعن، والضرب، والخنق، ودس السموم، وغير ذلك من أسباب الغيلة.

وعدد تراجمه (١٣٠) رجلاً بينهم كثير من الشعراء، وخاصة القسم الأخير منه. من هؤلاء المغتالين: جذيمة الأبرش، عمر بن الخطاب، أبو سلمة الخلال، أبو مسلم الخراساني، الفضل بن سهل، مهلهل بن ربيعة، عنترة العبسي، الشنفرى، أعشى همذان، ابن الدمينة، عبد بني الحسحاس، قيس بن الخطيم...).

يقع الكتاب ضمن «نوادر المخطوطات ١٠٦/٢» وطبع في مصر سنة ١٩٥٤
حققه «عبد السلام محمد هارون[٤]».

سهل بن محمد « السجستاني »

٢٥٥

المعمرون والوصايا[٥]: فيه تراجم الذين عُمرُوا من الرجال في الجاهلية وفي عصر صدر الاسلام، مع طرف مما قالوه في منتهى أعمارهم. وبلغ عددهم ١١٠ رجال. في جملتهم

٢ـ حبيب: اسم أمه، مولاة محمد بن العباس الهاشمي فلذلك لا يصرف.

٣ـ سنذكره في (باب الشعراء).

٤ـ [قلت: في الأصل «محمد عبدالسلام هارون» والصواب ما أُثبتناه ـ ف].

٥ـ مثله في «المستطرف ٣٦/٢»، «أمالي المرتضى ٢٤٤/٢، ٢٣٢/١»، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦٥٧/٤.

طائفة من الشعراء: كعبيد بن الأبرص، ولبيد، وعمرو بن قميئة. وجماعة من السادة الفرسان: كأكثم بن صيفي، وعامر بن الظرب، ودريد بن الصمة، وغيرهم. وهذا الكتاب لم يذكره «ابن النديم» بين مؤلفات «السجستاني». وقد طبع مع هذا الكتاب كتاب «الوصايا[٦]» للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م
تحقيق «عبد المنعم عامر».

محمد بن خلف «ابن وكيع»

٣٠٦

أخبار القضاة[٧]: هو من أقدم الكتب التي وصلت الينا عن أخبار القضاة. وهو كتاب أدب، ولغة، وتاريخ، وقصص؛ وفيه تبيان للأوضاع والأحداث التي تعج بها الدولة الإسلامية في عصورها الأولى. وهو حافل بتراجم كثير من القضاة، ورجال الحديث الذين يعز وجود ترجمة شافية لهم في غير هذا الكتاب. وهو يضم أخبار القضاة في جميع الأمصار الإسلامية في ثلاثة القرون التي سبقت وفاة المؤلف؛ أي من صدر الإسلام الى نهاية العصر العباسي الذهبي؛ لم يخص فيه قطراً دون قطر، وقد كتب ذلك في نقد وتحليل: يعطيك فكرة عن عقل الرجل ونظرته للحوادث في بيان مشرق فياض.

والمؤلف شيخ من شيوخ «أبي الفرج الأصفهاني» وحلقة من إسناده. ونظرة إلى أجزاء كتاب «الأغاني» تعطينا فكرة عن رواية «الأصفهاني» عن «وكيع»

من أبحاثه الغزيرة المتشعبة: (قضاة رسول الله، قضاة بني العباس بالمدينة، قضاة مكة والطائف، قضاة البصرة)، (الحسن البصري، الحجاج بن أرطاة، سوار بن عبدالله، يحيى بن أكثم، شريح بن الحارث الكندي)، (عبدالله بن شبرمة، الشعبي، ابن أبي ليلى، القاسم بن معن، أبو الدرداء، أبو يوسف، ابن أبي دؤاد). في صدر الكتاب كلمة عنه، وفي آخره ٣ فهارس.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر ط. أولى ١٩٤٧-١٩٥٠م.
صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه «عبد العزيز مصطفى المراغي».

علي بن الحسين «أبو الفرج الأصفهاني»

٣٥٦

الأغاني: أصل تسمية الكتاب: أن الأغاني كانت قد جُمعت، فأمر «هارون الرشيد»

٦- انظره في باب الأدب ج ٢
٧- في كتاب المنتقى ٩٧ كلمة عنه.

مغنيه «ابراهيم الموصلي» أن يختار له منها مائة صوت، أي مائة دور، فجُمعت له. فلما جاء الواثق أمر أن يختار له منها خيرها، وأن يبدل بما لم يستحسن منها ما هو أعلى منه وأولى بالاختيار. وجاء مَنْ بعده ففعلوا هذا الفعل، فجمع «أبو الفرج» كل ذلك مبتدئا بأصوات الرشيد: فهو يذكر الصوت وتوقيعه، ويسمي قائله، ويترجم له[٨] ثم ينتقل منه الى غيره، وهكذا.

وقد اشتغل المؤلف في جمعه وتأليفه نحو خمسين سنة، وحمله الى «سيف الدولة» فأعطاه ألف دينار واعتذر اليه، كما وهبه الخليفة الأندلسي «الحكم الثاني» مثل هذا المقدار.

يتضمن هذا الكتاب تراجم نحو ٥٠٠ شاعر. وفيه أخبار مئات من المغنين والإماء والقيان، والغلمان، والعشاق والمخنثين؛ وفيه أخبار الخلفاء، والأمراء، والقواد، ومن نبغ من أبنائهم وبناتهم في الشعر والغناء؛ وفيه أخبار قبائل العرب، وأنسابهم، وغزواتهم ومياههم؛ وفيه خيرة أشعار الجاهلية والإسلام، ولا سيما ما كانوا يغنون به؛ وفيه آداب القوم في طعامهم وشرابهم واجتماعهم في بداوتهم وحضارتهم، وذكر عشقهم وأنواعه، وتسريهم وزواجهم، وطلاقهم وسائر أحوالهم؛ وفيه تصوير بديع للمجالس والملاهي والحدائق والرياض[٩]. ولأن المؤلف كان يحب العبث والمجون، فقد غلبت هذه النزعة على كتابه، وحفل بالنوادر المسلية والمتعهرة. فهو يعنى بفضح الشعراء، ويصور فساد أخلاقهم؛ ولم يتحرج من تشهير الخلفاء وأبنائهم ونسائهم، وذكر عشقهم واستهتارهم فهو حقاً من أغنى الموسوعات الأدبية القديمة التي تفخر بها المكتبة العربية. وهو أوسع مصدر نملكه في تراجم شعراء العربية حتى نهاية القرن الثالث للهجرة.

والمؤلف اذا ذكر صوتاً أسهب في ترجمة الشاعر الذي اختير هذا الصوت من شعره، كما أسهب في ترجمة المغني الذي وضع لحنه. وقد يتفق أن يكون الشعر منسوباً لأكثر من شاعر واحد، أو أن يكون قد وُضع له أكثر من لحن واحد، فيذكر تراجم كل الشعراء الذين ينسب إليهم هذا الشعر، وكل المغنين الذين تعزى إليهم تلك الألحان. كما أن الكلام على صوت من الأصوات وعلى ملحنه كثيراً ما يستدعي ذكر أصوات أخرى عرف بها هذا اللحن، فيذكر أخبار الشعراءالذين تنسب إليهم تلك الأصوات. وهكذا غدا الكتاب سجلاً ضخماً لتراجم أعلام الشعراء والغناء في عصر أبي الفرج والعصور التي سبقته، كما غدا سجلاً للحضارة العربية والإسلامية في كثير من مظاهرها.

٨ـ تجد شيئاً من أخبار المغنين في نهاية الأرب ٤/٢٣٩، ٥/١، وكامل المبرد ٢/٦٢٣، ومطالع البدور ١/٢٢٩، والموسوعة التيمورية ١٦٧، وكتاب الموسيقا والغناء عند العرب، والمستطرف ٢/١٦٥ والتاج للجاحظ يشتمل على أخبار الندماء والمغنين في البلاط. وانظر العقد الفريد ٦/٣ ومحاضرات الأدباء ٢/٧١٥، وتاريخ التمدن الإسلامي ٥/٣٩، والأدب القصصي عند العرب ٣٣، وللجاحظ رسالة اسمها «طبقات المغنين».

٩ـ لهذا سنرجع إليه مرة أخرى في (باب الشعراء) ص ١٥١، وفي باب (الأدب)، ج ٢

قالوا: والمؤلف ثقة في تدقيقه وتمحيصه. إلا أن الدكتور «زكي مبارك» في كتابه النثر الفني يقول: «وانما ساق أخبار ابن أبي ربيعة كلها على أنها حقائق وساقها مروية بالسند، والرواية بالسند شيء ساحر، فُتن به كثير من الناس. وظنوه علماً دقيقاً له آداب وشروط، واعتماداً على هذا العلم الدقيق اطمأن أكثر الباحثين الى روايات الأغاني فضلوا وأضلوا في حقائق التاريخ[10]».

ويقول المستشرق الفرنسي «بلاشير[11]»: «ويظل كتاب الأغاني ـ بعد هذه التحفظات ـ مصدراً لتاريخ الشعر والنثر الجاهليين. وعلى من يود الرجوع اليه الحذر وعدم اتخاذ معطياته التي يوردها كمستندات[12]».

وطريقته في الاستطراد كطريقة غيره من المؤلفين، فتراه يعتذر عن ذلك بقوله: إن «في طباع البشر محبة الانتقال من شيء إلى شيء، والاستراحة من معهود الى مستجد، وكل منتقَل إليه أشهى إلى النفس من المنتقَل عنه والمنتظر أغلب على القلب من الموجود[13]». والحق أن في مروياته كثيراً من الأخبار التي أخذها عن أناس عاصروه، فدونها وانفرد بتدوينها، ثم هو قد نقل عن كتب ضاعت.

في صدر الكتاب تصدير [للناشرين] يتضمن فصلاً في صناعة الغناء منقولاً من «مقدمة ابن خلدون»، يتلوه ترجمة مفصلة لأبي الفرج في ٤٢ صفحة تدور حول الكتاب ٨فهارس، من بينها فهرس المغنّين وفهرس الأمثال.

الحق أن هذه الطبعة جيدة التحقيق، وقد روجعت على ثماني نسخ من كتاب الأغاني.

الكتاب ٢٤ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧-١٩٧٤
وأخرجته «دار الكتب المصرية[14]».

١٠ـ ج١ ص٢٣٧.

١١ـ Blachère .

١٢ـ في كتابه «تاريخ الأدب العربي ١٤٩».

١٣ـ مقدمة المؤلف ص٤ وانظر في عدم توثيق العلماء لأبي الفرج كتاب تاريخ بغداد ١١/٣٩٩ ومجلة المجمع ١٢/٥٣.

١٤ـ [قلت: الأجزاء ١-١٦ من هذه الطبعة أصدرتها دار الكتب المصرية أما بقية الأجزاء فقد أكملتها «الهيئة المصرية العامة» التي حلّت محل دار الكتب المصرية. ثم صُوّرت الأجزاء الأربعة والعشرون بعد أن أسقطت الفهارس العامة من آخر كل جزء. هذا، وإن لكتاب الأغاني طبعات أخرى، نوجز بيانها للفائدة:
أـ ط. بولاق بمصر ١٨٦٨م في ٢٣جزءا مع الملاحق والمستدركات والفهارس.
ب ـ ط. محمد الساسي بمصر ١٩٠٨م في ٢٣جزءاً.
ج ـ ط. دار الفكر ومكتبة الحياة في بيروت ١٩٥٦ـ ١٩٥٧م في ٢١ جزءاً جمعت في ١١مجلداً.
د ـ ط. دار الثقافة في بيروت ١٩٥٥ـ ١٩٦٤م. وأجزاؤها ٢٥ والأخيران منها للفهارس العامة.
هـ ـ ط. دار الشعب بمصر نشرت في ٢٩ مجلداً. ١٩٦٩ـ ١٩٧٩ ثم صدر من فهارسها مجلدان فقط.
و ـ ط. دار الكتب العلمية في بيروت ١٩٨٩م وتقع في ٢٥ جزءاً، والحق بها كتاب أخبار أبي نواس لابن منظور ـ ف].

عبد الغني بن سعيد « الأزدي »

٤٠٩

١ـ المؤتلف والمختلف «في أسماء نقلة الحديث»: تعرض فيه للأسماء المتشابهة كـ «حاتم وجاثم»، «خُريم وخُزَيم» و«عُتْبَة وعِنَبَة وغَنِيَّة» و«يمان ونِمَار» . . . وغير ذلك فضبط كناهم بالحروف، وذكر أسماءهم ومن روى عنهم، او من رووا عنه.

والكتاب مرتب على الحروف وطبعه على الحجر.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في الهند سنة ١٣٢٧هـ

اعتنى بطبعه وتصحيحه «محمد محيي الدين[١٥] الجعفري الزينبي».

وطبع مع هذا الكتاب كتاب آخر للمؤلف اسمه:

٢ـ مشتبه النسبة: قال في مقدمته: «لما صنفت كتابي في مؤتلف أسماء المحدثين ومختلفها، فنظرت فإذا من ينسب منهم إلى قبيلة أو بلدة أو صَنِيعةٍ قد يقع فيها من التصحيف والتحريف مثل ما يقع في الأسماء والكنى التي حواها كتاب المؤتلف والمختلف . . . فاستخرتالله تعالى وألفت كتاباً في المنسوب منهم إلى قبيلة أو بلدة أو صَنِيعةٍ يشتبه انتسابه في الخط ويفترق في اللفظ والمعنى على من ليس له بذلك علم ولا له به دربة . . . ».

من أبوابه (العصار والقصار)، (العَنْبَري والقَتِيري) والكِسائي والكُشَاني)

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في الهند سنة ١٣٣٧هـ.

اعتنى بطبعه وتصحيحه «محمد محيي الدين الجعفري الزينبي».

حمزة بن يوسف « السَّهْمي »

٤٢٧

تاريخ جرجان، أو «كتاب معرفة علماء أهل جرجان: افتتحه بأبواب تتعلق بجرجان: فذكر فتحها، ومن دخلها من الصحابة والتابعين، ونَسَبَ «يزيد بن المهلب» فاتح جرجان ـ وأولاده ومكارمه؛ ثم عمال بني أمية، وتسمية خطط المساجد في عهدهم، ثم من دخل جرجان من الخلفاء العباسيين، ثم عمالها في دولتهم، وذلك في بضع عشرة صفحة. ثم شرع في التراجم مرتبة على حروف المعجم بحسب أول حرف من الاسم فقط. وبعد انتهاء الحروف ذكر تراجم من لم يُعرف الا بكنيته، فتراجم النساء، ثم ذكر فصلاً في النِّسَب التي تشتبه بكلمة (الجرجاني)، ثم استدرك عدة تراجم من تاريخ (استراباذ للادريسي)، منها

١٥ـ [قلت: من عادة المؤلف أن يترخص في كتابة «محيي» فيكتبها دائماً بياء واحدة هكذا «محي» والصواب أنها بياءين لأنها اسم فاعل من «أحيا». ونكتفي بهذه الاشارة هنا عما سيأتي ـ ف].

ما كان فاته، ومنها ما كرره لزيادة الفائدة مرتبة على الحروف أيضاً، وزاد في آخره عدة تراجم.

أما الذين نقلوا عنه من العلماء فكثيرون منهم: «ابن ماكولا في (الإكمال) والسمعاني في (الأنساب)، وابن الجوزي في (المنتظم)، والذهبي في (تذكرة الحفاظ)، والسبكي في (طبقات الشافعية)، والقرشي في (الجواهرالمضيئة)، وابن حجر في (الإصابة).

من مزايا هذا الكتاب أن بعض أبوابه، وكثيراً من تراجمه، لا توجد في غيره من الكتب التي بين أيدينا، حتى تلك التي توجد فيه وفي غيره تتضمن زيادات فيها وفوائد. على أن الكتاب منقول عن نسخة وحيدة محفوظة في مكتبة «بودلين» بجامعة «أكسفورد».

في أول الكتاب مقدمة للمصحح فيها بيان عن المؤلف وكتابه، مع ذكر مواضع ترجمته من الكتب المطبوعة، وذلك في ٢٨ صفحة. وفي آخره زيادات لا علاقة لها بالكتاب، أهمها: قطعة لابن شاهين، وقصيدة قوافيها «فاطلبني تجدني» في ٢٤ بيتاً، يلي ذلك فهارس: للأعلام، وللأسماء والنسب الغريبة وللأمكنة وللكتب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حيدرآباد الدكن (الهند) سنة ١٩٥٠م
كتب المقدمة وصححه وهذبه «عبد الرحمن بن يحيى[١٦] اليماني».

يوسف بن عبد الله «ابن عبد البرّ»

٤٦٣

الاستيعاب في معرفة الأصحاب[١٧]: هو من أُمّات كتب التاريخ الإسلامي. اعتمد عليه «ابن حجر» و«ابن الأثير» في كتابيهما وثقاه. وهو معجم تاريخي للصحابة ورواة الحديث، رجالاً ونساءً، ممن روى أو جاءت عنه رواية أو انتظم ذكره في حكاية تدل على أنه رأى رسول الله، مولوداً بين أبوين مسلمين، أو قدم عليه، أو أدى الصدقة اليه.

قسم المؤلف كتابه أقساماً:

١ـ المقدمة: وفيها تحدث عن الرسول، وغزواته، وزوجاته وفضائله، ونبوته وولده.
٢ـ أسماء الصحابة، وجعله أبواباً.
٣ـ كتاب كنى الرجال، وذكر فيه من عُرف من الصحابة بكنيته واشتهر بها، ولم يوقف على اسمه، أو وقف على اسمه ولكن غلبت عليه كنيته، فلم يُعرف الا بها.

١٦ـ [قلت: من عادة المؤلف أن يترخص في كتابة اسم العلم «يحيى» بياء واحدة فيكتبه دائماً: «يحي» فصححناه أينما وقع. ونكتفي بهذه الإشارة هنا عما سيأتي ـ ف].

١٧ـ انتقده «ابن حجر في الإصابة» قال: «وسمى كتابه الاستيعاب لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيء كثير»، المقدمة صفحة٣.

٤ـ كتاب النساء: وقد ذكر فيه الراويات وغيرهن ممن أتى في الروايات ذكرهن، ممن رأى النبي وسمع منه، وحفظ عنه منهن.
٥ـ كتاب كنى النساء: وقد ذكر فيه «أم فلان» ممن غلبت عليها كنيتها. وكان عدد جميع من ترجم لهم من الرجال والنساء (٤٢٢٥) ترجمة.

في آخر الكتاب ترجمة موجزة للمؤلف، وفهرس واحد لموضوعات الكتاب.

الكتاب ٤ أجزاء. وقد طبع في مصر: الأول والثاني والثالث من غير تاريخ، أما الرابع ففي سنة ١٩٦٠م حققه «علي محمد البجاوي».

وعندي من الكتاب طبعة ثانية جاءت على هامش «الاصابة» لابن حجر، وقد طبعت في مصر سنة ١٩٣٩م في أربعة أجزاء أيضاً.

أحمد بن علي «الخطيب البغدادي»

٤٦٣

تاريخ بغداد[١٨]: يشتمل على وصف بغداد وتخطيطها، وما كانت عليه من الحضارة والمدنية، وعلى تعريب اسم بغداد، واسم العراق. كل اولئك في نحو ١٣٠ صفحة. ثم يتعرض لباني إيوان كسرى، ثم يستفتح بالصحابة الذين وردوا المدائن وأولهم أمير المؤمنين «علي بن أبي طالب»، ثم يترجم لخمسين منهم؛ وبعد كل هذا، يأخذ في تراجم الأعيان من الخلفاء، والأشراف، والقضاة، والفقهاء، والمحدّثين، والقرّاء، والزهاد، والمتأدبين، والشعراء، من رجال بغداد خاصة ممن نبغ فيها، أو ورد عليها من غير أهلها، وما انتهى اليه من معرفة كناهم وأنسابهم ومشهور مآثرهم، ومبلغ أعمارهم، وتاريخ وفاتهم، وما حُفظ فيهم من ثناء وذم.

وقد رتبه على حروف المعجم. وبدأ منهم بذكر من اسمه «محمد» تبركاً بالرسول ثم أتبعهم بذكر من ابتدأ اسمه بحرف الألف، والباء، وهكذا. وختمه بذكر شهيرات النساء، والإماء، ومستملح لطائفهن. يضم الكتاب نحو ٧٨٣٠ ترجمة.

لقد كان «تاريخ بغداد» شاملاً في تراجمه، غير أنه كان يفضل علماء الدين، وكانت تراجمهم أوسع من تراجم غيرهم. أما محتويات التراجم، فأكثر اهتمامها بالأحاديث، والتوكيد على الناحية الدينية دون الأعمال كافة.

١٨ـ في كتاب «خمس رسائل» ص ٥٥ حديث عن بغداد، ومثله في «تاريخ التمدن الإسلامي ١٨٢/٢» «دائرة المعارف الإسلامية ٣/٤ التذكرة التيمورية ٧٤ تاريخ الإسلام السياسي ٣١١/٢ لطائف المعارف ١٧٠ تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٤٢، الحضارة العربية لهل ٧٩، الموسوعة العربية الميسرة ٣٨٣، كتاب بغداد لابن طيفور.

الكتاب ١٤ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م نشره «محمد أمين الخانجي[١٩]».

ابراهيم بن علي « الشيرازي »

٤٧٦

طبقات الفقهاء: قال في المقدمة: «هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء وأنسابهم ومبلغ أعمارهم، ووقت وفاتهم، وما دل على علمهم من أبناء الفضلاء رحمة الله عليهم، وذكر من أخذ عنهم العلم من أتباعهم وأنسابهم وأصحابهم. . . فأول ما بدأت بفقهاء الصحابة رضى الله عنهم، ثم بمن بعدهم من التابعين وتابع التابعين، ثم بفتحها والأمصار». بدأه بأبي بكر الصديق وختمه بأبي بكر بن بنان المتوفى سنة ٣٥٦هـ.

وقد طبع مع هذا الكتاب كتاب آخرهو «طبقات الشافعية» سيأتي بعد قليل[٢٠].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٣٥٦هـ.

محمد بن طاهر « ابن القيسراني »

٥٠٧

الأنساب المتفقة في الخط، المتماثلة في النقط والضبط: معجم رتّبه صاحبه على الأسماء المتشابهة في الصورة، المختلفة في المعنى. ويراد بالأنساب فيه، الانتساب الى الأماكن أو الأجداد: نحو كتاب «الأنساب» للسمعاني. وهاك شيئاً من صنيعه: (الأشْعَري والأشْعَري: **الأول** رهط أبي موسى عبدالله بن قيس، وقبيلته، ومن نسب إليه. **الثاني**: من يُنسب إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري..). (الزَّعْفَراني، والزَّعْفَراني، والزَّعْفَراني، والزَّعْفَراني؛ **الأول**: منسوب الى قرية كلواذ خرج منها الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفراني... **الثاني**: جماعة من المحدثين من سائر البلدان، يُنْسَبون الى بيعه وشرائه... **الثالث**: في نواحي همدان قرية ايضاً يقال لها الزعفرانية... **الرابع**: منسوب الى الزعافر؛ منهم عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني...).

الكتاب مرتب على الحروف. وقد جاء في آخره رسالة في ٥٧ صفحة اسمها:

الزيادات: لمحمد بن عمر «الأصبهاني المديني ٥٨١». قال مؤلفها في مقدمته:

١٩- [قلت: ثم صورت هذه الطبعة غير مرة ونشرتها دار الكتاب العربي في بيروت، وألحقت بها أربعة أجزاء أخرى تتضمن ذيلين على «تاريخ بغداد» أولها لابن النجار البغدادي المتوفى ٦٤٣هـ في ثلاثة أجزاء وصلت إلينا منه. وثانيهما لابن الدمياطي المتوفى ٧٤٩هـ في جزء واحد، فصار المجموع ١٨ جزءاً ـ ف].

٢٠- انظره في صفحة ٧٢.

«. . . وقد جعلت هذه الزيادات نوعين: **أحدهما**: الزيادة فيما أورده هو، وهو الذي يُبدأ بذكره في كل حرف. **الثاني**: ما لم يورده أصلاً. . . وقد كنت نظرت الى كتابه من بعيد، فلما توسطته وتوسعت فيه، وقعت على أوهام له كثيرة أُنا ذاكر أكثرها. . .»

جاء في آخر الكتاب فهرس واحد للأنساب، تليه مقدمة جاء أكثرها بالعربية، تدور حول ابن القيسراني، والأصبهاني المديني.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في ليدن سنة ١٨٦٥م
نشره الدكتور «ب. دويونغ[٢١]».

محمد بن محمد « ابن أبي يعلى »

٦٢٥

طبقات الحنابلة: جعله على ست طبقات: الأولى والثانية على حروف المعجم، وما بعدهما على تقديم العمر والوفاة. وانتهى فيه الى سنة ٥١٢هـ.

فيه ٧٠٦ ترجمات. وفي آخر الكتاب قطعة من مقدمة «أبي محمد بن قيم الحنبلي» في عقيدة الإمام «أحمد بن حنبل»، ثم كتاب فيه اعتقاد الإمام «أحمد بن حنبل» إملاء أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي في ١٥ صفحة

الكتاب يفتقر إلى التحقيق، وقد جاءت الأعلام فيه غير مشكولة، ولم يجيء في آخره إلا فهرس واحد للتراجم.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م
وقف على طبعه وصححه «محمد حامد الفقي».

علي بن الحسن « ابن عساكر »

٥٧١

١ـ تبيين كذب المفتري، فيما نُسب الى الإمام أبي الحسن الأشعري[٢٢]:

المفتري ـ الذي يعرّض به ابن عساكر ـ هو «أبو علي الحسن بن علي الأهوازي» المتوفى سنة ٤٤٦هـ؛ وقد زعم أن الأشعري غير صحيح النسب إلى أبي موسى الأشعري؛ ولذلك صنف «ابن عساكر» كتابه في تبيين كذب المفتري؛ كما اتُّهم الأشعري ـ في منتصف القرن الخامس ـ بالبدعة، ولُعن على المنابر في الجمع، فكان لا بد من دفع هذه الفرية عنه، وهذا ما فعله «ابن عساكر».

٢١ـ Dr P. De Jong.

٢٢ـ في تراث الإنسانية ٢/٣٥٧ حديث عن الأشعري.

تصدى المؤلف في كتابه لترجمة الإمام الأشعري، وتاريخ حياته العلمية، وبيان سيرته في الدفاع عن السنة، ورد ما اختلقه خصومه عليه[٢٣]، مع ذكر تراجم مشاهير الأشاعرة من قرون متطاولة على طبقاتهم. فيه زهاء ٨٠ ترجمة. والكتاب أوسع مصدر عن حياة الأشعري.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٧هـ
نشره «حسام الدين القدسي».

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ألفه على نسق «تاريخ بغداد» للخطيب، في ثمانين مجلدة فأدهش العلماء بتأليفه. وقد أورد فيه تراجم الأعيان، والرواة، والمحدّثين، والحفاظ، وسائر أهل السياسة والعلم، ممن سكن دمشق أو نزلها. وقد توخى فيه الإسناد على طريقة المحدثين[٢٤].

الكتاب جيد التحقيق، في صدره مقدمتان، الأولى: «لمحمد كرد علي»، والثانية للمحقق مفصلة في نحو ٤٥ صفحة، تدور حول المؤلف، ومصادر ترجمته، جاء ـ في أثنائها ـ خارطة للعالم الإسلامي في القرن السادس، ثم تحدث عن الكتاب وذيوله ومختصراته. وفي آخر الكتاب ٩ فهارس. وفي الجزء الثاني ـ فوق ذلك ـ فهارس للحارات والأسواق، والأصنام والمساجد، والكنائس، والبيمارستانات، والحمامات، والدور الخاصة، والبساتين. . . وهلم جرّاً. وفيه أيضاً فهرس للألفاظ المستعملة في الكتاب. طبع منه **المجلدة الأولى، والنصف الأول من المجلدة الثانية**

هذان الجزءان طبعا في دمشق سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٤م. بتحقيق «صلاح الدين المنجد». ثم طبع الجزء العاشر وهو غير جيد التحقيق وليس له إلا فهرس واحد. حققه «محمد أحمد دهمان[٢٥]».

عمر بن علي «ابن سَمُرة الجَعْدي»

العصر السادس وأوائل السابع، بعد ٥٨٦

طبقات فقهاء اليمن: هو من أقدم كتب الطبقات اليمنية. وقد أراد به مؤلفه أن يُعَرف كل فقيه يمني حالٍ اليمن منذ الرسول الى وقته هو.

٢٣ـ لهذا سنعيد ذكره في (باب النقد).
٢٤ـ سنعود إليه في (باب التاريخ) ٢
٢٥ـ [قلت: نشر من كتاب «تاريخ دمشق» أجزاء أخرى غير متسلسلة. وقد اختصره من القدماء ابن منظور صاحب معجم «لسان العرب» بعنوان «مختصر تاريخ دمشق» وطبع هذا المختصر في ٢٩ جزءاً نشرتها دار الفكر بدمشق. كما اختصر «تاريخ دمشق» من المعاصرين «عبدالقادر بدران» المتوفى سنة ١٩٢٧م، وطبع من مختصره سبعة أجزاء من ١٣ جزءاً بعنوان «تهذيب تاريخ دمشق الكبير»، ثم توقف العمل ـ ولا تزال بقية هذا المختصر مخطوطة ـ ف].

ذكر فيه كل من تولى الأحكام، والقضاء، والفقه، في هذه الفترة من الزمان مع ايراد ما أمكنه الحصول عليه من أخبارهم، وحياتهم، ومصنفاتهم، وأهم الحوادث التاريخية المتصلة بذلك. جاء في آخره معجم بأسماء البلدان الواردة فيه، بتحقيق «فؤاد سيد». لهذا سنرجع إليه في (باب معاجم البلدان).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م نشره «فؤاد سيد».

أحمد بن عبد المؤمن «الشريشي[٢٦]»

٦١٩

شرح المقامات الحريرية: هو ثلاثة شروح: كبير، ووسط، وصغير. أما الصغير فهو المختصر، وأما الوسط فهو اللغوي ولا يزال مخطوطاً. والمطبوع هو الكبير.

هذا ويعتبر «الشريشي» أكبر شراح مقامات الحريري على الإطلاق. وهذا الشرح موسوعة[٢٧] قيمة جمعت الأدب والتاريخ والفن والجغرافيا، وضم كثيراً من تراجم الرجال والنساء، وهو الذي يهمنا هنا. ودونك جميع تراجمه: (بديع الزمان، البحتري، موسى عليه السلام، ابن عباس، إياس القاضي، الفرزدق، الكُسَعيّ، السُليك بن السُلكة، ابن سُرَيج، المتلمس، رزء الحسين، عرقوب، سحبان وائل، باقل، هلاك ثمود، أخبار معبد، إسحاق الموصلي، زنام الزامر، سطيح، تكملة قصة موسى عليه السلام، سام وحام ويافث، عمرو بن عبيد الزاهد، وفاء السموءل)، (جذيمة وندمانيه، الزباء، سيبويه، أخبار غيلان مع ميّ، نبذة من حكايات أشعب، دارا، إبراهيم بن أدهم، جبلة بن الأيهم، المنصور، المنذر الملقب بماء السماء، الإمام الشافعي، قصة يوسف عليه السلام، سلمان الفارسي، الأمير دبيس، تزويج مسيلمة لسَجاح، تخاصم الدؤلي مع زوجته، زبيدة، بوران، بلقيس وعرشها، رابعة العدوية، خندف، الخنساء، أبو دلامة، الحسن البصري، الشعبي، الخليل، جرير، قس بن ساعدة، عبد الحميد، أبو عمرو بن العلاء، الأصمعي، ابن المغازلي، حاتم الطائي، أبو يوسف، زرقاء اليمامة).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٣١٤هـ[٢٨]

٢٦ـ نسبة إلى شريش Xérés بالأندلس.

٢٧ـ لهذا أدرجناه في (باب الموسوعات والمجاميع أيضاً» ٢

٢٨ـ [قلت: حققه أخيراً محمد أبو الفضل ابراهيم في طبعة مصرية تقع في خمسة أجزاء ـ ف].

ياقوت الرومي الحموي

٦٢٦

(معجم الأدباء) أو(إرشاد الأريب، إلى معرفة الأديب): معجم تاريخي يشبه معجمه الجغرافي، ولكنه أكبر منه وأوسع، وفيه كثير من التراجم التي لا وجود لها في غيره، فضلاً عن توسعه وتحقيقه. وقد جمع في كتابه ما وقع له من أخبار النحويين، واللغويين، والنسابين، والقراء المشهورين، والإخباريين، والمؤرخين، والوراقين، والكُتّاب المعروفين، وأصحاب الرسائل، وكل من صنف في الأدب تصنيفاً أو ألف فيه تأليفاً. ولم يقصد ـ فيما جمع ـ ادباء قطر، ولا علماء عصر، بل نراه جمع للبصريين، والكوفيين، والبغداديين، والخراسانيين، واليمنيين، والمصريين، والشاميين، والمغربيين، وغيرهم على اختلاف البلدان، وتفاوت الأزمان.

ولم يتضمن هذا المعجم تراجم الشعراء اللهم إلا من عُرف ـ إلى جانب الشعر ـ بالتصنيف والتأليف: كأبي العلاء المعري، والبحتري، وابن عبد ربه الأندلسي، وغيرهم. أما الشعراء الذين لم يُعرفوا إلا بقول الشعر، ولم يتركوا من الآثار سوى دواوينهم، فلم يأت «ياقوت» ـ في معجمه ـ إلا على قليل منهم[٢٩].

يضم الكتاب نحواً من ١٠٤١ ترجمة، وقد وصلنا ناقصاً، ولم يهتد الناشرون الى بقيته. والمعجم مصدر بكلمة اهداء للدكتور «أحمد فريد الرفاعي»، ثم صورة للمستشرق الإنكليزي «مرغوليوث[٣٠]» مع التعريف به وبمؤلفاته، ثم مقدمة للطبعة الأولى، تليها مقدمة للطبعة الثانية؛ يلي ذلك ترجمة لياقوت منقولة عن «وفيات الأعيان» وأخرى عن «شذرات الذهب»، ثم مقدمة للمؤلف يذكر فيها الكتب التي استقى منها، ويشرح نهجه في الكتاب. وقد مهد لمعجمه ـ بعد المقدمة ـ بفصلين: أولهما في فضل الأدب وأهله، وذم الجهل وحمله؛ وثانيهما في فضيلة علم الأخبار. وقد ساق ـ في كل منهما ـ كلاماً مأثوراً، ونتفاً وأخباراً.

وبعد: فهذا المعجم أضخم معجم نملكه للأدباء على اختلاف اختصاصهم، وقد جاء ـ في هذه الطبعة ـ مشكولاً شكلاً كاملاً.

الكتاب ٢٠ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦-١٩٣٨م
نشره الدكتور «أحمد فريد الرفاعي[٣١]».

٢٩ـ [قلت: سبب ذلك ان ياقوتاً ألف كتاباً آخر في تراجم الشعراء سماه «معجم الشعراء» وذكر أنه أودعه «كل من غلب عليه الشعر، ولم يشتهر برواية الكتب وتأليفها، والآداب وتصنيفها». ولم يصل إلينا هذا الكتاب ـ ف].

٣٠ـ Margollouth.

٣١ـ [قلت: عنوان الكتاب في هذه الطبعة «معجم الأدباء». وكان قد صدر قبل ذلك ١٩٠٧-١٩٢٦ بعنوان «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» في سبعة أجزاء طبعت في أوربا بعناية المستشرق مرجليوث ـ ف].

٦٣٠

١ـ اللباب في تهذيب الأنساب[٣٢]: معجم تراجم مرتب على الألقاب أو الأنساب. أكثر عنايته برواة الحديث والمحدثين ومن يلحق بهم. وهو تهذيب لأنساب «السمعاني» المتوفى سنة ٥٦٢. وهو ليس في الأنساب بمعنى تسلسل الآباء وانما يراد به الانتساب إلى بلد أو قبيلة أو أب أو صناعة أو تجارة، كقولنا: «الأبّار» نسبة الى صناعة الإبر و«البزاز» إلى تجارة البز، و«البخاري» إلى بخارى، و«المدائني» إلى المدائن. . . وهلم جرا.

وقد رتبه على الحروف: فهو يذكر المادة، ويضبط حروفها وحركاتها لفظاً، ثم يذكر أصل تلك النسبة؛ فاذا كانت إلى بلد ذكر مكانه، أو إلى رجل أو قبيلة عَرَّفها، كما يفعل «ابن خلكان» في آخر كل ترجمة من «وفياته». ولعله اقتبس ذلك من «السمعاني». ومتى فرغ من هذا التعريف، ذكر ترجمة صاحب ذلك الاسم؛ وقد يشترك ـ باللقب الواحد ـ ثلاثة أو أربعة، فيفرق بينهم، ويترجم لكل منهم، فيذكر ولادته ووفاته.

قال «ابن خلكان»: «واختصر كتاب الأنساب لأبي سعد عبد الكريم السمعاني، واستدرك عليه في مواضع، ونبه على أغلاط، وزاد أشياء أهملها، وهو كتاب مفيد جداً[٣٣]». الكتاب خال من الفهارس جملة. وكثير الأغلاط جداً.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع الأول سنة ١٣٥٧، والثاني ١٣٥٦، والثالث ١٣٦٩ في مصر. عنيت بنشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي[٣٤].

٢ـ أُسْد الغابة في معرفة الصحابة[٣٥]: معجم أبجدي في تراجم الصحابة الذين عاصروا الرسول. فيه ٧٥٥٤ ترجمة بالأسانيد. افتتحه بنسب الرسول مع ترجمة موجزة لحياته وأعماله، وذلك في ٢٥ صفحة كبيرة، جاء بعد ذلك تراجم الصحابة مرتبين على الحروف. في صدر هذه الطبعة «تقديم» للمحقق تناول فيه الكتاب ومؤلفه وعمله فيه.

٣٢ـ انظر كتاب «التعريف بالمؤرخين ٤٩».

٣٣ـ وفيات الأعيان ٣/٣٤.

٣٤ـ [قلت: صدرت عن دار صادر في بيروت طبعة أخرى من «اللّباب» أجود من الطبعة المصرية، وهي في ثلاثة أجزاء أيضاً. ولا تحمل تاريخاً للطبع. وقد ظهرت في الأسواق في أوائل السبعينيات ـ ف].

٣٥ـ انتقده «ابن حجر في الإصابة» ص ٤ فقال «فجمع عزالدين بن الأثير كتاباً حافلاً سماه«أسد الغابة»، جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدمة، إلا أنه اتّبع من قبله، فخلط من ليس صحابياً بهم، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم».

الكتاب [٧] أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤-[١٩٧٣[٣٦]]م.
أشرف على التحقيق «محمد صبيح» واشترك فيه «محمود فايد» و«محمد عاشور» و«محمد البنا».

عبد الرحمن بن إسماعيل «ابو شامة»

٦٦٥

تراجم رجال القرن السادس والسابع: هو ذيل لكتاب «الروضتين» للمؤلف نفسه. فيه تراجم من سنة ٥٩٠-٦٦٥. وقد ذكر في هذه الفترة ما فاته ذكره في كتاب «الروضتين» سنة بعد سنة. جاء في آخر الكتاب أربعة فهارس:

أوجز الناشر في أولها الوقائع والحوادث الهامة سنة بعد سنة، وقد سَهل به تناول الكتاب والإحاطة به، وجاء الفهرس الثاني للتراجم، والثالث للبلدان، والرابع للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧م

نشره «عزة العطار».

علي بن أنجب «ابن الساعي»

٦٧٤

١- الجامع المختصر، في عنوان التواريخ وعيون السِّيَر: جزء من تاريخ كبير يقع في ٢٥ مجلداً. وهذا الجزء التاسع يبدأ من حوادث سنة ٥٩٥ وينتهي في حوادث سنة ٦٠٦، أي في حوادث عشر سنين تامة؛ ذكر فيها ما وقع من الحوادث السياسية والطبيعية[٣٧]، وترجم للكثير ممن توفوا في تلك الحقبة من الزمن. في صدر الكتاب ترجمة للمؤلف بديعة واسعة، قد أشبعها المحقق تمحيصاً واستقصاء في ٣٦ صفحة. وفي آخر الكتاب خمسة فهارس، من بينها فهرس للكلمات المفسرة والاصطلاحات المشروحة. وفي هذا الفهرس: «فائدة في الفتوة» ملخصة من رسالة حوتها خزانة كتب الآباء الكرمليين ببغداد.وفي الكتاب فهرس آخر عمراني يتضمن ما ورد في الكتاب من الأخلاق والعادات، والشؤون الاجتماعية. ومما جاء في هذا الفهرس: (إحراق ثلاثين ألف امرأة بمصر لأكلهن لحوم البشر، ارتشاء قاضي

٣٦- [قلت: ترك المؤلف مكاني عدد الأجزاء وسنة نهاية الطبع فارغين، ولا تضم مكتبته من تلك الطبعة من أسد الغابة سوى الجزء الأول. هذا وكان قد صدر الجزء الأول المذكور من هذه الطبعة كاملاً سنة ١٩٦٤م في ٤٩٢ صفحة، ثم توقف العمل فيه. وبعد ذلك أعادت دار الشعب في القاهرة إصدار الكتاب منجّماً في سلسلة «كتاب الشعب» للمحققين أنفسهم، منذ بداية الكتاب حتى انتهى طبعه في سبعة أجزاء سنة ١٩٧٣م - ف].

٣٧- لهذا سنرجع إليه في باب التاريخ ٢

القضاة، استعراض العساكر، الأسعار وتراخيها، إسلام أهل الذمة، أكل الميتات والجيفات والكلاب وصغار بني آدم وكبارهم من الجوع في مصر، البراطيل في الدولة، البشر وأكلهم ومعاقبة آكليهم، تذكير على المنارة، التشريح وتعلمه معاينةً لأجسام الموتى، تلقي رسل الملوك الى الخليفة، جدع أنف مغنية لحضورها مجلساً غنت فيه فقتل شخص، خدمة دار الخلافة، خزانة كتب القاضي الفاضل التي كانت تحتوي على ٣٠ ألف مجلد، شعراء الديوان، شعر قصصي هزلي، صلب رجل لقدحه في الدولة، صيد الملوك، نهب البِيَع وما فيها).

وفي آخر الكتاب خريطتان لبغداد، وثالثة لدار الخلافة في أواخر الدولة العباسية.

عُثِر ـ من الكتاب ـ على الجزء التاسع، فطبع في بغداد سنة ١٩٣٤م

عني بنشره ونسخه واصلاح تصحيفه وتعليق حواشيه وعمل فهارسه: «مصطفى جواد» بنفقة «الأب انستاس ماري الكرملي».

٢ـ جهات الأئمة الخلفاء، من الحرائر والإماء، أو نساء الخلفاء»: لم يلتزم المؤلف شرط كتابه بتضمينه إياه نساء الخلفاء من الحرائر والنساء حَسْبُ، فقد أضاف إليه من نساء السلاطين «كخاتون السفرية» حظية السلطان «ملكشاه» و«زبيدة» زوجة السلطان «مسعود ابن محمد بن ملكشاه»؛ ومن نساء الأمراء كـ «سريرة الرائقية» و«ست النساء الطولونية»، و«قبيحة» مولاة الوزير «العباس أبي الحسن» وزير «المقتدر بالله».

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٣٥ صفحة تدور حول الكتاب وعصره. الكتاب جيد التحقيق، يضم ٣٩ ترجمة. وعيبه خلوه من الفهارس جملة. ومن مميزات تحقيقه أن محققه دل على المصادر لكل ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

حققه وعلق عليه «الدكتور مصطفى جواد».

يحيى بن شرف «النووي»

٦٧٦

تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الأول والثاني منه معجم تاريخي للأعلام، جمع فيه المؤلف الألفاظ الموجودة في «مختصر المازني» و«المهذب» و«الوسيط» و«الوجيز» و«التنبيه» و«الروضة»؛ وضم اليه جملاً مما ليس فيها من أسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم. **والجزء الثالث والرابع في اللغة**، فهو قاموس لغوي نُرجيء القول فيه الى (باب المعاجم[٣٨]).

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر من غير تاريخ

نشره «محمد عبده منير آغا الدمشقي».

٣٨ـ انظر صفحة ٢٣٧

محمد بن علي الحمودي « ابن الصابوني »

٦٨٠

تكملة إكمال الإكمال: في الأنساب والأسماء والألقاب. يضم الكتاب ٣٧٨ ترجمة لأناس من مختلف الطبقات: كالفقهاء والمدرسين والمحدثين والوزراء والمفسرين والشعراء والأدباء والكتاب والمؤرخين والمتصوفة والمجلدين وأرباب الصناعات والوجهاء.

وقد اهتم المؤلف بالمحدِّثين لأنه من صنفهم. وترجم كثيراً من معاصريه من الذين يندر العثور عليهم في الكتب الأخرى، وجماعةً من النساء يصعب الوقوف على سيرهن في غيره. وقد جاء اسم الكتاب من هذا:

ألف «علي بن هبة الله بن ماكولا» كتاباً سماه «الإكمال» وهو من صنف «المؤتلف والمختلف». ثم جاء «محمد بن عبد الغني» المعروف بـ «ابن نقطة»، وذَيَّل على «الإكمال» في كتاب سماه «إكمال الإكمال»، ثم جاء مؤلفنا «ابن الصابوني»، وذَيَّل عليه بكتاب «تكملة بإكمال الإكمال».

في أول الكتاب تصدير للمحقق في ٥٠ صفحة تحدث فيها عن كتب المؤتلف والمختلف ثم عرج على مؤلف الكتاب، وفي آخره فهرس للأنساب والأسماء والألقاب، وغيره للفوائد والشوادر، وهذا الأخير مفيد جداً. يلي ذلك مستدرك استدرك فيه ما فاته من المؤلفين في فن «المؤتلف والمختلف».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥٧م
حققه وعلق عليه «الدكتور مصطفى جواد».

أحمد بن محمد « ابن خلكان »

٦٨١

وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان: فيه تراجم الأعيان بين القرن الثاني والسابع، ولكنه لم يذكر احداً تأخرت وفاته عن ٦٥٥ مع أنه عاش بعد هذه السنة أكثر من ربع قرن. ولم يذكر من الصحابة والتابعين الا جماعة قليلة، وكذلك الخلفاء لم يذكر أحداً منهم، اكتفاء بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب.

فيه ٨٢٦ ترجمة: فيهم الملك، والأمير، والوزير، والشاعر، والكاتب، والعالم، والمؤلف، والطبيب، والفيلسوف، وكل من له شهرة ونباهة من رجال ونساء، مسلمين وغير مسلمين، مشرقيين ومغربيين.

٣٩ـ في مجلة مجمع اللغة العربية ١٦/٥٥ كلمة عن الكتاب ومؤلفه.

يورد البارز من حياة المترجم، وثقافته، وأساتذته، وتلاميذه، وأخلاقه، وصلاته بغيره، ومزاياه؛ ويضيف اليها أحياناً أوصافه الجسدية، وصفاته النفسية، كما يذكر مؤلفاته ان كان من أصحاب التأليف، ونماذج من شعره ونثره ان كان من أرباب الأدب، وكثيراً ما يستطرد الى ما قيل فيه من مدح أو هجاء.

وقد بذل العناية في تحقيق نسب كل واحد منهم، وذكر سنة ولادته ووفاته، وهذا من مميزات كتابه، ويمتاز أيضاً بتقييده الأعلام بالحركات، والتعريف بالأمكنة والأشخاص، وبتجنبه المبالغات والخرافات. كما يمتاز بسهولة عبارته[٤٠].

لم يخلف «ابن خَلِّكان» غير هذا الكتاب[٤١]، ولكنه يساوي عشرات من الكتب، فهو ذخيرة علم وأدب وتاريخ ولغة. جمع فيه زبدة ما ألفه العلماء قبله في تراجم الرجال، وأضاف اليه ما عرفه هو من معاصريه، وحقق ودقق؛ وتجد في خلاله كثيراً من دلائل العناية في الضبط والرواية، والنقد بابداء رأيه في كثير من الشعر والحوادث. وهو ـ الى كل ذلك ـ أمين، ومن مظاهر هذه الأمانة أنه إن اعتمد على ذاكرته في العبارة نبه على ذلك: فقد ذكر في ترجمة «ابن الشجري» كلاماً «لابن الأنباري» ثم قال: «وهذا الكلام وان لم يكن عين كلام ابن الأنباري فهو في معناه، لأني لم أنقله من الكتاب، بل وقفت عليه منذ زمان، وعلق معناه بخاطري، وانما ذكرت هذا لأن الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الأنباري فيجد بين الكلامين اختلافاً فيظن أني تسامحت في النقل[٤٢]». جاء في آخر الكتاب ٤ فهارس، منها واحد للألفاظ التي ضبطها المؤلف.

الكتاب ٦ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨م
حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه «محمد محيي الدين عبد الحميد[٤٣]».

عبد الرزاق بن أحمد «ابن الفُوَطي»

٧٢٣

١ـ الحوادث الجامعة، والتجارب النافعة، في المائة السابعة: بعد أن ذكر المحقق في صدر الكتاب أنه لابن الفُوطي عاد فنفاه عنه في الكلمة التي كتبها في «دائرة

٤٠ـ جاء في قصة الحضارة ١٣/٣٤٠: «وبزَّ محمد بن خلكان بمفرده هؤلاء جميعاً وغيرهم بكتابه وفيات الأعيان الذي يحتوي على تراجم في صورة قصص لثمانمائة وخمسة وستين من ذوي المكانة من المسلمين. والكتاب على اتساع مجاله عجيب الدقة، وإن كان ابن خلكان نفسه يعتذر عما فيه من نقص»

٤١ـ هذا هو المتداول المشهور. ولكن جاء في الجزء ٢/٢٣٩ من كتابه هذه العبارة في ترجمة «عبدالله بن المبارك»: «. . . وقد جمعت أخباره في جزءين رحمه الله تعالى». دلني عليها الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة.

٤٢ـ ج٥ ص٩٧.

٤٣ـ [قلت: ثم نشرت دار الثقافة في بيروت ١٩٦٨ـ ١٩٧٢م طبعة أخرى أكمل من تلك وأكثر عناية، حققها د. إحسان عباس في ثمانية مجلدات، آخرها للفهارس العامة ـ ف].

المعارف» عن ابن الفوطي. قال في آخر تلك الكلمة: «ولا نزال نبحث عن مؤلفه ليُسند الفضل إليه[٤٤]». وعاد فوكد نفيه عنه في مقدمة كتاب «تلخيص مجمع الآداب» وقال: «فانتهى بنا الرأي الى استحالة أن يكون هو الحوادث الجامعة لابن الفوطي[٤٥]» وساق هناك أدلته. وفعل مثل ذلك «العزاوي» في كتابه «التعريف بالمؤرخين[٤٦]».

يتناول كتاب «الحوادث الجامعة» تاريخ أهم حوادث العراق على عهد «المستنصر بالله» و«المستعصم بالله» وعلى عهد «هولاكو» وأبنائه، وأرباب الدولة الإيلخانية[٤٧]. وفيه تاريخ الممالك المجاورة للعراق، وذلك من سنة ٦٢٦-٧٧٠هـ؛ وهي فترة انتقال خطيرة مظلمة من تاريخ ذلك العصر، فترة عزت فيها التواريخ.

والكتاب مرتب على السنين: يذكر الحوادث ويترجم لمن مات فيها من العلماء، والأطباء، والفلاسفة، والمنجمين، والوعاظ، والسلاطين، والأمراء، والخطاطين... وفي خلال ذلك يتحدث عن المناصب ودرجاتها، والاحتفالات والتدريس والمدارس، ومراسيم الخلافة العباسية، والدولة الإيلخانية، والضرائب وأنواعها، وتاريخ ورق النقد، والناس وخرافاتهم، وحوادث الصيد وحفلاته، وخراج العراق ومصدره، والمساجد وخزائن الكتب، والخلفاء وظهورهم للرعية، وأنواع الدواوين، وحال أهل الذمة من زمن «عمر بن الخطاب» الى سنة ٧٠٠هـ، والدّور العظيمة والقصور الفخمة وعادات الخلافة في شهر رمضان، وزفاف الأمراء وعاداته، والشعبذة، والشعر وتطوره، والتأديب والتعذيب، والطيور وتربيتها والمراسلة بها، والعيارين والعيارات، والطرارين والطرارات، والغناء، وشروط تعيين القضاة، والتأليف في العصر السابع، وأخبار المتنبئين، والفتن وحوادثها، وسقوط بغداد في يد «هولاكو» وما تبعه الى سنة ٧٠٠هـ.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٣٥١هـ

نشره «نعمان الأعظمي» وقدم له «مصطفى جواد».

٢ـ تلخيص مجمع الآداب، في معجم الألقاب[٤٨]: هو أجزل كتب الألقاب فائدةً، مثل: عزالدين، عصفور الجنة، عفيف الدين، عنوان الأفاضل، عين الكفاءة، غرس الدين، غياث الأمة، الغيداق... ونحوها. مضافاً الى ذلك أنه أرخ ملوكاً وسلاطين وأمراء وأعياناً وعلماء وأدباء وشعراء وذوي فنون، في عصر قلَّ فيه المؤرخون، وقلت فيه

٤٤ـ دائرة المعارف لأفرام البستاني ٤٣٦/٣.

٤٥ـ ج٤ القسم الأول صفحة ٦٢.

٤٦ـ الجزء ١ ص١٦١.

٤٧ـ هي دولة مغولية أسسها «هولاكو» بغربي إيران والعراق وبلاد الروم.

٤٨ـ انظر كتاب التعريف بالمؤرخين ١٦٢.

التواريخ في المشرق؛ وإلى أنه لم يقتصر ـ في التاريخ ـ على قطر دون قطر، ولا على عصر دون عصر، منذ أيام الجاهلية حتى الربع الأول من القرن الثامن للهجرة. وفي الكتاب فوائد كثيرة في الأدب والشعر والتاريخ والنثر الإخواني والنثر الديواني، لاتوجد في كتاب غيره.

عُثر ـ من الكتاب ـ على الجزء الرابع، وهو في أربعة أقسام، يتضمن ٣٢١٦ ترجمة قصيرة، ويشتمل على حروف: (العين والغين والفاء والقاف) فقط.

في صدر القسم الأول منه مقدمة إضافية للمحقق في ٧٢ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخر القسم الرابع فهرس عام ضم جميع قسام الكتاب وُزِّع على ٦ فهارس، جاء بعدها استدراك وتصويب.

طبع من الكتاب الجزء الرابع بأقسامه الأربعة في دمشق سنة ١٩٦٢-١٩٦٧م حققه عن نسخة المؤلف الفريدة «الدكتور مصطفى جواد».

محمد بن أحمد « شمس الدين الذهبي »

٧٤٨

١ـ سِيَر أعلام النبلاء: استخرجه من تاريخه الكبير «تاريخ الإسلام»، ورتبه على الطبقات. وقد خصص الجزء الأول والثاني للسيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين. وبدأ الجزء الثالث بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم كبار الصحابة، ثم التابعين. وآخر ترجمة نجدها في الجزء الثالث عشر هي للسلطان «المنصور علي بن المعز أيبك» التركماني، المتوفى في حدود سنة ٧٧٠هـ. في أوله تصدير «لطه حسين» وفي آخره ٦ فهارس.

الكتاب إذاً للتراجم عامة، وفيه أخبار لا توجد في كتب التاريخ. ولا في مصدر آخر من المصادر التي بين أيدينا. الكتاب أجزاء وهو لا يزال تحت الطبع[٤٩].

طبع الجزء الأول منه في مصر سنة ١٩٥٦م بتحقيق «صلاح الدين المنجد» وطبع الثاني ١٩٥٧م بتحقيق «ابراهيم الأبياري». والثالث سنة ١٩٦٢م بتحقيق الدكتور «محمد أسعد طلس».

٢ـ العِبَر، في خبر من غبر: ذكر فيه ما وقع خلال القرون السبعة للإسلام، من أشهر الحوادث وأشهر الوفيات. قال في مقدمته: «هذا تاريخ مختصر على السنوات، أذكر فيه ما قُدِّر لي من أشهر الحوادث والوفيات».

بدأه من السنة الأولى للتاريخ الإسلامي، ثم بالسنة التي تليها وهكذا. هذا التاريخ

٤٩ـ [قلت: اكتمل طبع الكتاب محققاً في ٢٥ جزءاً، والجزءان الأخيران منها للفهارس العامة ـ ف].

مختصر جداً، وتراجمه قصيرة جداً أيضاً، لا يتجاوز طولها بضعة أسطر. في أوله مقدمة قصيرة للمحقق، وفي آخره فهرسان: للأعلام وللأماكن.

الكتاب ٥ أجزاء، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٦٠-١٩٦٦م

حققه الدكتور «صلاح الدين المنجد».

٣ـ تذكرة الحفاظ[٥٠]: فيه ١١٧٦ ترجمة لحفاظ الحديث، مرتبة على ٢١ طبقة. وقد كتب المترجم أمام كل ترجمة ثلاثة أرقام وحرفاً، هكذا مثلاً (١ $\frac{1}{1}$ ع أبو بكر الصديق) ومعناها: الترجمة الأولى من الكتاب، والأولى من الطبقة الأولى، أخرج له الستة جميعهم. والمراد بالستة: كتب الحديث الستة. واتخذ لكل كتاب حرفاً يرمز فيه اليه.

وقد ترجم المؤلف ـ في آخر كتابه ـ لشيوخه، وعددهم ٣٦ شيخاً. جاء بعدها فهرس عام يضم جميع المترجمين في أجزاء الكتاب. وهذه الطبعة معارضة على نسخة صحيحة قرئت على المؤلف.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في حيدرآباد الدكن (الهند) ط. ثالثة سنة ١٩٥٥-١٩٥٨م

عارضه وصححه «عبدالرحمن بن يحيى المعلمي».

٤ـ المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم: هو في الرجال والنساء والأنساب والكنى والألقاب. وقد جمع فيه ما يشتبه ويتصحف من أسماء الرجال، مما اتفق وضعاً واختلف نطقاً، مما يرد في الحديث خاصة ويشتبه فيه. ويأتي غالبه في الأسانيد والمرويات. وقد رتبه على الحروف. فهو يفرق مثلاً بين (الحَمْري والحُمُري ـ والرَّبَعي، والرَّبْعي والرُّبَعي ـ وعَلائي، والعَلاَّني، والعَيَابي. . . وهلم جراً)

في آخر الكتاب ٤ فهارس: منها فهرس الأيام والحروب.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م

تحقيق «علي محمد البجاوي».

٥ـ ميزان الاعتدال، في نقد الرجال: يَعني به رجال الحديث غير الثقات، أو المظنون أنهم كذلك. رتبه على حروف المعجم، وجمع فيه أسماء الرواة من الكتب الستة وزاد عليهم. وقد كسر المؤلف كتابه على ثمانية اقسام:

الأول: هذه التراجم للرجال والنساء. **الثاني**: باب الكنى وهو ما يبدؤه بكلمة «أبو».

٥٠ـ اختصره السيوطي وأكمله في كتابه ذيل تذكرة الحفاظ، انظره في صفحة ٦٩. [قلت: ولمحمد بن علي الحسيني المتوفى ٧٦٥هـ «ذيل تذكرة الحفّاظ» وسيأتي ذكره ـ ف].

الثالث: من عُرف بأبيه ويبدؤه بكلمة «ابن». **الرابع**: فصل الأنساب. **الخامس**: مجاهيل الاسم. **السادس**: في النسوة المجهولات. **السابع**: الكنى للنسوة. **الثامن**: في التي لم تُسَم ويبدؤه بكلمة «والدة».

يضم الكتاب ١١٠٥٣ ترجمة. وجاء في آخره فهرس واحد لأصحاب التراجم.

الكتاب ٤ أجزاء. وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦٣م

تحقيق «علي محمد البجاوي»

جعفر بن ثعلب «الأدْفُوي»

٧٤٨

الطالع السعيد[٥١]**، الجامع أسماء نجباء الصعيد**: يشتمل على تراجم مشاهير عصره في الصعيد. جمع فيه ٥٩٤ ترجمة، ورتبه على حروف المعجم. وصدَّره بمقدمة في هذا الإقليم، مع ذكر محاسنه، ثم ترجم نجباءه. فرغ من تأليفه سنة ٧٣٨ بالقاهرة، ثم زاد فيه تراجم الى سنة ٧٤٠.

وقد زعم «جرجي زيدان» ان الأدفوي «استعان في تأليفه بكتاب (المقال المخصوص، في مدح مدينة قوص) لمحمد بن أفضل الدين[٥٢]...»، في حين أن «الأدفوي» يقول في صدر كتابه: «ولم أجد من تقدمني فيه فأكون له تابعاً، ولا من أسأله فأكون لما يورده جامعاً، فأنا مبتكر لهذا العمل[٥٣]...».

في أول الكتاب مقدمة للمحقق في ١٨ صفحة تدور حول الكتاب ومؤلفه، وفي آخره فهرس واحد للتراجم فقط.

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٦م.

تحقيق «سعد محمد حسن» ومراجعة «الدكتور طه الحاجري».

خليل بن أَيبك «صلاح الدين الصفدي»

٧٦٤

١ـ الوافي بالوفيات[٥٤]: هو أوفى الكتب المؤلفة ـ في الإسلام ـ في تراجم الرجال. يدخل في نحو ثلاثين مجلداً: جمع فيه تراجم الأعيان، فلم يغادر أحداً من مشاهير الصحابة

٥١ـ جاء في دائرة المعارف الإسلامية ٢٠٩/١٤ في حديثه عن هذا الكتاب: «ومع ذلك فليس له شأن يذكر».

٥٢ـ تاريخ آداب اللغة العربية ١٧٤/٣.

٥٣ـ ص ٥.

٥٤ـ في دائرة المعارف الإسلامية ٢٢٠/١٤ كلمة عن هذا الكتاب.

والتـابعـين، والملوك والأمراء والقضاة والقراء، والمحدثين والفقهاء، والمشايخ والصلحاء، والأولياء والنحاة، والأدباء والشعراء، والأطباءوالحكماء، وأصحاب النحل والبدع والآراء، وأعيان كل فن ممن اشتهر إلا ذكره، وذكر كل من فتح فتحاً يسَّره، أو خبراً قرره، أوجوداً أرسله، أو رأياً أعمله، أو حسنة أسداها، أو سيئة أبداها، أو بدعة سنها وزخرفها، أو كتاباً وضعه، أو شعراً نظمه، أو نثراً أحكمه.

رتبه على الحروف لكنه بدأ بالمحمدين، وأتم بعدهم حرف الميم. ثم عاد الى الألف بعـدها. ويأتي - في آخر ترجمة كل اسم - بأسماء الذين اشتهروا بذلك الاسم ولهم أسماء أخرى؛ فيشير إلى أماكن تراجمهم من الكتاب، وبأي اسم ترجمهم فيه.

في أول الكتاب مقدمة للناشر موجزة تدور حول المؤلف وكتابه. وفي آخره فهرس واحد لتراجم الجزء. ما طبع من الكتاب يبدأ بـ (محمد بن محمد - محمد بن محمود): يضم الأول (محمد بن محمد - محمد بن ابراهيم)، ويضم الثاني (محمد بن ابراهيم - محمد بن الحسين) ويضم الثالث (محمد بن الحسين - محمد بن عبدالله)، ويضم الرابع (محمد بن عبيدالله - محمد بن محمود).

طبع من الكتاب ٤ أجزاء، تضم ١٩٥٤ ترجمة. حقق الأول منها «هلموت ريتر[٥٥]»، وطبع ط. ثانية سنة ١٩٦٢ وأغفل مكان الطبع وطبع الثاني والثالث والرابع سنة ١٩٤٩، ١٩٥٣، ١٩٥٩ في دمشق.

وحقق هذه الأجزاء الثلاثة «سفن ديدرينغ[٥٦]».

٢- نكْتُ الهِمْيان[٥٧]، في نُكَتِ العُميان[٥٨]: في أوله عشر مقدمات: تتناول الأولى العَمى من الناحية اللغوية والاشتقاق؛ وفيها: «انه تتبع أفراد وضع اللغة العربية فرأى العين والميم كيفما وقعتا - في الغالب - وبعدهما حرف المعجم، لا يدل المجموع الا على ما فيه السر أو ذهاب الصواب على الرأي». وقَلَّب - بعد ذلك - حروف الكلمة على جميع صورها في عدة صفحات. وذكر - في المقدمة الثانية - ما يتعلق بالكلمة من جهة التصريف والإعراب. والثالثة في حد العمى؛ والرابعة في تفسير آيات وردت في العمى... وهكذا راح - في بقية المقدمات - يتعرض لكل ما يتعلق بالعمى والعميان؛ ثم ختم كل ذلك بخاتمة لهذه المقدمات

٥٥- Hellmut Ritter.

٥٦- Seven Dedering. [قلت: ثم صدرت الأجزاء متسلسلةً حتى الجزء السابع عشر. وبعده صدرت أجزاء أخرى غير متتابعة ولا متسلسلة. وعلى كل حال لَمّا يَتْته طبع الكتاب كله - ف].

٥٧- في «تراث الإنسانية» ١٦٦/٧ كلمة عن هذا الكتاب.

٥٨- في «دائرة المعارف الإسلامية» كلمة عنه في ٢٢١/١٤ وفي المحبّر ٢٩٦ كلمة عن مشاهير العميان، ومثلها في «المعارف» ٥٨٧ لطائف المعارف ١١٠ الأعلاق النفيسة لابن رسته ٢٢٤ التذكرة التيمورية ٢٨٤.

في ذكاء العميان. وقد استغرقت هذه المقدمات من الكتاب ٨٦ صفحة. ثم انتقل الى أخبار مشاهير العميان: سواء منهم من ولد على العمى، أو من عمي من بعد. وقد رتبهم على حروف المعجم، ويضم ٣١٠ ترجمات: ما بين صحابي، وشاعر، ونحوي، ولغوي ووزير...

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩١١م
وقف على طبعه «أحمد زكي بك[٥٩]».

٣ـ أمراء دمشق (في الاسلام): فيه ذكر من ولي إمرة دمشق في الإسلام، أو دخلها من الخلفاء، وقد رتبهم على حروف العجم. وفي آخر الكتاب أرجوزة «تحفة ذوي الألباب، فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب» ورتب الأمراء على تاريخ قدومهم دمشق. وقد جعل المحقق أسماء الأمراء بجانب الأبيات ـ واتخذ الى جانبي اسم الأمير ـ رقمين: الأول للرقم المتسلسل، والثاني رقم ترجمته في الرسالة المرتبة على حروف المعجم. وجعل لأسماء الولاة فهرساً واحداً عاماً يضم تاريخ الوفيات، ثم ملحقاً أثبت فيه اسم الوالي وضبطه بالحروف اللاتينية، ثم ملحقاً للولاة حسب تاريخ قدومهم دمشق وخروجهم منها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٥م
حققه الدكتور «صلاح الدين المنجد» والكتاب من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

محمد بن شاكر الكتبي
٧٦٤

فوات الوفيات: هو ذيل لـ «وفيات الأعيان» ولكنه لم ينهج فيه نهج «ابن خلكان» في التحقيق، فلم يضبط علماً، ولا عني بذكر تاريخ الولادة والوفاة، ولا استوفى حياة المترجَم لهم. وفيه ٤٨٣ ترجمة[٦٠]، مرتبة على حروف المعجم؛ منها تراجم قليلة أوردها «ابن خلكان»، ومنها تراجم قليلة أخرى لغير العرب كـ «لويس» ملك فرنسا وغيره. أكثر تراجمه مأخوذ من «الوافي بالوفيات» للصفدي.

٥٩ـ [قلت: كتب المؤلف في نسخته: «حققه أحمد زكي باشا» فاستبدلنا بذلك ما هو مكتوب على غلاف الكتاب محافظة على الحقيقة، وحرصاً على ما نعلمه من تقيد المؤلف بمثل هذه الدقة. هذا وإن هذه الطبعة لها «مقدمة وقتيّة» في أربع صفحات ونصف تقريباً وبعدها فهرس بالأعلام المترجمين فيه ـ ف].

٦٠ـ [قلت: في الأصل «٨٠٤ ترجمة» وهو سهو من المؤلف والصواب ما ذكرناه بعد الرجوع إلى الكتاب نفسه ـ ف].

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.
حققه وضبطه وعلق حواشيه «محمد محيي الدين عبد الحميد[٦١]».

محمد بن علي الحسيني
٧٦٥

ذيل تذكرة الحفاظ (للذهبي): جرى فيه على طريقة شيخه (الذهبي) من ذكر مشاهير شيوخ المترجَم له وسرد مؤلفاته، واثبات وفيات كبار العلماء ممن توفوا سنة وفاة المترجَم له، مع ايماءة يسيرة الى أحوالهم. وقد ترجم لكثير من الحفاظ ممن تأخرت وفاتهم عن وفاته.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٧هـ مع ذيلين آخرين للمكي وللسيوطي وسيأتيان.
نشره «حسام الدين القدسي».

محمد بن محمد « ابن نُباتة المصري »
٧٦٨

سرح العيون، في شرح رسالة ابن زيدون: هو من الكتب الفريدة. ألفه ابن نباتة شرحاً لرسالة ابن زيدون الهزلية التي كتبها على لسان «ولادة بنت المستكفي» الى «أحمد ابن عبدوس» ـ منافسه في حبها ـ بأسلوب متهكم ساخر: وشّاها ببديع الكنايات والتشبيهات، ورصعها بالإشارات التاريخية، والمعارف الأدبية، كما ضمنها الكثير من الشعر والأمثال، مما يعوزه الشرح، فجاء «ابن نباتة» فشرح غريبها، وترجم الأعيان الذين ورد ذكرهم فيها، ثم استطرد الى ذكر الوقائع والأيام والأحداث، ونصوص الشعر والخطب والحكم.

بدأ «ابن نباتة» شرحه بترجمة «ابن زيدون»؛ وترجم فيه لأهم شعراء الجاهلية وصدر الإسلام؛ على أن فيه كثيراً من تراجم غير العرب، كترجمة «كسرى أنوشروان» و«قيصر الروم» و«أردشير»، و«أفلاطون» و«ارسطاليس» و«ماني الثنوي» وغيرهم.

٦١ـ [قلت: هذه الطبعة لا تخلو من هفوات، منها الاضطراب في ترتيب بعض التراجم، وبتر بعضها الآخر، وسقوط عشرات التراجم منها. وقد صدرت بعد ذلك طبعة أخرى علمية أكمل وأجود تحقيقاً، وطبعت في بيروت ١٩٧٣م في خمسة مجلدات آخرها للفهارس العامة، وقد حققها د. إحسان عباس، وبلغ عدد التراجم فيها /٦٠٠/ ترجمة ـ ف].

وفي الكتاب بعض الموضوعات التاريخية: «مطلب حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان»، «مطلب الكلام على الأزارقة». وفي الكتاب فوائد تاريخية هامة، تدل على سعة اطلاع في اللغة والأدب وتاريخ العرب.

في أول الكتاب تصدير للمحقق في ٢٤ صفحة تدور حول الكتاب ومؤلفه، وفيها مراجع ترجمته. وفي آخر الكتاب ١٣ فهرساً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م
تحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم».

عبد الوهاب بن علي «تاج الدين السبكي»

٧٧١

طبقات الشافعية الكبرى: هي ثلاث: كبرى، ووسطى، وصغرى. وقد تناولت الكبرى هذه، تراجم الفقهاء الشافعية ممن جالسوا الشافعي فمن جاء بعدهم. وكل طبقة مرتبة على الحروف، وفيه فوائد هامة في التاريخ والحديث. وفيه نحوٌ وصرف وبلاغة وعروض. وفيه شعر ونقد على طريقة مؤلفي العرب.

يشتمل الكتاب على مقدمة وسبع طبقات: يترجم ـ في كل طبقة منها ـ لأعلام مائة سنة، مرتبين على الحروف، بادئا بذكر الأحمدين، ثم المحمدين تبركاً.

يضم الكتاب [١٤١٩][٦٢] ترجمة. وقد جاء في أوله مقدمة التحقيق تناولت الكتاب وصاحبه ومصادر ترجمته. وضمت أيضاً ثبتاً بأسماء الذين ألفوا في طبقات الشافعية، كل أولئك في ٣٢ صفحة. وفي آخر كل جزء من أجزاء الكتاب ١١ فهرساً خلا الأول. الكتاب جيد التحقيق والضبط.

الكتاب [١٠][٦٢] أجزاء، وقد طبع في مصر سنة [١٩٧٦][٦٢]م.
تحقيق «محمود محمد الطناحي» و«عبد الفتاح محمد الحلو».

إسماعيل بن عمر «ابن كثير»

٧٧٤

البداية والنهاية: تاريخ عام من بدء الخليقة الى عصره. وهو على نسق «كامل ابن الأثير» و«النجوم الزاهرة»، فهو تاريخ[٦٣] وتراجم رجال. وهو مرتب على السنين، وفي آخر

٦٢ـ [قلت: ترك المؤلف فراغاً في المكان الذي خصصه لكل من عدد التراجم والأجزاء وسنة نهاية الطبع، لأن مكتبته تضم سبعة أجزاء فقط من الكتاب. فملأنا تلك الفراغات الثلاثة. ونزيد على ذلك أن للكتاب كله فهارس عامة ألحقت بآخر الجزء العاشر ـ ف].

٦٣ـ لهذا سنرجع إليه في باب التاريخ ٢

كل سنة تراجم من مات فيها. انتهى فيه الى سنة ٧٦٧هـ.
الكتاب غير محقق، وليس له الا فهرس واحد للموضوعات فقط.
الكتاب ١٤جزءاً. وقد طبع في مصر سنة ١٣٥١-١٣٥٨هـ.
صححه «عبد الحفيظ سعد عطية[٦٤]».

محمد بن رافع «السَّلامي»

٧٧٤

منتخب المختار، أو (تاريخ علماء بغداد): هو منتخب من كتاب «المختار المذَيَّل به على تاريخ ابن النجّار» - ذيل تاريخ بغداد للخطيب -. وقد انتخبه «محمد بن أحمد الفاسي» وسماه «منتخب المختار».

أما ذيل «ابن النّجار» فاسمه: «التاريخ المجدَّد لمدينة السلام». وهاك السلسلة:
«الخطيب البغدادي» له «تاريخ بغداد»، وعليه ذيل لـ
«محمد بن محمود بن النّجار» له ذيل اسمه «التاريخ المجدَّد لمدينة السلام»، عليه ذيل لـ

«محمد بن رافع السَّلامي» له «المختار المذيَّل به على تاريخ ابن النَّجار»، انتخب منه
«محمد بن أحمد الفاسي» وسماه: «منتخب المختار» من ذيل «تاريخ ابن النَّجار»

أكثر تراجم الكتاب تدور حول تاريخ العراق بين احتلالين: وذلك في عهد المغول والجلايرية. وقد رتبه المؤلف على حروف المعجم، ويضم ٢٠١ من التراجم وهو - في الغالب - يذكر سني الولادة والوفاة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٣٨م

عبد القادر بن محمد «القرشي»

٧٧٥

الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية: هو أول من صنف في طبقات الحنفية، وقد رتب كتابه على حروف المعجم؛ وكذلك فعل في اسم الآباء والأجداد؛ وأتبعه بكتاب في الكنى، ثم بكتاب الذيل على الكنى، ثم بكتاب النساء، ثم بكتاب في الأنساب، ثم بكتاب في الألقاب، ثم بكتاب فيمن عرف بابن فلان، ثم ختمه بكتاب «الجامع» على عادة علماء المدينة. وقد جاءت فيه فوائد جمة ونفائس.

٦٤- [قلت: صوّرت هذه الطبعة فيما بعد، وألحق الناشرون بها مجلداً آخر يتضمن الفهارس العامة للكتاب. كما صدرت طبعة أخرى للكتاب في بيروت سنة ١٩٨٥ اشترك في تحقيقها أحمد أبو ملحم وزملاؤه الأربعة. لكن فيها أخطاء مطبعية كثيرة وهي تقع في ١٤جزءاً تجمعها سبعة مجلدات. ومعها مجلد ثامن كلّه للفهارس العامة - ف].

قدَّم ـ في أول كتابه ـ مقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب، كل باب يشتمل على فصول، الأول: في بيان عدد أسماء الله الحسنى. الثاني: في بيان اسماء الرسول وغير ذلك، الثالث: في الملتقط من مناقب أبي حنيفة. ثم شرع بعد ذلك ـ فيما قصد له. يتضمن الكتاب ٣٠٨٣ ترجمة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في الهند سنة ١٣٣٢هـ.

عبد الرحمن بن أحمد «ابن رجب»

٧٩٥

ذيل طبقات الحنابلة: بدأه بأصحاب القاضي «أبي يعلى»، وجعل ترتيبه على الوفيات، وقد أوصله الى سنة (٧٥٠). فيه ٥٥٢ ترجمة.

في آخر الكتاب ملحق فيه تراجم الحنابلة الذين ذكرهم «السيوطي» في كتابه «بغية الوعاة»، وعددهم ٥٩ ترجمة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢-١٩٥٣م
وقف على طبعه وصححه «محمد حامد الفقي».

ابراهيم بن علي «ابن فَرْحُون»

٧٩٩

الديباج المذهب، في معرفة علماء المذهب ـ أو (طبقات المالكية): ترجم فيه مشاهير الرواة والعلماء من المالكية. وقد افتتح كتابه بفهرس ذكر فيه أسماء الذين ترجم لهم، مرتبين على حروف المعجم. ثم جاء بمقدمة تشتمل على ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده؛ وأتبع ذلك بذكر الإمام «مالك بن أنس» والتعريف به، وذلك في نحو ١١ صفحة. وقد قال في أوله: «اشتمل هذا التأليف على أزيد من ٦٣٠ اسماً من الأعيان والمشاهير من الفقهاء والحفاظ للحديث وأكابر الرواة، وغيرهم من المؤلفين، ، ممن لم يبلغ درجة من قصدنا ذكرهم، لكن ذكرناهم للتعريف بحالهم وزمانهم، وأضربنا عن ذكر كثير من العلماء ممن لم يشتهر شهرة هؤلاء، ولم يكن له تأليف ولا تخرَّج به أحد من المشاهير».

جاء في هامش هذا الكتاب: «نيل الابتهاج، بتطريز الديباج[٦٥]» للتمبكتي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥١هـ.

٦٥ـ سيمر بك بعد قليل.

محمد بن يعقوب «الفيروزابادي»

٨١٧

تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه[٦٦]: وضعه فيمن نسب الى اثنين من آبائه وأمهاتـه، أو إلى غير أبيه، ثم إلى جداته، أو أجنبي ممن رباه أو تبناه، أو غير ذلك من حالاته. ولم يختص بذكر الشعراء فحسب، بل هو عام في ذلك. وقد رتبه على حروف المعجم.

يقـع الكتـاب في الجزء الأول من «نـوادر المخـطوطات ٩٧» وطبع في مصر سنة ١٩٥١م؛ ونشره «عبد السلام محمد هارون».

محمد بن محمد «ابن الجزري»

٨٣٢

غاية النهاية في طبقات القراء: هذا الكتاب مختصر من كتاب آخر للمؤلف اسمه: «نهاية الـدرايات، في أسـماء رجال القراءات». مرتب على حروف المعجم. وفيه ٣٩٥٥ ترجمة. هذا وقد ألحق بعض النساخ بعض الزيادات على نسخة المؤلف: من ذلك ترجمة للمؤلف نفسه.

وطريقة «ابن الجزري» في كتابه هكذا: باب الحرف من حروف المعجم، وفيه الأسماء المبدوءة بذلك الحرف، يتلوه باب الكنى من الحرف نفسه، ثم الأنساب والألقاب منه، ثم الأبناء منه أيضاً.

جاء في آخـر الكتـاب ٣ فهـارس، وكلهـا للتراجم. وقـد عني بنشر هذا الكتاب المستشرق الألماني «بركستراسر[٦٧]»، ولكنه توفي قبل تمام طبعه، فعُهد الى المستشرق الألماني «بريتسل[٦٨]» فأتمه.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٢-١٩٣٥م.

أحمد بن حَجَر «العسقلاني»

٨٥٢

١- تبصير المنتبه، بتحرير المشتبه: هو من صنف المؤتلف والمختلف، في معرفة ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، مما اتفق وضعاً واختلف نطقاً.

٦٦- مثله في المزهر ٢/٤٤٤.

٦٧- Gotthelf Bergstrasser.

٦٨- Otto Pretzl.

وسبب تأليفه أن «العسقلاني» قرأ كتاب «المشتبه للذهبي» فقال: وجدت فيه إعوازاً من ثلاثة أوجه: أحدها ـ وهو أهمها ـ: تحقيق ضبطه، لأنه أحال في ذلك على ضبط القلم... ثانيها: إجحافه في الاختصار... وثالثها: ... ما فاته من التراجم المستقلة التي لم يتضمنها كتابه، مع كونها في أصل «ابن ماكولا[٦٩]»، وذيل «ابن نقطة[٧٠]»، اللذين لخصهما، وزاد من ذيل «أبي العلاء الفرضي» وغيره مما استدرك عليهما، فاستخرت الله تعالى في اختصار ما أسهب فيه، وبسط ما أجحف في اختصاره، بحيث يكون ما اقتصرت عليه من ذلك، أزيد من حجمه قليلاً[٧١]....».

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في نحو ١٤ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخره٧ فهارس. تراجم الكتاب موجزة جداً، وأكثرها لا يتجاوز السطر الواحد.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤ـ١٩٦٧م

تحقيق «علي محمد البجاوي»، مراجعة «محمد علي النجار».

٢ـ **رفع الإصر، عن قضاة مصر**: يؤرخ فيه لقضاة مصر منذ القرن الأول الهجري، الى منتصف القرن التاسع. يقول في مقدمته• «أما بعد: فقد وقفت على رَجَزٍ في ذكر من ولي من القضاة بالديار المصرية، من نظم الأديب المشهور (شمس الدين محمد بن دانيال الكحال)، نظمه لقاضي القضاة (بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعدالله ابن جماعة). سُئلت أن أترجم لمن تضمنه الرجز المذكور، فأجبت الى ذلك، وجعلتهم طبقات على السنين... وذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما وقفت عليه، من اسمه ولقبه... وذكر مولده وحاله ومذهبه وحِلْيته، والوقت الذي ولي فيه، والوقت الذي صرف فيه، والوقت الذي مات فيه...». ثم ساق أرجوزة «ابن دانيال» وهي في ١١٣ بيتاً، تليها ذيول في قضاة الشافعية فالحنفية فالمالكية فالحنابلة.

رتب كتابه على السنين ـ كما يقول ـ ثم رُتِّب الكتاب على الحروف، وعليه نشر. ذكر «بروكلمان»: «أن العسقلاني استوعب في كتابه رفع الإصر أكثر ما جاء في كتاب القضاة للكندي[٧٢]».

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة (١٩٥٧ـ   [٧٣]).

٦٩ـ كتاب «ابن ماكولا» هو «الإكمال» وهو مخطوط. [قلت: طبع كتاب «الإكمال» في سبعة أجزاء ـ ف].

٧٠ـ ذيل «ابن نقطة اسمه ذيل مشتبه الأسماء والنسب» وهو مخطوط أيضاً.

٧١ـ مقدمة المؤلف ١ـ٢.

٧٢ـ تاريخ الأدب العربي ٨٢/٣.

٧٣ـ [قلت: ذكر المؤلف أن الكتاب ٣أجزاء وترك مكان سنة نهاية الطبع فارغاً. وفي مكتبته قسمان من الكتاب الأول طبع ١٩٥٧م وحققه الثلاثة المذكورون بعد، والثاني طبع ١٩٦١م وحققه حامد عبدالمجيد ـ ف].

حققه الدكتور «حامد عبد المجيد» و«محمد مهدي أبو سنة» و«محمد إسماعيل الصاوي» وراجعه «إبراهيم الأبياري» والكتاب من مطبوعات وزارة التربية والتعليم.

٣ـ **الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة**[٧٤]: فيه تراجم الذين توفوا بين سنة (٧٠١ـ٨٨٠) من العلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء والرواة، ممن عرفهم أو سمع عنهم ولا سيما في مصر والشام.

يمتاز هذا الكتاب بأنه أول من يُترجم فيه لأعلام قرن بأكمله، ويمتاز أيضاً باهتمامه بنساء عصره: فقد ترجم للكثير منهن ممن اشتهرن بالعلم الحديث والتدين. هذا وقد عاصر المؤلف الصراع الذي دار بين المغول والتتار من جهة، والعرب والمسلمين من جهة أخرى، وقد أرخ فيه الملوك التتار والمغول وسلاطين الأتراك وأمدنا بكثير من الحوادث التاريخية الهامة.

وقد اقتبس المؤلف لـ(أبي حيان)، وأخذ عن «الذهبي» و«العمري» و«المقريزي» وغيرهم، ورتب التراجم على حروف المعجم؛ وهو أهم كتاب في بابه.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٤٨هـ[٧٥].

٤ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: هو مطول في تراجم صحابة الرسول والتابعين، من العرب وغير العرب، رجالاً ونساءً، ورتبهم على الحروف. ولم يرد من هؤلاء ترجمة حياتهم من أولها الى آخرها، بل قصد الى دراسة مدى صحبته للرسول وجهده في رواية الحديث، والتزم الايجاز في معظم ترجماته، واهتم بضبط الألفاظ التي اعتمد عليها في ترجمته، مما يحقق الأمانة.

يضم الكتاب ترجمة ١٠٧٤٥ رجلاً و١٥٢٢ امرأة من بينهن نساء من الجن!

قسم المؤلف تراجمه الى أربع طبقات: الأولى من وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره. والثانية في ذكر الصحابة الذين ولدوا في زمن الرسول. والثالثة في ذكر المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يَرِدْ انهم اجتمعوا بالرسول. والرابعة فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط، وفي هذا القسم يقول المؤلف: «وهذا القسم الرابع لا أُعلم من سبقني اليه، ولا من حام طائر فكره عليه[٧٦]». جاءت كل هذه الطبقات في ثلاثة أُجزاء من الكتاب. أما الجزء الرابع فقد خصصه للصحابة المعروفين بالكنى، وبالنساء وكُناهن على الترتيب السابق في الرجال.

٧٤ـ إرجع إلى عيوبه في كتاب «التعريف بالمؤرخين» ١/٢٣٦.

٧٥ـ [قلت: صدرت في القاهرة طبعة أخرى من الدرر الكامنة سنة ١٩٦٦ـ ١٩٦٧م في خمسة أجزاء بتحقيق محمد سيد جاد الحق ـ ف].

٧٦ـ المقدمة صفحة ٩.

قدم المؤلف لكتابه بمقدمة طويلة، أشار فيها إلى مؤلفات من سبقوه في هذا الباب، ونقد بعض هذه الكتب، ثم تحدث عن منهجه، عقد بعدها ثلاثة فصول قصيرة، عنوان الأول منها: «في تعريف الصحابي». والثاني: «في الطريق الى معرفة كون الشخص صحابياً». والثالث: «في بيان حال الصحابة من العدالة». وصفوة القول أن كتاب «الإصابة من اهم الكتب لتراجم رجال صدر الإسلام.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م.

وجاء على هامشه كتاب «الاستيعاب» لابن عبدالبَرِّ، وقد تقدم[٧٧].

٥ـ تهذيب التهذيب: الَّف الحافظ «عبدالغني المقدسي الجماعيلي» المتوفى سنة ٦٠٠هـ كتاباً في مجلدين سماه: «**الكمال في أسماء الرجال**»، ذكر ما اشتهرت عليه كتب الحديث الستة من الرجال. وهو لا يزال مخطوطاً.

الَّف بعده الحافظ «يوسف بن عبدالرحمن الزكي المِزِّي» المتوفى سنة ٧٤٢هـ كتاباً في ١٢ مجلداً سماه: «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»، ولا يزال مخطوطاً أيضاً. والَّف بعدهما الحافظ «ابن حجر العسقلاني» كتابه «**تهذيب التهذيب**»، وإليك ما يقوله في مقدمته: «... ثم رأيت للذهبي كتاباً سماه (تذهيب التهذيب)، أطال فيه العبارة، ولم يعدُ ما في (التهذيب) غالباً، وإن زاد ففي بعض الأحايين وفيات بالظن والتخمين، أو مناقب لبعض المترجمين، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح... فاستخرت الله تعالى في اختصار التهذيب[٧٨] على طريقة أرجو الله أن تكون مستقيمة، وهو أنني أقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل خاصة، وأحذف منه ما أُطال به الكتاب من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية... فحذفتُ هذا جملة وهو نحو ثلث الكتاب... فإن كانت الترجمة قصيرة لم أحذف منها شيئاً في الغالب... وربما أُوردت بعض كلام الأصل بالمعنى، مع استيفاء المقاصد، وربما زدت ألفاظاً يسيرة في أثناء كلامه... ولا أحذف من رجال (التهذيب) أحداً بل ربما زدت فيهم من هو على شرطه؛ فما كان من ترجمة زائدة مستقلة، فانني أُكتب اسم صاحبها واسم أبيه بأحمر، وما زدته ـ في أثناء التراجم ـ قلت في أُوله (قلت)، فجميع ما بعد (قلت) فهو من زياداتي الى آخر الترجمة... وقد انتفعت ـ في هذا الكتاب المختصر ـ بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة (علاء الدين مغلطاي[٧٩]) على تهذيب الكمال، مع عدم تقليدي في شيء مما ينقله، وانما استعنت به في العاجل... فلو لم يكن في هذا المختصر إلا الجمع بين هذين

٧٧ـ انظره في صفحة ٤١.

٧٨ـ أي تهذيب الكمال الذي رأيته.

٧٩ـ جاء في كشف الظنون ٢/١٥٠٩ في أثناء حديثه عن كتاب تهذيب الكمال قوله: «وهو كتاب كبير لم يؤلف مثله، ولا يظن أن يُستطاع. قيل إنه لم يكمله. وأكمله علاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢».

الكتابين الكبيرين في حجم لطيف، لكان معنى مقصوداً، مع هذه الزيادات التي لم تقع لهما».

الكتاب مرتب على الحروف. وقد جُعل الجزء الأخير قسمين، **الأول** للكنى، **والثاني** ذيلاً له، ويتضمن من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك. **والثالث** لمن اشتهر بالنسبة الى قبيلة أو بلدة أو صناعة أو غير ذلك. **والرابع** للألقاب ونحوها. **والخامس**: ذيله، **والسادس** للمبهمات. **والسابع** للنساء وكناهن ثم ذيله ثم المبهمات.

جاء في آخر الكتاب ترجمة للمؤلف في ٧ صفحات. ولم يجيء له فهارس البتة ولا كان محققاً.

الكتاب ١٢جزءاً، وقد طبع في حيدرآباد الدكن سنة ١٣٢٥-١٣٢٧هـ.

محمد بن فهد «المكي»

٨٧١

لحظ الألحاظ، بذيل طبقات الحفاظ (للذهبي): توسع في ذكر الوفيات الذين توفوا في السنة التي توفي فيها من يترجم لهم، مع موجز من أحوالهم، وضبط بعض الأسماء والأنساب مما رآه موضع ارتياب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٧هـ

مع ذيلين آخرين: للحسيني وللسيوطي. نشرها «حسام الدين القدسي».

جمال الدين بن يوسف «ابن تغري بردي»

٨٧٤

١- **النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة**: فيه تاريخ مصر من الفتح الإسلامي الى الدولة الأشرفية[٨٠] سنة ٨٧٢. ترجم فيه للذين عاشوا بين سنة ٢٠-٨٧٢، مع استطرادٌ كثير لأخبار البلاد المجاورة. وقد ذكر فيه من ولي مصر من الملوك والسلاطين والنواب مفصلاً، مع ذكر ملوك الطوائف مجملاً؛ ذاكراً - في كل سنة - ما وقع فيها من الحوادث الهامة، ومن توفي من رجالات الإسلام، مع ذكر زيادة النيل ونقصانه. وهو مرتب على السنين لا على حروف المعجم. جاء في أوله مقدمة في ٢٦ صفحة تضمنت ثلاث ترجمات للمؤلف، وحديثاً قصيراً عن الكتاب. وفي آخر كل جزء من أجزاء الكتاب ٨ فهارس.

٨٠- كلمة تترية معناها (الله أعطى: تاكري ويريدي).

٨١- لهذا سنعود إليه مرة أخرى في باب التاريخ ٢

قال عنه المستشرق الفرنسي «سوفاجه» : « . . . وله شأن لأن فيه دقة ، ويوثق بأخباره . وهو معجم أعلام لا يمكن الاستغناء عنه لدراسة هذا العصر[٨٢] » .

الكتاب ١٦جزءاً ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩-١٩٧٢م .

نشرته «دار الكتب امصرية» .

المنهل الصافي ، والمستوفي بعد الوافي : بدأ فيه من الذين توفوا سنة ٦٥٠ الى آخر أيام المؤلف . وقد أراد به أن يكون ذيلاً (للوافي : للصفدي) . رتبه على حروف المعجم ، وأسند كل رواية فيه الى صاحبها . فيه قرابة ٣ آلاف ترجمة لمن عاشوا في مصر والشام ، ومن عاصرهم من أهل العراق والحجاز واليمن والتتار وبلاد المغرب والأندلس ، من الملوك والسلاطين والأمراء والوزراء والأعيان ، والعلماء والأدباء والشعراء والمؤرخين والخطاطين والأطباء والمهندسين والتجار وأرباب المهن وغيرهم ؛ بل إنه ترجم لبعض ملوك أوربا مثل «لويس التاسع» ملك فرنسا ، وبعض شهيرات النساء .

استفتحه بترجمة الملك المعز «عز الدين أيْبَك التركماني» ـ مؤسس دولة المماليك ـ ثم عاد فيه إلى ترتيب الحروف وقد ألحق به قسماً للكُنى . في أول الكتاب تصدير قصير ، وفي آخره فهرس واحد للتراجم .

طبع من الكتاب الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥٦م .

تحقيق «أحمد يوسف نجاتي» وهو من مطبوعات دار الكتب المصرية[٨٣]

محمد بن عبد الرحمن « السَّخَاوي »

٩٠٢

الضوء اللامع ، لأهل القرن التاسع : هو أوسع مصدر في تاريخ القرون الوسطى الإسلامية . وقد استدرك فيه على شيخه «ابن حجر العسقلاني» ما فاته في كتابه «الدرر الكامنة» . وبسط تاريخ أهل القرن التاسع الذي أوله سنة ٨٠١هـ . وترجم فيه للعلماء ، والقضاة ، والرواة ، والأدباء ، والشعراء ، والخلفاء ، والملوك ، والوزراء ، من أهل مصر والشام والحجاز واليمن والروم والهند ، شرقاً وغرباً ، رجالاً ونساءً ، ممن توفوا في هذا العصر ، أو تأخروا الى القرن العاشر : وسرد ـ في ترجمة كل واحد ـ محفوظاتِه وشيوخَه ومصنفاته وأحواله ومولده ووفاته . وقد خصص الجزء الحادي عشر منه للكنى ، والثاني عشر للنساء . وقد

٨٢ـ في كتابه رائد التراث العربي ١٤٢ Sauvaget.

٨٣ـ [قلت : أعيد تحقيق الكتاب ثانية بمصر ، وظهرت منه أربعة أجزاء ضخمة عن الهيئة المصرية للكتاب ، طبعت بين سنتي ١٩٨٤ـ ١٩٨٦ وأسهم في تحقيقها كل من محمد محمد أمين ، ونبيل عبدالعزيز ـ ف] .

تصـدى معاصروه لانتقاده، والتشنيع عليه: منهم «السيوطي» ألف في انتقاده كتاباً سماه «الكاوي في تاريخ السخاوي»، وهذا لا يخفض من شأنه فالكتاب نادر المثال في بابه. في صدر الكتاب ترجمتان للمؤلف منقولتان عن «الشوكاني» و«ابن العماد». وفي آخر كل جزء فهرس واحد للتراجم.

الكتاب ١٢جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٣-١٣٥٥هـ.
نشره «حسام الدين القدسي».

عبد الرحمن بن أبي بكر «جلال الدين السيوطي»
٩١١

١- نظم العقيان، في أعيان الأعيان: يتضمن ٢٠٠ ترجمة لكبار مشاهير القرن التاسع من رجال ونساء في مصر وسوريا والحجاز والعراق والأندلس، من سلاطين (عثمانيين ومغول)، وقضاة، ومقرئين، ومحدثين، وشعراء، وفلكيين، وسياسيين، عاشوا حوالي القرن التـاسـع، اكثرهم ممن عاصرهم «السيوطي». يذكر - مع اسم المترجَم له - سنة ميلاده، وأسماء شيوخه، ومصنفاته وسنة وفاته، ومما يرفع من شأن هذا الكتاب، أن بعض المترجَمين لا نجد لسيرهم أثراً في غيره من المصادر التي بين أيدينا. وفضلاً عن هذا فالكتاب مرآة تجلو لنا الأحوال الاجتماعية والأدبية في اواخر عصر المماليك الذي كان عصر جمود عقلي وسياسي. في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ١٧ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه.

الكتاب جزء واحدٍ، وقد طبع في نيويورك سنة ١٩٢٧م.
حرره «فيليب حتي».

٢- ذيل تذكرة الحفاظ (للذهبي): لخص فيه (طبقات الحفاظ: للذهبي)، وزاد عليه موجزاً من «الـدرر الكـامنـة» و«انباء الغمر» إلا القليل منها، ولم يذكر الوفيات إثر التراجم. وقد رتب الحفاظ فيه على حسب طبقاتهم. فيه ٤٧ ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٧هـ مع ذيلين آخرين: للحسيني وللمكي.
نشره «حسام الدين القدسي».

٣- طبقات المفسرين: هو معجم أبجدي للمفسرين على اختلاف طبقاتهم. طبع ما وجد منه في ٤٣ صفحة، جاء بعدها شروح وفهارس وترجمة. كل ذلك باللغة اللاتينية خلا

تراجم الكتاب. يضم الكتاب ١٣٦ ترجمة قصيرة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في ليدن سنة ١٨٣٩م

طبعه «مرسنجه[٨٤]».

٤ـ المستظرف من أخبار الجواري: رتب المؤلف أسماء الجواري فيه على الحروف، وضم إلى جواري المشرق بعض جواري مصر والأندلس. فيه تراجم ٤٧ جارية. منهن: (دقاق، دنانير، سكن، شارية، عريب، عِنان[٨٥]، فضل، قبيحة، قلم، ماردة، متيم، مؤنسة، هند...).

هذا وقد جعل الناشر في مفتتح كل ترجمة بعض المصادر التي ذكرت أخبارها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٣م

نشره الدكتور «صلاح الدين المنجد».

أحمد بن عبد الله «الخزرجي»

بعد٩٢٣

خلاصة تذهيب الكمال[٨٦]، في أسماء الرجال: قال في مقدمته: «وبعد: فهذا مختصر في اسماء الرجال، اختصرته من (تذهيب تهذيب الكمال[٨٧])، وضبطت ما يُحتاج الى ضبطه في غالب الأحوال، وزدت فيه زيادات مفيدة، ووفيات عديدة، من الكتب المعتمدة. والنقول المسندة».

الكتاب قسمان: الأول في ترتيب الرجال على الأسماء. والثاني في ترتيبهم على الكنى، وهو نوعان؛ يلي ذلك خاتمة في ثمانية فصول تتصل بالأسماء والكنى والآباء والأبناء والألقاب والنسب والمبهمات؛ ووراء كل ذلك (كتاب النساء)، وقد جرى في تقسيمه على ما جرى عليه في كتاب (كتاب الرجال).

وجاء على هامش الكتاب تعليقات وشروح وتصحيحات قيمة لم يذكر اسم صاحبها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٢هـ[٨٨].

٨٤ـ Alb. Meursinge [**قلت**: هذه الطبعة يشيع فيها التحريف. وقد أعاد تحقيق الكتاب علي محمد عمر، وطبع في القاهرة سنة ١٩٧٦ ويقع في ١٨٨ صفحة مع الفهارس العامة ـ ف].

٨٥ـ لها ترجمة في كتاب الورقة صفحة ٩.

٨٦ـ [**قلت**: كذا ورد اسم الكتاب في نسخة المؤلف، وكذلك في عنوان الطبعة المشار إليها. والصواب أن اسم الكتاب: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال بزيادة كلمة «تهذيب». كما في مقدمته وعنوان طبعته الجديدة الآتي ذكرها في حاشيتنا التالية رقم ٨٨ ـ ف].

٨٧ـ للذهبي.

٨٨ـ [**قلت**: طبع الكتاب بعد ذلك في ثلاثة أجزاء كبيرة في القاهرة، بتحقيق الشيخ محمود عبدالوهاب فايد، وانتهى طبعها سنة ١٩٧١م ـ ف].

عبد القادر بن محمد « النُعَيْمي »

٩٢٧

القضاة الشافعية: ألفه في قضاة دمشق. واتبع في طريقه النقل من التواريخ السابقة؛ واكثَرَ من النقل عن «أبي شامة» و«ابن كثير» و«ابن حجر»، وخاصة عن «ابن قاضى شهبة».

محمد بن علي « ابن طولون »

٩٥٣

الثغر البسّام، في ذكر من ولي قضاء الشام: هذا الكتاب هو «القضاة الشافعية» السالف نفسه، مضافاً اليه قضاة الحنفية والمالكية والحنابلة لابن طولون ففي هذا الكتاب اذاً تراجم قضاة دمشق على اختلاف مذاهبهم، من الفتح الإسلامي إلى أيام «ابن طولون» في القرن العاشر الهجري.

والكتاب يمدنا بأخبار هامة عن القضاة، تبين لنا أسماءهم، وبلدانهم، وأحوالهم، وثقافاتهم، والكتب التي ألفوها، والشيوخ الذين عاصروهم، أو تلقوا عنهم. ويبين كيف كانوا يولون ويعزلون، ويحدد الأماكن التي كانوا يحكمون فيها من مساجد أو مدارس أو دور. ويصف القضاء في ذروة عزه، وفي الدرك الأسفل من انحطاطه، ويفصل المنازعات التي كانت تحدث بين علماء دمشق أو بين القضاة أنفسهم، لبلوغ القضاء او العزوف عنه. ففيه إذاً صورة واضحة من تاريخ القضاء في دمشق خلال عشرة قرون.

وقد ألحق الناشر ـ في آخر الكتاب ـ ذيلاً حتى سنة ألف من الهجرة من:

موسى بن أيوب « الأنصاري »

تذكرة موسى بن أيوب: وهي قسمان، الأول: تراجم رجال مشهورين، والثاني: كتاب «نزهة الخاطر، وبهجة الناظر»، وهي تعليقة تتضمن ما حدث في سنة ٩٩٩ إلى ختام السنة. وقال المحقق في آخر الكتاب: «أما بقية قضاة دمشق في العهد العثماني، فتوجد في كتابنا (ولاة دمشق في العهد العثماني: الباشات والقضاة[٨٩]».

هذه الكتب الثلاثة السالفة مجموعة في كتاب واحد، سماه ناشره: قضاة دمشق ـ وقد جعل في آخره (٤) فهارس، يليها مراجع التصحيح والتعليق، وبعده المستدرك، ثم ملحق من تاريخ «أبي زرعة» المتوفى سنة ٢٨٠هـ وهو فصل عن قضاة دمشق، وهو أقدم ما عُرف

٨٩ـ ص ٣٣٦.

من تواريخ الدمشقيين، وذلك الفصل صغير في ٦ صفحات.

الكتاب كله جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٦م

حققه الدكتور «صلاح الدين المنجد»، والكتاب من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

أبو بكر بن هداية الله «المُصَنِّف»

١٠١٤

طبقات الشافعية: لقب بالمصنف لكثرة مصنفاته. افتتح كتابه بذكر الشافعي ومن كان في عصره، ومن كان في المائة الثالثة، ثم الذين يلونهم الى عصره، ممن كان لهم تصنيف في هذا المذهب. وختم كتابه بـ (باب في ذكر كتب المذهب)، افتتحه بذكر كتب الشافعي؛ وهذا الباب في ٧ صفحات ونصف الصفحة.

طبع هذا الكتاب مع كتاب آخر اسمه: «طبقات الفقهاء» وقد مضى[٩٠].

طبع الكتابان في جزء واحد، في بغداد سنة ١٣٥٦هـ

أحمد بن محمد «بابا التمبكتي»

١٠٣٢

نيل الابتهاج بتطريز الديباج: هو ذيل (للديباج المذهب[٩١])، مطبوع معه بهامشه؛ وقد استدرك فيه على «ابن خلدون» بعض ما فاته أو جاء بعده من الأئمة الأعيان، وزاد في بعض تراجم من ذكرهم ما ترك «ابن فرحون» من صفاتهم واوصافهم. افتتحه بترجمة لـ«ابن فرحون»، ورتب الذين ترجم لهم على حروف لهم على حروف الهجاء وعلى سني الوفاة معاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥١هـ

عبد القادر بن شيخ «العيدروس»

١٠٣٨

النور السافر، عن أخبار القرن العاشر: افتتحه بنبذة عن حياة النبي في ٩ صفحات. ثم أخذ يترجم للعلماء، والقضاة، والأدباء، والملوك، والأعيان: رجالاً ونساءً، مصريين وشاميين، وحجازيين، ويمنيين وروميين، وهنديين، مشرقيين ومغربيين، خاصة من الصوفيين. وضم الى ذلك بعض الحوادث والحكايات العجيبة والملح الغريبة.

٩٠- انظره في صفحة ٤٣.

٩١- انظره في صفحة ٦٢.

الكتاب مرتب على السنين، من سنة (٩٠١ إلى آخر ١٠٠٠).
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٣٤م
صححه وضبطه «محمد رشيد الصفار».

عبد الحي «ابن العماد الحنبلي»

١٠٨٩

شذرات الذهب، في أخبار من ذهب: رتبه على السنين حسب الوفيات، لا على الأسماء، وترجم فيه للأعيان من سنة (١-١٠٠٠)هـ. وذكر فيه ما وقع من الحوادث سنة بعد سنة، وهو من أهم كتب التراجم وأفيدها.
الكتاب ٨أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٠-١٣٥١هـ.
نشره «حسام الدين القدسي».

محمد بن الحسن «الحر العاملي»

١١٠٤

أمل الآمل: هو أوسع كتب التراجم الشيعية انتشاراً، وقد حفظ لنا أسماء كادت تنسى، وأثبت تراجم عديدة مفصلة ومختصرة من العامليّين وغيرهم كدنا نفقدها لولا هذا الكتاب. جاء في مقدمة المؤلف:
«وقد خطر في خاطري... أن أجمع علماء جبل عامل ومؤلفاتهم، وباقي علمائنا المتأخرين ومصنفاتهم، إذ لم أجدهم مجموعين في كتاب، وان وجد بعضهم في كتب الأصحاب». هذا وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين:

القسم الأول: يختص بتراجم علماء جبل عامل، وأسماه: «أمل الآمل، في علماء جبل عامل»، وفيه ما يربو على مائتي ترجمة. وقد حاول المؤلف أن يجمع كل تراجم علماء جبل عامل، حتى الذين لم يقطنوه، بل كانوا ينسبون إليه فقط؛ أو الذين ليسوا من جبل عامل، وانما قطنوا فيه زمناً. وقد توسع المؤلف - في هذا القسم - فذكر المواليد والوفيات، ونبذاً من الأشعار والمؤلفات وغيرها، مما يدخل في حياة المترجم له. وقدم للكتاب مقدمة طويلة فيها اثنتا عشرة فائدة، ذكر فيها: مكانة الرواة والمحدثين وجواز الخوض في احوال الرجال، وكيفية معرفة العدالة، والتنديد بمن يرى لنفسه الفضل عندما يستدرك شيئاً على من سبقه، وتفضيل المتقدمين على المتأخرين والعكس، ووَجْه تقديم علماء جبل عامل على غيرهم من العلماء، والمصادر التي ينقل عنها المؤلف.

والقسم الثاني: يذكر فيه العلماء المتأخرين عن الشيخ «الطوسي» وبعض المعاصرين له، ومن قارب زمانه غير علماء جبل عامل؛ وسمى هذا القسم: «تذكرة المتبحرين، في العلماء المتأخرين»؛ وفي هذا القسم ما يقارب الألف ترجمة.

في صدر الكتاب مقدمة طويلة للمحقق تحدث فيها عن المؤلف وكتابه في ٥٨ صفحة. وجاء في آخره ٧ فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بغداد ط. أولى سنة ١٣٨٥هـ

تحقيق «السيد أحمد الحسيني».

عبد الرحمن بن حسن «الجَبَرْتي»

١٢٤١

عجائب الآثار، في التراجم والأخبار: ويُعرف بتاريخ الجَبَرْتي. أرخ فيه القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة. أي من سنة ١١٠٠-١٢٢٦هـ.

بدأه بفذلكة تاريخية إلى سنة ١١٤٢، ثم ذكر وفيات الأعيان من سنة ١١٠٠-١١٤٢هـ. ثم أخذ يسرد الحوادث حسب وقوعها يوماً بعد يوم، وكلما فرغ من حوادث سنة ذكر الذين توفوا فيها وترجم لهم. وهو على غرار «النجوم الزاهرة[٩٢]»

ولقد ترجم لكل من عرفهم ومن لم يعرفهم من كبراء وأمراء، ومن كل رفيع ووضيع، حتى إنه ترجم لخدم النعال في المساجد والوقادين والمجذومين. وأسهب كذلك في ذكر الشعراء: يستشهد بالكثير من شعرهم.

يقول المستشرق الأمريكي «ماكدونالد[٩٣]»: «وتاريخ الجبرتي بعضه في الأخبار وبعضه في تراجم الوفيات. وله قيمة اجتماعية كبيرة. لأنه صورة مفصلة لحياة اهل المشرق... ولذلك كان لكتابه شأن الجريدة المعاصرة، لأنه دون فيه كل الحوادث التي شاهدها، ولا شك في نزاهة أحكام الجبرتي[٩٤]».

جاء في آخر الجزء الأول منه جدول للسنين الهجرية وما يقابلها من الميلادية وذلك من سنة ١٠٩٩-١١٤٢هـ، وفي الجزء الرابع من سنة ١٢٠٢-١٢١٥[٩٥] فقط، ولم يرد في بقية

٩٢- لذا سنرجع إليه في باب التاريخ ٢

٩٣- D.B. Macdonald.

٩٤- دائرة المعارف الإسلامية ٦/٢٨٠.

٩٥- تجد مثل هذا الجدول في «تاريخ مختصر الدول» و«فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين» و«مصادر الدراسة الأدبية ج٢» و«شعراء عباسيون» و أطلس التاريخ الإسلامي،ومعجم الأنساب،وزبدة الحلب .

الأجزاء شيء من مقابلات هذه السنين. في الكتاب بعض الصور.

الكتاب ٧أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨-١٩٦٧م[٩٦].

حققه وشرحه «حسن محمد جوهر» و«عبدالفتاح السرنجاوي» و«السيد إبراهيم سالم». وحلَّ - في الجزء الثالث - «عمر الدسوقي» محل «السرنجاوي» المتوفى.

محمد بن علي « الشوكاني »

١٢٥٠

البدر الطالع، بمحاسن مَن بعد القرن السابع: ترجم فيه لأكابر العلماء من أهل القرن الثامن ومن بعدهم إلى عصره. وقد جعله على حروف المعجم، معتبراً الاسم هو الأصل لا الشهرة. فيه ٥٩٦ ترجمة، أكثرهم لرجال اليمن، وقليل جداً لغيرهم.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٨هـ، مع الملحق الذي هو ذيل له:

محمد بن زبارة

الملحق «ذيل البدر الطالع»: يتضمن ٤٤١ ترجمة لمشاهير رجال اليمن الذين أهملهم «الشوكاني» من بعد القرن السابع إلى أثناء القرن الثاني عشر.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٨هـ، ملحقاً بكتاب «البدر الطالع». صنفه المؤلف في القاهرة سنة ١٣٤٨هـ.

محمد عبد الحي « اللّكْنَوِي »

١٣٠٤

الفوائد البهية، في تراجم الحنفية: فيه تراجم مشاهير الحنفية من عصر الإمام الى عصر المؤلف. لخصه - كما قال في مقدمة كتابه - من «طبقات الكَفَوي» المسماة «كتائب أعلام الأخيار» للكَفَوي». قال: «فلخصت من كتابه تراجم الفقهاء من دون حذف ما يتعلق بها، حاذفاً الفوائد التي لا تتعلق بها؛ وتركتُ ذكر الأولياء والصلحاء». الكتاب مرتب على الحروف. وقد زاد فيه الجامع أشياء لخصها من كتب أخرى، وجعلها في الكتاب بعد قوله: «قال الجامع». وللمؤلف تعليقات على الكتاب اسمها:

٩٦- [قلت: ظهرت في السنوات الأخيرة طبعة لبنانية لكتاب عجائب الآثار، نشرتها دار الجيل في ثلاثة أجزاء، وقد أسقط منها كثير من الجمل والأشعار والفقرات التي حذفها الناشر، اختصاراً!!- ف].

التعليقات السنية، على الفوائد البهية: وهذه التعليقات قد اقتصر فيها على كبار التراجم الواردة في الكتاب، وهو يتضمن ـ فوق التراجم ـ فوائد، منها: ذكر القرامطة وبعض وقائعهم، وتراجم السلاطين العثمانية من ابتداء عهدهم، تقسيم المجتهدين وتفسير أصحاب الوجوه. وفي آخر هذه التعليقات ترجمة للمؤلف وفوائد أخرى.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٤هـ.

عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه «السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني».

قاسم بن قُطْلُوبُغا

٨٧٩

تاج التراجم «في طبقات الحنفية»: كان المؤلف تلميذ «ابن حجر العسقلاني». أما كتابه هذا فمختصر جمعه من تذكرة شيخه التقي المقريزي، ومن «الجواهر المضيّة» مقتصراً على ذكر من له تصنيف. وقد رتبه على الحروف. وجاءت أكثر تراجمه قصيرة جداً، بعضها لا يتجاوز الاسم فقط، فيه ٤١٩ ترجمة. وفي آخره ٥ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٢م.

محمد باقر «الخوانساري»

١٣١٣م

روضات الجنات، في أحوال العلماء والسادات: هو في تراجم الرجال. مرتب على الحروف وقد افتتح أغلب حروفه مرتين: الأولى ليترجم لأعلام فقهاء أصحابه، والثانية لبقية الرجال. فيه تراجم الأدباء والشعراء والفلاسفة والعلماء والقوّاد والأمراء... وهلم جرّاً.

هذا وقد أورد المؤلف ـ خلال تراجمه ـ كثيراً من الفوائد، جعل لها في أول كتابه فهرساً خاصاً. من تلك الفوائد: (ادعاء المتنبي النبوة، وجه تسمية الشيعة والرافضية، وجه تسمية إسماعيل بن عباد بالصاحب، في جملة من أحوال الحَجاج الملعون، حكاية عمر بن عبدالعزيز مع الشعراء، في بعض كلمات المتصوفة وذكر أحوالهم، في وجه تسمية الصوفية بهذه النسبة، الفرق بين إسكندر ذي القرنين وغيره، أرباب الحافظات العجيبة، واضع النرد والشطرنج... وغيرها).

الكتاب ٤ أجزاء في مجلد واحد ضخم، وقد طبع في العجم ط. ثانية سنة ١٣٦٧هـ.

صححه وألف فهرساً له: «السيد محمد علي الروضاتي الأصبهاني».

دائرة المعارف الإسلامية: ليست مجهود إنسان واحد. وانما هي ثمرة جهد أعلام المستشرقين: كتب كل منهم فيما تخصص فيه من علم وفن، حتى صارت فصولهم نماذج في البحث والعمق والتحقيق.

دعوا إليها سنة ١٨٩٥م وكلفوا المستشرق الهولندي «هوتسما» من جامعة أوترخت - بإنشائها، ومطبعة ليدن بإصدارها، واستُعِين بالمجامع ومؤسسات نشر العلم في أوربا قاطبة للإنفاق عليها، فأمدتها بالمال، وأشرف «هوتسما» على تحرير الدراسات المتعلقة بالإمبراطورية العثمانية وفارس وآسيا الوسطى والهند الهولندية ثم حل **محلّه بالإشراف** على دائرة المعارف هذه، المستشرق الهولندي «فنسنك» سنة ١٩٢٤م. ومن المؤازرين فيها: هولنديون، وألمان، وفرنسيون، وانكليز، وايطاليون، ودانماركيون، وروس، وسويسريون، ومجريون، وسويديون، وبلجيكيون، وأميركيون. ومن الشرقيين: فؤاد كوبري زاده من تركيا، ومحمد شنب من الجزائر، وهدايت حسين من الهند.

كتبها مؤلفوها باللغات الأوربية الكبرى (الانكليزية، الفرنسية، الألمانية). وقد نقلها الى العربية لفيف من المترجمين، واعتمدوا - في الترجمة - على الأصلين: الفرنسي والإنكليزي. وتبحث هذه الدائرة في كل ما يتعلق بالإسلام من الأعلام، والبلدان، والأماكن، والفرق، والمذاهب، والسياسة، والاجتماع، والأدب... وهلم جراً.

تمتاز «دائرة المعارف الإسلامية» هذه بذكر المراجع عقب كل بحث؛ وفي هذا استكمال للمنهج العلمي الصحيح. هذا وقد أسهم العلماء العرب - في الترجمة العربي - في مراجعة هذه الترجمة، والتعليق على بعض الأبحاث والفقرات.

الدائرة مرتبة على حروف المعجم؛ وقد بدأ مؤلفوها في نشرها في أعداد تشبه أعداد المجلات، وذلك منذ سنة ١٩٠٨م. وقد جُددت طبعتها ونقحت وصححت، وأخذ مترجموها إلى العربية ينتفعون من طبعتها الجديدة، وذلك بدءاً من حرف العين.

طبعت ترجمتها العربية في مصر سنة (١٩٣٣-   ) ولما تنته[٩٧].

نقلها إلى العربية «محمد ثابت الفندي» و«أحمد الشنتناوي» و«ابراهيم زكي خورشيد» و«عبدالحميد يونس».

٩٧- [قلت: ترك المؤلف مكان سنة نهاية الطبع فارغاً وتضم مكتبته ١٤ مجلداً من تلك الموسوعة وقسماً من المجلد ١٥ ينتهي عند مادة «طوس» وقد توقفت الموسوعة عن الصدور مع بدء الحرب العالمية الثانية عند المجلد الرابع عشر الذي ينتهي بنهاية حرف الصاد «الصّين». وبوشر بعد ذلك بترجمة المجلد الخامس عشر وتوقف العمل في حرف العين، وآخر كلمة فيه هي «عارفي باشا» وفي عام ١٩٦٩ عادوا إلى إصدار الموسوعة في طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، ونشرتها دار الشعب في القاهرة منجمة على أعداد. وبعد أن صدر منها ١٢٨ عدداً في ١٦ مجلداً خلال عشر سنوات، توقف العمل عند مادة «خدابخش» من حرف الخاء. وهكذا لم يقدر لهذه الموسوعة المترجمة أن تبلغ تمامها حتى اليوم - ف].

أحمد بن محمد «الأنصاري، الشرواني»

١٢٥٦

حديقـة الأفـراح، لإزاحـة الأتراح: تشتمل على لطائف لطفاء اليمن، ونبغاء الحـرمـين، وبلغـاء مصر، ومحاسن ظرفاء الشام والعراق، ونُبهاء الروم والمغرب، وأذكياء البحرين وعُمان، وأدباء الهند والعجم. وهي كلها كنز من المعلومات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٢هـ.

جرجي زيدان

١٩١٤م

تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر: هو جزءان يشتمل **الأول** على تراجم أمراء العائلة الخديوية، ومن نبغ في الشرق من الملوك والأمراء والقواد ورجال الإدارة والسياسة، ورجال الأعمال، وأهل البر والإصلاح. ويشتمل **الثاني** على تراجم رجال العلم والأدب الذين توفوا في اثناء القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين للميلاد وفيهم أركان النهضة العلمية والمنشئون وكتاب الجرائد، وسائر رجال الأقلام والشعراء.

ممن ترجم لهم: (السلطان محمود الثاني، تسي هسي امبراطورة الصين، سليمان باشا الفرنساوي، الأمير عبدالقادر الجزائري، لي هونغ تشانغ، الشيخ محمد عبده، مصطفى باشـا كامل، قاسم بك امين، بشارة الخوري، عبدالرحمن الكواكبي)، (الشيخ ناصيف اليازجي، بطرس البستـاني، كرنيليوس فانـديك، جمال الـدين الأفغـاني، أحمـد فارس الشدياق، الشيخ ابراهيم الأحدب، الدكتور جورج بوست، المعلم بطرس كرامه، عبدالله باشا فكري، محمود باشا فكري، محمود باشا سامي البارودي، عبده الحمولي). وقد ضم الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٢٢م.

رفيق العظم

١٩٢٥م

أشهر مشاهير الإسلام في «الحرب والسياسة»: ألفه على غير النمط المعهود عند المسلمين. تناول فيه رجال الإسلام على كثير من التفصيل: بدأه بأبي بكر، ثم ثنى بذكر من قام في دولته: فترجم لخالد بن الوليد، فعمر بن الخطاب، فأبي عبيدة الجراح، فسعد بن أبي،

وقاص، فعمرو بن العاص، فعثمان بن عفان، فعبدالله بن عامر، فحبيب بن سلمة الفهري. وقد تناول معهم كثيراً من أخبار دول الإسلام الاجتماعية والسياسية.

الكتاب ٤ أجزاء، طبع في مصر سنة ١٩٢١-١٩٢٢م

الشيخ عبد الرزاق البيطار
١٩١٦م

حلية البشر، في تاريخ القرن الثالث عشر: جعله ذيلاً لـ «خلاصة الأثر، في أعيان القرن الحادي عشر» للمحبي. و«سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمرادي. ورتبه على حروف المعجم، وسجع في عبارته. فيه ٧٧٧ ترجمة؛ كثير منهم ليس لهم آثار تذكر؛ ولكن جاء في الكتاب كثير من الفوائد التي لا توجد في غيره.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٢-١٩٦٤م

حققه ونسقه وعلق عليه حفيده «محمد بهجة البيطار».

أحمد تيمور باشا
١٩٣٠م

١ـ تراجم أعيان القرن الثالث عشر، وأوائل الرابع عشر: توفي قبل أن يكمله، فلم يستوعب أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، وفاءً بحق العنوان. ثم إن القول بأن أصحاب هذه التراجم هم صفوة الأعيان مما لا يرتاح اليه المؤرخ، فقد عرفت هذه الحقبة رجالاً لم تكن شهرتهم ـ في فروع العلم والأدب ـ أخفى من شهرة الذين ترجم لهم في هذه الأوراق. فيه ٢٤ ترجمة، وأخرى للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م

٢ـ التصوير عند العرب: اشترك في الكتاب رجلان: المؤلف، ومعه صاحب التعليقات والشروح، وهو الدكتور «زكي محمد حسن». والكتاب حافل بما يتصل بالتصوير عند العرب على أشكاله المختلفة: تصوير على الثياب والستور والأقداح، والأواني، والمصابيح، والسلاح، والكتب... وغيرها[٩٨]. وفيه أيضاً تراجم مصوري العرب ملتقطة من عدة مصادر، مرتبة على الحروف، وعددهم ٣٩.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ـ بعد موت صاحبه ـ سنة ١٩٤٢م.

٩٨ـ سنذكره مرة أخرى في باب الفنون.

حسن الصَّدْر

١٩٣٥م

تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه لم يسبق إلى هذا اللون من التآليف. قال: «ورتبته على أربعة عشر فصلاً، تجمع العلوم التي تقدمت الشيعة في تأسيسها؛ وعقدتُ لكل فصل ثلاث صحائف: الأولى في واضع ذلك العلم ومؤسسه؛ والثانية في أول من صنف فيه منهم الواضع، أو نقحه تنقيحاً يجري مجرى التأسيس؛ والثالثة في بعض مشاهير أئمة ذلك العلم من الشيعة المتقدمين من أهل المائة الأولى إلى السابعة، دون المتأخرين عنهم لئلا يطول الكتاب». أما الفصول الأربعة عشر التي ترجم فيها العلماء الشيعة فهي: النحو، الصرف، اللغة، المعاني والبيان والبديع، العروض، فنون الشعر، التاريخ والسير، الحديث، تأسيس الحديث وتنويعه، الفقه، أصول الفقه، علوم القرآن، علم الكلام، علم الأخلاق.

وهكذا تتكرر بعض تراجم الكتاب مرتين أو أكثر، كترجمة أبي الأسود الدؤلي، مثلاً فقد جاءت ترجمته مع النحاة، واللغويين، والشعراء، ومع الذين كتبوا في علوم القرآن. على الكتاب مسحة من العصبية لرجال الشيعة.

في أول الكتاب ترجمة للمؤلف في ٣٥صفحة، وفي آخره ٣فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في العراق سنة ١٩٣٥م

طبع بأمر نجله «السيد الصَّدْر».

دافيد صموئيل «مرغوليوث[٩٩]»

١٩٤٠

دراسات عن المؤرخين العرب: هو سلسلة محاضرات ألقاها المؤلف في جامعة كلكتا. والكتاب يقع في ثمانية فصول وهاكها:

١ـ نظرة عامة في الموضوع ٢ـ التاريخ الجاهلي ٣ـ بواكير التاريخ العربي ٤ـ الشعر أداة للتاريخ ٥ـ مؤرخو القرن الثاني: وفيه ترجمة (أبي مخنف، لوط بن يحيى، عوانة بن الحكم، محمد بن إسحاق، المدائني، هشام الكلبي، الواقدي، الزبير بن بكار، إبراهيم بن محمد ابن سعيد)، ٦ـ مؤرخو القرن الثالث: وترجم فيه لـ (الطبري، أبي حنيفة الدينوري، طيفور، البلاذري، ابن قتيبة، اليعقوبي)، ٧ـمؤرخو القرن الرابع: وترجم فيه لـ (مسكويه، الصولي، التنوخي)، ٨ـ المؤرخون المتأخرون: وفيه ترجمة (أبي شجاع

٩٩ـ David Samuel Margoliouth.

الروزباري، الصابي، البغدادي، ابن عساكر، ابن الجوزي، ابن خلدون، المقريزي، ابن إياس).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت من غير تاريخ.

ترجمة الدكتور «حسين نصّار».

الشيخ محمد راغب الطباخ
١٩٥١م

إعلام النبلاء، بتاريخ حلب الشهباء: تاريخ مفصل جداً لمدينة الشهباء[١٠٠]. قال مؤلفه في خاتمته إنه قضى في تأليفه ٢٢ سنة. وقال في المقدمة إنه قسمه إلى قسمين: المقدمة وهي فصلان: **الأول**: في بيان ما وضعه علماء الشهباء من التواريخ الخاصة بها. **والثاني**: فيما وضعوه من التواريخ العامة، مرتباً ذلك على سني وفاة مؤلفيها، وذكر المكتبة التي يوجد فيها هذا الكتاب. أما بقية الكتاب فقسمان أيضاً، **القسم الأول**: في ثلاث مجلدات، ذكر فيها من ملك حلب، ومن تولاها، منذ الفتح الإسلامي ـ فتح أبي عبيدة سنة ١٦ ـ إلى نهاية ١٣٢٥، مع تراجم معظم هؤلاء، والحوادث الهامة التي وقعت في هذه السنين، والعمران الذي حصل فيها، وعدد نفوسها، وعدد ما فيها الآن من الجوامع والمدارس والكنائس والحمامات وغير ذلك؛ والكلام على قلعتها العظيمة، وما مُدحت به حلب نظماً ونثراً، وما كان فيها من الصناعات القديمة، وبيان بعض عادات أهليها وأخلاقهم، إلى غير ذلك من الفوائد والطرائف.

والقسم الثاني: فيه تراجم أعيان الشهباء: من فقيه، وأمير، وطبيب، وأديب، وتاجر، وزعيم... وغيرهم: من القرن الثاني للهجرة إلى سنة ١٣٤٥هـ المقابلة لسنة ١٩٢٦م. وقد تخلل تراجم هذا القسم ما تخلل تراجم ذاك، من الآثار والأحوال. ويمتاز الجزء السابع باحتوائه على ذكر الأسر الشهيرة ـ في هذه المدينة ـ في هذا القرن والقرنين اللذين قبله. وقد التزم المؤلف ألا يذكر في كتابه إلا من كانت ولادته في الشهباء، أو كان ممن توفي فيها. وأما من نزلها ثم ارتحل عنها فقد ضرب عنهم صفحاً.

وقد جعل أعيان كل قرن على حدة مبتدئاً بالقرن الثالث ـ لأنه لم يقف على تراجمَ لأحد منهم قبل ذلك ـ إلى العصر الذي يقف فيه عند السنة التي ينتهي فيها الطبع. وهذا القسم الثاني من الكتاب في أربع مجلدات، تضم ١٣٩٨ ترجمة.

أما مآخذ الكتاب فقد أدرجت في آخره، فكانت ٥١٠ مرجعاً ما بين كتاب ومجموع.

الكتاب ٧أجزاء، وقد طبع في حلب سنة ١٩٢٣-١٩٢٦م[١٠١].

١٠٠ـ سنعيد ذكره في باب التاريخ ٢

١٠١ـ [قلت: أصدرت دار القلم العربي بحلب طبعة جديدة من إعلام النبلاء، صححها وعلق عليها محمد كمال، وهي في سبعة أجزاء طبعت كلها بدمشق سنة ١٩٨٨م. وسوف يصدر جزء ثامن للفهارس ـ ف].

الدكتور زكي مبارك

١٩٥٢م

النثر الفني في القرن الرابع: قُدم الكتاب إلى جامعة باريس، ونال به مؤلفه إجازة الدكتوراه بدرجة مشرِّف جداً. وهو أول كتاب صنف عن النثر الفني في القرن الرابع.

يشتمل على مقدمة وستة أبواب: أما المقدمة فتبحث عن نصيب النثر الفني من عناية النقاد، وتبين الغرض من تأليف هذا الكتاب.

يتحدث المؤلف في الباب الأول عن النثر الجاهلي، والنثر الإسلامي، وأطوار السجع والازدواج؛ وفي الباب الثاني يدرس خصائص النثر في القرن الرابع. ويتكلم في الباب الثالث على كُتَّاب الأخبار والأقاصيص. ويتحدث في الباب الرابع عن كُتَّاب النقد الأدبي. ويشرح في الباب الخامس بعض الجوانب الهامة من كُتَّاب الآراء والمذاهب. ويختم الكتاب بالباب السادس عن كُتَّاب الرسائل والعهود. والمؤلف ـ في خلال كل ذلك ـ يترجم لطائفة من كُتَّاب القرن الرابع تراجم مفصلة، ويعلق عليها كثيراً من التعليقات، فالكتاب إذاً أدب وتراجم ونصوص.[١٠٢]

من تراجمه (ابن فارس، الآمدي، العسكري، التوحيدي، ابن حزم، الثعالبي، الخوارزمي، بديع الزمان، وغيرهم...).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م

محمد كرد علي

١٩٥٣م

كنوز الأجداد: قال في مقدمته: «يحمل هذا التصنيف سيرة بعض من طالت عشرتهم لي، واغترافي من معين أسفارهم من رجال الإسلام».

يضم الكتاب ٥٢ ترجمة كلها للقدماء، خلا واحدة منها هي (للشيخ طاهر الجزائري) أستاذه الذي قدم اليه الكتاب، وجعلها في مفتتح هذه الترجمات، وأفاض فيها أيما إفاضة. من هذه الترجمات ترجمة لـ (ابن المقفع، الجاحظ، ابن قتيبة، المبرد، الطبري، أبي الفرج الأصفهاني، التوحيدي، ياقوت، ابن خلكان، ابن خلدون... وغيرهم)، وكان أكثر الذين ترجم لهم من الأدباء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٠م.

١٠٢ـ سنرجع إليه في باب تاريخ الأدب ٢

الدكتور زكي محمد حسن
١٩٥٧م

الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي: فيه حديث عن الفن الإسلامي، والعمارة، والخطوط، والتصوير، والتجليد، والسجاد، والمنسوجات، والتحف المعدنية، والخشب، والخزف، والزجاج[١٠٣] ... وغير ذلك. وفيه تراجم كثير من رجال الفن وصور جميلة واضحة. وهاك بعض موضوعاته: (الفن الإيراني اوسع الفنون انتشاراً بعد الفن الإغريقي، العناية بجودة الخط امر طبيعي في الإسلام، كراهية التصوير في الإسلام، شهرة إيران في السجاد، تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره، تأثير الفن الإيراني الإسلامي على الفنون الأخرى، الفن الإسلامي عامة فن غير شخصي...). جاءت بعد ذلك مراجع الكتاب وعددها ٢٢٣ مرجعاً أكثرها باللغة الإفرنجية، يلي ذلك كشاف عام للكتاب. ثم فهرس للوحات وعددها ١٦٠، جاء بعدها مصور إيران.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م.

حسين فوزي

الموسيقا السيمفونية: فيه أبحاث عن الموسيقا وآلاتها، وعن الصوناتة، والسمفونية، والأوركسترا ورئيسها[١٠٤]. ويضم الكتاب ـ فوق هذا ـ ١٦ ترجمة لكبار الموسيقيين الغربيين العالميين، مع مختار من سيمفونياتهم مرفقة بالشرح والتحليل. من هؤلاء الموسيقيين الذين ترجم لهم: (هايدن، موزار، بيتهوفن، شوبر، مندلسون، شومان، برامز، تشايكوفسكي، بورودين، فرانك، فاغنر، شتراوس). يحتوي الكتاب على صور هؤلاء.

الكتاب جزء واحد، طبع في مصر سنة ١٩٥١م.

محمد يوسف هَمَّام

رجال التصوير «الفن الإيطالي»: تاريخ مختصر لعظماء المصورين، وعرض سريع لما خلفوه من الصور الشهيرة[١٠٥].

من تراجمه: (بويتشللي، ليوناردو دافنشي، ميكلا انجلو، رافاييللو، كورِّجيو، جيوفاني بلليني، تتيان، تنتورتو...).

الكتاب جزء واحد، طبع في مصر سنة ١٩٣٨م.

١٠٣ـ سنعود إليه في باب الفنون.

١٠٤ـ سنذكره مرة أخرى في باب الفنون.

١٠٥ـ سنرجع إليه في باب الفنون.

ساره نيوماير[١٠٦]

قصة الفن الحديث: كتاب جيد التأليف والترجمة، تحدث عن المذاهب الحديثة في فن الرسم[١٠٧]. وترجم لـ (دايفيد، كويا، سيزان، رنوار، ڤان كوخ، بول كوكان، ماتيس، بيكاسو، مودلياني، سلفادور دالي... وغيرهم). وجاءت هذه التراجم على شيء من الإيجاز. وجاء في آخر الكتاب ٦٢ صورة. وتحدث عن: (الكلاسيكية الجديدة، والرومانتيكية، والخروج الى الطبيعة، والتأثرية، والتعبيرية، والتأليفية، والحركة الحوشية، ومن المكعبية الى التجريدية، اواجز البوهيميين، والحركة التعبيرية، والدادائية والسُّرِّيالية...)

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م.

لخصه وترجمه وتصرف فيه «رمسيس يونان».

«هَاوْ» و«هارر»[١٠٨]

معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرَومانية: يهدف الى التعريف بأعلامهم: من آلهة، وربات، وأبطال، وصناديد: يتناول الأرباب فيحدثنا عن أُنسابهم، وخصائص قواهم، وطبائع أعمالهم، ثم مظهرهم الخارجي، والأساطير التي حيكت حولهم، مرتبة ترتيباً زمنياً جهد الإمكان. كما تحدث عن البشر والأبطال: فيتناول أُنسابهم، وقصص حياتهم، مرتبة ترتيباً زمنياً ايضاً، مع موجز عن أخص خصائصهم، ومظاهر صورهم..

الكتاب مرتب على الحروف، وفيه كثير من الصور. وفي آخره فهرسان للأعلام وآخر للصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

نقله عن الإنكليزية «أمين سلامة[١٠٩]».

محمد الخليلي

معجم أدباء الأطباء: فيه ٢٣١ علماً مرتبين على الحروف. وقد التزم المؤلف أُن يذكر - في مفتتح كل ترجمة - سنة الوفاة، وقد يذكر سنة الولادة إن عثر عليها، وكذلك يذكر مصادر الترجمة، ولكن من غير ذكر الصفحات.

١٠٦- Sarah Newmeyer.

١٠٧- سنعود إليه في باب الفنون.

١٠٨- ألفه بالإنكليزية Harrer و Howe

١٠٩- [قلت: صدر كتاب آخر في هذا الموضوع بعنوان «معجم الأساطير اليونانية والرومانية» إعداد: سهيل عثمان وعبدالرزاق الأصفر. وهو من منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٢م - ف].

جمع هذا الكتاب تراجم الذين ضموا ـ إلى فن الشعر ـ علم الطب فتغلبت إحدى الظاهرتين على الأخرى حتى كادت تطمس الثانية. وهو لم يختص عصراً بعينه، بل فيه القديم وفيه الحديث. وكان ممن ترجم لهم: (أحمد زكي أبو شادي، ابن مسكويه، أحمد بن يوسف بن الداية، إسحق بن حنين، أمية بن أبي الصلت، ثابت بن سنان الصابي، ابن سينا، ابن شبل البغدادي، داود الأنطاكي، شبلي شميل، صالح قنباز)، (علي بن حزم الظاهري، أبو الفرج الأصفهاني، أبو الريحان البيروني، محمد بن زكريا الرازي، لسان الدين بن الخطيب، ابن زهر، ابن طفيل، فخر الدين الرازي، الفارابي، ابن باجه، ابن بطلان، ابن التلميذ، السهروردي...).

هذا وقد حاول المؤلف أن يربط بين الطب والأدب، فعقد بينهما ستة أوجه للشبه، بسطها في مقدمة كتابه. الكتاب غير جيد التحقيق، وليس له إلا فهرس واحد للتراجم.

الكتاب جزءان، وقد طبع في النجف سنة ١٩٤٦-١٩٤٧م.

مصطفى جواد

سيدات البلاط العباسي: ترجم فيه المؤلف لـ ٢٧ سيدة **أكثرهن** زوجات للخلفاء، والملوك، وبعضهن أمهات أو أخوات أو بنات أو صاحبات.

وكان من بينهن: «الخيزران، علية بنت المهدي، العباسة بنت المهدي، بوران، قبيحة، فضل، قطر الندى، زمرد خاتون، شمس الضحى، ... وغيرهن).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٠م.

عمر رضا كحالة

أعلام النساء[١١٠] «في عالمي العرب والإسلام»: قال في المقدمة: «وقد حاولت جهد استطاعتي في البحث والتفتيش عن أكبر عدد يمكنني جمعه من شهيرات النساء، اللاتي خلدن في مجتمعي العرب والإسلام أثراً بارزاً في العالم والحضارة والأدب والفن والسياسة والدهاء والنفوذ والسلطان والبر والإحسان والدين والصلاح والزهد والورع...».

وقد ذيَّل المؤلف كل ترجمة بالمصادر التي اعتمدها. ومصادره قليلة، ليس فيها استقصاء، ولم يذكر الأجزاء ولا الصفحات.

الكتاب مرتب على الحروف، وقد أهمل ما كان مبدوءاً بلفظ أم أو أبنة أو نحوها، ينقصه الضبط والتحقيق. وليس في آخره الا فهرس واحد للتراجم فقط.

الكتاب ٥أجزاء، وقد طبع في دمشق ط. ثانية سنة ١٩٥٩م.

١١٠ـ مثله في التذكرة التيمورية ٤٠٠، وانظر كذلك صفحة ٣٩٧ منه.

ليديا هويت فارمر

أشهر ملكات التاريخ: يتضمن سير ١٨ ملكة من أشهر الملكات اللاتي عرفهن التاريخ منذ ألفي سنة قبل الميلاد حتى الآن. منهن: (سميراميس، كليوباترا، الزباء، إيزابلا الإسبانية، كاترين الثانية، ماري أنطوانيت، جوزفين...).

وقد أضاف المترجم إلى هذه السير سيرة الملكة المصرية القديمة (حتشبسوت)، وزين الكتاب بصور هؤلاء الملكات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٠م.

عني بنشره وترجمته «إدارة الهلال بمصر».

الدكتور علي إبراهيم حسن

نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب[١١١]: الكتاب في أربعة أبواب:

يتناول **الأول**: نساء الدولة العربي، وفيه تراجم ١٩ منهن.

ويتناول **الثاني**: نساء الدولة العباسية والأندلسية، ويضم ٨ ترجمات.

ويتناول **الثالث**: نساء مصر **الإسلامية** الوسيطة، ويضم ٤ ترجمات.

ويتناول **الرابع**: ملابس النساء.

وكان ممن ترجم لهن: (بلقيس، الخنساء، عائشة، فاطمة الزهراء، بنت الأزور، العباسة، بوران، حمدونة وعُلَيَّة[١١٢]، صبيحة، قطر الندى، شجرة الدر[١١٣]...).

في آخر الكتاب فهرسان: للرجال وللبلدان، يليهما مصادر الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦٣م.

فايد العمروسي

الجواري والمغنيات[١١٤]: تحدث فيه الكاتب عن نشأة الغناء، ومواطنه، ومجالس الخلفاء، والأديرة، وآلات الغناء، ونشأة الجواري. ثم ترجم لـ٢٤ جارية مغنية، جرى فيها على التحقيق والترتيب. من هؤلاء الجواري: (جميلة، حَبَابة، عُلَيَة بنت المهدي، شارية، دنانير، بذل... وغيرهن). ولكن يؤخذ على المؤلف أنه أغفل ذكر مصادره إغفالاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦١م.

١١١ـ من هؤلاء من كن ملكات. وتجد مثلهن في كتاب التذكرة التيمورية ٣٨١.

١١٢ـ هما ابنتا «زرياب» المغني.

١١٣ـ هي في صفحة ١١٥، ومثلها في كتاب تراجم إسلامية ٨٥، أعلام النساء ٢/٢٨٦، مرآة الجنان ٤/١٣٦، المستظرف من أخبار الجواري ٣٥، شذرات الذهب ٥/٢٦٧، ٢٦٨، فكر وفن ١٦/٦٩.

١١٤ـ سنعود إليه في باب الأدب.

الدكتور حسن إبراهيم حسن

زعماء الإسلام: ترجم فيه لواحد وثلاثين زعيماً من زعماء المسلمين: من البعثة النبوية إلى آخر العصر الأموي؛ وكلهم من رجال التاريخ؛ من هؤلاء: (أبو بكر الصديق، عمر ابن الخطاب، سلمان الفارسي، خالد بن الوليد، عمرو بن العاص، المقداد بن الأسود، عبدالله بن مسعود، عبدالله بن عباس، معاوية بن أبي سفيان، طارق بن زياد، عبدالرحمن الداخل. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. اولى سنة ١٩٥٣م.

حسين مؤنس

صور من البطولة: ترجم فيه لـ٣٣بطلاً والبطل - عنده -: من تصدى لعمل كريم يعود خيره على الناس أجمعين. قسم تراجمه أقساماً ثلاثة:

الأول: صور من البطولة في العصر القديم. والثاني: صور من البطولة الإسلامية. الثالث: صور من البطولة في العصر الحديث: بعضها أوربي، وبعضها أميركي. من أبطاله: (هوميروس، ديموستين، إسكندر، شيشرون، أبو حنيفة، صقر قريش، المنصور بن أبي عامر، جيور دانوبرونو، لوثر، كرومويل، بلزاك، بيتهوفن، لنكولن، بسمارك. . .). وكان من ميزاته أنه جعل وراء كل بطل مصادره.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

أحمد قاسم جودة

نوابغ الشباب: التزم في تخير رجاله، أن يكونوا جميعاً قد بلغوا أوج مجدهم في سن الشباب الباكرة، وظلوا - حياتهم - موسومين بسمة الشباب.

وقد اختار ١٠ نوابغ من أشهر هؤلاء الشبان، ورغب أن يكونوا من آفاق وأجناس، وأزمان متباينة: ففيهم رجل السياسة، ورجل الحرب، ورجل الموسيقا، ورجل الشعر، وفيهم العربي، والمصري، والإنكليزي، والفرنسي، واليوناني، وقد تفاوت بينهم الزمن: من عهد الحضارة الإغريقية القديمة إلى عهد الحضارة الآلية في القرن العشرين.

وقد حاول المؤلف أن يجمع - في كتابه - بين البحث التحليلي، والجانب القصصي. من نوابغه: (الإسكندر المقدوني، طرفة بن العبد، موزار، مصطفى كامل، جون كيتس، جان دارك، أندريه شنييه. . .).

وقد أدرج مصادره في آخر الكتاب فكانت ٣٥ مصدراً بين عربية وأفرنجية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م.

دونالد كالروس بيتي[115]

شخصيات القَدَر: ترجم المؤلف فيه لواحد وعشرين عظيماً من عظماء العالم، من بينهم: (ماركو بولو، ليوناردو دافنشي، ميخائيل أنجلو، فولتير، فرانكلين، موزارت، لافاييت...). ونُقل هذا الكتاب إلى **العربية**، وضمت إليه تراجم واحد وعشرين عظيماً عربياً من بينهم: (النعمان ابن المنذر، عبدالملك بن مروان، قطري بن الفجاءة، الحجاج ابن يوسف، عبدالرحمن الداخل، السري الرفاء، أبو حيان التوحيدي، عمر السهروردي[116]، ابن جبير، ابن الفارض...).

فالكتاب إذاً قسمان: عرب وجعلوا في صدر الكتاب، وجاءت مع كل واحد منها مصادرها، وغرب وجاءوا بعد هؤلاء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٣م.

ترجم رجال الغرب منهم (صائب أمين، وعبدالصمد السامرائي، وعلي الشوبكي، وفاروق محمد يوسف).

والَّف العرب منهم الدكتور (مصطفى جواد، ويوسف مسكوني).

صموئيل نيسنسون ووليام دي ويت[117]

سِيَر مُلْهِمة: يضم هذا الكتاب ١٥٠سيرة موجزة: مائة منها من أعلام الغرب وهي المترجَمة، والخَمسون الباقية تضم مشاهير العرب وهي الموضوعة. وقد أخذ المؤلف على نفسه أمرين اثنين: أن يُفْرغ كل سيرة ـ من السير التي اختارها ـ في صفحة واحدة من صفحات الكتاب لا تتعداها؛ وأن يرفقها بصورة صاحبها، فجاء الكتاب جميلاً مريحاً جذاباً.

وكان من رجاله المترجمين في الموضوعين: (ابن المقفع، ابن الهيثم، ابن خلدون، أبو العلاء المعري، البيروني، الجاحظ، الفردوسي، المتنبي، حافظ الشيرازي، عمر الخيام، واصل بن عطاء... أرسطو، نيوتن، أينشتين، بلزاك، كرومويل، تشايكوفسكي، جان دارك، برنارد شو، دانتي، روبير كوخ، غاندي، فان كوخ، قولتير، كونفوشيوس، هنري فورد، وليم هارفي، يوهان كوتمبرغ...). الكتاب مرتب على الحروف، وليس له إلا فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد قطع كبير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

ترجمه ووضع التراجم العربية فيه «إسماعيل مظهر».

ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

١١٥ـ Donald Culross Beattie.

١١٦ـ اسمه الصحيح يحيى بن حبش.

١١٧ـ Samuel Nisenson William A. de Witt ولهذين المؤلفين كتاب يشبهه اسمه: «أحداث شهيرة في التاريخ» انظره في الجزء الثاني.

زكي محمد مجاهد

الأعلام الشرقية: يترجم لأعلام القرن الرابع عشر الهجري ١٨٨٣-١٩٤٦م. يتضمن الكتاب ١١٠٨ ترجمة، تشمل مشاهير الدولة العربية والتركية والأفغانية والهندية والصينية واليابانية... طبع من الكتاب خمسة أقسام في جزءين.

ترجم في الجزء الأول: **للملوك والأمراء، والوزراء والسفراء، وزعماء الحركة القومية**. وترجم في الجزء الثاني: لأعلام **الجيش والبحرية، ولعلماء الإسلام**. وترجم في الجزء الثالث: **للقضاة والمحامين والمتصوفين**. وترجم في الجزء الرابع: **للأدباء والمؤرخين والرحالة**. وترجم في الجزء الخامس: ....

من حسنات هذا الكتاب ذكر المصادر وراء كل ترجمة.

طبع من الكتاب ٤أجزاء في مصر سنة ١٩٤٩-١٩٦٣م[١١٨].

المحامي عباس العزاوي

التعريف بالمؤرخين «في عهد المغول والتركمان»: يتضمن تراجم أشهر المؤرخين وتواريخهم المعروفة، وأثرها، وقيمتها العلمية، وما طبع منها وما لم يطبع، وذلك من سنة ٦٠١-٩٤١هـ. فيه ٧٩ترجمة، وفي ذيل كل ترجمة مصادرها.

من هؤلاء الذين ترجم لهم: (ياقوت الحموي، عبد اللطيف البغدادي، ابن الأثير، ابن العديم، ابن خلكان، أبو الفداء، ماركو بولو، الذهبي، الصلاح الصفدي، السبكي، ابن بطوطة، ابن خلدون،المقريزي، العيني، ابن حجر العسقلاني، ابن تغري بردي، ابن إياس...).

للكتاب ٦فهارس، من بينها فهرس للألفاظ والمصطلحات

طبع الجزء الأول من الكتاب في العراق سنة ١٩٥٧م.

علي أدهم

بعض مؤرخي الإسلام: تناول فيه مؤرخين عاشوا وكتبوا في ظلال الحضارة الإسلامية ولم يقصد فيه المؤلف ـ كما قال ـ إلى البحث المستفيض، والاستقصاء المستوعب.

أولى موضوعاته: «مؤرخو الطليعة»، وثانيتهما: «نشأة التاريخ الإسلامي والطبري».

ثم انتقل بعدهما إلى التراجم المستقلة؛ فترجم لـ: (الطبري، وابن عبدربه، والمسعودي، وأبي حيان، والتوحيدي، وابن حيان الأندلسي، وابن حزم، والفتح بن خاقان، وابن بسام،

١١٨ـ [قلت: السطران الأخيران مكتوبان في الأصل بقلم الرصاص، وما جاء فيهما مطابق للحقيقة، وفي آخر الجزء الرابع من الكتاب عبارة «تمّ بحمدالله» وهي تفيد انتهاء الكتاب ـ ف].

والطرطوشي، والمراكشي، وياقوت الحموي، وأبو الحسن النباهي، والمقري). وختم كتابه بموضوع عنوانه: «بعض الشعراء المؤرخين».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

الدكتور محسن جمال الدين

أدباء بغداديون: اختار المؤلف من هؤلاء ثلاثة [وهم]: «أبو علي القالي» و«ابن زريق البغدادي» و«زرياب» المغني. وقد جعل - وراء كل ترجمة - أهم مصادرها، ولكن ليس للكتاب إلا فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٢م.

عبد الرحمن بن علي «ابن الجوزي»
٥٩٧

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: هو تاريخ عام يبدأ بالخليقة إلى ظهور الإسلام، ومنه إلى أيام المستضيء بالله العباسي المتوفى سنة ٥٧٥هـ. مرتب على السنين: يذكر دخول السنة، وخلاصة حوادثها، ثم يذكر من مات فيها، ورتب أسماءهم على حروف الهجاء، مع خلاصة أخبارهم. وهو من كتب التاريخ المهمة[١١٩].

طبع من الكتاب ٦أجزاء فقط ٥ - ١٠. وقد جاء في آخر الجزء الخامس: وبعد فقد تم طبع القسم الثاني من الجزء الخامس... وانما ابتدأنا بالطبع من هنا، لأن الأجزاء الأربعة الأولى، والقسم الأول من الخامس لم تحصل لنا الآن، وهذا القسم يبتدىء من سنة ٢٥٧... واعتنى الدكتور الفاضل (سالم الكرنكوي[١٢٠]) - مصحح الدار - بنسخه وتصحيحه... وقام مصححو الدائرة بتكميل التصحيح حسب الإمكان؛ وما كان في الحواشي بعده علامة(ك) فهو من تعليق الدكتور «سالم الكرنكوي»، وما كان بعده علامة (ح) فهو من تعليق مصححي الدائرة[١٢١]».

طبعت هذه الأجزاء الستة في حيدرآباد الدكن سنة ١٣٥٧-١٣٥٩هـ.

١١٩- لهذا سنعود إليه في باب التاريخ ٢

١٢٠- Fr. Krenkow فريتس كرنكوف - مستشرق ألماني اعتنق الإسلام وسمى نفسه محمد سالم الكرنكوي.

١٢١- ج٥ ص١٧٥.

محمد أمين بن فضل الله « المُحِبِّي »

١١١١

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: معجم تاريخي يشتمل على ١٢٨٩ ترجمة، فيه ممن توفوا في أثناء القرن المذكور أو حوله.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٤هـ.

محمد بن أحمد « العَبَّادي »

٤٥٨

طبقات الفقهاء الشافعية: أدار الأعلام فيه على ست طبقات. أما تراجمه فأغلبها قصير، ومنها ما لا يتجاوز الاسم فقط. وأغلب مادة التراجم فيه تدور حول روايات عن الشافعي في أمور العبادات والعادات.

ليس للكتاب مقدمة، لكن جاء في آخره ٣فهارس، آخرها فهرس الأشياء والمسائل، وهو مفيد، وجاء بعده تعليقات وتحقيقات لناشر الكتاب، وكلها باللغة الألمانية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في ليدن سنة ١٩٦٤م.

نشره «كوستا فيتستام[١٢٢]».

عبد الله بن أسعد « اليافعي »

٧٦٨

مرآة الجنان، وعِبْرة اليقظان، في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: مرتب على السنين يتضمن سير مشاهير الأعيان، إلى سنة ٧٥٠هـ. بدأه بسيرة موجزة للرسول تناول كل شيء فيه، في نحو ٥٠ صفحة. ثم جاء على ذكر الوفيات من الصحابة والتابعين والعلماء والشعراء والرواة وغيرهم. جاء في خاتمته: «تناهى تاريخي الذي انتقيت معظمه من تاريخ الذهبي، وابن خلكان؛ حاذفاً التطويل الممل للإنسان وما يكره ذكره للمتدين، وهو الخلاعة والمجون المستقبحان. . .[١٢٣]».

يقول عنه صاحب «مفتاح السعادة»: «ومن أصح التواريخ وأحسنها وألطفها لوروده بعبارات عذبة، وأنفعها للناس، لاشتماله على المهمات، تاريخ اليافعي[١٢٤]».

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في حيدرآبا الدكن (الهند) سنة ١٣٣٧-١٣٣٩.

١٢٢- لم أجد له خبراً في كتاب المستشرقون.

١٢٣- ج٤ ص٣٦٢.

١٢٤- ج١ ص٢٧.

مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً «المجمعيون»: جاء في المقدمة: «هؤلاء المئة الكرام الذين يضم سيرة حياتهم هذا الكتاب، هم الذين أنشؤوا ودعموا مجمع اللغة العربية منذ إنشائه حتى اليوم. منهم من رحل إلى الرفيق الأعلى... ومنهم من لا يزال يؤدي رسالة المجمع في اخلاص المؤمنين... في نطاق هذا الإيجاز، حرصنا على الإ شارة إلى مميزات كل عضو ببيان منزلته بين معاصريه، والدرجات العلمية التي حصل عليها، وأهم مؤلفاته، مع العناية بأعماله المجمعية... وقد اعتمدت في جمع هذه البيانات على سجلات المجمع التي تضم كثيراً من الحقائق عن الأعضاء... وقد عرضت ترجمة كل عضو من الأعضاء الحاليين عليه فراجعها...». وكان بين هؤلاء الأعضاء:المصريون، والسوريون، والعراقيون، واللبنانيون، والتونسيون، وفيهم المستشرقون الألمان، والفرنسيون والإيطاليون؛ وكان منهم الأدباء والشعراء ورجال القانون، والصحفيون، ورجال الفلسفة، وعلماء الطبيعة، والرياضة، والأطباء، وعلماء التاريخ، والجغرافيا، وغير ذلك. واليك بعض من تُرجم لهم: (المازني، أحمد أمين، أحمد حسن الزيات، إسماعيل مظهر، أمين الخولي، الأب انستاس ماري الكرملي، اوكوست فيشر، أنوليتمان، نلينو، طه حسين، العقاد، عبدالقادر المغربي، علي الجارم، عمر فروخ، محمد كرد علي...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٦م.

ساعد في إعداده «عبدالحليم عبدالله» و«ضاحي عبدالباقي».

أحمد بن علي « أحمد بن حجر العسقلاني »

٨٥٢

لسان الميزان: هو في رجال الحديث غير الثقات. وقد رتبه على الحروف، وضمَّنه ٩٥٥٠ ترجمة. جاء في مقدمة المؤلف: «ثم ألَّف الحفَّاظ في أسماء المجروحين كتباً كثيرة... ومن أجمع ما وقفت عليه كتاب (الميزان[١٢٥])، الذي ألفه الذهبي... فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج الأئمة الستة في كتبهم... ثم إني زدت في الكتاب جملة كثيرة: فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالته أو فوقه (ز)؛ ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت (أبي الفضل بن الحسين)، جعله ذيلاً على (الميزان)... فعلَّمْت على من ذكره شيخنا في هذا الذيل، صورة (ذ)... وما زدته في أثناء ترجمةٍ، ختمتُ كلامه بقول: (انتهى)، وما بعدها فهو كلامي...».

الكتاب غير محقق، وليس له فهارس البتة. أما الجزء الأخير فللكُنى.

الكتاب ٧أجزاء وقد طبع في الهند سنة ١٣٢٩-١٣٣١هـ.

١٢٥- هو «ميزان الاعتدال، في نقد الرجال» انظره في صفحة ٥٥ من هذا الجزء.

محمد بن أحمد « شمس الدين الذهبي »

٧٤٨

ذيل العِبَر: نهج فيه منهجه في العبر[١٢٦]. وقد اتفق كل الذين ترجموا لـ «الذهبي» على أن العبر أحد مختصرات «تاريخ الإسلام الكبير» له. هذا وقد رتب الذيل على السنوات من ٧٠١-٧٤٠. يبدأ بذكر الحوادث الهامة - في كل سنة باختصار. ويتطرق في ذلك - أحياناً - إلى رقعة كبيرة من الدولة الإسلامية؛ ثم يتبع ذلك بذكر الوفيات، مع تعيين مكان الوفاة - على الغالب -، وخاصة ما يقع منها في مصر والشام، وينص - أحياناً - على الشهر الذي وقعت فيه الحادثة أو الوفاة.

وبينما هو يترجم للمشاهير - في الغالب - نراه يترجم لبعض المغمورين، ممن لا نجد لهم ذكراً في المراجع الأخرى.

وجاء - مع هذا الذيل - ذيل ثانٍ لـ «العبر» اسمه:

محمد بن علي « الحسيني »

٧٦٥

ذيل العِبَر: وقد سار فيه على طريقة «الذهبي». بدأه بسنة ٧٤١ وهي السنة التي انتهى اليها «الذهبي» في ذيله السالف، ووقف عند سنة ٧٦٤ أي قبل وفاته بسنة واحدة.وهو يبدأ بذكر الحوادث الهامة في كل سنة - وهي قليلة عنده - ثم يذكر وفياته. وكثيراً ما يذكر الحوادث ووفيات كل شهر على حدة. وقد يحدد اليوم من الشهر. أكثر تراجمه مقتضب ولكنه مفيد.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٩ صفحات تدور حول الكتابين وصاحبيهما. وفي آخره ٤ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٧٠م.

تحقيق «محمد رشاد عبد المطلب». راجعه الدكتور «صلاح الدين المنجد» و«عبدالستار أحمد فراج».

علي رضا

على دروب الحياة: جاء في مقدمة المؤلف: «هذا الكتاب - أيها القارىء الكريم - تاريخ أدبي صادق، حاولت أن أعرض فصوله المختلفة ببساطة تجذب القارىء، دون أن يكون هناك أي انحراف عن الحقائق العلمية التاريخية التي سعيت في تصويرها...».

١٢٦- انظره في صفحة ٥٤

تحدث فيه عن ٣٣ عظيماً اختارهم من مشاهير العالم. وكان من بينهم: (كريستوف كولومب، ألكسندر بوشكين، روبسبير، السلطان سليم الثالث، ديغول، جان دارك، عمر المختار، المتنبي، سقراط، عبدالرحمن الداخل، ولهلم غورنغ، لافوازيه، كليوباطرة...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٩٦٩م.

محمد عبدالله عنان

تراجم إسلامية «شرقية وأندلسية»: ترجم فيه لـ ٢٨ من أعلام التاريخ الإسلامي. جاء في مقدمة الطبعة الأولى: «بيد أني عنيت أن تكون هذه التراجم نماذج متباينة لشخصيات لها مميزاتها الخاصة، واقتصرت - بالنسبة للبعض الآخر - على تقديم صور موجزة، ولكن مركزة شاملة، واتبعت - فيها جميعاً - منهج التحقيق التاريخي المدعم بأسانيده... ونظمت هذه المجموعة - من التراجم الإسلامية - في كتابين: الأول يضم تراجم شخصيات الشرق الإسلامي، والثاني يضم تراجم شخصيات المغرب والأندلس، واتبعت الترتيب التاريخي في تبويب الكتابين».

وكان بين الذين ترجم لهم: (هارون الرشيد، الحسن الصَّبَّاح[١٢٧]، بهاءالدين قراقوش، صقر قريش، عبدالرحمن الناصر، عباس بن فرناس، ابن حيان[١٢٨]، أبو بكر الطرطوشي[١٢٩]، المقري[١٣٠]...). في آخر الكتاب: ثبت المراجع، يتلوه ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية ١٩٧٠م.

محمد بن إبراهيم «ابن الحنبلي»

٩٧١

در الحَبَب، في تاريخ أعيان حلب: يترجم لرجالات عصره ومن سبقهم بجيل من رجالات أواخر القرن التاسع، وأوائل العاشر الهجري: في حلب وغيرها رجالاً ونساءً. والكتاب ليس خاصاً بالشهباء «بل فيه تراجم لكثير من نزلائها من الحمويين، والحمصيّين،

١٢٧- يقع في ٣٨، ومثله في تاريخ الجمعيات السرية ٤٥، دائرة المعارف الإسلامية ٣٩٦/٧، تاريخ الأدب في إيران ٢٤٧، الأعلام ٢٠٨/٢.

١٢٨- يقع في ٢٧١ ومثله في بعض مؤرخي الإسلام ٦٥، تاريخ الفكر الأندلسي ٢٠٨.

١٢٩- يقع في ٢٨٩ ومثله في بعض مؤرخي الإسلام١٠٣، تاريخ الفكر الأندلسي ١٧٤.

١٣٠- يقع في ٣٧٣ ومثله في بعض مؤرخي الإسلام ١٤١، خلاصة الأثر ٣٠٢/١، ريحانة الألبا ١٧٤/٢، تاريخ الأدب الجغرافي ٧٣٥/٢.

والطرابلسيّين، والدمشقيين، والحجازيين، والمصريين، والمغاربة، والروميّين، والعراقيين، والهنـديين[١٣١]». ويترجم فيه للصـوفيّين، والقـراء، والقضـاة، والأمـراء، والأشراف، والشعـراء، والكتـاب، والتجار، وأصحاب الصناعات، وممن كان قيماً على المساجد، أو اشتهر بالغناء والصوت الحسن. وقد عاب عليه ذلك صاحب «الكواكب السائرة» فقال: «وربما ذكر فيه بعض التراجم بما لا تُعلّق له بالمرام، وليس له بفن التاريخ التئام، وربما أكمل الأشياء ـ لئلا يخلو الحرف من التراجم ـ بنقّاش، أو تاجر، أو مغنّ، أو مطنبر، أو عاشق، أو معمار، أو غيرهم من العوام[١٣٢] . . .».

يتضمن الكتـاب ٦٣٧ ترجمـة. للحلبيين منهـا نحـو ٣٣٠ ترجمة. وقد التقط منها صاحب «إعلام النبلاء» لكتابه نحو ٣٠٠ ترجمة.

أما المحققان فقد أشارا في الهامش إلى مراجع كل ترجمة، وخَرَّجا الآيات والأحاديث، وترجما للأعلام، وعرَّفا الأمكنة، وشرحا معاني بعض المفردات، وعَزَوَا كثيراً من الأشعار إلى أصحابها، وعرَّفا الكتب التي حفل بها الكتاب وصحابَها.

في صدر الكتاب كلمة عن حلب، بعدها أُخرى عن الكتاب ومؤلفه، وصنيعهما فيه، وذلك في ٥٦ صفحة. وفي آخره فهرس للتراجم.

طبع من الكتاب الجزء الأول ـ القسم الأول في دمشق سنة ١٩٧٢[١٣٣]م.
تحقيق «محمود الفاخوري» و«يحيى عبَّارة».

عبدالرحمن بن أبي بكر «جلال الدين السيوطي»
٩١١

طبقات الحفاظ: لخص المؤلف طبقاته من «تذكرة الحُفَّاظ ـ للذهبي»، ورتب تراجمه طبقاً لأجيال المحـدِّثـين وطبقـاتهم، فكـانت ٢٤ طبقـة تبتـدىء الطبقة الأولى من كبار الصحابة، وتنتهي الطبقة الأخيرة بـ «ابن حجر» المتوفى ٨٥٣هـ.

هذا، ولم يكن السيوطي جامعاً، بل كان يختار ويؤلف ولا يلخص فقط؛ ومن هنا نرى أنـه لا يمكن الاستغنـاء عن أحـد الكتـابـين بالآخر، بل لكل منهما مزايا، ثم إن «السيوطي» قد مدَّ تراجم الحفَّاظ إلى ما بعد عصر «الذهبي».

١٣١ـ إعلام النبلاء ١/٢٨.

١٣٢ـ نقلاً عن إعلام النبلاء ٦/٦٤.

١٣٣ـ [قلت: اكتمل طبع الكتاب في جزءين ضخمين، وكل جزء منهما قسمان. وقد طبع القسم الثاني من الجزء الأول سنة ١٩٧٣م، ثم طبع الجزء الثاني بقسميه سنة ١٩٧٣ـ ١٩٧٤م. هذا وقد كتب المؤلف بقلم الرصاص في هامش نسخته ما يلي: «ثم الجزء الثاني القسم الأول وينتهي بحرف الميم وقد طبع سنة ١٩٧٣» ـ ف].

من مزايا هذه الطبعة أن المحقق جعل ـ مع كل ترجمة ـ مراجع لها في الحواشي وهذا مفيد جداً، كما قام بضبط الكثير من الأعلام بالشكل أو باللفظ، وجعل ـ في آخر الكتاب ـ ٨فهارس، جاءت بعدها مراجع التحقيق فكان عددها ١٢٦ مرجعاً. وكان من عيوب هذه الطبعة تلك المقدمة القصيرة الفقيرة، التي لم تتجاوز الصفحات العشر.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٣م.

بتحقيق «علي محمد عمر[١٣٤]».

١٣٤ـ [قلت: أذكر فيما يلي أسماء بعض كتب التراجم التي لم يرد ذكرها في هذا الباب، إتماماً للفائدة. مرتبةً على حروف المعجم:

١ـ **أعضاء اتحاد الكتاب العرب** (في القطر العربي السوري والوطن العربي): أديب عزت، وإسماعيل عامود ـ دمشق ١٩٨٤م.

٢ـ **أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**: د. محمد عبداللطيف الفرفور ـ دمشق ١٩٨٧م.

٣ـ **أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر**: جميل الشطي ـ دمشق ١٩٧٢م.

٤ـ **أعيان القرن الثالث عشر** (في الفكر والسياسة والاجتماع): خليل مردم بك ـ بيروت ١٩٧٧م.

٥ـ **التاج المكلل**: صديق بن حسن ـ بمباي ١٩٦٣م. تصحيح وتعليق: عبدالحكيم شرف الدين.

٦ـ **الدّر المنثور في طبقات ربّات الخدور**: زينب العاملي ـ بولاق ١٣١٢هـ. ثم نشرته مصوراً دار المعرفة في بيروت.

٧ـ **درّة الحجال في أسماء الرجال**: للمكْناسي، الشهير بابن القاضي ـ تح. محمد الأحمدي أبو النور ـ القاهرة ١٩٧٠ـ١٩٧١م. (ثلاثة أجزاء).

٨ـ **سِلْك الدّرر في أعيان القرن الثاني عشر**: للمرادي. (أربعة أجزاء) ـ بولاق ١٣٠١هـ. ثم نشر مصوراً.

٩ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: محمد مخلوف ـ بيروت.

١٠ـ **صفة الصفوة**: ابن الجوزي ـ تحقيق: محمود فاخوري ـ أربعة أجزاء ـ طبع أول مرةٍ في حلب والقاهرة معاً سنة ١٩٦٩ـ١٩٧٣م. ثم ظهرت منه طبعات أخرى مصورة في بيروت، نشر دار المعرفة.

١١ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: تقي الدين الفاسي المكي ـ ثمانية أجزاء ـ تحقيق: محمود محمد الطناحي ـ القاهرة ١٩٥٩ـ١٩٦٩م.

١٢ـ **الفلاكة والمفلوكون**: أحمد بن علي الدّلجي ـ مصر ١٣٢٢هـ. ثم نشر ثانية في بيروت.

١٣ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**: نجم الدين الغزي، ثلاثة أجزاء ـ تح: جبرائيل جبور ـ بيروت.

١٤ـ **لطف السَّمر وقطْف الثمر**: نجم الدين الغزي ـ جزءان ـ تح: محمود الشيخ ـ دمشق ١٩٨٢م.

١٥ـ معجم المؤلفين السوريين: عبدالقادر عياش ـ دمشق ١٩٨٥م.

١٦ـ **موسوعة المستشرقين**: عبدالرحمن بدوي ـ بيروت ١٩٨٤م.

١٧ـ **الوفيات**: محمد بن رافع السلامي الدمشقي ـ جزءان ـ تح: عبدالجبار زكار ـ دمشق ١٩٨٥م.

وهناك كتب أخرى كثيرة، اكتفينا بأهمها ـ ف].

تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء

سليمان بن حسان «ابن جُلْجُل»

بعد ٣٨٤

طبقات الأطباء والحكماء: كان المؤلف طبيباً للخليفة «هشام الثاني المؤيد». أما الكتاب فيضم تراجم للأطباء والحكماء، منذ عهد اليونان حتى عصر المؤلف.

وقد رُتِّب ـ كل أولئك ـ على تسع طبقات، وجُعل ـ لكل طبقة منها ـ عنوان خاص.

ومن مزايا هذا الكتاب عناية المؤلف بذكر الأصول والمصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه. وهذه المصادر تنحصر في أمرين: نُقول من الكتب، وأخبارٌ مروية بالسماع. أما الكتاب فجيد التحقيق؛ وقد جاءت مقدمة محققه وافية في ٢٤ صفحة دارت حول المؤلف وكتابه. جاء فيها بعض الفوائد، منها: ذكر المصادر التي ترجمت لابن جُلْجُل؛ ثم ثَبْتٌ بالكتب التي ألفت في تراجم الأطباء؛ ثم حديث عن بعض الكتب التي استقى منها المؤلف؛ ثم ملاحظات حول بعض النصوص الواردة في الكتاب ـ القيم منها والسقيم ـ وهلم جراً. ومع كل هذا فقد ألْحَق ـ بكل ترجمة ـ تعريفاً موجزاً بصاحبها لتعيين عصره، وتاريخ مولده ووفاته. وأدرج اسمه كاملاً. قال المحقق: «فقد أوجز المؤلف ـ في هذا ـ إيجازاً شديداً. حتى إنه لم يذكر تواريخ الوفاة لمن ترجمهم أبداً[1]». يضم الكتاب ٥٧ ترجمة وجاءت في آخر الكتاب ٥ فهارس، تتلوها مقدمة للكتاب بالفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

بتحقيق «فؤاد سيد».

محمد بن حسين «السُّلَمي»

٤١٢

طبقات الصوفية: يتضمن ١٠٥ ترجمات لشيوخ الصوفية. وقد أتبع المؤلف كل ترجمة بجملة من كلام صاحبها، وطرفاً من شمائله وسيرته، بما يدل على حاله وعلمه وطريقته. وقد جعله على خمس طبقات[2]. وكان من بين الذين ترجم لهم: (ذو النون المصري، بشر الحافي، الحارث المحاسبي، معروف الكرخي، أبو القاسم الجنيد، أبو علي الجوزجاني،

١ـ المقدمة صفحة «مو».

٢ـ سنرجع إليه في باب التصوف ٢

الحسين بن منصور الحلاج، أبو بكر الشبلي، أبو علي الروزباري، أبو محمد عبدالله بن محمد الراسبي، أبو عبدالله بن عبدالخالق الدينوري. . .).

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٥٤ صفحة تحدث فيها عن المؤلف وكتابه. وفي آخره ٤ فهارس، من بينها فهرس للمصطلحات الصوفية. وقد ذكر المحقق في مفتتح كل ترجمة مراجع لها.

الكتب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

بتحقيق «نورالدين شريبة[٣]».

صاعد بن أحمد «ابن صاعد الأندلسي»

٤٦٢

طبقات الأمم: هو من الكتب النادرة في العربية، التي تتعرض لوصف العلوم عند الأمم[٤] بعد كتاب «الفهرست». وهو موجز لتاريخ البشر: تعرض للأمم القديمة، وذكر اختلاف طبقاتهم بالأعمال، وقسمه الى قسمين: الأمم التي عنيت بالعلوم، والأمم التي لم تعن بها، ثم ساق التي عنيت بالعلم، وبحث في العلم عند الهنود، والفرس، والكلدان، واليونان، والروم، واهل مصر، والعرب، والعلوم في الأندلس، وفي بني إسرائيل. وسرد ـ في أثناء ذلك ـ مشاهير العلماء من كل أمة، وترجم لهم ترجمات خاصة قصيرة. وقد كان هذا الكتاب مرجع مؤرخي القرن الخامس وما بعده، فيما نقلوه عن تواريخ الأمم بالنظر إلى أُحوال تمدنها وحال العلم فيها، وخصوصاً «ابن أبي أصيبعة» في «طبقات الأطباء» و«أبو الفرج الملطى» في «مختصر تاريخ الدول» و«الحاجي خليفة» في «كشف الظنون».

وكان ممن ترجم لهم: (ابن حزم، ابن زهرالإشبيلي، ابو نصر الفارابي، أرسطاليس، ثابت بن قرة، جابر بن حيان، يعقوب بن إسحاق الكندي، . .)

الكتاب غير جيد التحقيق، في آخره ٥فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٢م.

نشره وذيله بالحواشي وأردفه بالروايات والفهارس «الأب لويس شيخو اليسوعي».

ظهير الدين «البيهقي»

٥٦٥

تاريخ حكماء الإسلام، أو (تتمة صِوان الحكمة): فيه ١١١ ترجمة موجزة، ليس بينها موضع لغير النابهين البارزين. ونحن نجد في هذه التراجم المختصرة، ما لا نجده في

٣ـ [قلت: صدرت للكتاب طبعة ثانية، للمحقق نفسه، في مصر أيضاً، سنة١٣٨٩هـ ـ١٩٦٩م. ف].

٤ـ سنعود إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

كتب السير المطولة. ومن أهم ما حرص على ذكره المؤلف فيمن ترجم لهم، ما أُثِر لهم من حكم لطيفة اهتم بالتقاطها أكثر من اهتمامه بتدوين سني ولادتهم ووفاتهم.

وقد يُغفل ترجمة الرجل، ويكتفي بنقل ما عزي إليه من كلام جميل، وكثيراً ما يذكر الرجل بكنيته فقط، ولا يعنى بتحقيق اسمه واسم أبيه، وقد يذكر اسم أم الرجل كما يذكر أباه. ومن التراجم ما جاء مبتوراً ليس فيه كبير فائدة، وهذه قليلة في الكتاب.

رتب المؤلف كتـابه على القِدم لا على حروف المعجم، وختم كتابه بمن عاصرهم وعاشرهم. من هؤلاء الذين ترجم لهم: (ثابت بن قرة، محمد بن زكريا، الرازي أبو الحسن الصيمري، أبو نصر الفارابي، إخوان الصفاء، البيروني، أبو الوفاء البوزجاني، ابن الهيثم، الراغب الأصفهاني، عمر الخيام، أبو الهيثم البوزجاني، محمد الشهرستاني، ابن التلميذ، محمود الخوارزمي، محمد بن أحمد المعموري البيهقي... وغيرهم).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٤٦م.

عني بنشره وتحقيقه «محمد كرد علي».

علي بن يوسف « القفطي »

٦٤٦

تاريخ الحكماء: أصل اسم الكتاب «إخبار العلماء، بأخبار الحكماء[٥]». وهذا الكتاب لم يصل إلينا إلا في مختصر، أكمله «محمد بن علي الزوزني[٦]» وسماه «المنتخبات الملتقطات» أو «تـاريخ الحكـماء». وهو يشتمل على ٤١٤ ترجمة، لعلماء اليونان والعرب ممن اشتهروا بالفلسفة والرياضيات والطب من أقدم الأزمان، إلى أيام المؤلف. يقول المستشرق الايطالي «نللينو[٧]» في كتابه «علم الفلك»: «... يتضمن كتابه أخباراً نفيسة مستقاة من موارد صافية غزيرة، لا نتمكن الآن من الـوصـول إليها... وإنْ نجدْ في الكتاب شيئاً من الأساطير والخـرافات فيما يختص بالأزمان العتيقة المتقدمة لعصر اليونان، مثل ما رواه في (إدريس) و(هـرمس)، فيجب علينا ألا ننسى أن تلك الحكايات كانت رائجة بين العرب من زمن طويل، بل قد أُخذت العرب بعضها من كتب اليونان والسريان... ومن أغرب الأغلاط ما أخـذه من كتاب (الفهرست)، حيث قال في مادة خاصة: بادر وغوغيا (هندي رومي جيلي) له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب الخ. أما هذا العالم بادرو غوغيا فلم يكن

٥ـ جاءت عنه كلمة في كتاب تراث الإسلام ٤٩٢.

٦ـ لم أقع له على ترجمة.

٧ـ C.A. Nallino.

له وجود أبداً، وانما هو اسم الكتاب الموصوف. . . وهو لفظ يوناني مشوه تشويهاً خفيفاً، دال على مضمون الكتاب، والصواب؛ أُدْراغوغيا، ومعناه صناعة استخراج المياه واستنباطها الى موضع بعيد بالقنوات والمجاري[٨]».

ويقول المستشرق الايطالي «ألدوميلي[٩]» في كتابه «العلم عند العرب»: وعلى الرغم من أن كتابه ـ في أخبار الحكماء ـ ينبغي ألا يتناول إلا مع النقد والتمحيص، فإنه يعد مصدراً من المصادر الأساسية في تاريخ العلم العربي[١٠]».

ممن ترجم لهم: (أَبْرَخس الشاعر، ابن بطلان، ابن جُلْجُل، ابن رضوان المصري، ابن باجه، ابن سينا، أخريميدس، إخوان الصفاء، أرسطوطاليس، أوموس الشاعر اليوناني، البتاني، بنو موسى بن شاكر، ثابت بن قرة، جابر بن حيان، الحسن بن الصباح، عبدالله بن المقفع، عمر الخيام، الفارابي، موسى بن ميمون، ابن التلميذ. . . وغيرهم).

الكتاب مرتب على الحروف؛ وقد جاء في آخره فهرسان: للرجال وللأماكن.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في لايبزيغ سنة ١٩٠٣م.

نشره الدكتور «جوليوس ليبر[١١]»

أحمد بن القاسم «ابن أبي أُصَيْبِعة[١٢]»

٦٦٨

عيـون الأنبـاء، في طبقات الأطباء[١٣]: ألفه لأمين الدولة أبي الحسن بن غزال السامري وزير الملك الصالح. فيه اكثر من ٤٠٠ ترجمة لأشهر الأطباء والحكماء والفلاسفة ونحوهم؛ وهو من خيرة كتب التراجم، لا يشبهه منها إلا كتاب «أخبار الحكماء» للقفطي السالف، ولكن هذا أوسع منه وأوفر مادة. ويختلف عنه في أن التراجم فيه غير مرتبة على الحروف كما في ذاك، بل هي مرتبة على البلاد، ورتب أطباء كل بلد على الوفاة، وذلك منذ أقدم التاريخ إلى أيامه: ابتدأ بترجمة كبار أطباء اليونان إلى ظهور الاسلام، وتراجم أطباء العرب في صدر الاسلام، وأطباء السريان في الدولة العباسية، ونقلة العلم من اليوناني إلى

٨ـ صفحة ٥٩ـ ٦١.

٩ـ Aldo- Mieli.

١٠ـ صفحة ٣٣٠.

١١ـ Julius Lippert.

١٢ـ يقول عنه المستشرق «أوليري» في كتابه مسالك الثقافة الإغريقية ٢٥٣: «. . . وهو في الغالب غير دقيق في ذكر التواريخ». وانظر ما كتبه عنه «برجستراسر» في كتابه أصول نقد النصوص ١٥، ٤٥، تراث الإسلام ٤٩٢.

١٣ـ جاء مثل ذلك في كتاب «تاريخ مختصر الدول» كلما جاء العنوان «فصل».

السرياني إلى العربي، والأطباء الذين ظهروا ببلاد العجم، من مسلمين وغيرهم، وأطباء الهند وبلاد المغرب، ومصر، والشام. إلا أنه لا يذكر - في تراجمه - سنة الولادة والوفاة إلا نادراً.

وفي الكتاب فوائد اجتماعية وأدبية واقتصادية هامة؛ وفيه أيضاً كثير من الشعر الذي نظمه الأطباء الذين ترجم لهم، حتى قال فيه المستشرق الايطالي «نلينو[١٤]»: «أدرج المؤلف في كتابه جماً غفيراً من النوادر، والأشعار الطويلة، والحِكَم، مما لا علاقة له بالعلوم الطبيعية والرياضية، حتى وددنا أحياناً لو قصر نقل المنظوم، وأطنب في رواية سائر الأخبار[١٥] . . . ». وطفق «نلينو» بعد ذلك يشير إلى بعض أغلاطه العلمية والنحوية.

ويقول «ألدوميلي[١٦]» الايطالي: «ويفوق ابنَ القفطي في فن التراجم - على الرغم من اختصاصه بدائرة محصورة - . . . ابن أبي أُصيبعة، فان كتابه (عيون الأنباء، في طبقات الأطباء) يزودنا بأهم المعلومات عن تاريخ الأطباء العرب، وقد كان الرجل نفسه طبيباً . . .[١٧]».

من تراجمه: (جالينوس، يوحنا بن ماسويه، قسطا بن لوقا البعلبكي، ثابت بن قرة، ابن بطلان، ابن الشبل البغدادي، ابن التلميذ، ابن وين الطبري، ابن سينا، البيروني، ابن جُلْجُل، خلف بن عباس الزهراوي، ابن باجة، ابن الهيثم، الفارابي، شهاب الدين السهروردي، عبداللطيف البغدادي . . .). الكتاب ينقصه التحقيق والضبط. جاء في صدره ترجمة موجزة جداً تدور حول المؤلف وكتابه، منقول أكثرها عن «تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان». وجاء في آخر الكتاب فهرسان: للموضوعات، وللأعلام والأمكنة.

الكتاب مجلد ضخم، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٥[١٨]م.

شرح وتحقيق الدكتور «نزار رضا».

أحمد تيمور باشا ١٩٣٠م

أعلام المهندسين في الإسلام: اقتصر فيه على الذين وصلته أخبارهم من المهندسين في العصر الاسلامي، ولم يتعرض لمن كان منهم في حضارتهم الأولى اليمنية، لما أحاط بتلك

١٤- Mieli.

١٥- في كتابه علم الفلك ص٦٨.

١٦- Aldo- Mieli.

١٧- العلم عند العرب ص٣٣٠.

١٨- [قلت: هذه الطبعة محشوّة بالأخطاء المطبعية وغيرها. وظهرت بعدها طبعة أخرى في بيروت أيضاً سنة ١٩٧٩م في ثلاثة أجزاء، وكتب مقدمتها سميح الزين، إلا أن كلامه على طبعات الكتاب فيه بعض الأوهام العلمية والتاريخية. وكان كتاب عيون الأنباء كان قد طبع أول مرة في المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م بعناية المستشرق الألماني مولر. انظر بحثنا عن ابن أبي أُصيبعة المنشور في أبحاث المؤتمر السنوي الثامن لتاريخ العلوم عند العرب ص٦٩- ٧٩ منشورات جامعة حلب - ف].

الحضارة من الغموض، ولا لمهندسي قصورهم في الجاهلية لاضطراب الأخبار في عصورهم: ذكر من ظفر بهم من المهندسين مرتبين على العصور، وكان عددهم ١٠٧ مهندسين.

وفي آخر الكتاب موضوع عنوانه: «فن التصوير عند العرب» وثان: «العرب الذين أحكموا صناعة النقش والدهان والرسم والزخرفة»، وهو تراجم لـ ٣٢ نابغاً منهم. وموضوع ثالث: «مصطلحات هندسية في الأبنية والدور وما فيها»، ورابع: «في المعادن والأحجار الكريمة» وخامس: «مصطلحات هندسية عن بعض أرباب الحرف والصناعات»، وبه ينتهي الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

نشرته ـ بعد وفاة مؤلفه ـ لجنة نشر المؤلفات التيمورية.

الدكتور أحمد عيسى

١٩٤٦م

معجم الأطباء: هو ذيل لـ «عيون الأنباء، في طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة السالف. وهو مرتب على حروف المعجم باعتبار الأسماء، بقطع النظر عن الكنى والألقاب. وقد رجع فيه المؤلف إلى ٧٨ كتاباً بين مطبوع ومخطوط، وترجم فيه للأطباء من سنة ٦٥٠ إلى يومنا هذا، فاجتمع لديه من التراجم ما يزيد على ٩٠٠ ترجمة، فنقلها كما وردت في مصادرها، ونبه على الأصل المنقول عنه؛ وهو وان كان قد التزم تدوين الأطباء من وفاة «ابن أبي أصيبعة»، فانه قد نقل ما عثر عليه من تراجم الأطباء الذين تقدموه وفاته أن يترجم لهم، أو الذين ذكر أسماءهم ولم يترجم لهم.

من تراجمه: (ابن أبي أصيبعة، عثمان إبراهيم فندي، سليمان بن جُلْجُل، داود الأنطاكي، محمد بن إبراهيم الأكفاني، لسان الدين بن الخطيب، عبداللطيف البغدادي، ابن الحائك، كرنيليوس فانديك، كلوت بك، يوحنا ورتبات، ابن النفيس، يحيى بن سعيد النصراني، محمد عبدالحميد بك. . . وغيرهم). ليس للكتاب فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م.

محمد لطفي جمعة

١٩٥٣م

تاريخ فلاسفة الإسلام: فيه ١٢ ترجمة مطولة لكبار فلاسفة الإسلام، وإليكهم: (الكندي، الفارابي، ابن سينا، الغزالي، ابن باجة، ابن طفيل، ابن رشد، ابن خلدون، إخوان الصفاء، ابن الهيثم، ابن مسكويه).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧م.

١ـ العلوم عند العرب: يقع هذا الكتاب في بابين: **الباب الأول**: يبحث في مآثر العرب في الطب، والصيدلة، والكيمياء، والنبات، والطبيعة، والرياضيات، والفلك، والجغرافيا[١٩]. وقد أَتْبَع المؤلف هذه الفصول فصلاً عن «النزعة العلمية في التراث العربي». ويتناول **الباب الثاني**: تراجم لـ ٢٥ عَلَماً من أعلام العرب في العلوم ونتاجهم الفكري، ومؤلفاتهم وأثرها في تقدم العلوم. من هؤلاء الأعلام: (الكندي، الجاحظ، البتاني، الزهراوي، البيروني، ابن حزم، ابن طفيل، ابن رشد، ابن النفيس، ابن خلدون... وغيرهم).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

وهو من مجموعة الألف كتاب.

٢ـ تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك: اعتمد فيه على مظان قديمة وحديثة، عربية وأفرنجية، مخطوطات ومطبوعات. وهو يتألف من مقدمة وقسمين: فالمقدمة يوضح فيها الغاية التي توخاها من إحياء التراث العربي. وفي **القسم الأول** ستة فصول تبحث في الرياضيات قبل الاسلام، ومآثر العرب في الحساب، والجبر، والهندسة، والمثلثات والفلك[٢٠]. وأتبع هذه فصلاً سابعاً يتناول الرياضيات في الشعر العربي.

أما **القسم الثاني**: فتسعة فصول، أتى فيها على سِيَر أعلام العرب الذين ظهروا في القرن التاسع للميلاد وما بعده، إلى نهاية القرن السابع عشر للميلاد. وقد سرد ـ في هذه السيرة ـ تراجم الرياضيين والفلكيين، ونتاجهم العلمي ومؤلفاتهم، وانتقالها إلى أوربا، وأثر ذلك في تقدم العلوم.

وكان ممن ترجم لهم: (الكندي، الدينوري، بنو شاكر، ثابت بن قرة، قسطا بن لوقا البعلبكي، الرازي، أبو الوفاء البوزجاني، أبو عبدالله البتّاني، الحسن بن الصبّاح، ابن الهيثم، البيروني، ابن سينا، الزهراوي، ابن الزرقالة، عمر الخيام، فخرالدين الرازي، ابن باجة، ابن طفيل، القلصادي، بهاءالدين العاملي، ... وغيرهم).

في صدر الكتاب فهرس المواد، يليه مقتطفات مما كتب حول الكتاب، جاء بعده تصدير، ثم مقدمتان للطبعة الثالثة والأولى. وجاء في آخره مصادره، ثم فهرس واحد للأعلام. من عيوبه إهماله ضبط الأعلام.

عندي من الكتاب الطبعة الأولى والثالثة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٦٣م.

اخرجته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية.

١٩ـ سنعود إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

٢٠ـ سنرجع إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

٣ـ الأثر العلمي للحضارة الإسلامية وأعظم علمائها: هو بحث يقع في نحو ١٠٠ صفحة. وقد جعله قسمين، **الأول**: يبحث في أثر الحضارة الإسلامية في العلوم، ولا سيما العلوم الرياضية، والفلك، والطبيعة[٢١]. **والثاني**: يبحث في أعظم علماء الحضارة الإسلامية، ويضم ١٢ ترجمة، هم: جابر بن حيان، محمد بن موسى الخوارزمي، ثابت بن قرة، أبو عبدالله البتاني، أبو بكر الرازي، أبو الوفاء البوزجاني، ابن يونس المنجم المصري، أبو الريحان البيروني، ابن سينا، الحسن بن الهيثم، ابن البيطار، نصرالدين الطوسي).

يقع الكتاب ضمن كتاب «نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية». وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨، وكان هدية «المقتطف» لتلك السنة.

عمر فروخ

عبقرية العرب في العلم والفلسفة: في أوله ترجم المؤلف لنفسه، ثم مهد للكتاب بتعريف الفلسفة والعلم، ثم بحث في الحكم والأمثال عند العرب، ثم أخذ بعلم الكلام، فالعلوم الرياضية، فالطبيعة، فالفلسفة العقلية، فالفلسفة الاجتماعية[٢٢]؛ وهو ـ في خلال تلك الأبحاث ـ يستشهد بعلماء العرب وفلاسفتهم، ويترجم لهم ويتحدث عنهم حديثاً موجزاً. والكتاب ـ على ذلك يعد من الكتب الجيدة.

وهؤلاء بعض من ترجم لهم: (ابن المقفع، أبو تمام، المعري، إخوان الصفاء، ابن طفيل، ابن الهيثم، جابر بن حيان، الرازي، ابن سينا، ابن حزم، ابن رشد، ابن خلدون، . . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٥٢م.

فؤاد صروف

أساطين العلم الحديث[٢٣]: كسره على أربعة أبواب، سمى الأول: بناة العالم، والثاني: رواد الطبيعة، والثالث: غزاة الذرة، والرابع: أُساة وسَحرة.

ومجموع من ترجم لهم ٣٠ عالماً، تتنازعهم أمم مختلفة. وجعل ـ في آخر الكتاب ـ ثلاثة جداول: الأول للأوزان الذرية لـ ٩٢ مادة، والثاني للألفاظ والمصطلحات العلمية التي جرى عليها في الكتاب مع ما يقابلها بالانكليزية. والثالث أدرج فيه أسماء العلماء الذين ورد ذكرهم خلال كتابه. وقد ذكر أهم ما امتاز به كل واحد منهم بما لا يزيد عن السطر

٢١ـ سنعود إلي في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

٢٢ـ سنعود إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

٢٣ـ سنرجع إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

الواحد مع سنة الولادة والوفاة. وكان مما امتاز به هذا الكتاب صور أولئك العلماء الذين تحدث عنهم. واليك بعض من ترجم لهم: (جليليو، نيوتن، أينشتين، لافوازيه، لنجميور، كوري، وذرفورد، اديصن، ريط... وغيرهم).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

برنارد جافى[٢٤]

١- بواتق وأنابيق[٢٥]: هو قصة الكيمياء. تناولها منذ أواخر القرن الخامس عشر، وافتتحه بـ «يريفيزان» الذي توفي سنة ١٤٩٠م، وختمه بـ «لورانس» الذي لا يزال حياً. ترجم فيه لـ «١٧ عالماً من أمم مختلفة، كلهم أسهم في البحث والكشف؛ وختم كتابه بمقالين: سمى الأول: «قصة القنبلة الذرية»، وسمى الثاني: «الطاقة النووية غداً» وهما من أمتع فصول الكتاب.

من تراجمه (بريستلي، لافوازيه، آفوجادرو، فولر، مدام كوري، لنجميور...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ. ترجمه الدكتور (أحمد زكي)

برنارد جافى[٢٦]

٢- قادة العلم في العالم الجديد[٢٧]: ركز دراسته على نحو ٢٠ عالماً من علماء أميركا، وفصل فيهم القول. تناولهم منذ القرن الخامس عشر للميلاد، وانتهى بالقرن العشرين.

من تراجمه (بنيامين فرانكلين، بنيامين طومسون، قسطنطين صمويل رافنسكي، لويس ج. س. أجاسيز، جيمس دوايت دانا)، (ألبرت أبراهام ميكلسون، توماس هَنت مدرجان، هربرت ماكلين إيفانز، إرنست أورلاندو لورانس).

وقد جاء في آخر الكتاب موضوعان، عنوان الأول: «العلماء الأميركيون يسخرون الطاقة النووية»، وعنوان الثاني: «مستقبل العلم في أميركا».

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧-١٩٥٨م.

نقله إلى العربية ١١ دكتوراً، اختص كل منهم بموضوع أو أكثر.

ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

٢٤- Bernard Jaffe

٢٥- سنتحدث عنه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

٢٦- Bernard Jaffe.

٢٧- سنعود إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

هنري توماس[٢٨] ودانالي توماس

قادة العلوم: يتضمن ترجمة ٢٠ عالماً. من بينهم: (غاليليو، نيوتن، لافوازيه، فاراداي، داروين، مندل، باستور، مدام كوري، أينشتاين... وغيرهم).

والكتاب يقدم لنا - في أثناء تراجم هؤلاء العلماء - ملخصاً لبعض النظريات العلمية في أسلوب واضح شيق: فيحدثنا مثلاً عن النظام الكوبرنيكي في الفلك، ونظرية التطور، والنظرية الذرية، ونظرية النسبية، ونظرية الوراثة... وغيرها. وفي الكتاب صور بعض هؤلاء العلماء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ

نقله إلى العربي «سعد زغلول محمد» وراجعه «محمد عاطف البرقوقي».

بول دوكرويف[٢٩]

قصة الميكروب[٣٠] «كيف كشفه رجاله»: قصد به ان يكشف للناس - بطريقة سهلة ولغة مواتية - عن ذلك الصراع الذي بدأ منذ ثلاثة قرون بين الإنسان والمكروب. ترجم لـ ٨ علماء من غزاته، تراجم مفصلة موفقة ممتعة. من بين هؤلاء: (لوفن هوك، اسبلنزاني، بستور، كوخ، متشنيكوف، بول إرليش...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م.

نقله الى العربية الدكتور «أحمد زكي».

محمد عاطف البرقوقي

قصص العلماء والمخترعين: فيه أخبار علماء الكهرباء واللاسلكي ونوادرهم وسر نجاحهم. بدأه بأقدم العصور: عصر قدماء المصريين، وختمه بالعصر الحاضر.

أوجز الناحية الفنية فيه، ومن هنا كان الكتاب قصصاً. فيه الشيء الكثير عن «ماركوني»، وعن تأسيس الاذاعة اللاسلكية، وفيه بحث عن «تاريخ اللاسلكي في خدمة البواخر والطائرات» ثم «اللاسلكي في الحروب وحفظ الأمن» ثم «تاريخ السلكي واللاسلكي في مصر» و«تاريخ اللاسلكي والرادار في الحرب الثانية» وختمه بـ «عصر التلفزيون». في الكتاب صور كثير من العلماء والمخترعين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٨م.

٢٨- Danalee Thomas, Henry Thomas.

٢٩- Paul de Kruif

٣٠- سنرجع إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

جورج سلستي

عباقرة العلم «في الغرب»: فيه ترجمة لـ ٢٣ عالماً: يبدأ الترجمة بموجز لها في صفحة ونحوها، يعود بعدها إلى البسط. حتى إذا نجزت، ذكر ـ ضمن مستطيل مستقل ـ إسهام هذا العالم في حياته العلمية؛ وإذا كان له مؤلفات ذكرها، وكذلك ينتهي ليأخذ في ترجمة أخرى تسير على نسقه هذا.

وكان من هؤلاء العلماء (أرخميدس، كوبرنيك، غاليليو، نيوتن، لافوازيه، داروين، باستور، هكل، مدام كوري، ليستر، أينشتاين[٣١] . . .).

يمتاز الكتاب بأسلوبه المشرق وعرضه الجميل، وبصور العلماء التي افتتح بها الترجمات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م.

فيليب كين

عمالقة العلم: هو كالكتاب السالف إلا أنه دونه أسلوباً واشراقاً. فيه ٥٠ ترجمة، من بينهم: (فيثاغورث، أريسطو، ليوناردو دافنشي، غاليليو، كبلر، لوفن هوك، نيوتن، لافوازيه، جِنَّر، داروين، باستور، ماندل، رونتكن، طومسون، هرتز، ماري كوري، اينشتاين، فرمي . . . وغيرهم).

يضم الكتاب صور هؤلاء العباقرة مع الأجهزة والآلات التي كانوا يستخدمونها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٢م.

ترجمة «اديب يوسف» مراجعة الدكتور «عبدالرزاق قدورة».

وليم، إستيلانيدا

رجال العلم ومكتشفاتهم[٣٢]: فيه تراجم (روجر بايكون، نيوتن، هرشل، جنر، باستور). وفيه بحوث عن الشمس والقمر والمذنبات والبحر والحيوانات والطيور والغابات والشلالات والجراثيم والمخدرات، وختمه بحديث عن الراديوم.

الكتاب جيد التأليف جيد الترجمة، وعيبه أن المترجم لم يذكر اسم المؤلف[٣٣].

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م.

نقله إلى العربية «فؤاد صروف».

٣١ـ مثله في دائرة معارف البستاني ٤٧٨/١، أساطين العلم الحديث ٤٦، قادة العلوم ٢٨٣، عمالقة العلم ٢٩٥، سير ملهمة ٥٩، الجديد في دنيا العلوم ٤٢، ٧١، ١١٨، كتب غيرت وجه العالم ٣٢٧.

٣٢ـ سنعود إليه في باب العلوم وتاريخ العلوم ٢

٣٣ـ ترجم هذا الكتاب مرة أخرى ومنه أخذت اسم مؤلفَيْه.

جماعة من الأجانب

رجال عاشوا للعلم: يتناول حياة ١٨ رجلاً. من بينهم: (غاليليو، لافوازيه، فرانكلين، فاراداي، ماكسويل، داروين، هارفي، بافلوف، نيوتن، لايلاس... وغيرهم). في الكتاب صور بعض هؤلاء العلماء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

إيكون لارسون[٣٤]

رجال غيَّروا وجه العالم: اختار المؤلف ١٢ مخترعاً، وجعل حياة كل منهم مسرحية حية تصور كل واحد منهم منذ مولده إلى مماته. وهو من الكتب العلمية المبسطة، التي خلت من الاصطلاحات العلمية. بدىء الكتاب بقصة «غراهام بل» مخترع الهاتف، وانتهى بقصة «واطسون» مخترع الرادار. وقد حرص المؤلف على إبراز الجانب الإنساني في حياة هؤلاء المخترعين. في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

ترجمت الكتاب «عواطف عبدالجليل» وراجعه الدكتور «محمد صابر سليم».

ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

جون والتون[٣٥]

ستة من رواد الكشف الجغرافي: يجمع تراجم طائفة من رواد الكشف الجغرافي. وقد عرضها المؤلف في أسلوب قصصي؛ وهي تجمع بين سير من البطولة، وأطراف من المعارك الجغرافية التاريخية. وقد صُوِّرت هذه النواحي تصويراً بلغ الغاية من الوضوح وأبرز هذه النواحي: الشجاعة النادرة، وانكار الذات إلى حد لا يبارى إلا في حلبات الدفاع عن الشرف والنفس والعقيدة والوطن. هؤلاء الرواد الستة هم: (ماركو بولو، كريستوف كولومب، كابتن كوك، كابتن ستيرت، الدكتور ليفنكستون، كابتن اسكوت).

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م.

ترجمه «رمزي يسّي» وراجعه «محمد بدران» وهو من مجموعة (الألف كتاب).

٣٤- Egon Larsen.

٣٥- John Walton.

سافوري[٣٦]، جوسلن، ولتن

سبعة من علماء الحياة: هم (أريسطو، لينيس، لامارك، كوفيه، ماندل، داروين، بافلوف).

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

نقله إلى العربية «حسن علي العجماوي» وراجعه الدكتور «عبدالحليم منتصر».

الشيخ عبدالله نعمة

فلاسفة الشيعة «حياتهم وآراؤهم»: فيه أكثر من ٦٠ ترجمة مرتبة على حروف المعجم. وهو يتعرض لتاريخهم، ولآثار مفكريهم، ومؤلفاتهم، ويشير إشارات مقتضبة للمواضيع التي تناولوها بالبحث. قال المؤلف: «ولم يكن ما ذكرته هنا سوى نماذج قليلة من مفكري الشيعة وفلاسفتهم... وعلى هذا فسيكون منهجنا ـ في هذا الكتاب ـ هو العرض الموجز لآراء فلاسفة الشيعة ونظرياتهم، وبيان لمحة خاطفة عن خطوط تفكيرهم ومذاهبهم... وقد يلاحظ أن هذا الكتاب قد اشتمل على عدد غير قليل ممن لم يشتهروا بالفلسفة أولم يعرفوا بها، وانما شهرتهم كانت قائمة على الكلام فقط دون سواه، كما أن بعضهم كانت شخصيته العلمية والفكرية قائمة على الكيمياء أو الرياضيات أو الطب أو الفلك دون الفلسفة بمعناها المألوف...».

من ذلك نرى أن المؤلف يريد من الفلسفة معناها الواسع القديم، لهذا تجد بين الذين ترجم لهم ـ عدا الفلاسفة والمتكلمين ـ أناساً اشتهروا بالكيمياء، والأزياج، والأرصاد، والفلك، والرياضيات، والطب، وما إلى ذلك.

قسم المؤلف كتابه إلى قسمين: تحدث في **الأول** عن موجز يتصل بتاريخ الفلسفة قبل الإسلام وبعده، ثم تعرض لمترجمي الشيعة وآثارهم في الكيمياء، والفلك، والطب، والرياضيات. وترجم في **القسم الثاني** لهؤلاء العلماء. وكان منهم: (ابن مسكويه، أبو حنيفة الدينوري، بنونوبخت، جابر بن حيان، ابن سينا، الشريف المرتضى، البيروني، الرازي، نصرالدين الطوسي، الفارابي، أبو يوسف الكندي...).

في آخر الكتاب مراجعه، ثم فهرس للرجال فقط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت من غير تاريخ.

جماعة من المستشرقين

شخصيات قلقة في الإسلام: دراسات ألف بينها وترجمها «عبدالرحمن بدوي»:

٣٦ـ T.H. Savory.

الأولى عن «سلمان الفارسي» لـ «ماسنيون» يليها ملحق بخمسة نصوص غير منشورة، خاصة بالفرق الغلاة المسماة «السلمانية» أو «السينية». والدراسة الثانية عن «الحلاج» لـ «ماسنيون» أيضاً. والثالثة عن «السهروردي» لـ «هنري موربان» والرابعة عن «رسالة أصوات أجنحة جبريل» لـ «السهروردي» وقد نقلها عن الفارسية إلى العربية «بول كراوس»، وترجم «عبدالرحمن البدوي» شرحها الفارسي، وفصلاً من مقدمة لـ «بول كراوس» و«هنري موربان» اللذين نشراها في «المجلة الآسيوية».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٦م.

أغناطيوس أفرام الأول برصوم

اللؤلؤ المنثور «في تاريخ العلوم والآداب السريانية»[٣٧]: فيه ٢٩٢ ترجمة لعلماء السريان وأدبائهم ومؤرخيهم وخطاطيهم ولاهوتيهم؛ وفيه أمور أخرى تتعلق بالمؤلفات الكنسية وأحوال الدين المسيحي. والكتاب مقسم الى حقب وقرون: أدرج المؤلف - في كل قرن - تراجم من نبغوا فيه، وكان معظم هؤلاء من رجال الدين. وفي الكتاب أطول ترجمة «لابن العبري[٣٨]».

في صدر الكتاب ثلاث مقدمات: بالسريانية، والعربية، والفرنسية. وفي آخره سبعة فهارس، منها فهرس للألفاظ الأعجمية التي جرى عليها المسيحيون عامة والسريان خاصة بحسب العرف الديني، وآخر للأديار.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب ط. ثانية سنة ١٩٥٦م.

عدة علماء

الموسوعة الفلسفية المختصرة: اشترك في تأليفها ٤٩ عالماً، أدرجت أسماؤهم ورتبهم في فهرس خاص. وتضم هذه الموسوعة تراجم - على شيء من الايجاز - لفلاسفة الغرب - الأحياء منهم والأموات -، وتضم - الى جانب ذلك - شروحاً للمصطلحات الفنية، وتعريفاً بالمذاهب المشهورة، ووصفاً عاماً للميادين الرئيسية في البحث الفلسفي. كل أولئك قد ورد في موضعه من حروف الهجاء؛ مع صور كبيرة لكثير من الفلاسفة الذين أدرجت تراجمهم.

جاءت الموسوعة - في الأصل - خالية من فلاسفة الإسلام، فأضيفت إليها - في الترجمة العربية - شخصيات إسلامية: (كابن رشد، وابن سينا، والبيروني. . . وسواهم).

٣٧ـ سنعود إليه في باب تاريخ الأدب ٢

٣٨ـ تقع في صفحة ٥١٠ـ ٥٣٦، وانظر كذلك تاريخ الأدب في إيران ٥٩٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٢٦ ودائرة معارف افرام البستاني ٣/ ٣٥٢ والعلم عند العرب ٣٢٧ وتاريخ الفكر العربي ٢٤.

جاء في مقدمة المحرر: «. . . اننا قد تجنبنا المقالات التي تحاول أن تجيب إجابة مباشرة على مشكلات الفلسفة الكبرى، لأنه ليس في ميدان الفلسفة اجابات متفق عليها؛ ولأن أية إجابة ـ من هذا النوع تُقَدَّم في هذه الموسوعة ـ لا بد أن تكون ـ بناءً على ذلك ـ متحيزة وغير ملائمة على نحو ما لمحتويات موسوعة. . . فعلينا أن نقصر اهتمامنا على شرح مختلف المصطلحات الفنية التي يستخدمها الفلاسفة في محاولاتهم الاجابة عن هذه المسائل وعلى بسط الإجابات التي يقدمها مختلف الفلاسفة الكبار عنها؛ وعلى عرض بعض الطرق المتبعة في محاولة الإجابة عنها. . .».

من الكلمات الفلسفية والمذاهب التي تعرضت لها هذه الموسوعة: (استقراء، الأفلاطونية الجديدة، الأنانية، الجدل، الرواقية، السفسطائيون، علم الجمال، المادية، المثالية، المذهب البراجماتى، مذهب الشك، المذهب العقلي، مذهب اللذة، مذهب المنفعة، المذهب الواقعي، المذهب الوضعي، المعتزلة، مغالطة، منطق، نظرية المعرفة، النقابية، الوجودية، الوضعية الجديدة. . .).

في صدر الموسوعة كلمة قيمة للمحرر: تناول فيها طريقة الموسوعة، وتصدى لبعض مشاكل الفلسفة. وفي آخر الموسوعة ٥ ملاحق: للأعلام، وللمذاهب، وللمؤلفات، وللمسهمين في تأليف الموسوعة، وللمراجع الفلسفية.

الموسوعة جزء واحد كبير، وقد طبعت في مصر سنة ١٩٦٣م.

نقلها من الانكليزية «فؤاد كامل» و«جلال العَشْري» و«عبدالرشيد الصادق» راجعها وأشرف عليها وأضاف شخصيات إسلامية الدكتور «زكي نجيب محمود».

الدكتور هنري توماس[٣٩]

أعلام الفلسفة «كيف نفهمهم؟»: يتناول قصة الفلسفة كلِّها، منذ بزغ فجرها في الشرق، حتى يومنا هذا. وقد شرح المؤلف هدفه في كتابه في مفتتح مقدمته، قال: «. . . وما غاية هذا الكتاب إلا أن يجعل سعينا وراء تفهم حكمة العالم شيئاً شائعاً ويسيراً على السواء. وسيكون هدفنا تحويل أسئلة العقل المعقدة الى إجابات القلب البسيطة».

من أُولئك الفلاسفة الذين تناولهم: (سقراط، أُفلاطون، اريسطو، القديس أُوغسطس، فرنسيس بيكون، ديكارت، سينيوزا، لوك، روسو، فولتير، كانت، شوبنهور، سينسر، نيتشه، برغسوت، وليام جيمس، سانتايانا، غاندي. . . وغيرهم).

في صدر الكتاب تقديم للدكتور «زكي نجيب محمود»، وفي آخره فهرس عام للأعلام

٣٩ـ Henry Thomas.

والكلمات الفلسفية والمذاهب: بالعربية والانكليزية. وفهرس للموضوعات في أول الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م.

ترجمة «متري أمين» ومراجعة وتقديم الدكتور «زكي نجيب محمود».

(ت. ج) دوبور[٤٠]

تاريخ الفلسفة في الإسلام[٤١]: بدأه بتاريخ عام مجمل للفلسفة الاسلامية، ثم ذكر مذاهب الفقهاء، فمذاهب المتكلمين، وعدَّ من بينهم: «أبا الهذيل العلاف» و«النظام» و«الجاحظ» و«معمر» و«أبا هشام» و«الأشعري». ثم انتقل الى الأدب والتاريخ، فعدَّ: (أبا العتاهية، المتنبي، أبا العلاء، الحريري، المسعودي، المقدسي) وترجم لكل هؤلاء ترجمة قصيرة؛ ثم انتقل إلى «إخوان الصفاء» ثم أخذ يترجم لمشاهير فلاسفة الاسلام: بدأهم بـ «الكندي» وختمهم بـ «ابن خلدون». المؤلف عالم كبير، ولكنه قلما يثني على العرب. للمترجم تعليقات على الكتاب قيمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. رابعة سنة ١٩٥٧م.

نقله إلى العربية وعلق عليه الدكتور «عبدالهادي أبو رِيدَه».

طـه عبدالباقي سرور

من أعلام التصوف الاسلامي[٤٢]: فيه صفحات عن التصوف؛ ثم ترجمة لـ ٢٢ من المتصوفين، من بينهم: (الحسن البصري، ابن عربي، ابن الفارض، ذوالنون المصري، بِشر الحافي، الجنيد، الغزالي، أحمد البدوي... وغيرهم).

الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

الدكتور محمد غلاب

التصوف المقارن[٤٣]: فيه أبحاث عن التصوف الإسلامي في ٤٥ صفحة، ثم تراجم لـ ١٦ متصوفاً مسلماً. ثم حديث عن التصوف المسيحي، ثم التصوف الهندي، وفيه ترجمة لـ «راماكريشنا». وفي آخر الكتاب مقارنة بين هذه التصوفات الثلاثة، وذلك في ٩ صفحات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

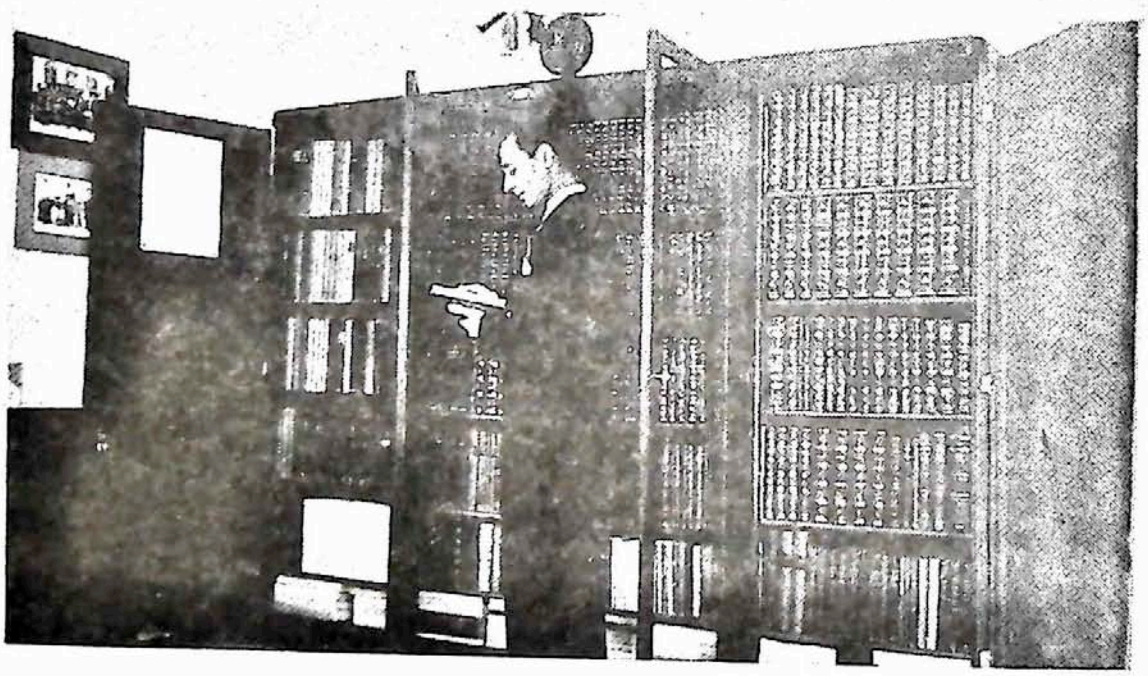
٤٠ـ T.J. De Boer.

٤١ـ سنرجع إليه في باب تاريخ الفلسفة ٢

٤٢ـ سنعود إليه في باب التصوف ٢

٤٣ـ سنرجع إليه في باب التصوف ٢

التراجم الخاصة



الصابوني في مكتبته

٢١٣

سيرة ابن هشام[١]: هي من أقدم المصادر التي بين أيدينا عن الرسول وأوثقها. وقد افتتحها المؤلف بنسب الرسول، وتعرض فيها لكثير من أخبار الجاهلية وأنسابهم وعاداتهم وأديانهم ونحوها. قبسها من «سيرة ابن اسحاق» بعد أن استبعد منها تاريخ الأنبياء من «آدم» إلى «إبراهيم»، كما حذف ـ من الأخبار ـ ما يسوء ومن الشعر ما لم يثبت لديه. قال «ابن سَلَّام الجُمحي»: «وكان ممن أفسد الشعر وهجّنه، وحمل كل غثاء منه (محمد بن إسحاق)... فقبل الناس عنه الأشعار، وكان يعتذر منها ويقول: لا عِلم لي بالشعر، أوتَى به فأحمله، ولم يكن ذلك له عذراً، فكتب في السير أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط، وأشعار النساء، فضلاً عن الرجال، ثم جاوز ذلك إلى عادٍ وثمود![٢]». أما «ابن هشام» فقد استقصى، وزاد في سيرته بما يملك من علم، إلا أنه قد بقي في كتابه بعض الشعر المنحول الذي نقله عن «ابن اسحاق».

في صدر الكتاب مقدمة فيها حديث عن السيرة، تليه ٤ ترجمات: لـ (ابن إسحاق، ابن هشام، السُهيلي، أبي ذر الخُشَنيّ)، كل ذلك في ٢٢ صفحة. وفي آخره ٩ فهارس. والحق أن الكتاب دائرة معارف قيمة، ومما زاد في قيمتها هذه الشروح والتعليقات التي نثرها المحققون في حواشي الكتاب.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

قام بتحقيقه وضبطه وشرحه، «مصطفى السقا» و«ابراهيم الأبياري» و«عبدالحفيظ شلبي[٣]».

علي بن أحمد «ابن حزم» ٤٥٦

جوامع السيرة: كان يرمي فيها إلى وضع مختصر قريب المأخذ عن سيرة الرسول. وقد نقل كثيراً عن «ابن إسحاق»، وخاصة حين أخذ في الحديث عن غزوات الرسول: واحدة واحدة، وعدد ـ في كل غزوة ـ أسماء من شهدها من المسلمين والمشركين، وأسماء من استشهدوا، وغير ذلك. غلبت عليه ـ في سيرته هذه ـ طريقة التلخيص، فلقد جرّدها من

١ـ جاء هذا الكتاب أيضاً هلى هامش «الروض الأنف».

٢ـ مقدمة طبعات فحول الشعراء ص ٨ـ٩.

٣ـ [قلت: وللكتاب طبعة أخرى في أربعة أجزاء أيضاً بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بمصر سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ـ ف].

الشعـر والقصص؛ ويمتاز عمله ـ في هذه الناحية ـ بجمعه أشياء متفرقة متباعدة ضمن موضوع واحد، كأن يعقد فصلاً يعدد فيه أمراء الرسول، وآخر يعدد فيه سراياه، وثالث يذكر فيه أبناءه وأزواجه. . . وهلم جراً.

في صدر الكتاب مقدمة للمحققَيْن في ٢١ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره ٣ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

تحقيق الدكتور «إحسان عباس» والدكتور «ناصرالدين الأسد» ومراجعة «أحمد محمد شاكر».

أحمد بن عبدالوهاب « النويري »٧٣٣

نهاية الأرب، في فنون الأدب: (الجزء ١٦، ١٧، ١٨)[٤]: بسط المؤلف ـ في هذه الأجزاء الثلاثة ـ سيرة الرسول، مبتدئاً بذكر نسبه ونسب آبائه، ثم تاريخه من يوم مولده إلى وفاته: متناولاً جميع الأحداث التي لابست حياته، والمشاهد التي اقترنت بجهاده، وأخباره مع الوفود، وكتبه إلى الملوك، مع ذكر شمائله ومعجزاته، جامعاً مستوعباً في تفصيل وتبويب، معتمداً في ذلك على النقل من كتب السير والمغازي وتواريخ الصحابة، وأمّات كتب التفسير وكتب السنة. ومما نَقل عنه كتبٌ لم يسبق نشرها، وأخرى مما لم نعثر عليه من التراث القديم في هذا الباب. وبهذا الجمع والتأليف جاءت هذه الأجزاء أوفى مرجع لسيرة الرسول.

طبعت هذه الأجزاء في مصر سنة ١٩٥٥م.

نشرتها «دار الكتب المصرية».

عبدالرحمن بن علي « ابن الجوزي »

٥٩٧

١ـ تاريـخ عمر بن الخطاب[٥]: جمع فيه فضائله وأخباره ومناقبه وكل ما يتصل بسـيرته، وقسمه إلى ثمانين باباً: افتتحها بذكر مولده، فنسبه، فصفته وهيئته، فصفته في التـوراة. . . ودونـك بعض ما جاء فيه: (سبب تسميتـه بالفاروق، صلابته في دين الله

٤ـ [قلت: طبعت من نهاية الأرب، بعد ذلك، تسعة أجزاء أخرى ١٩ـ٢٧ في التاريخ. وبقي من الكتاب ثلاثة أجزاء أو أربعة لم تطبع بعد ـ ف].

٥ـ تجد في شرح نهج البلاغة ج١٢/٦، حديثاً ضافياً عن عمر بن الخطاب يستغرق الجزء كله، وكذلك في ١/١٧٣، ثمرات الأوراق ٢٩٥، ٣٠٧، التذكرة التيمورية ٢٨٣.

وشدته، إقدامه على أشياء من أوامر الرسول وأفعاله ومن أوامر أبي بكر فلم يؤخذ بإقدامه بصحة قصده، عسُّه بالمدينة وما جرى له في ذلك، جمعه القرآن بالمصحف، شدة هيبته في القلوب، فنون من أخباره، نعي الجن إياه، ضربه ولده لشرب الخمر. . .). ليس في آخره إلّا فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ[٦].

٢ـ الحسن البصري: رسم ـ ما جمعه في كتابه ـ على فصول ثمانية وهاكها: (في ذكر منشئه، فيما روي عنه، فيما أورده من الحكم والمواعظ، فيما روي عنه من ذم الدنيا، فيما روي عنه عند تلاوة القرآن، فيما أورده من جهة الاستغفار والدعاء، فيما روي عنه من المواعظ والحكم في سائر الأشياء).

الكتاب مصدر بمقدمة جيدة لـ «حسن السندوبي».

وهو جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م.

الدكتور حسن إبراهيم حسن

تاريخ عمرو بن العاص[٧]: هو الرسالة التي تقدم بها المؤلف الى الجامعة المصرية في مايو سنة ١٩٢١م، ونال بها لقب دكتور في الآداب.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة كتب، الأول: بحث فيه عن «عمرو بن العاص» من ولادته إلى أن وَلِي فتح مصر؛ والثاني: «عمرو» وهو زعيم من زعماء الدولة العربية؛ والثالث: «عمرو» منذ اعتزاله ولاية مصر إلى أن مات.

في الكتاب بعض الخرائط والصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٦م.

أحمد بن طاهر «ابن طيفور»

٢٨٠

كتاب بغداد[٨] **(المأمون)**[٩]: هو من أقدم ما وقفنا عليه من تاريخ بغداد. ولكن لم يصلنا منه إلا الجزء السادس؛ وهو يحتوي على تاريخ «المأمون» من شخوصه إلى بغداد سنة ٢٠٤هـ، إلى وفاته سنة ٢١٨هـ.

٦ـ [قلت: طبع كتاب تاريخ عمر بن الخطاب أول مرة في مصر سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م بمطبعة السعادة ونشره أمين الخانجي الكتبي ـ ف].

٧ـ تجد في شرح نهج البلاغة ٢/٦١، ٦/٢٨٠ شيئاً عن **عمرو بن العاص**.

٨ـ انظر في تفسير معناها مفاتيح العلوم ٧١.

٩ـ في كتاب عصر المأمون ١/٢١٠ موضوع مفصل عن المأمون في ١٦٢ صفحة، التذكرة التيمورية ٣٥٤.

والكتاب جزيل الفائدة، قديم اللغة، وكثيراً ما نقل عنه المؤرخون؛ وفيه كثير من الحوادث التي انفرد بها. وقد أشير إلى ذلك بالفهرس المفصل العام. وفي الكتاب بحث عن أخبار الشعراء في أيام المأمون، وآخر عن أخبار المغنين. في آخر الكتاب ٤ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.

عرف الكتاب وترجم للمؤلف وصححه «محمد زاهد الكوثري» عني بنشره، وراجع أصله، ووقف على طبعه «عزت العطار الحسيني».

علي إبراهيم حسن

تاريخ جوهر الصقلي: هو قائد «المعزلدين الله الفاطمي». والكتاب رسالة تقدم بها مؤلفها إلى الجامعة المصرية في مايو سنة ١٩٣٣م، ونال بها مرتبة أستاذ في التاريخ.

تناول في رسالته كل ما يتصل بحياة ذلك القائد، وما كان من شأنه الهام في تاريخ مصر: من ذلك تأسيس مدينة القاهرة، وبناء الجامع الأزهر، ونشر المذهب الفاطمي، وفتح مصر للشام وفلسطين، وتوطيد سلطان الفاطميين فيهما، وصد غارات القرامطة عن مصر، ومنشآت «جوهر» في مصر، ثم خاتمة القول في «جوهر». في الكتاب بعض الصور والخرائط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٣م.

محمد عبدالله عنان

الحاكم بأمرالله «وأسرار الدعوة الفاطمية»: تحدث في الفصل الأول منه عن «مصر وقت الفتح الفاطمي»، وعن «نسب الخلفاء الفاطميين ثم عن المعز والعزيز»، ثم أفاض في الحديث عن «الحاكم بأمرالله»، وعن شخصيته، والأحداث الداخلية والخارجية، ثم عن الدعوة وما يتعلق بها من مراتب وآراء، وعرج على «مذهب الدروز»، وانتقل أخيراً إلى الحديث عن نظم الدولة الفاطمية، والأعياد، والحركة الفكرية.

في آخر الكتاب وثائق وسجلات فاطمية عددها ٢٨.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م.

علي أدهم

منصور الأندلس: بحث في أصله ونشأته، وبلوغه الذروة، ثم تحدث عن المنصور والأدب والفن، وختمه بـ «**المنصور في الميزان**».

الكتاب جيد التأليف، استقاه مؤلفه من مصادر عربية وأخرى إفرنجية جعل لها ثبتاً في أول الكتاب.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

وهو من سلسلة «أعلام الاسلام».

الدكتور أحمد بيلي

حياة صلاح الدين الأيوبي[10]: هو رسالة قدمت إلى الجامعة المصرية في ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٠م، ونال بها المؤلف لقب دكتور في الآداب. قدم لها بفصلين، الأول: في الدولة العباسية، والثاني: في الحروب الصليبية، ثم انتقل إلى «صلاح الدين»، فذكر قومه وعشيرته، ثم ابتداء أمره قبل ملكه، ثم حياته العملية، وختمه بسيرته في رعيته، وما قيل فيه. في الكتاب بعض الخرائط والصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٢م.

محمد فريد أبو حديد

صلاح الدين الأيوبي وعصره: حاول فيه أن يكون قوله في «صلاح الدين» جامعاً لما كان له من الأعمال، ولما امتاز به من الصفات، مراعياً ألّا يغلو في التفصيل غلواً يذهب بملامح الرجل وعصره. وجمع ـ في هذا ـ بين وجهتي نظر مؤرخي المسلمين والافرنج. في الكتاب بعض الخرائط والصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢١م.

الشيخ طاهر النعساني الحموي

أسامة بن منقذ: محاضرة القاها في المجمع العلمي العربي بدمشق في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩م. تناول فيها منبت الأمير «أسامة»، وطفولته، ونشأته، وبطولته، وفضله، وأخلاقه، ومروءته، وسائر أحواله.

قدم للرسالة «الشيخ عبدالقادر المغربي».

الكتاب رسالة صغيرة، طبعت في حماة من غير تاريخ.

١٠ـ مثله في تراجم إسلامية ٥٠، دائرة المعارف الإسلامية ٢٦٣/١٤، صلاح الدين الأيوبي وعصره، لأبي حديد.

الدكتور شارل بلاّ[11]

الجاحظ «في البصرة، وبغداد، وسامراء»: هو من خير ما كتب عن الجاحظ. جاء في مقدمة المترجم: «. . . فَقَصَر (المؤلف) بحثه على البصرة، تاركاً لغيره دراسة الوسط البغدادي . . . اشتملت هذه الدراسة . . . على كل ما له علاقة بمدينة البصرة، منذ القرن الأول حتى زمان الجاحظ، سواء من الناحية الاجتماعية، أو الأدبية، أو الفكرية، أو الأقتصادية؛ مع الحرص على اظهار التفاعلات التي عملت على تكوين شخصية الجاحظ وذهنيته الجبارة. وقد عثرت في مجلة الدراسات الاسلامية ـ التي تصدر في روما ـ على بحث كتبه المؤلف عن الجاحظ في بغداد وسامراء، فترجمته والحقته بالكتاب إتماماً للفائدة». من موضوعات الكتاب: (القصاص والوعاظ البصريون، جمع الشعر القديم، الشعر زمن الخلفاء الراشدين، كبار الشعراء الأمويين، الشعراء زمن العباسيين، شعراء زنادقة وماجنون، الزندقة والشعوبية، حياة المجتمع . . .).

جاء في آخر الكتاب ٦ فهارس، وجاءت قبلها مصادر المؤلف العربية والأجنبية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦١م.

ترجمة الدكتور «إبراهيم الكيلاني».

الدكتور طه الحاجري

الجاحظ: فصَّل المؤلف القول في حياته، وعصره، ومؤلفاته. وتحدث عن البصرة، ومساجد الأحياء، والأندية الأدبية، ودكاكين الوراقين. . . وسواها. وتحدث كذلك عن كتبه، وكان من بينها: (العثمانية، الموالي والعرب، فخر السودان على البيضان، طبقات المغنين، رسالة القيان، التربيع والتدوير، رسالة المعاد والمعاش، الرد على النصارى، الرد على اليهود، مناقب الترك وعامة جند الخلافة، الحيوان، البيان والتبيين. . . وسواها).

والغريب أنه لم يتحدث عن «البخلاء» ولا عن «التاج[12]»!

جاء في آخر الكتاب ٥ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م.

١١ـ Ch. Pellat.

١٢ـ [قلت: كتب المؤلف كتابه سنة ١٩٤٦ ثم طبعه مرتين ١٩٦٣، ١٩٦٩م بلا تغيير فيه مع علمه أن هناك آثاراً نشرت للجاحظ، وقال في آخر كتابه: «ولكن لأمر ما بقيت هذه الدراسة على الصورة التي كانت عليها، وأخذت سبيلها إلى المطبعة دون أن تنظر وراءها أو حولها». ثم علّل نفسه بأنه سيستدرك ما فاته فيما انعقدت النيّة عليه. ولكنه لم يف بهذا الوعد. هذا إلى أن كتاب التاج لم تثبت نسبته إلى الجاحظ، ويحوم حول هذه النسبة ريبة وشك، ولعل هذا ما جعله يصرف النظر عنه ـ ف].

محمد صالح سمك

أمير الشعر في العصر القديم «امرؤ القيس»: في صدره مقدمة لـ «مصطفى صادق الرافعي». واليك بعض موضوعات الكتاب: (نشأة امرىء القيس، عشقه، معلقته، عقيدته الدينية واثبات نصرانيته، امرؤ القيس بعد مقتل أبيه، مآخذ العلماء على امرىء القيس، ما جرى على لسانه من استعمالات القرآن والفاظه، ما لزمه امرؤ القيس في أشعاره، حول آراء الدكتور «طه حسين» في قصة امرىء القيس وشعره. . .».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م.

محمد علي الهاشمي

عدي بن زيد العبادي: دراسة تحليلية لشخصيته وشعره: تناولت بيئة الشاعر وحياته وأغراضه وفنه. وقد قُدِّم هذا الكتاب رسالة لنيل (الماجستير) من كلية الآداب بجامعة القاهرة. وهاك بعض موضوعاته: (الحِيرَة، حبه لهند بنت النعمان وزواجه منها، الشك في رواية بعض اشعاره، الشعر القصصي، الخمر، وصف الفرس، الابتكار والسبق، عيوب في شعره، القدماء وشعره، خلاصة البحث. . .).

في آخر الكتاب مراجعه وهي ١٩٩ مرجعاً بين مطبوع ومخطوط وأجنبي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٩٦٧م.

الدكتور محمد نبيه حجاب

الراعي النُّمَيْري «عصره، حياته، شعره»: جاء في مقدمته أنه بحث طويلاً عن ديوانه فلم يوفق اليه، ثم ذكر أنه وُفِّق في جمع ما يقرب من ثمانمائة بيت.

كسر الباحث كتابه على ثلاثة أبواب: تناول في الأول عصر الراعي وبيئته، وجعل الثاني لحياته، وقصر الثالث على دراسة شعره.

هذا وقد ذكر في خاتمة مقدمته، أنه أفرد لشعر الراعي مجلداً خاصاً معزّزاً بالشرح والأسانيد، وأنه بعث به الى حاكم «قَطَر» لينظر فيه ويطبعه على نفقته.

في صدر الكتاب تقديم للأستاذ «أحمد الشايب»، وفي آخره فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦٣م.

عبدالله بن أحمد « أبو هِفَّان »

٢٥٧

أخبار أبي نواس: كتاب قيم تُوَضِّح فيه المناسبات التي قيل فيها شعر أبي نواس، ويضيف بعض المعلومات عن هذا الشاعر؛ ويُظْهر شعراً له محقّق النسبة اليه، ومرجِّحها لصلة المؤلف به. وبه نستطيع أن نصحح بعض النصوص في كتب الأدب. ولا يغني عن هذا الكتاب ما ألفه «ابن منظور» ـ الآتي ـ فبعضه لخلاصة كتابه، وبعضه الآخر تختلف روايته عنه. وفي التعليقات إشارات إلى كل هذا في مواضعه. وفي آخره تكملةُ أخبارٍ رواها «أبو هفان» عن «أبي نواس» خلت منها نسختنا هذه منقولة من كتب الأدب: كالأغاني، والورقة، وطبقات ابن المعتز، وعجم البلدان، وزهر الآداب... وسواها، نقلها محقق الكتاب وأُلحقها بالكتاب. جاء بعد ذلك ٥ فهارس. في أول الكتاب تعريف به وبصاحبه في ١٤ صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

تحقيق «عبدالستار أحمد فرَّاج».

محمد بن مكرم « ابن منظور »

٧١١

أخبار أبي نواس: فيه تاريخه ونوادره وشعره ومجونه.

طبع الجزء الأول منه في مصرٍ سنة ١٩٢٤م وعليه تعليقات قليلة لـ «محمد عبدالرسول إبراهيم» جمعه ونشره «عباس الشربيني».

وظهر في بغداد سنة ١٩٥٢م جزء آخر صغير، بتحقيق «شكري محمود أحمد»، ولا ضبط ولا تحقيق فيه. ثم طبع في سنة ١٩٦٥م كتاب «مختار الأغاني، في الأخبار والتهاني» لابن منظور، فجاء في الجزء الثالث منه ترجمة ضافية لأبي نواس تقع في نحو ٣٠٠ صفحة[١٣]، فيها جميع ما ورد في كتاب «أخبار أبي نواس» بجزأيه (الأول والثاني)، مع زيادات كثيرة.

عباس محمود العقاد

١٩٦٤م

أبو نواس: قصره المؤلف على الدراسة النفسية، ولم يَرْمِ فيه إلى ترجمته أو نقد أدبه

١٣ـ تقع هذه الترجمة في صفحة ٥ـ ٣٠٤.

وشعره. من أبحاثه: (الجنس والنفس، الخمر، الفن، الحب والغزل، العقيدة..).
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ[١٤].

الدكتور محمد النويهي

١ـ نفسية أبي نواس: طريقته في كتابه طريقة الكتاب السالف: تحليل وتصحيح لكثير من أوهام الناس في درس الأدب. من موضوعاته: (عبادة الخمر في معظم الأديان، نشوة الخمر ونشوة الدين، عزوفه عن النساء، أسباب الشذوذ الجنسي، الشذوذ وانحلال الحضارة، الشذوذ والفنانون، هل نقبل تبريرهم؟، أسباب شذوذ أبي نواس، الشذوذ في الحضارة الاسلامية، رابطة الأم هي سبب اشمئزازه من النساء، آثار شذوذه في شاعريته، هل كان زنديقاً أو متشككاً؟ افتتانه بالطقوس المسيحية، عبادة الرموز الجنسية في الأديان البدائية. الاشمئزاز من النفس والتشهير بها، إلى أي حد تأثر ببيئته وإلى أي حد أثر فيها...).
الكتب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

٢ـ شخصية بشار: دراسة استقرائية طريفة، تقوم على التحليل، كشأنه في كتابه السالف، غرضُها تدريب الناس ـ في خطوات متدرجة متمهلة ـ على الطريقة الناجحة في تحليل النفوس. ولا يكتفي المؤلف بعرض نتائج بحثه، بل يبين ـ بالتفصيل الدقيق ـ كيف وصل إلى هذه النتائج من دراسة أخبار الشاعر وأشعاره، حتى يمرن الناس على المطالعة الناقدة للمصادر القديمة، واستنباط الحقائق منها، مبيناً أخطاء النقاد السابقين واللاحقين، ليتجنب الناسُ الوقوع في مثلها.
من موضوعاته: (معاصروه ونقادنا، نواحيه الخيرة: بار، كريم، صفوح، فكه، شجاع الرأي، البيئة وشخصية الأديب، الرائية وظلها الكثيف...).
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. اولى سنة ١٩٥١م.

محمد بن يحيى الصولي
٣٣٥

١ـ أخبار أبي تمام: في أوله «رسالة الصولي إلى مزاحم بن فاتك» في تأليف أخبار أبي تمام وشعره، في نحو ٥٠ صفحة.

١٤ـ [قلت: للكتاب طبعة أخرى صدرت في القاهرة سنة ١٩٥٤م ـ ف].

يتعرض المؤلف - في كتابه هذا - لعلاقة أبي تمام بمن مدحهم: «كأحمد بن أبي داؤد» و«الحسن بن رجاء» و«ابن الزيات»؛ وعلاقة العلماء والأدباء به؛ وكيف كانوا يقومون شعره.

والكتاب يُجَلِّي لنا بعض جوانب أبي تمام لم نعرفها فيما قرأنا في غيره من الكتب. أما المؤلف فثقة فيما يروي، قريب عهد بأبي تمام، وله بصر بالأدب، وذوق جيد في النقد.

في صدر الكتاب مقدمتان: الأولى لـ «أحمد أمين»، والثانية للناشرين، وفي آخره ٦ فهارس، وهو جيد التحقيق والضبط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٧م.

قام بنشره وتحقيقه والتعليق عليه «خليل محمود عساكر».

و«محمد عبده عزام» و«نظير الإسلام الهندي».

٢- أخبار البحتري: لم تذكر الكتب القديمة التي تتحدث عن مؤلفات الصولي، أنه له كتاب «أخبار البحتري». والمرجح أن الكتاب أخبارٌ قدم بها «الصولي» لديوان البحتري الذي جمعه في مجلدين ورتبه على حروف المعجم. وقد يكون «الصولي» فعل مثل ذلك في «أخبار أبي تمام». والفرق بين الكتابين أن «أخبار أبي تمام» انفصل عن الديوان، وعرفه الوراقون والنساخ منفصلاً، بينما بقي «أخبار البحتري» متصلاً.

الكتب أحد مصادرنا الكبرى الأصيلة في التعريف بالبحتري وشعره. ثم إن في الكتاب أخباراً كثيرة ينفرد بها المؤلف، فلا نجدها في غيره من المصادر التي بين أيدينا، وهي ذات شأن كبير في الكشف عن حياة الشاعر وشعره

وقد ألحق الناشر بالكتاب ذيلاً جمع فيه من كتب الصولي الأخرى المطبوعة والمخطوطة، ومن المصادر التي نقلت عنه، أخباراً أخرى لم يذكرها الصولي في هذا الكتاب.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٤٠ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره ٧ فهارس. منها: فهرس للألفاظ المشروحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٨م.

حققه وعلق عليه الدكتور «صالح الأشتر».

عباس محمود العقاد

١٩٦٤م

ابن الرومي «حياته من شعره»[15]: فيه تحليل موفق دقيق لحياة ابن الرومي

١٥- انظر نقده في كتاب الأدب العربي في آثار الدارسين ١٤٣. وثقافة الناقد الأدبي ٧٧ وما بعدها.

[قلت: ولكتاب «ابن الرومي» طبعات أخرى منها طبعة مصر سنة ١٩٣٨ وطبعة سلسلة كتاب الهلال برقم ٢١٤ سنة ١٩٦٩ في القاهرة - ف].

ولعبقريّته، وإليك بعض ما حام حوله في كتابه: (حالة الحكومة والسياسة، الدين والأخلاق، حياة ابن الرومي كما تؤخذ من معارضة أخباره على شعره، لماذا فشل؟ عبادة الحياة، فلسفة ابن الرومي، صناعة ابن الرومي، خاتمة. . .).

وقد رأى المؤلف ـ أن من تمام التعريف بابن الرومي ـ أن يختم كتابه بمختارات من شعره، فَفَعَل في ٦٠ صفحة، وقد جعل لتلك المختارات عناوين توجز المعنى العام للأبيات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

روفن كست(١٦)

ابن الرومي حياته وشعره: أبان فيه تطور علاقات الشاعر بمن اتصل بهم في حياته، ورتب هذه العلاقات على السنين، معتمداً في ذلك على شعر الشاعر، كما فعل «العقاد» من قبل في بحثه عن حياة «ابن الرومي» وأخلاقه وفلسفته وعبقريته، مستمداً ذلك من شعره.

قسم المؤلف كتابه إلى قسمين: **أولهما** ـ وهو الأكبر ـ يعالج فيه حياة «ابن الرومي». ويجعلها في ست مراحل: الأولى لمولده، وأصله، وطفولته، وشبابه، وأوائل شعره. والثانية لصلته ببني وهب. ويبين في كل صلة من هذه الصلات كيف بدأت وتطورت وانتهت والزمن الذي لبثته، وما قيل في أثنائها من شعر. ويعالج في **القسم الثاني**: وفاة «ابن الرومي»، وصلاته بالشعراء والنساء، وعائلَتَه، ومزاجه، وأخلاقه، وعيشه، ورزقه، ثم يُعَرف بشعره المخطوط منه والمطبوع، والموضوعات التي تناولها، وآراء النقاد العرب فيه.

وصدَّر كلاً من هذين القسمين برؤوس الموضوعات التي يشتمل عليها. وهو ـ في علاجه لهذه الموضوعات ـ موجز أشد الايجاز، لا تجد في حديثه كلمة زائدة؛ وقد نثر ـ في خلاله ـ كثيراً من الآراء القيمة. على أن المؤلف لم يلجأ في بحثه إلى الأحكام التي تقوم على الذوق، بل إلى الأحكام الاستقصائية والاحصائية: فابن الرومي قال في الغزل كذا قصيدة، وجعل منها كذا للقيان، وكذا لفلانة وفلانة؛ والموضوعات التي يطرقها في الغزل هي كذا وكذا، ويكثر من هذا ويقلل من ذاك، ويفتنه من المرأة كيت وكيت. . .. وهلم جراً.

وقد ألحق بكتابه مجموعة اختارها من شعر الشاعر في أُغراض مختلفة؛ كذلك جعل تعليقاته في آخر الكتاب بدلاً من نثرها في أسفل الصفحات؛ وختم الكتاب بفهرس للأعلام

١٦ـ Rhuyon Guest. مستشرق انكليزي.

الذين ورد ذكرهم في مخطوطة دار الكتب بالقاهرة من ديوان الشاعر.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت من غير تاريخ، ولكن صدوره كان في سنة ١٩٦١م.

وقد نقله الى العربية الدكتور «حسين نصَّار».

لجنة أبي العلاء

تعريف القدماء، بأبي العلاء: مجموعة قيمة تضم كل ما جاء في كتب الأقدمين عن «أبي العـلاء المعري»، منذ العصر الذي عاش فيه الى آخر القرن الثالث عشر للهجرة. والكتاب في ثمانية أبواب، **الباب الأول**: للتراجم، وهو مرتب ترتيباً زمنياً: مفتتح بـ «تتمة اليتيمة للثعالبي»، ومختتم بـ «نزهة الجليس للعباس المكي»، وعدتها ٢٧ ترجمة. **والباب الثاني**: سمـوه «الشـذرات» وهـو مجموعة من الأخبار الخاصة بأبي العلاء المعري، وهي مقتطفات من كتب شتى مسرودة على ترتيب زمني؛ ومن هذه النصوص ما لم يسبق نشره من قبل. **والباب الثالث**: كتاب نشره لأول مرة، اسمه «التبري من معرة المعري»، وهو أرجوزة «للسيوطي» ساق فيها أسماء الكلب، ليبرىء نفسه من قول المعري: «الكلب من لا يعرف للكلب سبعـين اسـماً». **والبـاب الـرابع**: أبو العلاء المعري في الأدَب المغربي. **والباب الخامس**: أبو العلاء في الأدب الفارسي: ويتضمن نصّين لـ «ناصر خسرو» و«دولت شاه».

والباب السادس: النحاة وأبو العلاء، ويتضمن ما اختلف النحاة فيه من توجيه قوله:

يُذيبُ الرعبُ منه كلَّ عضْب ... فلولا الغِمْدُ يُمْسِكُه لسَالا

والباب السابع: يشمل ما وجد من كتاب «الإنصاف والتحرّي لابن العديم[١٧]». **والباب الثامن**: يضم أهم النّصوص التي تتعلق بمعرة النعمان.

الكتاب مجلد كبير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٤م. وقامت بطبعه وزارة الثقافة المصرية.

وحققه خمسة أساتذة هم: (مصطفى السقا، عبدالرحيم محمود، عبدالسلام هارون، إبراهيم الابياري، حامد عبدالمجيد).

بإشراف الدكتور «طه حسين»، وذلك مشاركة في العيد الألفي لشاعر المعرة.

محمد سليم الجندي

١٩٥٠م

الجامع، في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره: بحث مستفيض واسع، هو ـ فيما

١٧ـ انظر في صفحة ١٣٠ من هذا الكتاب.

نعلم ـ أوسع ما كتب عن أبي العلاء. جاء في مقدمته: «وحرصت على إظهار الحقيقة من معتقده، وايضاح الغامض من قوله، والدلالة على مواطن الروعة والعبقرية منه، والاشارة إلى مواضع الدقّة من علمه، والسداد من رأيه، وتبيين كذب المفْترين عليه، وتحريف العابثين بأقواله بقدر ما تسامحني به الأيام... » والواقع أن الأيام لم تسامحه فقد توفّي قبل طبعه. وهاك بعض ما جاء في أجزاء هذه الموسوعة: (الحياة السياسية في عصر أبي العلاء، الحياة الاجتماعية، الحياة العقلية، الذين عرفهم في بغداد، المجالس العلمية في بغداد، قبوله الهدايا، القول الجامع في أخلاقه وسيرته، دينه ومعتقده، أسباب تكفيره ورميه بالزندقة ونحوها، خلاصة ما أراه في اعتقاد أبي العلاء، قامته، عيناه، أسنانه، شَعره، سبب موته، اعتقاده بنفسه، كتبه، كُتّابه...)، (ثقافة أبي العلاء، ما ألفه من الكتب والدواوين، الكلام في نثره، التقليد والتجديد في نثره، سرقة الشعراء أقواله...)، (فلسفة أبي العلاء، هل أبو العلاء فيلسوف؟، الكتب السماوية ورأيه فيها، الفرق المسلمة، النشر والحشر، المرأة وموقفه منها، العدم وموقفه منه، ترك الحرب والنهي عنها، الاشتراك وموقفه منه، ذبح الحيوان، العزلة...).

جاء في آخر الكتاب ١٣ فهرساً، من بينها: فهرس الملائكة والجن، وفهرس الأديان والمذاهب، والنصوص النثرية العلائية.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٢-١٩٦٤م.

علق عليه وأشرف على طبعه «عبدالهادي هاشم».

عمر بن أحمد « ابن العديم »

٦٦٠

الانصاف والتحري، في دفع الظلم والتجرّي، عن أبي العلاء المعري:

الكتاب ناقص، وقد طبع ما وجد منه في ٩٥ صفحة. وفيه ذكْرُ نسب المعريّ ومولده ومنشئِه[١٨]، واشتغاله بالعلم، وما وقع للمؤلف من حديث أبي العلاء مسنداً، وذكر كُتّابه، ثم تصانيفهِ ورحلتهِ إلى بغداد، ثم ذكائه وسرعة حفظه، وحرمته عند الملوك والأمراء، واضطلاعه بالعلم والأدب، وكرمه وقلة ماله، وأخيراً قناعته وعفة نفسه، وهنا ينتهي الكتاب.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٤٤م، ضمن كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» السالف.

١٨ـ [قلت: كتب في الأصل «ومنشؤه»، وكذلك كتب بعد سطر: «ذكاؤه» وهو سهو من المؤلف، والصواب ما أثبتناه من كتابة الهمزة على نبرة، لأن حركتها الكسر ـ ف].

وقد حققته لجنة أبي العلاء. وتجد الكتاب مطبوعاً أيضاً ضمن كتاب «إعلام النبلاء، بتاريخ حلب الشهباء[19] ٤/ ٧٨».

أحمد تيمور باشا

١٩٣٠م

أبو العلاء المعري: هو أقل شأنا من كتاب «الراجكوتي» الآتي: صحائف وأبواباً. فيه نسبه، وأخباره، وشعره، ومعتقده: والمعري ـ عند المؤلف ـ مؤمن متدين. وفي الكتاب فصل في المكرر من معانيه، وآخر في سرقاته، وثالث في مآخذ الشعراء من شعره، وأربع في مقارنة بعض معانيه بمعاني غيره.

طبع الكتاب بعد موت صاحبه، وذكر الناشر أن الكتاب ناقص.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م[20].

عبدالعزيز الميمني «الراجكوتي»

أبـو العلاء وما إليه: كتاب حافل بتاريخه وأخباره، جامع للكثير من دقائق حياته وآثـاره، ولكنه مجموعة نقول لا عمق فيها ولا ابتكار. وقد جاءت ـ مع الكتاب ـ «رسالة الملائكة» مشروحة محققة، ثم فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة، جمعها المؤلف أثنـاء تأليفـه الكتـاب. وهي نحو ٨٠ مقطوعة صغيرة تتراوح بين البيت الواحد، والعشرين بيتاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٤هـ.

الدكتور طـه حسين

١٩٧٣م

تجديد ذكرى أبي العلاء: يمثل الكتاب حياة المؤلف العقلية في الخامسة والعشرين. وهو أول كتاب قدم إلى الجامعة المصرية، وذلك في سنة ١٩١٤م، ونوقش في ٥ مايو من هذه السنة، ونال به مؤلفه لقب دكتور في الآداب.

في الكتاب درس ونقد وتمحيص، وليس فيه ميل عن القصد ولا غلو. وإليك بعض أبحاثه: (زمان أبي العلاء ومكانه، الحياة الاجتماعية، العلوم الأدبية، معرة النعمان، أسرته،

١٩ـ سبق الحديث عنه في صفحة ٨١.

٢٠ـ [قلت: أعيد طبع الكتاب ثانية سنة ١٩٧٠م وأضيف إلى هذه الطبعة الثانية زيادات ونصوص أخرى ـ ف].

رحلتـه إلى بغـداد، فشله في بغـداد، فشله في طلب العـزلـة، اتهـامه بالزندقة، اتصاله بالسياسة، شعره، الدرعيات، السخرية، مهارته اللغوية، ذوقه في تسمية الكتب، هل أبو العلاء فيلسوف؟، أخذه بالتقية، فلسفته الالهية (الاله)، النبوات، البعث، تكريم الجسم بعد موته، العزلة، خصائصه الفلسفية. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٣٧م.

أمين الخولي

١٩٦٦م

رأي في أبي العـلاء: في هذا الكتـاب أبحـاث جيدة، وآراء طريفة، منها: (نفي الفلسفة عن أبي العلاء، وأن الذي كَرَّه الزواج والنسل إليه هو مانع جنسي غير الفلسفة والـزهـد، هل لأبي العلاء آراء ثابتة؟ كراهته الحياة، إخلال أبي العلاء بمنهج الفلسفة، تناقض أبي العلاء عند المحدثين، تغاير آرائه ظاهرة نفسية. . .) هذا وقد لجأ المؤلف في كتابه إلى التحليل، وكان سبيله ـ في كل ما جاء به ـ استقراءً متزناً، ومنطقاً سديداً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م.

نشر بمناسبة العيد الألفي لميلاد أبي العلاء.

علي عبدالعظيم

ابن زيدون «عصره، حياته، وأدبه»: بحث نال به مؤلفه درجة الماجستير بتقدير ممتـاز سنـة ١٩٥٤م. جاء في مقـدمته: «ولقد اعتمدنا على مصادر عديدة باللغة العربية والانكليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية والتركية. . . وقد اضطرنا البحث إلى أن ندرس نظام القضاء في مذهب المالكية، وأن نعرض لمشكلات الطب الجنسية وأن نعالج كثيراً من نظريات علم النفس وفلسفة الجمال، فضلاً عن قضايا النقد الأدبي. . . ». وكان مما تعرض له: (عصر ابن زيدون، الحضارة العربية بالأندلس، الحياة العقلية، حبه لولادة، سجنه، حياته في ظل المعتمد، فلسفته في الحياة، تحقيق آثاره، الرسالة الهزلية، الرسالة الجدية، منزلته بين الشعراء، منزلته بين الكتاب. . .).

جاء في آخر الكتاب خاتمة في ١٠ صفحات أجمل ما فيها عمله في كتابه: تناول فيه الجديد في كتابه، وما نقص في بحثه. جاءت بعد ذلك مراجعه العربية والفرنجية، فكانت ٢٢٥ مصدراً بين مطبوع ومخطوط. الكتاب جيد وعلى شيء من التفصيل.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م[٢١].

٢١ـ [قلت: نشر علي عبدالعظيم كتاباً آخر عن «ابن زيدون» برقم ٦٦ في سلسلة «أعلام العرب» بمصر سنة ١٩٦٧؛ وهي طبعة معدّلة كثيراً عن الطبعة السابقة ـ ف].

عبدالوهاب عزام

المعتمد بن عبّاد: فيه حديث عن ملوك الطوائف، وآخر في بني عباد، ثم تحدث عن المعتمد والأدب، وساق الشعراء الذين صحبوه، وترجم لهم تراجم قصيرة. ثم تحدث عن المعتمد، وأخلاقه، وأسره، وأولاده، واحداً واحداً.

الكتاب قصة محزنة تكاد تكون من نسج الخيال، وما هي بخيال!

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

يوسف البديعي ١٠٧٣

الصبح المنبي، عن حيثية المتنبي[٢٢]: قسمه المؤلف إلى ثلاثة أقسام:

الأول: شرح فيه المؤلف كتابه بعد حمدالله بأسلوب في غاية السحر والجمال، ثم أهدى الكتاب إلى «عبدالرحمن البديعي».

والثاني: خصصه لحياة «المتنبي»، وهي أغنى ترجمة نعرفها للمتنبي، والمصادر مذكورة دائماً تقريباً، وكثير منها مفقود اليوم؛ وهذا ما يجعل للكتاب ـ على الرغم من اتساع معارفنا اليوم ـ قيمةً عظيمة، إذ نجد في الكتاب استشهادات من تلك الينابيع المفقودة اليوم.

والثالث: يحوي دراسة أدبية على طريقة النقاد الشرقيين، فهو يستطرد كثيراً، فبينما تراه مثلاً يبحث عن قوة حافظة المتنبي، إذا هو يستطرد الى قوة حافظة «المعري»، فقوة حافظة «ابن عباس» في استظهار رائية «عمر بن أبي ربيعة»، فحافظة «أبي تمام» في استظهار قافية «البحتري» إلى قوة حافظة «الهمذاني»، فمناظرة «للخوارزمي»، مما لا علاقة له بالمتنبي أبداً. وقد استغرق هذا الاستطراد نحواً من ٢٠ صفحة.

على أن للكتاب حسنات كثيرةً منها: تلك المفاضلة بين كثير من القصائد التي هي من نوع واحد من أنواع الشعر، وأصحابها في طبقة واحدة من البلاغة: كمفاضلته بين الليثيات المشهورة: كليثيّة «بشر بن عوانة» وليثية «البحتري» التي ذكر فيها مبارزة «الفتح بن خاقان» للأسد، وليثية «المتنبي» التي وصف فيها صراع «ابن عمار» للأسد، وحكم له بالتفوق قائلاً: إن الذي به يشهد الحق أن معاني «أبي الطيب» أكثر عدداً، وأسدُّ مقصداً... وراح يذكر مزايا قصيدة «أبي الطيب» ويحللها تحليلاً يدل على إبداعه، ويشهد بسلامة ذوقه، وسعة اطلاعه، وكما أحسن المؤلف في إيراد حسنات «أبي الطيب» أحسن كذلك في إيراد هفواته: كالمكرر من معانيه، وقبح المطالع، واستكراه اللفظ، وتعقيد المعنى، والركاكة العامية، وتكرير اللفظ الواحد في البيت، وامتثال ألفاظ المتصوفة وكلماتهم المعقدة، ومعانيهم المغلقة، واستكراه التخلص، والولع بالتصغير.

٢٢ـ سنعود إليه مرة أخرى في باب النقد.

الكتاب جيد التحقيق. جاء في أوله تقديمٌ تحدَّث فيه المحققون عن الكتاب وطبعاته. ومن حسناتهم فيه أنهم جعلوا لموضوعاته المختلفة عناوين بهامش الكتاب وجاءوا - في آخره - ببيان فيه بقية أعمالهم في الكتاب، وصححوا ما عثروا عليه - بعد الطبع - من أخطاء، جاءت بعد ذلك الفهارس وعددها خمس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م.

تحقيق وتعليق «مصطفى السقا» و«محمد شتا» و«عبده زيادة عبده».

محمود محمد شاكر

أبو الطيب المتنبي: نقض فيه المؤلف الرواية المتداولة عن أن والد «المتنبي» كان سقاءً بالكوفة، ورسم صورة لحداثته في مدارس الأشراف العلويين فيها. وبيَّن صلة «المتنبي» بالعلويين منذ نشأته إلى زمن مصرعه، وتأثير ذلك في حياته وشعره وآرائه السياسية؛ ونفى ما اتُّهم به المتنبي من ادعاء النبوة، مستدلاً - على صحة ما ذهب إليه - بما استنبطه من شعره، وما استخرجه من دقائق الحوادث التاريخية المتصلة بمسألة النبوة؛ واستطاع أن يصل إلى السبب المعقول في تسمية أبي الطيب بالمتنبي. ثم درس حياته - وهو في جوار سيف الدولة - دراسة وافية من شعره وحوادث عصره، فكشف عن الصلة بين الرجلين، وأنهما كانا يعملان معاً على تحقيق الأمل السياسي لرد الحكومة إلى العرب، ونزعها من يد الأعاجم. وبيَّن أثر هذه الصلة السياسية في الشعر الذي قاله لسيف الدولة. ثم أثبت أن أبا الطيب كان يحب خولة - أخت سيف الدولة - وما كان لهذا الحب من الأثر في سمو شعره وروعة بيانه.

الكتاب جزء واحد من أجزاء مجلة المقتطف، وقد صدر في ١ يناير سنة ١٩٣٦، احتفالاً بانقضاء ألف سنة على وفاة «المتنبي[٢٣]».

فرح أنطون

١٩٢٢م

ابن رشد وفلسفته: فيه ترجمة مفصلة لابن رشد، نقلاً عن مؤرخي العرب والافرنج، وبيان مؤلفاته، وطريقة شرحه لأريسطو، وبسط فلسفته ونسبتها إلى فلسفة اريسطو، وتاريخها عند اليهود في أوربا، واهتمام القديس «توما» - أعظم حكماء الكنيسة الغربية - بالرد عليها، وتاريخ الفلسفة الحديثة التي حلت محلها. وفي ذيل الكتاب مقالات ست في الرد على

٢٣- [قلت: ثم طبع ثانية بعد ذلك في القاهرة سنة ١٩٧٧م في سفرين كبيرين يشتملان على الكتاب نفسه، مضافاً إليه ما كان المؤلف كتبه في صحيفة البلاغ بعنوان «بيني وبين طه حسين» مع ثلاث تراجم للمتنبي من كتب لم تزل مخطوطة، كما كتب له مقدمة فيها قصة هذا الكتاب كما كانت - ف].

المؤلف، ثم رد المؤلف على تلك المقالات. منها ما يمس الدينين المسيحي والاسلامي.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الاسكندرية سنة ١٩٠٣م.

لويس ماسنيون[٢٤] وبول كراوس[٢٥]

أخبار الحلاج - أو «مناجيات الحلاج»: وهو من أقدم الأصول الباقية في سيرة «الحلاج». وقد اقتبس المؤلفان كتابهما من أحد عشر كتاباً، وألحقا به ترجمة فرنسية للكتاب، وفهرساً للاصطلاحات الصوفية؛ فيه ٧٤ خبراً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في باريس سنة ١٩٣٦م.

اعتنى بتصحيحه وتعليق حواشيه ونشره «لويس ماسنيون» و«بول كرواس».

الدكتور أحمد فريد الرفاعي

الغزالي: تحدث في أوله عن الفلسفة قبل ظهور الغزالي في ٨٠ صفحة، ثم ترجم للغزالي ترجمة مفصلة، خلطها ببعض فلاسفة الغرب كـ «دافيد هيوم» و«ديكارت» و«اوكست كونت» و«رونان» و«بابيني» و«شوبنهور» ونيتشه». وقارن واستطرد كثيراً. وافتتح الجزء الثاني من كتابه بالحديث عن رسالتي «الأدب في الدين» و«أيها الولد» للغزالي. ثم تحدث عن كتاب «إحياء علوم الـدّين»، وذكر ردود الفلاسفة عليه واعتراضهم؛ ثم بسط القول في كلمات الغزالي وحكمـه، وتحدث عن شعره ونثره وخصومه، وعد كتبه ومؤلفاته. وخصص الجزء الثالث للمختارات، وافتتحه برسالة «أيها الولد» فرسالة «الأدب في الدين» فـ «المنقذ من الضلال» فـ «القسطاط المستقيم».

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

إسرائيل ولفنسون «أبو ذؤيب»

موسى بن ميمـون: في صدر الكتاب صورة «موسى بن ميمون»، تليها مقدمة لـ «مصطفى عبدالرزاق». والكتاب ينتظم أبواباً أربعة، **أولها**: في حياة «موسى بن ميمون»، وهو باب محيط بها يتعلق بمولد الفيلسوف، ونشأته، وأسرته، وسيرته ووفاته، **وثانيها**: في مؤلفات «موسى بن ميمون» الدينية. **وثالثها**: في فلسفته، ومصنفه «دلالة الحائرين»، وهو أكبر أبواب الكتاب، ويقع في نحو ٧٤ صفحة من ١٦٠ صفحة هي مجموع صفحات الكتاب.

٢٤- L. Massignon.

٢٥- Paul Kraus.

وقد عني «ولفنسون» ـ في هذا الكتاب ـ بتلخيص كتاب «دلالة الحائرين»، **ممهّداً** لذلك ببيان المراجع اليهودية واليونانية والاسلامية التي اعتمد عليها «موسى بن ميمون» في اثناء تدوينه لكتابه. **ورابعها**: خاص بمؤلفات «ابن ميمون» الطبية التي ألفها بالعربية. فالكتاب اذاً يتناول الناحية الدينية والفلسفية والطبية، وتلك هي الجهات التي تميز بها «موسى بن ميمون».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

الدكتور إسماعيل أدهم

١٩٤٠م

يعقوب صروف، وأثره في النهضة الثقافية الحديثة في الشرق العربي: مقالة قصيرة جداً في صفحتين، جاءت في آخر كتاب «نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية» وطبعت في مصر سنة ١٩٣٨م وكانت هدية مجلة المقتطف لتلك السنة.

حسن جلال

حياة نابليون: فصل فيه القول تفصيلاً: تكلم على حداثته، وأسرته، وزواجه، ثم على القنصلية، ثم على ارتقائه عرش الامبراطورية، وعلى حروبه، وأخيراً على نفيه، فحكومة الأيام المائة، وأخيراً تناول وفاته.

في الكتاب صور كثيرة تتصل بنابليون وبحروبه.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

عبدالرحمن بدوي

١ـ نيتشه: الكتاب من «السلسلة الفلسفية» لأن فيه تلخيصاً لفلسفته، وهو ـ في الوقت نفسه ـ تاريخ لحياته، فهو إذاً مزيج من السيرة الممزوجة بالانتاج، تسير معه خطوة خطوة. الكتاب جيد التأليف، لكن عيبه إغفاله المصادر التي استُقي منها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م.

٢ـ شوبنهور: هو كالكتاب السالف تماماً، وقد امتزجت فيه سيرة الفيلسوف ـ منذ طفولته إلى آخر أيامه ـ بآرائه، وكتبه، وفلسفته؛ فهو من كتب السير والفلسفة معاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م.

عثمان أمين

ديكارت: هو كالكتابين السالفين: إيجاز في سيرة الفيلسوف، وتفصيل في فلسفته. قسمه المؤلف إلى أربعة أبواب وخاتمة؛ تناول في **الباب الأول**: سيرة «ديكارت»؛ وفي **الثاني**: منهجه؛ وفي **الثالث**: فلسفته؛ وفي **الرابع**: بحث عن ديكارت وتأويل فلسفته. أما الخاتمة فبحث فيها عن «ديكارت» والتجديد الفلسفي، ثم في الفلسفة الديكارتية وآثارها.

يمتاز هذا الكتاب على كتب «عبدالرحمن بدوي» بذكر المصادر التي استقى منها، ثم بكشافين: الأول للأعلام، والثاني للمصطلحات الفلسفية. وقد جاء الكشافان باللغتين: العربية والفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. رابعة سنة ١٩٥٧م.

عباس محمود العقاد

١٩٦٤م

التعريف بشكسبير[٢٦]: بحث في عصر «شكسبير» ثم تناول الشعر والمسرح، وأسرة الشاعر. ثم تحدث عنه: رجلاً، ومفتناً، ومؤلفاً، وشاعراً. ثم تناول خصائصه ومزاياه، ومصادر رواياته، ثم نسبتها إليه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م.
وأخرجته جامعة الدول العربية (الادارة الثقافية).

عبدالرحمن بن محمد « ابن خلدون » ٨٠٨

التعريف بابنَ خلدون «ورحلته غرباً وشرقاً»: تحدث فيه عن تفاصيل ما جرى له في حياته، من يوم نشأته إلى ما قبل وفاته ببضعة أشهر. عالج ذلك بدقة المؤرخ الأمين الحريص على الاستيعاب والشمول، فلم يغادر عملاً عَمِلَهُ، أو حادثاً ألمّ به، إلا سجّله، حتى الأمور التي يحرص الناس عادة على كتمانها لما تنمّ عليه من رذيلة أو نقص. وقد ألحق هذه الترجمة بكتابه «العبر»، ثم أفردها الناشر هنابكتاب على حدة.

صحيح أنه قد سبق «ابنَ خلدون» في هذا الفن كثير من مؤرخي العرب وأدبائهم، كياقوت في «معجم الأدباء» ولسان الدين الخطيب في «الاحاطة»، وابن حجر في «رفع

٢٦ـ تجد ترجمة لشكسبير في قصة الأدب في العالم ٢/١٨٢، والنهضة الأوربية ١١٥، وساعات بين الكتب ١/٢٢٥، قصة الحضارة ٢٨/١٣٠.

الاصر» والسيوطي في «حسن المحاضرة»[٢٧]؛ ولكن هؤلاء وغيرهم ممن قصدوا قبل «ابن خلدون» الترجمة عن أنفسهم، قد قنعوا بترجمة موجزة، أما مؤلفنا فهو أول باحث عربي يكتب عن نفسه ترجمة رائعة مستفيضة. فلم يقتصر فيها على تاريخ حياته، بل ذكر كثيراً مما يتصل بهذا التاريخ من حوادث ووثائق وخطب ورسائل وقصائد؛ ووصف أحوال كثير من المجتمعات والنظم التي كانت لها علاقة به؛ وصور أحوال العصور التي اجتازها أحسن تصوير، وترجم لمعظم من عرض لذكرهم في كتابه. وفي الكتاب أيضاً طائفة كبيرة من الرسائل التي تلقاها من أصدقائه بنصوصها كاملة، وكثير من أشعارهم وقصائدهم، وخاصة رسائل صديقه «ابن الخطيب» وقصائده. وفيه كثير من التقارير الرسمية، والرسائل المتبادلة بين الملوك والسلاطين؛ وفيه رسائل «ابن خلدون» نفسه وخطبه، وبعض ما ألقاه في افتتاحيات مجالس التدريس، وبعض دروسه نفسها وأشعاره. وفيه كذلك أوصاف دقيقة لأحوال بعض المجتمعات. ومن ذلك تصويره الدقيق لحالة الفساد التي كانت تسود شئون التقاضي في المجتمع المصري، حينما تولى وظيفة قاضي قضاة المالكية في مصر. ويشتمل كتابه كذلك على ترجمة دقيقة لكثير من رجالات السياسة والأدب والعلم في عصره وفي غير عصره.
ومن ثم يقدم لنا هذا الكتاب ـ بجانب ما يقدمه من ترجمة لحياة ابن خلدون ـ مجموعة هامة من الوثائق في الأدب والتاريخ والاجتماع.

في صدر الكتاب مقدمة في نحو ٣٠ صفحة، وفي آخره ١٠ فهارس، منها: فهرس الألفاظ التي لها دلالات خاصة، وفهرس الكلمات والأعلام التي ضبطها «ابن خلدون» بقلمه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م.
عارضه بأصوله وعلق حواشيه «محمد بن تاويت الطنجي».

يوسف أسعد داغر

٣٥٠ مصدراً في دراسة أبي العلاء المعري: نشره بمناسبة مرور ألف عام على ولادة (أبي العلاء). جمعه من مصادر عربية وإفرنجية.

افتتحه «بذكر مؤلفات صاحب العيد، مرتبة على حروف المعجم»، وقد بلغت ٧٤ مؤلفاً. ثم تصدّى لمصادر دراسته، ووزعها على ما جاء عن (المعرّي) في مؤلفات عامة؛ ثم خاصة، ثم جرائد ومجلات، وانتهى بسرد المصادر الأجنبية، واختتمها بالقسم الرابع

٢٧ـ [قلت: في كلام «المؤلف» نظر. فقد توهّم أن هؤلاء العلماء الأربعة سبقوا ابن خلدون في الزمن. والحق أن ياقوتاً وحده هو السابق «ـ٦٢٦هـ». وأما ابن الخطيب فهو معاصر لابن خلدون وصديق له وإن مات قبله بقليل «ـ٧٧٦هـ». ووفاة ابن حجر ٨٥٢هـ والسيوطي ٩١١هـ ـ ف].

وعنوانه: «المعري وعيده الألفي» وذلك في بعض البلاد العربية.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩٤٤[٢٨]م.

٢٨ـ [قلت: عدد صفحات هذه الرسالة ٥١ صفحة، وقد صدر بعد ذلك كتاب أوسع منها بكثير في الموضوع نفسه وعنوانه: «كشاف مصادر دراسة أبي العلاء المعري» تأليف: مصطفى صالح، طبع في دمشق سنة ١٩٧٨ وهو يشتمل على ٧٢٢ مصدراً، رتّبت بحسب تسلسلها الزمني، مع قائمة بآثار المعري، وقائمة أخرى بالأبيات المنسوبة إليه وعددها ٣٢٦ بيتاً ـ ف].

سلسلة نوابغ الفكر الغربي

فيها عرض لرجال الفكر الغربي: قديمهم وحديثهم. في كل كتاب منها ترجمة وافية لحياة المفكر، ودراسة مفصلة لأدبه وعلمه ومذهبه. وفيها ـ فوق ذلك ـ مختارات من آثاره، توضح منهج البحث منقولة إلى اللغة العربية، ومنشورة إلى جانب الأصل الإفرنجي المنقولة عنه.

صدرت هذه السلسلة في مصر، وأخرجتها دار المعارف.

ظهر منها:

١ـ نيتشه	فؤاد زكريا
٢ـ برتراند رسل	زكي نجيب محمود
٣ـ برجسون	زكريا إبراهيم
٤ـ بسكال	نجيب بلدي
٥ـ أفلاطون [٢٩]	أحمد فؤاد الأهواني
٦ـ جون ستيورات مل	توفيق الطويل
٧ـ ديفد هيوم	زكي نجيب محمود
٨ـ شيلر	عثمان أمين
٩ـ تايلور	أحمد أبو زيد
١٠ـ وليم جيمس	محمود زيدان
١١ـ جون ديوي	أحمد فؤاد الأهواني
١٢ـ ديكارت	نجيب بلدي
١٣ـ باركلي	يحيى هويدي
١٤ـ سان سيموزن	طلعت عيسى
١٥ـ كولردج	محمد مصطفى بدوي
١٦ـ جون لوك	عزمي إسلام
١٧ـ إليوت	فائق متى
١٨ـ كوندرسيه	عاطف وصفي
١٩ـ لوفيج فتجنشتين	عزمي إسلام [٣٠]

٢٩ـ **له ترجمة** حافلة قيمة جداً في تاريخ العالم ١٢/٣.

٣٠ـ [قلت: صدرت في مصر عن دار المعارف أيضاً سلسلة أخرى بعنوان «نوابغ الفكر العربي» ظهر منها ٤١ واحد وأربعون كتاباً فحسب بين سنتي ١٩٥٣ـ ١٩٧٠م وهذه عناوين ما صدر منها بحسب أرقامها المتسلسلة:

(١) ابن رشد: للعقاد. (٢) الجاحظ: لحنا الفاخوري. (٣) الشيخ نجيب الحداد: لعادل الغضبان. (٤) محمود سامي البارودي: لعمر الدسوقي. (٥) ابن زيدون: لشوقي ضيف. (٦) الشيخ ناصيف اليازجي: لعيسى سابا. (٧) إخوان **الصفا**: لجبّور عبدالنور. (٨) بشار بن برد: لطه الحاجري. (٩) بديع الزمان الهمذاني: لمارون عبود. (١٠) أبو الفرج الأصفهاني: لشفيق جبري. (١١) ابن الرومي: لمحمد عبدالغني حسن. (١٢) الفرزدق: لمدوح حقي. (١٣) السهروردي: لسامي الكيالي. (١٤) الشيخ إبراهيم اليازجي: لعيسى سابا. (١٥) المتنبي: لزكي المحاسني. (١٦) البحتري: لأحمد أحمد بدوي. (١٧) الخنساء:لبنت الشاطىء. (١٨) ابن قتيبة: لمحمد زغلول سلام. (١٩) جرير: لمحمد إبراهيم جمعة. (٢٠) ابن المقفع: لحنا الفاخوري. (٢١) أبو حيّان التوحيدي: لإبراهيم الكيلاني. (٢٢) ابن سينا: لأحمد فؤاد الأهواني. (٢٣) عبدالرحمن الكواكبي: لسامي الدهان. (٢٤) رفاعة رافع الطهطاوي: لجمال الدين الشيال. (٢٥) خليل مطران: لمحمد عطا. (٢٦) ولي الدين: لسامي الكيالي. (٢٧) صفي الدين الحلي: لمحمود رزق سليم. (٢٨) البهاء زهير: لعبدالفتاح شلبي. (٢٩) جمال الدين الأفغاني: لمحمود أبو ريّة. (٣٠) تقي الدين بن حجة الحموي: لمحمود رزق سليم. (٣١) الفارابي: لسعيد زايد. (٣٢) ابن رشيق القيرواني: لعبدالرؤوف مخلوف. (٣٣) القاضي الجرجاني: لأحمد أحمد بدوي. (٣٤) حسان بن ثابت: لمحمد ابراهيم جمعة. (٣٥) قاسم أمين: لوداد سكاكيني. (٣٦) ضياءالدين بن الأثير: لمحمد زغلول سلام. (٣٧) يعقوب صروف: لعيسى سابا. (٣٨) المسعودي: لعلي حسني الخربوطلي. (٣٩) أمين الريحاني: لعيسى سابا. (٤٠) حسن العطار: لمحمد عبدالغني حسن. (٤١) الشريف الرضي: لمحمد عبدالغني حسن.

وبعد نشر الكتاب الأخير «الشريف الرضي» توقفت دار المعارف بمصر عن إصدار هذه السلسلة.وذلك منذ عام ١٩٧٠م حتى اليوم ١٩٩٢م ـ ف].

صدرت عن إدارة الثقافة بوزارة الثقافة والإرشاد القومي، للتعريف بنوابغ المفكرين من أعلام العرب. وهي تشبه سلسلة نوابغ الفكر الغربي:
ففي كل كتاب منها ترجمة وافية لحياة المفكر · عندي من هذه السلسلة[٣١]:

٢ـ المعتمد بن عباد: علي أدهم.
٤ـ عبدالرحمن بن خلدون[٣٢]: علي عبدالواحد وافي.
٨ـ عبدالقاهر الجرجاني: أحمد أحمد بدوي.
١٣ـ الطبري: أحمد محمد الحوفي.
١٥ـ ابن الفارض: محمد مصطفى حلمي.
١٨ـ الأصمعي: أحمد كمال زكي.
٣٦ـ ابن المعتز العباسي: أحمد كمال زكي.
٣٨ـ أبو العلاء المعري: عائشة عبدالرحمن [بنت الشاطىء[٣٣]].

٣١ـ [قلت: ذكر المؤلف ما عنده من هذه السلسلة ـ وهي ثمانية كتب ـ بلا ترتيب ولا ترقيم، فأعدنا ترتيبها بحسب أرقامها المتسلسلة التي ظهرت بها ـ ف].

٣٢ـ في صفحة ٢٤٨ منه أدرج المؤلف في الحاشية بعض أغلاط ابن خلدون في اللغة والتراكيب العربية. وتجد مثلها في «تاريخ الأدب الجغرافي **العربي**» ١/٤٤٤ ومقدمة ابن خلدون ١/٢٠٠.

٣٣ـ [قلت: استمرت هذه السلسلة أول الأمر في الصدور بضعة عشر عاماً، منذ أوائل الستينيّات حتى ١٩٧٣م. **وصدر منها مئة كتاب وكتابان، رقِّمت من ١ـ١٠٢ وهذه هي عناوينها جميعاً، مع أسماء مؤلفيها، وأرقامها:**

(١) محمد عبده: عباس محمود العقاد. (٢) المعتمد بن عباد: علي أدهم. (٣) جابر بن حيان: زكي نجيب محمود. (٤) عبدالرحمن بن خلدون: علي عبدالواحد وافي. (٥) ابن تيمية: محمد يوسف موسى. (٦) معاوية: إبراهيم الأبياري. (٧) سيد درويش: محمود الحفني. (٨) عبدالقاهر الجرجاني: أحمد أحمد بدوي. (٩) عبدالله النديم: علي الحديدي. (١٠) عبدالملك بن مروان: ضياء الدين الريس. (١١) مالك: أمين الخولي. (١٢) القلقشندي: عبداللطيف حمزة. (١٣) الطبري: أحمد محمد الحوفي. (١٤) الظاهر بيبرس: سعيد عاشور. (١٥) ابن الفارض: محمد مصطفى حلمي. (١٦) المختار الثقفي: علي حسني الخربوطلي. (١٧) الوليد بن عبدالملك: سيدة كاشف. (١٨) الأصمعي: أحمد كمال زكي. (١٩) زكريا أحمد: صبري أبو المجد. (٢٠) قاسم أمين: ماهر حسن فهمي. (٢١) شكيب أرسلان: أحمد الشرباصي. (٢٢) ابن قتيبة: عبدالحميد سندالجندي. (٢٣) أبو هريرة: محمد عجاج الخطيب. (٢٤) عبدالعزيز البشري: جمال الدين الرمادي. (٢٥) الخنساء: محمد جابر عبدالعال الحيني. (٢٦) الكندي ـ فيلسوف العرب: أحمد فؤاد الأهواني. (٢٧) الصاحب بن عباد: بدوي طبانة. (٢٨) الناصر محمد بن قلاوون: محمد عبدالعزيز مرزوق. (٢٩) أحمد زكي: أنور الجندي. (٣٠) حسان بن ثابت: سيد حنفي حسنين. (٣١) المثنى بن حارثة: عقيد محمد فرج. (٣٢) مظفرالدين كوكبوري: عبدالقادر طليمات. (٣٣) رشيد رضا: إبراهيم العدوي. (٣٤) إسحاق الموصلي: محمود الحفني. (٣٥) أبو حيان التوحيدي:

زكريا إبراهيم. (٣٦) ابن المعتز العباسي: أحمد كمال زكي. (٣٧) الزهاوي: ماهر حسن فهمي. (٣٨) أبو العلاء المعري: بنت الشاطىء. (٣٩) أحمد لطفي السيد: حسين فوزي النجار. (٤٠) الجويني: فوقية حسين محمود. (٤١) الناصر صلاح الدين: سعيد عاشور. (٤٢) عبدالله فكري: محمد عبدالغني حسن. (٤٣) عبدالله بن الزبير: علي حسني الخربوطلي. (٤٤) عبدالعزيز جاويش: أنور الجندي. (٤٥) ابن رشيق: عبدالرءوف مخلوف. (٤٦) محمد ابن عبدالملك الزيات: محمود الهجرسي. (٤٧) حفني ناصف: محمود غنيم. (٤٨) أحمد بن طولون: سيدة كاشف. (٤٩) محمود حمدي الفلكي: أحمد سعيد الدمرداش. (٥٠) أحمد فارس الشدياق: محمد عبدالغني حسن. (٥١) المهدي العباسي: علي حسني الخربوطلي. (٥٢) الأشرف قانصُوه الغوري: محمود رزق سليم. (٥٣) رفاعة الطهطاوي: حسين فوزي النجار. (٥٤) زرياب: محمود الحفني. (٥٥) الكندي المؤرخ: حسن أحمد محمود. (٥٦) ابن حزم الأندلسي: زكريا إبراهيم. (٥٧) ابن النفيس: بول غليونجي. (٥٨) السيد أحمد البدوي: سعيد عاشور. (٥٩) المأمون: محمد مصطفى هدارة. (٦٠) المقرّي: محمد عبدالغني حسن. (٦١) جمال الدين الأفغاني: عبدالرحمن الرافعي. (٦٢) الجاحظ: أحمد كمال زكي. (٦٣) ابن ماجد الملاح: أنور عبدالعليم. (٦٤) محمد توفيق البكري: ماهر حسن فهمي. (٦٥) محمود سامي البارودي: علي الحديدي. (٦٦) ابن زيدون: علي عبدالعظيم. (٦٧) عمر مكرم: عبدالعزيز الشناوي. (٦٨) موسى بن نصير: إبراهيم العدوي. (٦٩) أبو الحسن الشاذلي: عبدالحليم محمود. (٧٠) عبدالعزيز بن مروان: سيدة كاشف. (٧١) علي مبارك: حسين النجار. (٧٢) أبو الحسن الشاذلي: عبدالحليم محمود. (٧٣) العزيزبالله الفاطمي: علي حسني الخربوطلي. (٧٤) أبو بكر الطرطوشي: جمال الدين الشيال. (٧٥) يونس بن حبيب: حسين نصار. (٧٦) صقر قريش: عبادة كحيلة. (٧٧) البيروني: الفندي، إمام أحمد. (٧٨) عبدالكريم الخطابي: جلال يحيى. (٧٩) أسامة بن منقذ: أحمد كمال زكي. (٨٠) محيى الدين بن العربي: عبدالحفيظ فرغلي. (٨١) مصطفى صادق الرافعي: كمال نشأة. (٨٢) أبو جعفر المنصور: علي أدهم. (٨٣) ابن الأثير الجزري المؤرخ: عبدالقادر طليمات. (٨٤) أبو العباس المرسي: عبدالحليم محمود. (٨٥) الحسن بن الهيثم: أحمد سعيد الدمرداش. (٨٦) ساطع الحصري: محمد عبدالرحمن برج. (٨٧) أحمد شوقي: ماهر حسن فهمي. (٨٨) محمد عبده: عباس محمود العقاد. (٨٩) عمر فاخوري: وداد سكاكيني. (٩٠) جرجي زيدان: محمد عبدالغني حسن. (٩١) عمرو بن العاص: نظمي لوقا. (٩٢) سفيان الثوري: عبدالحليم محمود. (٩٣) ياقوت الحموي: أبو الفتوح التوانسي. (٩٤) المبرد، حياته وآثاره: أحمد حسنين القرني - فرغلي علي. (٩٥) علي الجارم: محمد عبدالمنعم خاطر. (٩٦) ابن سناء الملك: محمد ابراهيم نصر. (٩٧) الشريف الإدريسي: محمد عبدالغني حسن. (٩٨) إبراهيم بن أدهم: عبدالحليم محمود. (٩٩) عبدالرحمن الكواكبي: محمد عبدالرحمن برج. (١٠٠) عبدالرحمن الناصر: علي أدهم. (١٠١) أبو بكر الصولي: أحمد جمال العمري. (١٠٢) ذو الرمة: كيلاني حسن سند.

ويلاحظ أن في هذه السلسلة كتابين مكررين، طبع كل منها برقمين مختلفين، أولهما «محمد عبده» للعقاد (٨٨،١) والثاني «أبو الحسن الشاذلي» لعبدالحليم محمود (٦٩، ٧٢)، فيصبح مجموع كتب هذه السلسلة (١٠٠) بإسقاط المكرر.

هذا وقد استؤنف إصدار هذه السلسلة ثانية في الثمانينيّات، إذ أعيدت طباعة كتب سابقة منها، كما نشرت كتب جديدة، منها:

أبو بكر الخوارزمي: لأحمد أمين مصطفى، أبو الطيب المتنبي: لعبدالمجيد دياب، عبدالله بن عمرو بن العاص: لمحمدسيف الدين عليش،ابن سينا القرن العشرين: لنسيم مجلي...

ولا تزال تصدر حتى اليوم، ولكنها تسير سيراً بطيئاً جداً. وهناك سلاسل أخرى من «التراجم الخاصة» مثل:

- الروائع: لفؤاد أفرام البستاني في بيروت.
- أعلام الفكر العربي: لمجموعة من الأدباء - بيروت.
- أعلام الإسلام: لمجموعة من الأدباء - مصر.

ـ أئمة الأدب: خليل مردم بك ـ دمشق.
كما صدر في سلسلتي «اقرأ» و«كتاب الهلال» بمصر كثير من «التراجم الخاصة» على مدى سنوات كثيرةٍ ماضية.
يضاف إلى ذلك كتب مفردة كثيرة جداً صدرت في هذا الميدان يصعب حصرها أو الإحاطة بها ـ ف].

الشعراء

محمد بن سلام الجمحي
٢٣١

طبقات فحول الشعراء[1]: الكتاب ناقص. وما وجد منه وطبع يبلغ النصف. وهو من أقدم ما وصل إلينا من كتب الطبقات. يبدأ بنقد الشعر، وطرق روايته، وتاريخه، والمنحول منه، ثم بأول من وضع النحو في البصرة وتاريخ ذلك. ثم قسم الشعراء إلى جاهليين وإسلاميين، وصنفهم طبقات بحسب منازلهم واقدارهم لا بحسب أزمانهم. أما المخضرمون فلم يعتبرهم زمرة مستقلة، بل ذكر بعضهم بين شعراء الجاهلية، وبعضهم الآخرين بين شعراء الاسلام. وقسم كل طائفة إلى عشر طبقات، وفي كل طبقة أربعة من الفحول يشتركون في بعض الأحوال؛ وقدّم الكلام في الشعر وتاريخه، وأشار إلى ما أدخله الرواة من الشعر المصنوع؛ قال في المقدمة: «وكان ممن أفسد الشعر وهجنه، وحمل كل غثاء منه، محمد بن إسحاق... فقبل الناس عنه الأشعار. وكان يعتذر منها ويقول: لا علم لي بالشعر، أوتَى به فأحمله! ولم يكن له ذلك عذراً، فكتب في السير أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط، وأشعار النساء فضلاً عن الرجال، ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود[2]».

وأضاف «ابن سلَّام» الى الشعراء الجاهليين، أصحاب المراثي، وجعلهم طبقة، وهم: «متممٍّ بن نويرة» و«الخنساء» و«أعشى باهلة» و«كعب». ثم تكلم عن شعراء القرى: وهي المدينة، ومكة، والطائف، واليمامة، والبحرين، وذكر فحول كل قرية.

ويبلغ عدد الشعراء الجاهليين والاسلاميين ـ الذين ذكرهم المؤلف ـ ١١٤ شاعراً، جلهم من المشاهير الذين يكثر الاحتجاج بشعرهم. وتتضمن تراجمه: نسب الشاعر، وبعض أخباره المشهورة، وآراء العلماء فيه، ونماذج مختلفة من شعره؛ وروايته لهذه الأخبار والأشعار، مشفوعة غالباً بأسنادها، وتدل على كثير من التحري والدقة. وتختلف هذه التراجم طولاً وقصراً: فمنها ما يطول حتى يتجاوز الصفحات العشر، ومنها ما يقصر حتى يكون في أسطر أو كلمات معدودة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م.
حققه وشرحه «محمود محمد شاكر[3]».

١ـ في كتاب «دراسات في حضارة الإسلام» ٣٠٣ كلمة عنه.
٢ـ ص ٨ـ ٩.
٣ـ [قلت: ثم أعاد محمود محمد شاكر تحقيق الكتاب من جديد في طبعة ثانية أكمل وأوفى سنة ١٩٧٤م في جزءين، وفي أوائل الثمانينيّات صورت تلك الطبعة الثانية وأضاف إليها المحقق جزءاً آخر بعنوان «برنامج طبقات فحول الشعراء» وفيه بعض التوضيحات والردود ـ ف].

محمد بن حبيب

٢٤٥

١ـ من نسب إلى أمه من الشعراء[٤]: يضم طائفة من شعراء العرب الذين عرفوا بنسبتهم إلى أمهاتهم؛ وهو ضرب من التأليف طريف. على أن المؤلف نفسه كان ممن نسب إلى أمه، إذ كانت أمه «حبيب» مولاة لـ «محمد بن عباس الهاشمي». يضم الكتاب ٣٩ ترجمة.

الكتاب رسالة صغيرة تقع في الجزء الأول من «نوادر المخطوطات ٨١».

وقد طبع في مصر ١٩٥١م، حققه «عبدالسلام محمد هارون».

٢ـ كنى الشعراء[٥]، ومن غلبت كنيته على اسمه: يتعقب فيه كل من كانت كنيته «أبا فلان»، يتعقبهم في قبائلهم واحداً واحداً.

تقع الرسالة في الجزء الثاني من «نوادر المخطوطات ٢٨٠».

وقد طبعت في مصر سنة ١٩٥٤م، وحققها «عبدالسلام محمدهارون».

٣ـ ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه: يتعقب الشعراء في قبائلهم واحداً واحداً: من عرف منهم بأمه، ومن عرف باللقب.

الكتاب رسالة تقع في الجزء الثاني من «نوادر المخطوطات ٢٩٧».

وقد طبعت في مصر سنة ١٩٥٤م، حققها «عبدالسلام محمد هارون[٦]».

٤ـ أسماء من قتل من الشعراء[٧]: جاءت هذه الرسالة ضمن رسالة «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام» للمؤلف.

تقع الرسالة في الجزء الثاني من «نوادر المخطوطات ٢٠٨».

وقد طبعت في مصر سنة ١٩٥٤م، حققها «عبدالسلام محمد هارون».

عبدالله بن مسلم « ابن قتيبة »

٢٧٦

الشعر والشعراء: هو من أقدم الكتب العربية ـ التي نعرفها ـ في تراجم الشعراء.

٤ـ مثله في المزهر ٢/٤٤٦.

٥ـ مثله في المزهر ٢/٤١٨.

٦ـ [قلت: في الأصل: محمد عبدالسلام هارون في الكتب الأربعة فكتبناها على الصواب وكما هي على غلاف الكتاب نفسه ـ ف].

٧ـ انظر صفحة ٣٦.

جاء في صدره تصحيحات لما جاء في الكتاب، كتبها السيد «أحمد صقر» في ٢٣ صفحة، جاء بعدها تعقيب لمحقق الكتاب، فمقدمة تلاها ترجمة للمقدمة اللاتينية التي كتبها المستشرق الهولندي «دي غويه[٨]»، ثم ترجمة للمؤلف مع ذكر مصادر تتعلق «بابن قتيبة»، ثم مقدمة المؤلف، وفيها: أقسام الشعر وعيوبه، والعيب في الاعراب، وأوائل الشعراء، وذلك في نحو ٤٦ صفحة. وقد كشف عن خطة كتابه فيها فقال: «هذا كتاب ألفته في الشعراء، اخبرتِ فيه عن الشعراء وأزمانهم وأقدارهم، وأحوالهم في أشعارهم، وقبائلهم، وأسماء آبائهم، ومن كان يعرف باللقب أو بالكنية منهم، وعما يستحسن من أخبار الرجل ويستجاد من شعره، وما أخذته العلماء عليهم من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم، وما سبق إليه المتقدمون فأخذه عنهم المتأخرون... وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء، الذين يعرفهم جل أهل الأدب، والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب، وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله ﷺ. فأما من خفي اسمه، وقلّ ذكره، وكسد شعره، وكان لا يعرفه إلا بعض الخواص، فما أقل مَن ذكرت من هذه الطبقة[٩]!».

يتضمن الكتاب ٢٠٦ تراجم: ويدخل في ذلك أخبار أشهر شعراء الجاهلية وصدر الاسلام، إلى أيام المؤلف، وأمثلة من أشعارهم؛ وفيه نظر وانتقاء، وموازنة بين الشعراء. وهذا العدد من التراجم يبلغ مثلي عدد التراجم في كتاب «طبقات فحول الشعراء» السالف.

تمتاز طبعة الكتاب هذه، بأن المحقق ذكر في مفتتح كل ترجمة ـ في الحاشية ـ المصادر التي رجع إليها في ترجمة كل شاعر؛ وفيها أيضاً تخريج لأبيات الشاعر التي استشهد بها المؤلف، ثم ٦ فهارس جاءت في آخر الكتاب تيسره تيسيراً.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦٦-١٩٦٧م.

تحقيق وشرح «أحمد محمد شاكر[١٠]».

محمد بن داود «ابن الجراح» ٢٩٦

الورقة: قيل إنه سمي «الورقة» لأن المؤلف التزم فيه أن يترجم لكل شاعر في ورقة، إلا أن الكتاب يشهد بغير ذلك، فبعض التراجم تقع في أربع صفحات، وبعضها الآخر في ثلاث، وبعضها أقل من صفحة. وأكثر التراجم في نحو صفحتين. يتضمن الكتاب ٥٨ ترجمة. فيها ٣ تراجم لشاعرين معاً، وواحدة لثلاثة شعراء، فيكون المجموع ٦٣ شاعراً.

٨ـ de Goeje.

٩ـ المقدمة صفحة ٥٩.

١٠ـ [قلت: للكتاب طبعة أخرى جيدة صدرت عن دار الثقافة في بيروت سنة ١٩٦٤م في جزءين، واعتُمد فيها على طبعة المستشرق دي غوية، وعني بمراجعتها والتعليق عليها: محمد يوسف نجم، وإحسان عباس ـ ف].

هذا ويشتمل الكتاب على شعراء مغمورين، أو رجال قالوا الشعر ولم يعدوا في الشعراء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

حققه الدكتور «عبدالوهاب عزام» و«عبدالستار أحمد فراج».

عبدالله بن المعتز

٢٩٦

طبقات الشعراء: يعرض طائفة من شعراء الدولة العباسية، ويروي أشعارهم وأخبارهم ونوادرهم، وما لهم من علاقات وصلات. وقد قصر المؤلف اهتمامه على القصائد والأخبار التي انفرد الخاصة بمعرفتها؛ ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغني عنها مؤرخ أو أديب، إذ لا نجد في غيره ما اشتمل عليه. ولقد أثبت اشعاراً تزيد على ٥٠٠ بيت لا توجد في كتابٍ سواه؛ وانفرد بوصفٍ نثريٍ رائع لما كان عليه مجلس الأمين، وما كان فيه البرامكة من ترفٍ ونعيم.

وقد عني محقق الكتاب بذكر مراجع لتراجم الشعراء، وبخاصة من ندرت الاشارة إليهم في كتب التراجم؛ كما بحث عن مراجع تؤيد نصوص الكتاب، لتكون توثيقاً لها، وجعل هذه وتلك في آخر الكتاب. وقد افتتحه بترجمة لابن المعتز، ثم ساق تراجم الشعراء، وكان عددها ١٣٢ ترجمة. وجاء في الكتاب زيادات على الكتاب جمعها المحقق من «مختصر طبقات الشعراء»، ثم تعرض لاختلاف الطبقات عن المختصر؛ ثم ذكر نصوصاً ليست في الطبقات ولا في المختصر، ثم تصدى لمقابلة النصوص وتوثيقها، ثم مراجع لمن ترجم لهم «ابن المعتز»، ثم فهارس الكتاب؛ وأخيراً دراسات لـ «عباس إقبال» ـ العالم الهندي ـ على «طبقات ابن المعتز» ـ وهو أول من نشر الكتاب ـ، ودراساته هذه قيمة، وقد كتبها بالفرنسية حول الكتاب ومختصره.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

حققه «عبدالستار أحمد فراج».

محمد بن يحيى «الصولي»

٣٣٥

الأوراق[١١]: جاء في «فوات الوفيات»: «ولهذا اسمى الصولي كتابه ـ في أخبار الوزراء ـ بالأوراق، لأنه أطال في أخبار كل واحد بأوراق [١٢]».

١١ـ في دائرة المعارف الإسلامية ١٤/٣٩٠ العمود الثاني، كلمة عن هذا الكتاب.

١٢ـج٢ ص٤٠٦.

المطبوع من الكتاب ثلاثة أجزاء؛ **أحدها**: «قسم أخبار الشعراء»، وقد افتتحه الناشر بكلمة عن الكتاب، ثم ترجم للمؤلف في صفحات قليلة.

أما الكتاب ففي تراجم شعراء بني العباس، مرتبين على حسب بيوتاتهم وأسرهم: ذكر أولاً «بيت اللاحقي»، وبيت «أشجع السلمي» وبيت «أحمد بن يوسف» وزير المأمون وكاتب دولة بني العباس وتوقيعاته وكلامه فضلاً عن أشعاره.

رتب المؤلف أسماء الشعراء ـ في كل بيت ـ على حروف الهجاء. وأهم ما عني به المؤلف ـ في هذا الجزء من الكتاب ـ أن يجمع الشعراء المغمورين، وراعى الاحاطة بشعرهم، وتساهل في الاختيار لأنهم مقلون؛ أما المشهورون من الشعراء فقد توخى ـ في إيراد شعرهم ـ الاختيار.

وثاني الأجزاء: في تراجم أولاد الخلفاء من بني العباس وأشعارهم، وبخاصة «علية بنت المهدي» وأخوها «إبراهيم»؛ وفيهم قليل من أشعار بني العباس أيضاً. وهذا الجزء ناقص، لم يتح للناشر الحصول على بقيته؛ ولعل أكثر التراجم حظاً ـ في هذا الجزء ـ «عبدالله بن المعتز»، فقد حظي فيه بترجمة وافية، بإيراد شعره الذي سكت عنه ديوانه، كما أورد له كثيراً من الرسائل النادرة.

وثالث الأجزاء: في أخبار «الراضي بالله» و«المتقي لله» (أو تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢-٣٣٣هـ). وهو ـ كما ترى ـ لا صلة له بباب الشعر والشعراء، لذا جعلناه في باب (التاريخ) فارجع إليه هناك[١٣].

طبعت الأجزاء الثلاثة في مصر: الأول سنة ١٩٣٤م.
والثاني سنة ١٩٣٦م، والثالث سنة ١٩٣٥م.
عني بنشره المستشرق الانكليزي «ج. هيورث ـ دن[١٤]».

علي بن الحسين « أبو الفرج الأصفهاني »

٣٥٦

الأغاني[١٥]: فيه ما يقرب من ٥٠٠ ترجمة لشعراء وشاعرات عاشوا في الجاهلية وصدر الاسلام والعصر العباسي الأول. وجل هذه التراجم شديد التفصيل، غزير المادة. وفيه أخبار كثير من الأدباء والمغنين والعشاق والخلفاء والقواد، ومن نبغ من أبنائهم وبناتهم في الشعر والغناء؛ وفيه أخبار قبائل العرب، وأنسابهم، وغزواتهم، ومياههم؛ وفيه خيرة أشعار الجاهلية والاسلام، ولا سيما ما يغنون به. وفيه آداب القوم في طعامهم وشرابهم، واجتماعهم

١٣- ج٢ ص٣١٦.

١٤- J, Heiworth- Dunne.

١٥- سبق الحديث عنه في صفحة ٣٧.

في بداوتهم وحضارتهم، وذكر عشقهم وانواعه، وتسريهم وزواجهم وطلاقهم، وسائر أحوالهم؛ وفيه تصوير بديع للمجالس والملاهي والحدائق والرياض. فهو حقاً أوسع مصدر نملكه في تراجم شعراء العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

وفي صدر الكتاب تصدير [للناشرين] يتضمن فصلاً في صناعة الغناء، منقولاً من «مقدمة ابن خلدون»، يتلوه ترجمة مفصلة للمؤلف في ٤٢ صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخر كل جزء من أجزاء الكتاب ٨ فهارس من بينها: فهرس المغنين، وفهرس الأمثال.

الكتاب ٢٤ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧-١٩٧٤م.
أخرجته «دار الكتب المصرية».

الحسن بن بشر «الآمدي» ٣٧٠

المؤتلف والمختلف[١٦]: فيه المؤتلف والمختلف والمتقارب في اللفظ والمعنى، والمتشابه الحروف في الكتابة من أسماء الشعراء، وأسماء آبائهم وأمهاتهم وألقابهم، مما يَفْصِل بينه الشكل والنقط واختلاف الأبنية. وقد ذكر فيه من الأسماء والألقاب ما كان له نباهة وغرابة، وكان قليلاً في تسميتهم وتلقيبهم، وكانوا إذا ذكروه ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته. وجعله المؤلف على حروف المعجم، وجعل الاسمين - إذا كانا على صورة واحدة وحروفهما مختلفة - في باب واحد ليعرفا، ويفرق بينهما بالنقط والشكل، وجعل الباب للأشهر منهما، وأدخل الذي ليس بمشهور عليه: مثل «النَّعيت» بالنون، أدخله في باب «البعيث»، ومثل «بُريد» - بالباء المضمومة - أدخله مع «يزيد» في باب الياء، فان الائتلاف والاختلاف يُعرفان ويَصحان إذا كانا في موضع واحد. وقد جمع المؤلف في كتابه كل اسم أو لقب مشهور مع ما يشبهه لفظاً أو رسماً مع الأسماء والألقاب، ثم ميز بين أصحاب هذه الأسماء ذاكراً نسب كل منهم، وطرفاً من أخباره وشعره.

فالكتاب إذاً في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. فيه ٧٤٥ شاعراً؛ إلا أن التراجم فيه، وفي الذي يليه «معجم الشعراء»، مقتضبة جداً لا تشفي غليلاً؛ وليس يضيرهما هذا، فإن لكل منهما هدفاً قد بلغه وكان هدفهما التصحيح والضبط، لا الافاضة والاستقصاء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.
تحقيق «عبدالستار أحمد فراج[١٧]».

١٦- مثله في نهاية الأرب ٩/ ١٦٠، وانظر أيضاً «المؤتلف والمختلف للأزدي» و«مشتبه النسبة له أيضاً في صفحة ٤٠ من هذا الكتاب.

١٧- [قلت: طبع كتاب «المؤتلف والمختلف» من قبل، مع «معجم الشعراء» للمرزباني في مجلدٍ واحد، وترقيم متسلسل واحدٍ أيضاً، بإشراف المستشرق «كرنكو» سنة ١٩٣٥م - ف].

محمد بن عمران «المرزباني»

٣٨٤

١ـ معجم الشعراء؛ عثروا عليه ناقصاً، مبدوءاً بحرف (العين). والكتاب مقسم إلى أبواب، وكل باب حرف من حروف المعجم.

أوله: «باب ذكر من اسمه عمرو». وفي كل باب ترجمة قصيرة ونماذج من شعر الشاعر. ينتهي الكتاب بـ «باب ذكر من اسمه يوسف»؛ ثم «باب أسماء من الياء» مجموعة، وهي أسماء لشعراء متفرقة أول حروفها (الياء)؛ ثم «باب من غلبت كنيته على اسمه» وفيه أسماء شعراء مجهولين، وأعراب مغمورين ممن لم يقع له أسماؤهم، وقد اقتصر على ذكر كناهم وقبائلهم، وساقهم على حروف الهجاء من غير أن يترجم لهم.

وقد قصد «المرزباني» في كتابه ـ الذي هو الأول من نوعه بين كتب تراجم الشعراء ـ أن يستقصي ذكر الشعراء قاطبة، حتى ضمنه ما لا يقل عن ٥٠٠٠ اسم، كما يذكر «ابن النديم». وقد جاء الناشر ـ في آخر الكتاب ـ بتكملة ذكر فيها شعراء نَدَّ عنهم الكتاب الناقص الذي بين أيدينا، في حين أنهم ذكروا في «معجم الشعراء»، ثم عقب على ذلك بفهرس للشعراء، مع ذكر مراجع للترجمة وللشعر.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م. طبعة جديدة مستقلة.
حققها «عبدالستار أحمد فراج[١٨]».

٢ـ الموشح «في مآخذ العلماء على الشعراء»: هذا الكتاب موضعه في (باب النقد)[١٩]، ولكن ذكرناه هنا لأن فيه تراجم لشعراء جاهليّين، وعددهم ٢٠، ثم إسلاميين، وعددهم ٣٩، ثم محدثين وعددهم ٣٨، فالمجموع ٩٧ شاعراً. بدأهم بامرىء القيس، وختمهم بابن الرومي.

في آخر الكتاب ٧ فهارس، منها: فهرس للمسائل اللغوية والنحوية والبلاغية والنقدية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م.
تحقيق «علي محمد البجاوي»[٢٠].

١٨ـ [قلت: انظر التعليق السابق على طبعة «المؤتلف والمختلف» للآمدي ـ ف].

١٩ـ لهذا سنعيد ذكره هناك على شيء من التفصيل.

٢٠ـ [قلت: لكتاب «الموشح» طبعة أخرى سابقة في القاهرة سنة ١٣٤٣هـ عنيت بنشرها «جمعية نشر الكتب العربية»، وصدرت عن «المطبعة السلفية ومكتبتها». ـ ف].

عبد الملك بن محمد « الثعالبي »

٤٢٩

١ـ **يتيمة الدهر، في محاسن أهل العصر**: هو أشهر مؤلفات «الثعالبي». ألفه سنة ٣٨٤، ثم استمر في تحريره والاضافة إليه عدة سنين.

يشتمل على أخبار المائة الرابعة للهجرة، وهو العصر العباسي الثالث. وقد ترجم فيه لكثير من شعراء العربية من الفرس الذين نشئوا في أحضان الدولة البويهية، في بغداد والعراق العربي وأواسط فارس، وفي رعاية الدولة الزيارية بطبرستان، وبخاصة في عهد «شمس المعالي قابوس بن وشمكير» وفي حماية الأمراء السامانيين في خراسان وخوارزم. والكتاب يعطينا فكرة واضحة عن الأدب العربي من سنة ٣٥٠ـ٤٠٣هـ، في بلاد ايران كلها من بغداد إلى خوارزم.

قسم المؤلف فيه الكلام إلى أبواب باعتبار البلاد: فأفرد باباً لشعراء الشام وما كان من أحوال سيف الدولة ومحاسن الشعراء ولا سيما «المتنبي» و«أبو فراس» وقد استغرق الكلام عليهما نحواً من ٢٠٠ صفحة؛ وفيما عدا ذلك يلم إلماماً خفيفاً قد يصل به إلى ترجمة كاتب أو شاعر في نصف صفحة. و[أفرد] باباً لشعراء مصر والمغرب؛ وآخر لشعراء الموصل؛ وآخر خصه بآل بويه وشعرائهم وكتابهم؛ وآخر تحدث فيه عن شعراء البصرة، فالعراق، فبغداد، فابن العميد، فالصاحب ابن عباد مفصلاً؛ ثم شعراء أصبهان والطارئين على الصاحب، وشعراء الجبل وفارس والأهواز وجرجان ثم محاسن الدولة السامانية ومن فيها من الشعراء، ففضلاء خوارزم، وفصولاً لكل من «أبي بكر الخوارزمي» و«الهمذاني» و«البستي» و«الميكالي» وشعراء خراسان والطارئين على نيسابور وغير ذلك.

هذا وفي الكتاب مجون كثير: كالذي نجده في شعر «أبي الرقعمق» و«أبي القاسم الواساني» و«ابن لنكك» و«أبي الحسن السَّلامي» و«ابن سكَّرة الهاشمي» و«ابن حجاج» وغيرهم.

ويؤخذ على المؤلف أنه جعل عباراته مسجوعة، وهي لا تليق بكتب التاريخ والأخبار، فالسجع ينزع الدقة من العبارة؛ ثم إنه اغفل الوفيات، فيندر أن يذكر الولادة أو الوفاة، وإنما هو مقصور على الأمثلة من الأشعار أو الانشاء وإطرائها، مع بعض الأخبار، حتى ليمكن اعتبار هذا الكتاب مجموعة مختارة من شعراء القرن الرابع لا كتاباً في تراجمهم.

وقد جاء في كشف الظنون ٧٠٢/١ أن اليتيمة ذيل لكتاب «البارع» لـ «هارون بن المنجم»[٢١] المتوفى سنة ٢٨٨هـ.

٢١ـ رتبنا ذيول «البارع» انظرها في صفحة **١٥٨**.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧م.
حققه «محمد محيي الدين عبدالحميد»[٢٢].

٢ـ تتمة اليتيمة: استدرك فيه المؤلف ما فاته في «اليتيمة» من تراجم الشعراء وأشعارهم، أو من ترجم لهم في «اليتيمة» ترجمة قصيرة، وأمكنه ـ فيما بعد ـ أن يُعَرِّف بهم تعريفاً وافياً. قال في مقدمته: «وكررت فيها أنباء قوم سبق ذكرهم في اليتيمة، ولم يحضرني في وقت تأليف اليتيمة إلا القَطْر من سَيْح وابلهم، واللمعة اليسيرة من أبكار افكارهم: كأبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحمداني، وأبي العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة، وأبي علي مسكويه، وأبي بكر الأسكي، وأبي القاسم بن العلاء الأصبهاني، وأبي سعيد بن خلف الهمذاني، وأبي البركات العلوي، وأبي محمد منصور بن محمد الهروي، وغيرهم؛ فأردت الآن أن أسد الثلم، وأجبر الكسر، وأتمم النقص، وأورد ذكر كل منهم في مكانه على الرسم في مثله . . .».
الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في طهران سنة ١٣٥٣هـ.
بتحقيق «عباس إقبال»[٢٣].

علي بن الحسن «الباخَرْزي»[٢٤]

٤٦٧

دمية القصر، وعصرة أهل العصر[٢٥]: هو ذيل على اليتيمة. جمع فيه المؤلف كثيراً من شعراء زمانه. بلغوا ـ في بعض النسخ ـ ٥٣٧ شاعراً.

هذا هو الأصل الكامل للكتاب؛ أما المطبوع فيبلغ زهاء النصف. وتبلغ عدة التراجم المطبوعة ٢٩٢ ترجمة. وقد طبعها الشيخ «راغب الطباخ» وأضاف إليها الملتقط من ديوان «الباخرزي»، وما جمعه هو من شعر الباخرزي، وأثبت ـ في آخره ـ ٥ تراجم جمعها المستشرق «سالم الكرنكوي» في نسخة متحف لندن. والواقع أن هذه النسخة تنقص عن النسخة الكاملة ٢٤٥ ترجمة.

٢٢ـ [قلت: طبعت يتيمة الدهر في بيروت سنة ١٩٨٣م بعناية مفيد قميحة في خمسة أجزاء، والجزء الخامس يتضمن «تتمّة اليتيمة». وهذه الطبعة ليست بأفضل من سابقاتها، لأنها تفتقر إلى تحقيق علمي جيد، وإلى فهارس فنية عامة ـ ف].
٢٣ـ قلت: انظر الحاشية السابقة ـ ف].
٢٤ـ نسبة إلى «باخَرْز» ناحية من نواحي نيسابور.
٢٥ـ في بروكلمان ٥/٢٦ كلمة عنه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٩٣٠م.
وعندي منه طبعة من جزءين أصح من هذه وأكمل
تحقيق «عبدالفتاح محمد الحلو» ـ ط مصر ١٩٦٨-١٩٧١م[٢٦].

الحسين بن أحمد «الزوزني»

٤٨٦

شرح المعلقات السبع[٢٧]: في صدر الكتاب مقدمة مفيدة ضافية في ٦٠ صفحة، تناول فيها المحقق المعلقات، وتكلم على: فضل الشعراء، وأنساب الشعراء الشيعة، وأشعر الناس، وعصر المعلقات وقصتها، وشرحها وشراحها وطبعاتها.

وأدرج ـ في آخر الكتاب ـ مصادره فكانت ١٢٤ مصدراً.

أما المعلقات السبع التي شرحها «الزوزني»، فهي معلقات: (امرىء القيس، طَرَفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، لبيد، عمرو بن كلثوم، عنترة العبسي، الحارث بن حلزة).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٣م.

ضبطه وكتب مقدمته وتراجمه وتعليقاته «محمد علي حمدالله».

عبدالله بن عبدالعزيز «البكري»

٤٨٧

سمط اللآلي: ألف «أبو عبيد البكري» كتاباً سماه «اللآلي»، شرح فيه ما أغفله «أبو علي القالي» من النوادر، وحلَّ المشكل مما أهمل من معاني المنظوم والمنثور، ووصلَ المقطوع من الشواهد وسائرِ الأشعار، ونسب ـ ما أهمل من الأقوال ـ إلى قائليها، وذكر اختلاف الروايات، ونبه علىٰ بعض الأوهام.

ثم جاء «عبدالعزيز الميْمني الراجكوتي» فعلق على «البكري» وشاطره في بحثه، وأكمل ما فاته، وصحح وخرَّج ما فيه وحققه، وسمى كتابه «سمط اللآلي».

٢٦ـ [قلت: ثم ظهرت طبعة أخرى للدمية في ثلاثة أجزاء، حققها «محمد التونجي»، وطبعت في بيروت سنة ١٩٧١-١٩٧٢م ـ ف].

٢٧ـ تجد شيئاً عن المعلقات وما يتصل بها في كتاب خزانة البغدادي ١/١٢٥، مقدمة كتاب شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ومقدمة المعلقات السبع للزوزني، ومصادر الدراسة الأدبية ١/٤٢، وتاريخ آداب العرب للرافعي ٣/١٨٦، وتاريخ الفكر الأندلسي ٣١، ومصادر الشعر الجاهلي ١٦٩، وتاريخ الأدب العربي لبلاشير ١٥٣، تاريخ العرب لحتّي ١/١٢٨، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ١٤٠، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩/٥٠٦، شرح أبيات مغني اللبيب ١/٢١.

[قلت: كتب المؤلف في الأصل: «القصائد» للزوزني بدل «المعلقات» وهو سهو منه ـ ف].

والـذي يهمنـا هنـا هو التراجم التي ساقها «البكري» وعددها ٤٦٩ ترجمة، وأكثرُ أصحابها شعراء، على اننا سنعرض للكتاب مرة أخرى في (باب النقد)[٢٨].

الكتاب مجلدان كبيران، وقد طبعا في مصر سنة ١٩٣٦م.

يحيى بن علي « التبريزي »

٥٠٢

شرح القصائد العشر: هو كشرح «الزوزني» السالف، وسط بين الايجاز والتفصيل. وفي أول كل معلقـة نسب صاحبهـا؛ وفي بعضها ـ فوق النسب ـ خبر قصير عن مناسبة القصيدة المعلقـة. وعـلى الشروح تعليقـات أسفل الصفحات، عنيت بها «إدارة الطباعة المنيرية» لـ «محمد منير الدمشقي».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م.[٢٩]

عبدالرحمن بن أبي بكر « جلال الدين السيوطي »

٩١١

شرح شواهد المغني[٣٠]: جاء في مقدمة المؤلف: «... فأُوردُ أولاً البيتَ المستشهد به، ثم أتبعه بتسمية قائله، والسبب الذي لأجله قيلت القصيدة، ثم أوردُ من القصيدة أبياتاً أَسْتَحْسِنها... وقد أذكرُ قصيدة بكمالها مستقلةً أبياتها، وكونها كلها مما يستحسن: كقصيدة السموءل التي أولها (إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه)، أو لَكون المصنف استشهد بكثير من أبياتها: كقصيدة الأعشى التي أولها: (ألم تغتمِضْ عيناكَ ليلةَ أرْمَدا)، ثم أتبع ما أورده من الأبيات بشرح ما اشتملت عليه من الغـريب والمشكـل، وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية، وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها، وذكر نسبه، وقبيلته، وعصره، وهل هو جاهلي أو مخضرم أو إسلامي، مراعياً ـ في كل ذلك ـ الطريق الوسط... وقد تتبعت لذلـك شروح الـدواوين المعتبرة...)، وراح يعدد ما قرأ من كتب حتى استخلص منها كتابه. فأنت ترى ـ في كل هذا ـ أن الكتاب يشبه خزانة «البغدادي» إلا أنه أصغر منها. جاء في آخره ٤ فهارس وكلها مفيد.

٢٨ـ انظر في صفحة ٣٤٧

٢٩ـ [قلت: طبع «شرح القصائد العشر» طبعة جيدة في حلب سنة ١٩٦٩م بتحقيق «فخرالدين قباوة»، ثم توالى طبعه غير مرة في كل من حلب وبيروت ـ ف].

٣٠ـ سنعود إليه في باب الصرف والنحو.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٦م.

اعتُني بتصحيحه قراءة على الشيخ «محمد محمود الشنقيطي» فعلق عليه تعليقات قليلة مفيدة.

وقف على طبعه وعلق على حواشيه «أحمد ظافر كوجان».

عماد الدين الأصفهاني

٥٩٧

خريدة القصر، وجريدة العصر: ألف «هارون بن المنجم» المتوفى سنة ٢٨٨هـ كتاباً في شعراء المولدين سماه:

١ـ **البارع**[٣١]: عمل عليه «الثعالبي» المتوفى سنة ٤٢٩هـ، ذيلاً سماه:

٢ـ **يتيمة الدهر، في محاسن أهل العصر**: عمل عليه الباخرزي ٤٦٧هـ، ذيلاً سماه:

٣ـ **دمية القصر، وعصرة أهل العصر**: عمل عليه الحَظيري ٥٦٨هـ، ذيلاً سماه:

٤ـ **زينة الدهر، في لطائف شعراء العصر**[٣٢]: عمل عليه العماد الأصفهاني ٥٩٧ ذيلاً سماه:

٥ـ **خريدة القصر، وجريدة العصر**: وهو هذا الكتاب.

هذه هي ذيول «البارع» وآخرها «الخريدة»[٣٣]. وقد ترجم فيه المؤلف لطائفة من شعراء القرن السادس في جميع المملكة الاسلامية. قال في المقدمة: «وقد ذكرتُ أهل عصري، وأهل عصر آبائي وأعمامي»؛ فترجم فيه للشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة ٥٧٣هـ.

والخريدة تقع في ١٠ مجلدات كبيرة. وقد قسمها المؤلف أربعة أقسام: خص الأول بالعراق، والثاني ببلاد العجم وفارس وخراسان، والثالث بالجزيرة والموصل والشام والحجاز واليمن، والرابع بمصر وصقلية والمغرب والأندلس.

والمؤلف يلتزم ـ في كتابه ـ السجع غالباً، ويعنى بالتزويق أكثر مما يعنى بالمعاني؛ وهو يطيل في التراجم أحياناً، ويوجز إيجازاً شديداً أحياناً أخرى؛ فالكتاب ـ إلى أن يكون منتخبات شعرية ـ أقرب منه إلى أن يكون تاريخاً دقيقاً للشعراء، وهو ـ مع ذلك ـ أهم مصدر تاريخي وصل إلينا عن الشعر العربي حتى القرن السادس الهجري.

٣١ـ هو الذي ينقل عنه صاحب «الأغاني» كثيراً، ويشير إلى ذلك بقوله: نقلت من كتاب هارون بن علي، ونحو هذا اللفظ.

٣٢ـ هذا الكتاب مفقود.

٣٣ـ يصحح هذا من كتاب دمية القصر ٣/١ وهناك نجد أن هذه الذيول تبلغ العشرة.

وقد اشترك في إخراج الكتاب اليوم كل من مصر، ودمشق[٣٤]، وبغداد: فنُشر القسم الخاص بشعراء مصر في جزءين سنة ١٩٥١-١٩٥٢م، ونشره (أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس)، وفيه ١٤١ ترجمة. وهو[٣٥] جزء من القسم الرابع.

ثم نشر الجزء الأول والثاني من القسم الرابع، وفيه شعراء صقلية، والمغرب، والأندلس. حققه (عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم)، وطبع سنة ١٩٦٤-١٩٦٩م.

ونشر في دمشق ثلاثة أجزاء من القسم المختص بشعراء الشام سنة ١٩٥٥-١٩٦٤م، بتحقيق الدكتور «شكري فيصل»، وفيها ٢٥ ترجمة[٣٦].

ونشر في بغداد جزءان من القسم المختص بشعراء العراق سنة ١٩٥٥-١٩٦٤م الأول: بتحقيق «محمد بهجة الأثري» والدكتور «جميل سعيد»، وفيه ٣٨ ترجمة، وهذا الجزء هو أكثر الأجزاء التي نشرت تحقيقاً وضبطاً. والثاني: بتحقيق «محمد بهجة الأثري» وحده، وفيه ٣٥ ترجمة[٣٧].

عبدالرحيم بن عبدالرحمن «العباسي»

٩٦٣

معاهد التنصيص، على شواهد التلخيص: هو كتاب بلاغة وكتاب تراجم. وقد جعله المؤلف كالشرح لأبيات «تلخيص المفتاح» للقزويني؛ وتكلم فيه على معاني أبيات الشواهد، وترجم لقائليها إلا ما لم يطلع عليه. وطريقته في ذلك: أن يأتي بالشاهد، ويذكر قصيدته وبحرها، ويعلق عليها بعض التعليقات، ثم يترجم لقائليها، حتى إذا ما انتهى، عاد إلى ذكر شاهد آخر. وهكذا.

ومَثَلُه - في البلاغة - كمثل «خزانة الأدب» في النحو: كلاهما ممتع مفيد. وقد ذكرناه هنا للتراجم، وسنعود إليه في «باب البلاغة»[٣٨].

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧-١٩٤٨م.

حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه «محمد محيي الدين عبدالحميد».

٣٤- [قلت: في الأصل: «دمشق، ومصر» فقدمنا وأخرنا مراعاة للتسلسل الآتي - ف].

٣٥- [قلت: أي الجزءان المشار إليهما في القسم الخاص بشعراء مصر - ف].

٣٦- [قلت: ثم نشر د. شكري فيصل جزءاً آخر يتضمن: «بداية قسم شعراء الشام - شعراء دمشق والشعراء الأمراء من بني أيوب» طبع بدمشق سنة ١٩٦٨م - ف].

٣٧- [قلت: ثم حقق محمد بهجت الأثري وحده ثلاثة أجزاء أخرى طبعت في بغداد سنة ١٩٧٣م وهي: «الجزء الثالث - المجلد الثاني»، «الجزء الرابع - المجلد الأول»، «الجزء الرابع - المجلد الثاني» - ف].

٣٨- انظره في صفحة ٢٩٧

عبدالقادر بن عمر « البغدادي »

١٠٩٣

خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب: هو كتاب نحو وصرف وأدب ونقد ولغة وتاريخ وتراجم. وهذا الأخير هو الذي يهمنا هنا، وسنذكره مرة أخرى في باب «الصرف والنحو»[٣٩].

والكتاب شرح على شواهد شرح الكافية للرضى: فاذا ما جاء بالشاهد، ذكر قصيدته ـ إذا كانت معروفة ـ وعلق عليها تعليقات مختلفة قيمة جداً، فيها استطراد كثير وفوائد جمة، ثم ترجم لصاحبها، وضبط المشكل من أسماء الأماكن والرجال، وهو ـ لهذا ـ دائرة معارف لا تثمن.

الكتاب ناقص، ولم يطبع منه سوى ٤ أجزاء فقط، طبعت في مصر سنة ١٣٤٧-١٣٥١هـ.

وعليه تصحيحات وتعليقات لأحمد تيمور باشا، وعبدالعزيز الميمني الراجكوتي.

وعنيت بنشره المطبعة السلفية، ودار الطباعة المنيرية.

وعندي منه طبعة أُخرى حققها «عبدالسلام هارون»[٤٠].

علي بن أحمد « ابن معصوم »

١١١٩

سلافة العصر، في محاسن الشعراء بكل عصر: تشتمل على تراجم شعراء القرن الحادي عشر. وهو ذيل لـ «ريحانة الألبا» للخفاجي، وتنتهي سنة ١٠٨٢، وقد جمع المؤلف فيها أخبار الشعراء المعاصرين، ونخباً من أقوالهم، أو ممن تقدمهم، على نحو ما فعل «الثعالبي» وغيره، مع ذكر مؤلفاتهم ووفاتهم.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة أبواب: **الباب الأول**: في محاسن أهل الحرمين. **والثاني**: في محاسن أهل الشام ومصر. **والثالث**: في محاسن أهل اليمن. **والرابع**: في محاسن العجم والبحرين. **والخامس**: في محاسن أهل المغرب. والكتاب مسجوع العبارة. وغير مرتب على الحروف.

٣٩ـ انظره في صفحة ٢٧٧

٤٠ـ [**قلت**: في مكتبة المؤلف من هذه الطبعة وحدها ٤ أجزاء طبعت سنة ١٩٦٧ـ ١٩٦٩م، وقد أكمل عبدالسلام هارون تحقيق بقية الكتاب حتى اكتمل في ١٣ جزءاً، والجزءان الأخيران منها للفهارس العامة ـ ف].

أحمد بن الأمين «الشنقيطي»

١٩١٣م

المعلقات العشر، وأخبار قائليها: ترجم فيه لأصحاب المعلقات في ٤٤ صفحة، ثم أورد المعلقات، مع بيان أنساب قائليها، واختلاف الروايات ونسبتها لرواتها، والكلام على ما في ذلك من اللغة والمسائل النحوية. أما المعلقات فمشكولة، ولكن لا فهارس للكتاب البتة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٣٨هـ.

عني بجمعه وتصحيحه «محمد بن الأمين الشنقيطي».

الأب لويس شيخو

١٩٢٨م

شعراء النصرانية: جمع فيه مؤلفه جملة وافرة من أشعار الجاهلية والاسلام، لم يُرد من ورائها إلا أن يثبت للناس أن هؤلاء الشعراء كانوا كلهم على النصرانية، فهو لا ينسى أبداً أن يذكر ـ في مفتتح كل ترجمة ـ ما يؤكد به نصرانية الشاعر.

وعلى هذا فقد عَدَّ من شعراء النصارى: أمرأ القيس، والنابغة، وطرفة وغيرهم من شعراء الصنف الأول والثاني، الذين لا يشك في أنهم وثنيون[٤١].

وقد ذكر المستشرق الفرنسي «بلاشير»[٤٢]: «أن تواريخ شيخو ـ عن الشعراء الجاهليين الواردة في كتابه شعراء النصرانية ـ لا قيمة لها»[٤٣]. وهذا هو رأي المستشرق «نلينو» أيضاً.

الكتاب في ثلاثة أجزاء، **الأول والثاني**: للشعراء الجاهليين، وقد ترجم فيهما لـ ٦٤ منهم. **والثالث**: لشعراء النصرانية بعد الاسلام، وعددهم ١٠٢. وقد جاء في صفحة ٣٧٥ ثلاثة ملاحق: الأول للشعراء المخضرمين، والثاني للأمويين، والثالث للعباسيين؛ ذكر فيه فوائد وزيادات وتصحيحات وتنقيحات على ما مر من شعراء هذا الجزء. فمجموع ما في الكتاب كله من التراجم ١٦٦ ترجمة.

ومن عادة المؤلف أن يذكر وراء كل ترجمة المصادر التي استقى منها ترجمة الشاعر.

الكتاب مجزأ ـ في الأصل ـ إلى ١٠ أجزاء صغيرة: ٦ منها لما قبل الاسلام، و٤ لما بعده.

وقد طبع في بيروت. وطبعات هذه الأجزاء تتراوح بين سنة ١٨٩٠-١٩٢٧م.

٤١ـ تاريخ الآداب العربية لنلينو ٧٣.

٤٢ـ Blachère.

٤٣ـ تاريخ الأدب العربي ١/ ١٧٥.

محمد نائل المرصَفي ١٩٣٥م

ابراهيم الأبياري - عبدالحفيظ شلبي

دراسة الشعراء: جاء في المقدمة: «هذه دراسة لخمسة من فحول الشعراء هم: امرؤ القيس، والأعشى، والنابغة، وزهير، والحطيئة. أربعة منهم من شعراء الطبقة الأولى، وخامسهم وهو الحطيئة من الطبقة الثانية. بدأ بها المرحوم الأستاذ المَرْصَفي على نهج جديد ونسق تحليلي: يترجم للشاعر من شعره، ويستملي أخباره من نظمه؛ وهو - حين بدأ - كان على أن يدرس الشعراء طبقة طبقة، إلا أن المنية عاجلته ولما ينته من زهير. . . فبدأنا حيث انتهى بمعلقة زهير. . .».

وقد جاء وراء رجال المعلقات معلقاتهم مشروحة بلفظ موجز، وقد قسمت إلى معان وأغراض، واتُخذت - بجانب ابياتها - عناوين أوجزت معاني مقاطعها زمرة زمرة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٤م.

الدكتور أحمد فريد الرفاعي

عصر المأمون (الجزء الثاني والثالث)[٤٤]: **في الجزء الثاني**: باب المنثور (في عصر بني أمية) فيه رسالتان لأبي بكر وعلي، ثم كلام لعائشة، فكلمة أم الخير بنت الحريش، فكلمة الزرقاء بنت عدي، فكلمة عكرشة بنت الأطرش، فأربع رسائل لعبدالحميد الكاتب. ثم يأتي باب المنظوم: فيه ترجمة لعمر بن أبي ربيعة، وجميل، وكثير، والمجنون، وابن ذَرِيح، والنعمان بن بشير، ثم باب للمنثور (في عصر بني العباس)، ثم باب المنظوم وفيه ٢١ ترجمة: بدأها بـ «بشار بن برد»؛ وكان من بين من ترجم لهم: (مروان بن أبي حفصة، منصور النمري، السيد الحميري، أبو العتاهية، مسلم بن الوليد، العباس بن الأحنف، أشجع السلمي، علي بن الجهم).

وفي الجزء الثالث: باب للمنثور في عصر الأمين والمأمون؛ وفيه ترجمة لـ «سهل بن هارون»، وشيء من رسائله، ثم ترجمة لـ «عمرو بن مسعدة» وشيء من رسائله، ثم ترجمة لـ «الجاحظ» وشيء من رسائله؛ ثم باب لفصول منتخبة من رسائل مختارة من كل فن، ثم باب للتحاميد، ثم مختارات مما كُتب في باب التهاني من كل فن؛ وأخيراً باب المنظوم: وفيه بضع تراجم، منها: (أبو نواس، دعبل، حسين بن الضحاك، ما قيل في هجاء الأمين ورثائه، . . .). جاء في آخر الكتاب مصادره العربية والفرنجية.

طبع الكتاب في مصر ط. رابعة سنة ١٩٢٨م.

٤٤- أما الجزء الأول فسنذكره في باب التاريخ ٢

الدكتور طـه حسين

١٩٧٣م

١ـ حديث الأربعاء (الجزء الأول والثاني): في الجزء الأول فصول تمس العصر الجاهلي والعصر الإسلامي: بدأه بـ «لبيد»، ثم عرج على طرفة، فزهير، فكعب بن زهير، فالحطيئة، فعنترة، فسويد بن أبي كاهل، فالمثقب العبدي. ثم أخذ في شعراء الغزل فتحدث عن المجنون، وقيس بن ذَريح، ووضاح اليمن، والعرجي، وعبيدالله بن قيس الرقيات، والأحوص بن محمد الأنصاري، ويزيد بن الطثرية، وكثيّر، وعمر. وفي الجزء الثاني: أبحاث تمس العصر العباسي، وتمس أدب القرن الثاني بنوع خاص. فيه ثمانية أحاديث هي هذه:

«القدماء والمحدثون»: تحدث فيه عن الجهاد بين القديم والحديث، ثم عن الشعر في العصرِ الأموي ثم العباسي، ثم الأندية الأدبية، ثم عرج على «أبي نواس» ففصل فيه القول تفصيلاً؛ وختم من ترجم لهم بـ «السيد الحميري»، ثم عاد فختم كتابه بموضوع عن «القديم والجديد».

طبع الجزءان في مصر سنة ١٩٣٧م. أما جزؤه الثالث فيتناول الأدب العربي الحديث. انظره في بابي (تاريخ الأدب)[٤٥] و(النقد)[٤٦].

٢ـ من حديث الشعر والنثر: أطراف من أحاديث الشعر والنثر، أُلقيت في محاضرات عامة. تناول في المقدمة «الأدب العربي بين الآداب الكبرى» ويتضمن مقارنات بين الأدب العربي والآداب الأخرى؛ ثم تناول «النثر في القرنين الثاني والثالث»، ثم تحدث عن «الحياة الأدبية في القرن الثالث للهجرة»[٤٧]. وأنهى الكتاب بأربع تراجم لأربعة شعراء هم: (أبو تمام، والبحتري، وابن الرومي، وابن المعتز).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

مـارون عبـود

١٩٦٢م

الرؤوس[٤٨]: تحدث فيه عن بعض الأوائل من الشعراء في العصر الجاهلي، ثم عرج

٤٥ـ سنرجع إليه في باب تاريخ الأدب ٢

٤٦ـ ص ٣٥٣

٤٧ـ سنرجع إليه في باب تاريخ الأدب ٢

٤٨ـ [قلت: في الأصل: «الرءوس» فكتبنا الهمزة على الواو، كما هي في عنوان الكتاب نفسه، وإن كان الرسم الأول صحيحاً أيضاً ـ ف].

على عصر العصبية العربية وعصر الهجاء، وعصر الغزل، وتحدث عن «عمر بن أبي ربيعة». انتقل بعدها إلى العباسيين: فتكلم على «بشار»، و«أبي نواس»، و«أبي تمام»، و«البحتري»، و«دعبل»، و«ابن الرومي». وانتقل بعدهم إلى «المتنبي» وترجم له ترجمة ضافية، سخر فيها من «طه حسين» و«بلاشير» و«ماسنيون»، تضمنت تحليلاً بارعاً وإبداعاً، واستغرقت نحواً من ١٠٠ صفحة، وكانت أطول ترجمة في الكتاب. ثم تحدث عن «الشريف الرضى»، والموشحات، و«ابن الفارض» و«بهاء الدين زهير»: وختم كتابه بـ «أحمد شوقي». وموضوع أخير عنوانه: «الشعر بين الناقد والمعلم».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٥٩م.

أنيس المقدسي

أمراء الشعر العربي «في العصر العباسي»: جاء في المقدمة: «فاخترنا الشعر في العصر العباسي، وتناولنا من أمرائه ثمانية: فدرسنا عصرهم وشعرهم على الطريقة التحليلية الحديثة، وقرنا ذلك بذكر أهم المصادر التي يُرجع اليها في دراستهم، وبطائفة كبيرة من روائعهم الشعرية». وهؤلاء الشعراء هم: (أبو نواس، أبو العتاهية، أبو تمام، البحتري، المتنبي، المعري، ابن الفارض).

افتتح كتابه بالحديث عن العوامل السياسية في الدولة العباسية: (تجزؤ الخلافة، تأثير هذا التجزؤ في الأدب، الحركات الهدامة الداخلية والخارجية)، ثم بحث في تطور الحياة الاجتماعية (حضارة بغداد، بذخ العباسيين، الجواري والغلمان، مجالس الشراب). ثم تناول مجاري الحركة الفكرية (المصدر اليوناني، والفارسي، والهندي، والفلسفة، والمعتزلة، والأشعرية، والتصوف). ثم بحث في الشعر في العصر العباسي. وبعد أن انتهى من كل أولئك أخذ في الشعراء الذين ذكرناهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. خامسة سنة ١٩٦١م.

علي بن يوسف « القفطي »

٦٤٦

المحمدون من الشعراء[٤٩]: قصره على من سمي «محمداً» تبركاً. وهو كتاب تراجم، وشعراء، وأدب، وتاريخ، وسير، وأمثال. لم يقتصر على عصر أو بلد، بل تناول الشعراء من جميع البلاد التي دخلها الاسلام: من عرب وعجم، وتعرض لأشعارهم مع بعض الفصول التاريخية والمناظرات العلمية؛ وتقصاهم في العصر الجاهلي والاسلامي والأموي

٤٩- في خزانة البغدادي ٣/٣٥٩ موضوع عنوانه: «المحمدون في الجاهلية».

والعباسي إلى أيامه؛ وكان بينهم شعراء لا تجد لهم ذكراً في أي مصدر من المصادر التي أيدينا.

وكان بين هؤلاء الشعراء «ابن شبل البغدادي» الشاعر الكبير المغمور الذي عني به «أحمد أمين»، وجمع له ١٥٠ بيتاً[٥٠]. وقد جمع له «القفطي» في كتابه هذا ٢٥٠ بيتاً جديداً من مختار شعره: وذلك من قافية الهمزة إلى قافية الياء؛ في ٢٧ صفحة[٥١].

طبع الكتاب ناقصاً، وقف عند حرف السين من أسماء المحمدين «محمد بن سعيد». في صدر الكتاب مقدمة تدور حول الكتاب ومؤلفه في ٥٣ صفحة. وفي آخره ٣ فهارس، جاء بعدها مراجعه ومصادره، ثم خارطة للعالم الاسلامي.

الكتاب جزءان، وقد طبع في حيدر آبادالدكن سنة ١٩٦٦-١٩٦٧م.

اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه «محمدعبدالستار خان ايم - اي»[٥٢].

أحمد بن محمد «الخفاجي»

١٠٦٩

ريحانة الالبا، وزهرة الحياة الدنيا: هو من خير كتب الأدب والتاريخ. فيه ١٥٦ ترجمة لنخبة من علماء عصره وشعرائه، وقد توسع في هؤلاء. وأكثرَ مِنْ ذكر الأمثلة مع انتقادها وإيضاحها. وساق التراجم على السجع وعلى كثير من الغلو في الثناء، فهو يشبه «يتيمة الدهر» السالف. قسمه إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: في محاسن أهل الشام ونواحيها.

القسم الثاني: في محاسن العصريين من أهل المغرب وما والاها.

القسم الثالث: في مصر وأحوالها.

القسم الرابع: في ذكر الروم

ثم عقد باباً لبيان أحوال الروم وانقراض علمائها، ونشر الظلم بين أمرائها. وعقد باباً ترجم فيه لنفسه، وذكر شيوخه وآثاره ورحلته، وأضاف إلى ذلك ذكر الفصول القصار له، ثم خمس مقامات له. جاء - بعد ذلك - خاتمة الكتاب. وتشتمل على فوائد علمية وأدبية، منها: (الفرق بين السرقة والتوليد، هل استعمال الفاظ اصطلح عليها أهل العلوم يخلّ بالفصاحة؟، هل قوله «طوباك» لحن؟...). وقد أفاض المؤلف في كثير من المسائل

٥٠- في كتابه «فيض الخاطر».

٥١- تقع هذه الترجمة في مفتتح الجزء الثاني.

٥٢- [قلت: ظهرت للكتاب نفسه طبعتان أخريان محققتان، أولاهما طبعت في بيروت سنة ١٩٧٠م بتحقيق حسن معمري، والثانية نشرها مجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٧٥ بتحقيق رياض عبدالحميد مراد، ثم طبعت هذه مرة ثانية بدمشق سنة ١٩٨٨م. وبذلك يحقق الكتاب نفسه ثلاث مرات !! - ف].

العلمية، وخاصة علوم البلاغة، وكشف عن بصر وذوق. في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٣٦ صفحـة حول الكتاب ومؤلفه، وفي آخره ١١ فهرساً، من بينها: فهرس الأمثال، وفهرس مسائل العلوم والفنون، وفهرس الألفاظ.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٧م.

تحقيق «عبدالفتاح محمد الحلو»[٥٣].

٥٣ـ [قلت: ألف محمد أمين المحبي المتوفى ١١١١هـ ذيلا على «ريحانة الألباء» مستدركاً عليه ما فاته من التراجم، وطبع هذا الذيل في القاهرة ١٩٦٧ـ ١٩٦٩م بعنوان «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» في خمسة أجزاء حققها عبدالفتاح محمد الحلو. ثم ألف المحبّي نفسه «ذيل نفحة الريحانة» الذي استدرك به ما فاته في كتاب «النفحة» وطبع في جزءٍ واحد بالقاهرة سنة ١٩٧١م.

هذا، ونذكر ـ فيما يلي ـ كتباً أخرى في «باب الشعراء» **هذا** لم ترد في كتاب المؤلف وقد رتبناها بحسب حروف المعجم:

١ـ **أدباء السجون**: عبدالعزيز الحلفي ـ بيروت ـ د. ت.

٢ـ **أشعار النساء**: المرزباني ـ تحقيق: سامي مكي العاني، وهلال ناجي ـ بغداد ١٩٧٦م.

٣ـ **تاريخ الشعر العربي الحديث**: أحمد قبش منذ فجر النهضة العربية حتى عام ١٩٧٠م ـ دمشق ١٩٧١م.

٤ـ **جمهرة أشعار العرب**: أبو زيد القرشي ـ جزءان ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة ١٩٦٧م.

٥ـ **خمسة شعراء جاهليون**: عمر فروخ ـ بيروت ١٩٥١م.

٦ـ **ذكرى الشاعرين**، شاعر النيل وأمير الشعراء: أحمد عبيد ـ دمشق ١٣٥١هـ.

٧ـ **شاعرات العرب**: جمع وتحقيق عبدالبديع صقر ١٩٦٧م.

٨ـ **شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام**: جمعه ورتبه بشير يموت ـ بيروت ١٩٣٤م.

٩ـ **الشعراء الأعلام في سورية**: سامي الدهان ـ بيروت ١٩٦٨م.

١٠ـ **شعراء البلاط الأموي**: «جرير، الفرزدق، الأخطل» عمر فروخ ـ بيروت ١٩٥٠.

١١ـ **الشعراء السود، وخصائصهم في الشعر العربي**: عبده بدوي ـ القاهرة ١٩٧٣.

١٢ـ **شعراء سورية**: أحمد الجندي ـ بيروت ١٩٦٥م.

١٣ـ **الشعراء الشاميون**: خليل مردم بك ـ بيروت.

١٤ـ **الشعراء الفرسان**: بطرس البستاني ـ بيروت ١٩٤٤م. ومنهم: «ابن كلثوم، ابن مكدم، حاتم الطائي، زيد الخيل، عمرو بن معدي كرب، عنترة، عروة بن الورد، تأبط شراً... الخ».

١٥ـ **شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي**: عباس محمود العقاد.

١٦ـ **شعراء من بلاد الشام**: أحمد الجندي ـ دمشق ١٩٨٤م.

١٧ـ **العشاق الثلاثة**: زكي مبارك ـ القاهرة ١٩٤٥م. (سلسلة اقرأ: ٢٦)ـ وهم «جميل، كثيِّر، ابن الأحنف».

١٨ـ **مع الشعراء أصحاب الحِرف**: عبدالعليم القباني ـ القاهرة ١٩٦٧م ـ سلسلة «مذاهب وشخصيات».

١٩ـ **معجم ألقاب الشعراء**: سامي مكي العاني ـ النجف الأشرف ١٩٧١م.

٢٠ـ **الملوك الشعراء**: جبرائيل جبور ـ بيروت ١٩٨١م.

٢١ـ **المنصفات**: جمعها عبدالمعين الملوحي ـ دمشق ١٩٦٧م.

وهذه الكتب ـ كما يرى القارىء ـ منها ما يتناول تراثنا الشعري القديم، ومنها ما يصل إلى عصرنا الحديث ـ **ف**].

النحـاة

عبدالواحد بن علي « أبو الطيب اللغوي »

٣٥١

مراتب النحويين: أقامه على مراتب العلماء ومنازلهم من العلم وحظِّهم من الرواية وعقدِ الصلة بين الشيوخ والتلاميذ؛ منذ ظهور اللحن ووضع النحو، ثم ظهور مدرستي البصرة والكوفة، إلى أن انتهى العلم منهما؛ ثم انتقل إلى بغداد: فهو يذكر «أبا الأسود الدؤلي» وتلاميذه، و«أبا عمرو بن العلاء»، و«الخليل بن أحمد» ومن أخذ عنهما، وهكذا، وسبيله ـ فيما أورد ـ السند والرواية. وفي الكتاب ٦٠ ترجمة، من بينها: (أبو عمرو ابن العلاء، الخليل بن أحمد، أبو زيد الأنصاري، أبو عبيدة معمر بن المثنى، الأصمعي، سيبويه، قطرب، المفضّل الضبي، الكسائي، الفراء، ابن السكّيت، ثعلب. . .).

جاء في آخر الكتاب ١٠ فهارس، من بينها: فهرس اللغة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

حققه وعلق عليه «محمد أبو الفضل إبراهيم».

الحسن بن عبدالله « السيرافي »

٣٦٨

أخبار النحويين البصريين: ذكر فيه مشاهير النحويين، وطرفاً من أخبارهم، وأخْذَ بعضهم عن بعض، والسابق منهم إلى علم النحو. يضم الكتاب ٢٢ ترجمة، من بينهم: (أبو الأسود الدؤلي، أبو عمرو بن العلاء، يونس بن حبيب، الخليل، سيبويه، الكسائي، الأصمعي، أبو عبيدة معمر بن المثنى، أبو حاتم السجستاني، المبرد. . .). في آخر الكتاب ٣ فهارس.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٣٦م.

اعتنى بنشره وتهذيبه «فريتس كرنكو F.Krenkow»[1].

محمد بن الحسن « الزُّبَيْدي »

٣٧٩

طبقات النحويين واللغويين: ـ(في المشرق والأندلس)ـ مرجع أصيل لتراجم النحاة واللغويين والمتأدبين من عهد «أبي الأسود الدؤلي» إلى عصر المؤلف سنة ٣٥٨، أي خلال ثلاثة قرون تقريباً. فيه كثير من الأخبار والطرف والحكايات عن النحويين واللغويين.

١ـ[قلت: ثم نشر الكتاب ثانية في القاهرة سنة ١٩٥٥م بتحقيق طه محمد الشربيني، ومحمد عبدالمنعم خفاجي ـ ف].

هذا وقد فَصَل بين النحويين واللغويين وجعل لكل منهما باباً. ومن جهة أخرى ذكر البصريين وحدهم، ثم الكوفيين، ثم الافريقيين، ثم الأندلسيين[٢]؛ ورتبهم طبقات، مشيراً إلى مدارسهم وشيوخهم، ذاكراً أخبارهم على طريق الرواية والنقل؛ وكان أميناً فيما يروي أو ينقل من غير حشو أو فضول.

وتراجم الكتاب مختلفة القيمة: فهي أحياناً ملأى بالأخبار القيمة، وأحياناً أخرى هي في غاية الفقر. والواقع أن مجرد ذكر أحد اللغويين في طبقة معينة كاف للدلالة على موطنه، ومذهبه، وعصره على وجه التقريب. في آخر الكتاب ٧ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

حققه «محمد أبو الفضل إبراهيم»[٣].

عبدالرحمن بن محمد «الأنباري»

٥٧٧

نزهة الألِبَّاء، في طبقات الأدباء (أو تاريخ الأدباء النحاة): جمع فيه تراجم الأدباء، والنحاة، واللغويين، في صدر الاسلام إلى عصره، مرتبين على سني الوفاة. جاء في مقدمته: «وبعد، فقد ذكرت في هذا الكتاب... معارف أهل هذه الصناعة الأعيان، ومن قاربهم في المعرفة والاتقان؛ وبينت أحوالهم وأزمانهم على غاية من الكشف والبيان». بدأه بأول من وضع العربية، وترجم لـ «أبي الأسود الدؤلي» ثم أخذ في التراجم وعددها ١٨١ ترجمة؛ بينهم بعض الشعراء: كأبي نواس، وأبي تمام، وعبدالله بن المعتز، والمتنبي، وأبي العلاء المعري.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٩ صفحات تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخره ١١ فهرساً، منها فهرس للكلمات اللغوية. تمتاز هذه الطبعة بمراجع مطولة قد أدرجت مع كل ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٧م.

تحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم»[٤].

٢ـ [قلت: في عبارة المؤلف قصور. ولتوضيحها أقول: إن الزبيدي فصل بين علماء النحو واللغة في تراجم علماء كل من البصرة والكوفة فقط، فصنف كل فئة منها منفردة. ولكنه جمع بين الفئتين في بقية الأمصار: مصر، وإفريقية، والأندلس. ـ ف].

٣ـ [قلت: ثم أعاد المحقق طبع الكتاب سنة ١٩٧٣م مع مزيد من العناية وتدارك ما فاته في الطبعة السابقة ـ ف].

٤ـ [قلت: للكتاب طبعة أخرى حققها إبراهيم السامرائي وطبعت أول مرة في بغداد سنة ١٩٥٩م، ثم سنة ١٩٧٠م ـ ف].

علي بن يوسف « القِفْطي »

١٤٦

إنباه الرّواة، على أنباه النحاة: معجم شامل لتراجم مشايخ علمي النحو واللغة، ممن تصدروا لافادتهما تصنيفاً وتدريساً ورواية، من عصر «أبي الأسود الدؤلي» حتى عصر المؤلف في القرن السابع. وقد تضمن الكتاب أيضاً تراجم كثير من القراء، والفقهاء، والمحدثين، والمتكلمين، والمتصوفين، والعروضيين، والأدباء، والشعراء، والكتاب، والمؤرخين، والمنجمين؛ ممن كان لهم أدنى مشاركة في اللغة أو معرفة بالنحو؛ وبهذا اجتمع فيه قرابة ١٠٠٠ ترجمة من تراجم العلماء.

ولم يختص ـ هذا المعجم ـ بعصر دون عصر، أو إقليم دون آخر، بل شمل كل من كان له شأن مذكور في جميع المملكة الاسلامية، وفيها المشرق والمغرب. وكثير من الحقائق التي نثرها في كتابه قد انفرد بها، أو نقلها من كتب لم تصل إلينا، فهو ـ بذلك ـ يختص بقيمة تاريخية علمية نادرة المثال. يتعرض فيه لذكر سنة الوفاة، وقد يذكر سنة الولادة أحياناً.

في الكتاب نقد وتحليل، وكثيراً ما أبدى المؤلف رأيه فيمن ترجم لهم ـ وخاصة المعاصرين له ـ في صراحة، وتناول كتبهم بالوصف.

الكتاب مرتب على الحروف. ومن ميزات هذه النشرة، أن محققها عني عناية كبرى بذكر مراجع للتراجم في الكتب الأخرى، وترجم للأعلام الذين جاءوا عرضاً، وشرح ما خفي من معاني الكلمات.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠-١٩٧٣م.

حققه «محمد أبو الفضل ابراهيم».

عبدالرحمن بن الكمال « جلال الدين السيوطي »

٩١١

بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة: هو ثلاث نسخ: الكبرى ضاعت، والوسطى منها نسخة في باريس، وقد طبعت سنة ١٣٢٢هـ، والصغرى هي التي بين أيدينا(٥). صدرَّ كتابه بمقدمة ذكر فيها مآخذه، وهي تعد بالعشرات.

الكتاب مرتب على الحروف، لكنه يبدأ بالمحمدين، ثم الأحمدين تبركاً، ثم رتب ما بعدهم على أحرف الهجاء. وقد أفرد المؤلف ـ في آخر كتابه ـ أبواباً نافعة هي بمثابة

٥ـ[إن نُسخ الكتاب اثنتان لا ثلاث. فقد ذكر السيوطي نفسه في مقدمة «البغية» أنه اختصر النسخة الكبرى مرة واحدة، لا مرّتين، وكانت في سبعة مجلدات فصارت في مجلدٍ واحد، وقد وزّع بقية موادّ كتابه ـ التي لم يضمنّها مختصره ـ في سائر كتبه الأخرى، كحاشيته على مغني اللبيب، المسماة «الفتح القريب»، وكتاب الأشباه والنظائر. والقراءة المتعجلة لمقدمة «بغية الوعاة» قد توهم أن هناك نسخة ثالثة أو وسطى، كما اتفق لصاحب معجم المطبوعات ١٠٧٦/١ وتابعه المؤلف فيما ذهب إليه، وليس الأمر كذلك ـ ف].

الفهارس. أولها: «باب في الكنى والألقاب والنسب والاضافات» يذكر فيه من اشتهر بشيء من ذلـك ليُنْظر اسمه، ويسهل الكشف عليه في بابه. ثم «فصل فيمن شهرته باسمين، مضمـوماً كل منهما إلى الآخر»، مثل: (صدرالدين، وابن هشام العجيمي) وهلم جراً. وثالث عنوانه «باب المتفق والمفترق»، وهو أن تتفق الأسماء وتختلف المسميات، مثل: (أبو حيان: متقدم هو التوحيدي، ومتأخر وهو أندلسي). وباب رابع في «المؤتلف والمختلف» وهو المتفق خطاً، والمختلف لفظاً، مثل البستي والبشتي، والجريري والحريري). وخامس «فيمن آخر اسمه ويه». وسادس «في الآباء والأبناء والأحفاد والاخوة والأقارب» مثل: (أبو علي الفـارسي: ابن أختـه: محمد بن الحسين مالك؛ ووَلده: بدرالدين محمد؛ وابن جني أبو الفتح، وولده عالي... وهكذا). وسابع «في أحاديث منتقاة من الطبقات الكبرى له» وهي بعض أحاديث مسلسلة عن الرسول وعددها ٨٥ حديثاً.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ١٢ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، مع ثبت بالّذين ألّفوا في مثل موضوع الكتاب.

يضم الكتاب ٢٢٠٩ ترجمات، أغلبها قصير. وجاء في آخره ٤ فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤ـ١٩٦٥م.

تحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم».

محمد بن عمران «المزرباني»

٣٨٤

نور القبس، المختصر من المقتبس: ألف «المزرباني» كتاب «المقتبس» في ثمانية عشر مجلداً، جمع فيه أخبار النحاة، والعلماء، والأدباء، والشعراء. وهو مفقود. وقد انتخب منه «بشير بن حامد» المتوفى سنة ٦٤٦هـ كتاباً سماه «شهاب القبس، من كتاب المقتبَس» وهو مفقود أيضاً. ثم اختار منه «علي بن حسن بن معاوية» (من القرن السابع) كتاباً سماه «مختار من كتاب المقتبس»، وهذا الكتاب موجود. ثم اختصر «**يوسف بن أحمد اليغموري**» المتوفى سنة ٦٧٣هـ. كتاباً ـ من المنتخب السالف ـ سماه «نور القبس، المختصر من كتاب المقتبس» هو هذا الكتاب الذي نتحدث عنه: وهو يضم ١٢٥ ترجمة لأكابر العلماء، بعضها قصير في أسطر قليلة. وأطول تراجمه ترجمة للأصمعي في ٤٥ صفحة.

في صدر الكتاب فهرس للتراجم، ثم مقدمة للمحقق في ٢٨ صفحة، وفي آخره ٧ فهارس، تليها مقدمة الكتاب بالألمانية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م.

عني بتحقيقه «رودلف زلهايم»[٦].

٦ـ Rudolf Sellheim

٨١٧

البلغة، في تاريخ أئمة اللغة: هو في التراجم عامة، مرتب على الحروف، تراجمه مختصرة فالقليل منها ما بلغ الصفحة، حتى إنه أورد أسماء بعض العلماء من غير أن يذكر عنها شيئاً، كما لجأ أحياناً إلى التكرار. وقد نقل عنه السيوطي في «بغية الوعاة»، وطاش كبري زاده في «مفتاح السعادة»، وقالا: إنه حسن لطيف. وإليك بعض من ترجم لهم: (البطليوسي، ابن الأجدابي، المعري، الأصمعي، الأنباري، أبو تمام الطائي، التوحيدي، ابن خالويه، حموش، التبريزي، سيبويه، ابن الشجري، المفضل الضبي، الزمخشري. . .).

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٢٦ صفحة، تدور حول الكتاب ومؤلفه. وفي آخره ٧ فهارس. وكان من حسنات المحقق أنه أدرج ـ مع كل ترجمة ـ مراجع لها، كما قام بتخريج الآيات والأحاديث والشعر. يضم الكتاب ٤٢٢ ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٧٢م.

تحقيق «محمد المصري»[٧].

٧ـ [قلت: أعاد المحقق طبع الكتاب ثانية في الكويت سنة ١٩٨٧م مع مزيد من العناية وتدارك ما فاته في الطبعة السابقة ـ ف].

أندلســيات

محمد بن الحارث «الخشني»

٣٦١

١ـ قضاة قرطبة: ألفه بطلب من «الحكم الثاني: المستنصر بالله». وقد قصره على من قضى للخلفاء بأرض المغرب في قرطبة. ويعتبر وثيقة هامة عن الحياة الاجتماعية في الأندلس من أول الفتح الاسلامي إلى سنة ٣٥٣هـ، أي إلى عصر «الحكم المستنصر».

ليس في الكتاب ذكر لتدخل قوى خارقة في مجرى الحوادث، ولا تسيطر عليه النوازع الدينية التي تستقر في الأوهام، وتحيد بأصحابها عن الحكم المنزّه عن الهوى؛ ولا نجد فيه ـ كذلك ـ أثراً لعصبية سياسية، ولا إغراقاً في مداهنة أهل الدولة؛ فلم يمنعه توقيره «للحكم المستنصر» من أن يسوق أخباراً تشين البيت الأموي بعض الشيء. أما أسلوب الكتاب فقليل الجمال، ولكنه غني بالمتعة لمن يهتم بتأمل الأحداث وكيف تجري. وهو صور[١] صادقة «لأمراء وحكام، مثل عبدالرحمن الداخل العصبي العنيف، وهشام الرضى الرقيق الرحيم الطيب القلب، والحكم الربضي النشيط الحازم. . .». ويعرض علينا صوراً لطبقات أهل الأندلس من قرشيين ذوي نسب وحسب، يطمحون إلى السلطان، وينزعون إلى الشر والفوضى؛ وأسر منحدرة عن أصول إسبانية؛ وناس من خدم القصر وغلمانه. وفيها نرى الصقالبة والنصارى، وزهّاد المسلمين وأهل قرطبة، وما كان يشغلهم من أمور الدنيا والدين. وما كان يملأ قلوبهم من توقير للعلم، وما كانوا يتناقلونه من نوادر وأقاصيص. أما أخباره فمفرغة في قالب من الوقائع لا يبلغ إلى تصويره كتاب غيره من كتب التاريخ أو الأدب. وهو يحدثنا عن أشياء تافهة، ويصور لنا مشاهد مبتذلة لا جلال فيها، ولا رابط يربطها إلى غيرها؛ ولكن عدم التكلف هذا، يحمل في أثنائه عنصراً فنياً؛ وهذه الروايات التي ترسل إرسالاً، تعين على دراسة المظاهر الاجتماعية، مما لا يذكره غير هذا الكتاب. وهو يلقي ضوءاً كافياً على المسائل التي تتصل بتولية القضاة وبعَدَدِهم، وما كان يشترط فيهم من الصفات العقلية والخلقية.

من أبحاثه (باب من عرض عليه القضاء من أهل قرطبة فأبى، أخبار قرطبة وقُضاتها قبل الخلفاء، قول أحد الأشخاص: ظلمتني يا قاضي، مثال من حلم القاضي ابن زياد، قصة رجل سكران، قصة إبراهيم بن حسين مع المصلّين، قصة الرجل النصراني الذي أحضر أمامه في القضاء، اجتماع أحمد بن بقي مع سكران في الطريق. . .).

جاء في آخر الكتاب ٣ فهارس. وقد طبع مع الكتاب كتاب آخر للمؤلف هو الآتي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٧٢هـ.

عني بنشر الكتابين وتصحيحهما «عزة العطار الحسيني».

١ـ [قلت: في الأصل: «وهو صوراً» فصحّحناها ولعله كان يريد: وهو يعرض صوراً. ـ ف].

٢ـ **علماء إفريقية**: طبع هذا الكتاب مع الكتاب السالف، وفيه ٢٠٨ ترجمات. من أبحاثه: (ذكاء عبدالرحمن بن عمران الملقب بالورنة وجودة حفظه، طريقة أبي القاسم الطُّوري بأخذ الناس إلى السجن، وفاة عبدالله البرقي بسوسة خوفاً من صوت الرعد، حَفْر الأمير إبراهيم بن أحمد لحفيرٍ أُدخل فيه أبو العقال كي يتغوط الناس عليه إلى أن يموت، . . .).

جاء في آخر الكتاب ٣ فهارس.

محمد بن عمر «ابن القوطية»[٢] ٣٦٧

تاريخ افتتاح الأندلس: يضم هذا المنشور ثلاثة كتب؛ الأول: «لابن القوطية». والثاني: «قصة فتح الأندلس» لـ «ابن قتيبة» منقولة من كتاب «الإمامة والسياسة» والثالث نبذة من أخبار فتح الأندلس، مأخوذة من «الرسالة الشريفية، إلى الأقطار الأندلسية» لمؤلف لم يسمّه الناشر.

أما «تاريخ افتتاح الأندلس» لابن القوطية فهو من أقدم المصادر لدراسة الفتح العربي وحال الأندلس[٣] من لدن الفتح حتى نهاية إمارة الأمير «عبدالله بن محمد» المتوفى سنة ٢٩٩هـ. وقد ترجَم هذا الكتاب «شاربونو»[٤] المستشرق الفرنسي، وطبع في باريس سنة ١٨٥٦م، وعليه عوّل طلاب تاريخ الأندلس من الافرنج.

أما المؤلف فلا يسير في كتابه على نهج علمي أو تاريخي، بل نراه يحرص على ذكر الحوادث التي تمت إلى عائلته. ويرى المستشرق الاسباني «ريبيرا»[٥] أن الكتاب ليس «لابن القوطية»، ويرجح أنه من وضع أحد تلاميذه؛ فالأخبار تأتي منفصلة، ليس بينها رابط تاريخي؛ وهي لا ترد على لسان «ابن القوطية» نفسه، وإنما ترد على لسان أحد سامعيه إذ يقول: «قال ابن القوطية».

ومما يؤخذ على «ابن القوطية» إهماله شئون اليهود والنصارى إهمالاً تاماً، أضف إلى ذلك أنه لا يشير إلى خصوم بني أمية المناهضين لهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٨م.

نشره ـ من لا يحسن النشر والتحقيق ـ «عبدالله أنيس الطباع».

٢ـ هو من حفدة «سارة القوطية» حفيدة «غيطشة» التي قصدت الخليفة «سليمان بن عبدالملك» في دمشق لتشكو إليه ظلامة أصابتها، فأكرمها وزوجها أحد مواليه.

٣ـ أقدم منه كتاب «فتوح البلدان للبلاذري»، ففي صفحة ٢٧٣ منه شيء عن فتح الأندلس.

٤ـ Cherbonneau.

٥ـ Ribera.

عبدالله بن مسلم « ابن قتيبة »
٢٧٦

قصة فتح الأندلس: هي قطعة من كتاب «الإمامة والسياسة» وقد ألحقها الناشر ـ كما ذكرنا . . بكتاب «ابن القوطية» السالف. وهي نحو ٦٠ صفحة.

الرسالة الشريفية، إلى الأقطار الأندلسية: وهذه الرسالة في نحو ٢٠ صفحة، قد ألحقها الناشر أيضاً في آخر المجموعة السالفة، وسكت عن مؤلفها، وعن المصدر الذي نقله عنها، وسماها «نبذة من أخبار فتح الأندلس» مأخوذة من الرسالة الشريفية، إلى الأقطار الأندلسية.

عبدالله بن محمد« ابن الفَرَضِي »
٤٠٣

تاريخ العلماء والرواد للعلم بالأندلس: ترجم فيه لفقهاء الأندلس، وعلمائهم، ورواتهم وأهل العناية منهم؛ قصد فيه قصد الاختصار. وهو أقدم معجم رجال عام بين أيدينا، بلغ فيه الغاية من الأمانة والاتقان؛ ويدل على ذلك ما يذكره المؤلف من أنه سأل عن هذا التاريخ أو ذاك، أو قرأ شاهداً على قبر ليتحقق بنفسه من شيء. وقد يصرح ـ في كثير من المواضع ـ أنه لم يجد شيئاً يستطيع أن يطمئن إليه.

يتضمن الكتاب ١٦٥١ ترجمة مرتبة على حروف المعجم.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

عني بنشره وتصحيحه «عزة العطار الحسيني».

عبدالله بن أبي عبدالله « المالكي »
بعد ٤٥٣

ريـاض النفـوس: في طبقـات علماء القـيروان وإفـريقية وزهّـادهم، وعبـادهم، ونسّـاكهم، وسـير من أخبـارهم، وفضـائلهم، وأوصـافهم. افتتحـه بقصة فتح العرب لافـريقية، كاملة منـذ محاولات العرب الأولى في سنة ٢١هـ، إلى تمام الفتح حوالي سنة ٨٥هـ، يعرضها على نحو متصل لا نجده عند مؤرخ آخر. كل ذلك في ٣٨ صفحة، ثم ينتقل إلى التراجم فيكشف لنا خلالها عن علاقات الحكام بالمحكومين، ويصحبنا إلى بيوت الناس فنرى كيف كانوا يعيشون؛ وإلى القصور والأسواق العامة، والمساجد فيرينا كيف كانت تعقد فيها حلقات الدرس، ويعرض علينا ما كان يلقى فيها من دروس، وما يثار من مسائل؛ ويصف لنا ألبسة العلماء والطلاب بل يصف لنا دفاترهم التي كانوا يكتبون فيها، حتى الحبر الذي كانوا يسطرون به. . . إلى غير ذلك من الفوائد الطريفة العامة.

والمؤلف - في كل أولئك - ثقة، لا يروي خبراً إلا أسنده وأيده؛ وكتابه - حقاً - ثروة جديدة، تعيننا على فهم تاريخ المغرب الاسلامي، إلى منتصف القرن الرابع الهجري فهما جديداً.

في صدر الكتاب مقدمتان، الأولى: «لحسن حسني عبدالوهاب»، والثانية للناشر في ٧٩ صفحة؛ تكلم فيها على تاريخ المغرب الاسلامي، وعلى المؤلف والكتاب. يلي ذلك ثبتٌ بـ «ولاة إفريقية وحكامها من الفتح العربي إلى زوال دولة بني زيري» وقد جعل الناشر - في آخر الكتاب - ثلاثة ذيول، الأول: لما فات المؤلف من التراجم، والثاني: ثبتٌ بالمالكيّين؛ والثالث: أعلام الحنفية بإفريقية إلى سنة ٣٠٠هـ. والكتاب جزءان، الأول: من الفتح الاسلامي إلى آخر سنة ٣٠٠هـ، والثاني . . .[٦]

طبع الجزءان في مصر سنة ١٩٥١- ١٩م.

قام على نشره «حسين مؤنس».

حيان بن خلف « ابن حيان »

٤٦٩

المقتبَس، في تاريخ رجال الأندلس: يقع الكتاب في عشرة أجزاء. يتناول فيه المؤلف تاريخ الأندلس، من لدن فتحها على يد «طارق» إلى زمن المؤلف. ولم يبق من هذا الكتاب اليوم إلا ثلاثة أجزاء: جزء من عصر «عبدالرحمن» الأوسط كان يعده للنشر «ليفي بروفنسال»[٧]، وجزء عن خلافة «الحكم المستنصر»، يقوم بنشره الآن «غرسيه غومس»؛ وجزء من عصر الأمير «عبدالله بن محمد الأموي» بقرطبة وقد نشره الأب «ملشور أنطونية»، وهو الجزء الذي عندي من الكتاب، وهو يكشف عن نشاط هذا الأمير في تطور تاريخ الأندلس. والمؤلف يسوق الحوادث مساق من يبدي رأيه وحكمه فيما يعرض من القضايا، ويبحث عن أسباب الأشياء، ويناقشها عن علم وفهم وذكاء. ويمتاز «ابن حيان» - إلى ذلك - بأسلوب صافٍ جميل ولسنا نجد بين مؤرخي العرب إلا القليل ممن نستطيع أن نقارنهم به، على أننا لن نجد بينهم من نقدمه عليه»[٨].

عندي من الكتاب جزءان: **الثالث**[٩] ويتحدث عن عصر «الأمير عبدالله بن محمد

٦- [قلت: ترك المؤلف - الصابوني - هنا سطراً فارغاً، ترقباً لنشر الجزء الثاني وذكر مضمونه، كما ترك فراغاً آخر في السطر الثاني لتاريخ طبعه حين يطبع - ف].

٧- لم ينشر هذا الجزء حتى اليوم. انظر صفحة ١١٨ من الجزء الذي حققه «محمود علي مكي».

٨- تاريخ الفكر الأندلسي ٢١١ بقليل من التصرف.

٩- هذا الجزء يقارب نصف السفر الثالث لا كله. انظر صفحة ١٢٢ من الجزء الذي حققه «محمود علي مكي».

الأموي» بقرطبة. وفيه عرض دقيق لحياته، ووصف للنواحي الخيرة والشريرة من أخلاقه، ووصف لحياة الثائرين في عصره، وموقفه منهم، وموقفهم منه، وكيف كان يحاربهم ويهادنهم ويحاسنهم ويخاشنهم، ووصفٌ لمجالسه الأدبية، ومظاهر علمه وثقافته. ولا نعرف مؤرخاً من مؤرخي المشارقة يقوم لابن حيان في قوة التصوير، وبراعة التلوين، مع الأصالة والطرافة. وهو في قوة تصويره، وصرامته، واستمساكه بالموازين الأخلاقية، يذكّرنا بالمؤرخ الروماني «تاسيتوس».

وعندي من أجزاء الكتاب الجزء السابع، ويتحدث عن خمس سنوات من أيام «الحكم المستنصر»، أي من سنة ٣٦٠-٣٦٤هـ. والسنتان ٣٦٠، ٣٦٤ غير كاملتين.

طبع الجزء السابع هذا في بيروت سنة ١٩٦٥م بتحقيق «عبدالرحمن الحجي»، وجاء في آخره ٦ فهارس.

وطبع الجزء الثالث في باريس سنة ١٩٣٧م بتحقيق «الأب ملشور أنطونية» المستشرق الاسباني.

وعندي منه قطعة ثالثة تنتظم أحداث السنوات الأخيرة من إمارة «عبدالرحمن الأوسط بن الحكم» ومعظم إمارة «محمد بن عبدالرحمن» وقد طبع سنة ١٩٧١م في مصر. حققه وقدم له وعلّق عليه الدكتور «محمود علي مكي» وهو جيد التحقيق جداً. جاء في أوله تمهيد في ١٢١ صفحة تدور حول الكتاب ومؤلفه وفي آخره تعليقات قيمة في ١١٨ صفحة.

محمد بن فتوح «الحُمَيْدي»

٤٨٨

جذوة المقتبس، في ذكر ولاة الأندلس: فيه ذكر ولاة الأندلس، ورواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، والشعر، وذوي النباهة. وهو مرتب على حروف المعجم. فيه ٩٨٧ ترجمة. وقد ألفه «الحُميدي» في العراق، ولأهل العراق، بعيداً عن المراجع اللازمة، فجاء مجموعاً قليل القيمة، يشوبه غلط كثير في تحديد التواريخ.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م.

قام بتصحيحه «محمد بن تاويت الطنجي»[١٠].

الفتح بن محمد «ابن خاقان»[١١]

٥٣٥

١- قلائد العقيان، ومحاسن الأعيان: فيه تاريخ الأمراء، والوزراء، والقضاة،

١٠- **[قلت: طبع كتاب «الجذوة» ثانية في القاهرة سنة ١٩٦٦م في سلسلة «تراثنا - المكتبة الأندلسية» - ف].**

١١- خاقان: لفظة تركية معناها: الملك.

والعلماء، والشعراء في الأندلس من معاصريه، إلى أواسط القرن السادس.

قدمه للأمير «إبراهيم بن يوسف بن تاشفين». وقد جرى فيه على السجع، وعباراته خالية من التكلف، بريئة من التعقيد، تدل على سعة اطلاعه، ولكنها لا تحمل فكراً دقيقاً صائباً، ولاحقائق يمكن الاعتماد عليها. فقيمة الكتاب في جزالة أسلوبه، ورصانة ألفاظه، فالمؤلف فيه لاه عابث، ولكنه في لهوه وعبثه نمط خاص وطراز ممتاز.

والتراجم فيه ـ وفي كتابه التالي ـ ناقصة، لأنه لا يذكر من تواريخ الناس إلا ما يتصل بنظمهم ونثرهم الذي اختار أن يذكره. وإذا كانت القيمة التاريخية لكتابيه قليلة، فإن قيمتها الأدبية عظيمة. وهما ـ إلى جانب ذخيرة ابن بسام ـ أحسن ما ألف الأندلسيون من النثر المسجوع.

الكتاب مقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: «في محاسن الرؤساء وأبنائهم، ودَرْجِ أنموذجات من مستعذب أبنائهم».

والثاني: «في غرر الوزراء، وفقر الكتاب والبلغاء»

والثالث: «في لمع أعيان القضاة، ولمح أعلام العلماء والسَّراة».

والرابع: في بدائع نُبهاء الأدباء، وروائع فحول الشعراء».

يضم الكتاب ٦٣ ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٣هـ[١٢].

٢ـ مطمح الأنفس[١٣]، ومسرح التأنس، في ملح أهل الأندلس: قال ابن خلكان: «وهو ثلاث نسخ: كبرى وصغرى ووسطى، وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود في هذه البلاد»[١٤] والذي بين أيدينا إنما هي الصغرى.

قصر المؤلف كتابه على أعيان الأندلس، وذوي السماحة والظرف من أهله. وقسمه إلى ثلاثة أقسام: الأول: في الكُتَّاب، والثاني: في العلماء والقضاة والفقهاء، والثالث: في الأدباء. وعدد التراجم فيه ٥٥ ترجمة، هي غير التي وردت في «قلائد العقيان» السالف، إلا قليلاً منها.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٥هـ.

١٢ـ [قلت: صدرت للكتاب في تونس سنة ١٩٦٦ طبعة مصورة عن طبعة أوروبة. وقد قدّم لها ووضع فهارسها: محمد العنّابي ـ ف].

١٣ـ انظر الحلة السيراء ١/٢٥٠ ففيه نقد ابن الأبار له.

١٤ـ وفيات الأعيان ٣/١٩٤.

٥٢٤

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: فيه تاريخ الأندلس وآدابها في القرن الخامس. قلد فيه «يتيمة الدهر»، وقد استعان به «ابن خلكان» وغيره.

لم يرتب المؤلف كتابه على السنين، بل رتبه على مكانة المترجَم في رأيه هو؛ وهو يبدأ عادة بالترجمة في نثر مسجوع، ثم يذكر مؤلفات من يترجم له، ويطري مواهبه الأدبية، ثم يورد مقتطفات من شعره ونثره.

وقد أغار «الفتح بن خاقان» على «الذخيرة» ونقل منها فصولاً كاملة، من غير أن يشير إلى صاحبها، ممّا جعل «ابن بسام» يشكوه إلى القاضي.

لم يخلف «ابن بسام» - فيما نعلم - غير «الذخيرة»؛ وقد سار فيها سيرة «الثعالبي» في العناية بالملوك، والأمراء، والرؤساء؛ وما كان من تأثيرهم في الأدب، وما كان من نتاج أدبهم الخاص. ولكن عنايته - بهذه الناحية من الحياة الأدبية - كانت أشد وأقوم وأجدى من عناية «الثعالبي»، إذ هو لا يكتفي بهذا الاطراء الذي لا غناء فيه، والذي تمتلىء به «اليتيمة»؛ وهو لا يكتفي برواية مقتطفات من أدب الملوك والوزراء والأمراء - كما فعل «الثعالبي» - بل يعرض تاريخهم عرضاً دقيقاً مفصلاً، ويردّ آثارهم الأدبية إلى مصادرها.

قسم المؤلف كتابه - أسوة بالثعالبي - كما صرح في المقدمة - إلى أربعة أقسام باعتبار الأقاليم: فقسم لقرطبة وما يصاحبها من وسط الأندلس؛ وقسم لاشبيلية وما اتصل بها من بلاد غرب الأندلس؛ وقسم لبلنسية وما يليها من شرقي الأندلس؛ وأفرد القسم الرابع لمن طرأ على شبه الجزيرة في المدة المؤرخة، من أديب، وشاعر، وكاتب، ووصل بهذا القسم ذكر طائفة من مشهوري عصره ممن نَجمُوا بإفريقية، والشام، والعراق، ومصر. وهو - في كل هذا - لا يكتفي بالأخبار العامة، والملاحظات العارضة، بل يقف وقفات طويلة، يُفَصِّل ويدقق، ويتحرى، ويتثبت، ويأتي بالفوائد التاريخية القيمة، ويستقي الأخبار من ينابيعها الأصلية. وقد اعتمد كثيراً على زعيم مؤرخي الأندلس - غيرَ منازَع - «ابن حيان»، فأطال النقل عنه - في بعض المواقف - إطالة مفيدة شائقة.

وقد أشار «ابن بسام» إلى عنايته بالمنهج التاريخي في الأدب، قال: «وتَخَلَّلْتُ ما ضمنتهُ من الرسائل والأشعار، بما اتصلتْ به أو قيلت فيه من الوقائع والأخبار؛ واعتمدت المائة الخامسة من الهجرة، فشرحتُ بعضَ مِحَنها، وجلوت وجوه فِتَنِها . . . وأحصيت علل استيلاء طوائف الروم على الاقليم؛ وألمعتُ بالأسباب التي دعت ملوكها إلى خلعهم، واجتثاث أصلهم وفرعهم؛ وعبَّرتُ عن أكثر ذلك، بلفظ يَتَتَبَّعُ الهمَّ بين الجوانح. ويَحُل العُصْمَ سهلَ

الأباطح ؛ وعولت ـ في ذلك ـ على تاريخ أبي مروانَ بن حيان ، فأوردت فصولَه ، ونقلتُ جُمَله وتفاصيله . . . »[15] .

ولابن بسام استدراكات وتعليقات على بعض أبيات الشعر التي يذكرها ، والأخبار التي ينقلها ، تدل على سعة اطلاعه . والأسجاع القوية التي يقدم بها الكتاب والشعراء لا تخلو من مبالغة واضحة وهذه آفةٌ من آفات عصره والعصور التي تلته . ولكن ـ مهما يكن من أمر ـ فالكتاب أوفى مرجع نملكه في تراجم شعراء الأندلس وأدبائه من أواخر القرن الرابع للهجرة حتى أوائل القرن السادس . والتراجم فيه مسهبة ، وجدُّ غنيّةٍ بالأخبار والمختارات .

الكتاب ٨ أجزاء ، لم يطبع منه حتى اليوم إلا ثلاثة : القسم الأول طبع منه جزءان .

والقسم الرابع طبع منه الجزء الأول ، وذلك في مصر سنة ١٩٣٩-١٩٤٥م . وهو من مطبوعات جامعة فؤاد (كلية الآداب)[16] .

أحمد بن محمد « السِّلَفي »

٥٧٦

أخبار وتراجم أندلسية «مستخرجة من معجم السَّفَر» : للمؤلف ثلاثة معاجم لم يصلنا منها إلا معجم «السَّفَر» . وهذه المعاجم التي بين أيدينا هي بعضُه .

جاء في صدر الكتاب مقدمة موجزة للمحقق ، تحدث فيها عن الكتاب وصاحبه ، جاء في آخرها : «إن من تمام الفائدة أن يظهر «معجم السَّفَر» كاملاً ، ولكن حال دون ذلك ما في النسخة من نقص كثير . . . » .

يضم المطبوع من الكتاب ١٠٤ تراجم قصيرة . وقد أدرج المحقق ـ في حواشي التراجم ـ مراجع لها ، وذيَّل الكتاب بخمسة فهارس واستدراكات .

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في بيروت ط . أولى سنة ١٩٦٣م .

أعده وحققه «الدكتور إحسان عباس» .

خلف بن عبدالملك « ابن بَشْكُوال »

٥٧٨

الصلـة : هو ذيل لـ «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» السالف . وفيه تاريخ أئمة

١٥ـ القسم الأول من المجلد الأول صفحة ٧ .

١٦ـ [قلت : بل طبع منها أربعة : القسم الأول بمجلديه الأول والثاني ـ بحسب تسمية المحققين ـ ١٩٣٩ ، ١٩٤٢ . والمجلد الأول من القسم الرابع ١٩٤٥م . ثم المجلد الأول من القسم الثاني طبع في القاهرة بتحقيق لطفي عبدالبديع ١٩٧٥م . على أن إحسان عباس أصدر الكتاب كاملاً بأقسامه الأربعة التي طبعت في بيروت ١٩٧٩م وجزئت إلى ثمانية مجلدات ، كل مجلدين في قسم وزوّد كل قسم بفهارسه الفنية ـ ف] .

الأندلس، وعلمائهم، ومحدثيهم، وفقهائهم، وأدبائهم من رجال ونساء إلى أيام المؤلف. وهو كتاب عظيم الفائدة لا يكاد الانسان يجد فيه خطأ. وقد رتّبه على حروف المعجم. فيه ١٥٤١ ترجمة. والمؤلف من أوثق مؤرخي الأندلس، وأكابر علمائها؛ جاء في آخره خمسة فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

نشره «عزة العطار الحسيني»[١٧].

أحمد بن يحيى « الضبي »

٥٩٩

بغيـة الملتمس، في تاريخ رجال أهل الأندلس: هو ذيل على «جذوة المقتبس للحُمَيْدي السالف، وتصويب لما وقع فيها من أوهام. وقد وقف «الحميدي» بتراجمه عند من توفّوا سنة ٤٤٩هـ، وفي كتابه نقص وغلط كثير. ووصل «الضبي» بكتابه إلى سنة ٥٩١هـ، وهو يشتمل على تراجم ـ موجزة في الغالب ـ لمن وفد على الأندلس وأقام بها من المشارقة. وقـد يترجم للعلماء، والأمراء، والشعراء، وذوي النباهة فيها، ممن دخلها أو خرج عنها. وأخباره التي يوردها تتفق ـ في بعض الأحيان ـ مع ما يذكره «ابن بشكوال» مما يدل على أن مادته التاريخية عظيمة يوثق بها.

وقد أوجز «الضبي» ـ في فاتحة كتابه ـ تاريخ الأندلس؛ وأهم ما في هذا الموجز ما يذكـره عن القـاضي «ابن حمدين محمـد بن علي» الثـائر بقرطبة، والمدعو له بأكثر قواعد الأندلس، و«المستنصر بن هود» اللذين حكما قرطبة في سنتي ٥٣٨، ٥٣٩. تتضمن «بغية الملتمس» ١٥٩٥ ترجمة، آخرها «ولادة بنت المستكفي» في آخر الكتاب ٣ فهارس، يتلوها تصويبات، ثم مقدمة باللغة الاسبانية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مجريط سنة ١٨٨٥م.

نشره المستشرقان الاسبانيان «كوديرا»[١٨] و«ريبيرا»[١٩].

عبدالواحد بن علي « المراكشي »

٦٤٧

المعجب، في تلخيص أخبـار المغـرب: فيه تاريخ المغـرب الكبير: السياسي، والأدبي، والعلمي، والاجتماعي، وهـو تاريخ المـوحدين والمرابطين، مع تمهيد في تاريخ

١٧ـ [قلت: طبع الكتاب ثانية في القاهرة سنة ١٩٦٦ في جزءين صدرا عن الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ ف].

١٨ـ Godera.

١٩ـ Ribera. [قلت: أعادت دار المثنى طبع البغية ببغداد مصوّراً، ثم نشرته دار إحياء الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٩٦٧م ـ ف].

الأندلس من لدن فتحها إلى آخر عصر الموحدين، مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار الشعراء وأعيان الكتّاب. وهو كذلك تاريخ لحياة المؤلف، لا مرجع لنا غيره.

يصف الكتاب تاريخ دولة الموحدين وصف عيان ومشاهدة، على نحوٍ لم يشارك مؤلفَه فيه أحد ممن دوّنوا تاريخ تلك الدولة. أما ما قبل تاريخ الموحدين ـ مما أورده مؤلف الكتاب ـ فهو تلخيص دقيق متقن لروايات في تاريخ المغرب، سبقه إلى تدوينها مؤرخون قدماء، روى عنهم موجزاً أو مسهباً على أسلوبهم في الرواية، أو على اسلوبه في التسلسل والانسجام. فكان كتابه ـ كما أراد ـ أوفى كتاب أدبي في تاريخ المغرب، لمن أراد أن يعرف موجزاً منه إلى أواخر الربع الأول من القرن السابع الهجري.

ليس للمؤلف ـ فيما نعلم ـ من الكتب إلا «المعجب» وقد نقل كثيراً منه عن كتاب «جذوة المقتبس» للحُميدي. وجاءت نسخة «المعجب» ناقصة، فأكملها المحقق ـ على أسلوب المراكشي وطريقته ـ من «الجذوة»، وزاد على ذلك مقتبساً من مراجع أخرى، وقال في مقدمته: «وما أراني ـ بعد الذي وصفت ـ مسرفاً في الدعوى إن زعمت أن هذه النسخة التي أنشرها... هي النسخة الوحيدة الكاملة من هذا الكتاب، أو الأقرب إلى الكمال... من أجل ذلك عمدت إلى وجه آخر من التكميل، بزيادة فصول على الكتاب... تصف الأحداث التي جرت على دولة الموحدين منذ التاريخ الذي انتهى إليه عبدالواحد في إملائه، إلى آخر عهد الموحدين في المغرب والأندلس سنة ٦٦٨، ليكون عصر الموحدين كاملاً بين دفتي كتاب لم يؤلف عن دولة الموحدين كتاب مثله»[٢٠].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م.

تحقيق «محمد سعيد العريان».

عمر بن حسن « ابن دِحْية »
٦٣٣

المطرب، من أشعار أهل المغرب: كتبه استجابة لرغبة «الكامل» ـ سلطان مصر ـ وقصره على شعراء أهل الأندلس والمغرب. لم يعمد فيه الى ترتيب وتبويب، بل استرسل فيه مع الخاطر. الكتاب يعمد على السجع، والكاتب متعصب لشعراء المغرب؛ وكثيراً ما وازن بينهم وبين المشرقيّين ورجّح؛ وهو أحياناً يجيء بالمعنى فيجمع أمثاله إليه.

من ميزة هذه النشرة، أن الناشرَيْن ذكرا ـ في مفتتح كل ترجمة ـ مصادر عن المترجَم له. في آخر الكتاب ٦ فهارس، منها: فهرس الكتب، واللغة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

حققه «إبراهيم الأبياري» والدكتور «حامد»

٢٠ـ مقدمة المحقق ٢٠ـ ٢١.

٦٥٨

١ـ التكملة لكتاب الصلة: فيه نحو ٢١٨٨ ترجمة لأعيان الأندلس، وعلمائها، وشعرائها، يتخللها كثير من النبذ التاريخية الهامة. وضعه إجابةً لطلب أستاذه «أبي الربيع بن سالم» كبير علماء الشرق الأندلسي يومئذٍ، وأريد به أن يكون تكملة «الصلة لابن بشكوال» السالف. وقد انتهى من وضعه سنة ٦٣٦هـ، وبقي ينقّحه ويزيد فيه إلى ما قبل وفاته بعامين. والناظر في كتابه يرى أنه يُعنى فيه ـ عناية خاصة ـ بعلماء شرقي الأندلس وأحداثه التاريخية، وهي المنطقة التي ولد فيها، وسلخ فيه شبابه. يقول المستشرق الاسباني «بالنثيا»: «ربما كان ابن الأبار المؤرخ أكبر مصنف لمعاجم الرجال أطلعه الأندلس»[٢١].

ويقول دوزي: «إن ذلك المؤرخ الصادق كان يؤلف وتحت يده وثائق على أكبر جانب من الأهمية. وهو يمتاز بملكة نقادة صحيحة قوية، ويمتاز ـ إلى جانب ذلك ـ بعاطفة جياشة تذكرنا بفحولة العرب القدماء، وأسلوبهم في الحياة والاحساس، وهو شيء نادر بين معاصريه من المصنفين»[٢١].

صدر من الكتاب جزءان، وكان آخر مادةالجزء الثاني «عبيدالله».

طبع الجزءان في مصر سنة ١٩٥٥-١٩٥٦م.

عني بنشره وتحقيقه «عزة العَطار الحسيني».

٢ـ الحُلَّة السِّيراء[٢٣]: يقول المستشرق الاسباني «بالنثيا» في حديثه عن «ابن الأبار»: «ومن مؤلفاته التاريخية الهامة كتاب (الحلة السيراء) وهو مجموع من تراجم الأمراء والكبراء الذين نظموا القريض، مع نماذج من ثمرات قرائحهم... وقد قال دوزي في حقه: «وإنني لأقر ـ من دون أي مبالغة، وفي صراحة وبساطة ـ أنه كتاب عظيم القيمة، فهو يضم قدراً لا يحصى من المعلومات عن شتى الموضوعات؛ ويصور تاريخ المغرب والأندلس، على نحو يدعو إلى الاعجاب، وهو ينفرد بكثير مما يحدثنا به، في موضع آخر»[٢٤].

يضم الكتاب ٢١٦ ترجمة، تناول فيها الأمراء، والوزراء، والكتاب، وأصحاب الجاه، والعلماء الذين نظموا الشعر في المغرب والأندلس، وذلك منذ القرن الأول للهجرة إلى منتصف القرن السابع.

٢١ـ تاريخ الفكر الأندلسي ٢٧٧.

٢٢ـ من كلام دوزي منقول من تاريخ الفكر الأندلسي ١٧٩.

٢٣ـ السِّيراء: ضرب من البرود فيها خيوط تعمل من القز كالسيور؛ وهي برود يخالطها حرير.

٢٤ـ تاريخ الفكر الأندلسي ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تحدث فيها عن المؤلف وعصره وكتابه. وفي آخره كشاف عام يليه فهرس للقوافي، وآخر لأسماء الكتب الواردة في النص، ثم فهرس التراجم.

الكتاب جزءان، يتناول الأول: تراجم أهل المئات الأولى والثانية والثالثة والرابعة. ويتناول الثاني: الخامسة والسادسة والسابعة.

وقد طبع الجزءان في مصر سنة ١٩٦٣-١٩٦٤م.

حققه وعلق وعلى حواشيه الدكتور «حسين مؤنس».

٣- المعجم «في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصّدفي»: فيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من الأئمة، والعلماء الأندلسيين؛ مرتب على حروف الهجاء. يقول المستشرق الإسباني «بالنثيا»: «ربما كان ابن الأبار المؤرخ أكبر مصنف لمعاجم الرجال أطلعه الأندلس»[٢٥].

وقد جاكى «ابن الأبار» في معجمه، ما فعله «القاضي عياض» في معجمه؛ فقد جمع فيه شيوخ القاضي «أبي علي بن سكّرة الصدفي» المتوفى سنة ٥١٤هـ، وذكر من رووا عن «الصدفي»؛ كأنه أراد أن يكون عمله تتمة لعملٍ «عياض». واستطرد فيه يذكر نبذاً فاتت «عياضاً» في معجمه.

في آخر الكتاب مقدمة لاتينية تحدث فيها الناشر عن «الصدفي»، وابن الأبار وكتبه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مجريط سنة ١٨٨٥م.

قام على نشره «كوديرا»[٢٦] المستشرق الاسباني.

لسان الدين بن الخطيب

٦٧٦

١- الاحاطة في أخبار غرناطة[٢٧]: موسوعة شاملة لكل ما يتعلق بهذه المدينة. الكتاب قسمان؛ **الأول:** يشمل نشأة غرناطة، وجغرافيتها، وخططها، وخواصها، ومحاسنها، وذكر عادات أهلها، ومعايشهم، وأزيائهم، وجندهم، وسلاحهم، وكثيراً من أحوالهم الاجتماعية لعهده. ويقع هذا القسم في نحو ٤٠ صفحة. **والثاني:** يشمل سائر التراجم: فيه من ملوك عصره، سواء في الأندلس أو المغرب، أو إسبانيا النصرانية بدقة وإضافة، ويورد طائفة من تراجم الأعلام، الذين عاشوا في غرناطة، أو وفدوا عليها في

٢٥- تاريخ الفكر الأندلسي ٢٧٧.

٢٦- Godera.

٢٧- في دائرة المعارف لفؤاد أفرام ٢٨/٧ كلمة عن هذا الكتاب.

مختلف عصور الدولة الاسلامية، مرتبين على حروف المعجم؛ وقسم ترجمة كل رجل إلى أبواب في تاريخ حياته ومناقبه وسائر أحواله، وختم الكتاب بترجمة لنفسه. في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٨٣ صفحة.

طبع من الكتاب الجزء الأول سنة ١٩٥٥م.

حققه وقدم له «محمد عبدالله عنان»[٢٨].

٢ـ أعمال الأعلام، فيمن بويع قبل الاحتلام، من ملوك الاسلام، وما يجرّ ذلك من شجون الكلام: تجاوز فيه المؤلف هذا الاطار الضيق الذي وسم به كتابه، وأخذ يجمع المواد لتاريخ عام كبير، يشمل دول الاسلام، كما فعل معاصره «ابن خلدون».

يدخل فيه أكثر تاريخ الأمويين والعباسيين، ودول المشرق، والمماليك البحرية والدول العلوية بمكة والمدينة، وتاريخ الأندلس إلى زمن «محمد بن يوسف»، والملوك النصارى فيها، وتاريخ المغرب. والذي عندي منه هو القسم الثاني الخاص بتاريخ إسبانيا المسلمة، وهو أهم أقسام الكتاب.

يعالج المؤلف موضوعه فيه بإطناب ودقة لا نجدهما عادة في التواريخ المنشورة إلى يومنا هذا. في صدر الكتاب مقدمة قصيرة للمحقق، وفي آخره ٤ فهارس يليها مدخل باللغة الفرنسية.

طبع الكتاب في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٥٦م.

حققه وعلق عليه المستشرق الفرنسي «ليفي بروفنسال»[٢٩].

٣ـ الكتيبة الكامنة، فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة: فيه ١٠٣ تراجم. وقد جرى المؤلف في سردها على السجع، محاكاة لما صنعه «الفتح بن خاقان» في «القلائد». وقسم المترجَمين حسب ما غلب على كل واحد منهم، فجاءوا في هذه الطبقات:

١ـ طبقة الخطباء والصوفية. ٢ـ طبقات المقرئين والمدرّسين.

٣ـ طبقات القضاة. ٤ـ طبقات من خدم أبواب الأمراء من الكتاب والشعراء.

وما أورده المؤلف في تراجم هؤلاء الناس كان أكثره من الشعر.

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تحدث فيها عن الكتاب وصاحبه. وجاء في آخره ٤ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٣م.

تحقيق الدكتور «إحسان عباس».

٢٨ـ [قلت: اكتمل طبع كتاب «الإحاطة» بالقاهرة في أربعة مجلدات. بتحقيق «محمد عبدالله عنان» نفسه. وكان انتهاء طبع الجزء الرابع ـ وهو الأخير ـ في سبتمبر «أيلول» سنة ١٩٧٨م ـ ف].

٢٩ـ Lévi Provençal.

علي بن موسى« ابن سعيد المغربي »
٦٨٥

١ـ المُغْـرب، في حلى المَغْرب: كتاب عظيم القدر في نحو ١٥ مجلداً: ستة منها لمصر، وثـلاثـة لبلاد المغرب، وستة للأندلس. والذي عندي منه: **الجزء الأول الخاص بمصر، والقسم الأخير الخاص بالأندلس،** واسمه «وشي الطُرُس، في حلى جزيرة الأندلس»[٣٠].

أما الكتاب فقد توارث تأليفه ستةٌ من آباء المؤلف وأعمامه في نحو ١١٥ سنة، آخرهم «علي بن موسى»

أما القسم الخاص بالأندلس، فهو أنفس مصدر بين أيدينا، يصور الشعر الأندلسي في عصوره المختلفة، حتى إن ما في «مقدمة ابن خلدون» عن الموشحات والأزجال، ما هو إلا تلخيص لما في «المُغْرب». وكذلك ما نقرؤه في «نفح الطِّيب» من الشعر الأندلسي ـ هو أيضاً ـ تلخيص لما في «المُغْرب». ومن ذلك نعلم أن نصّنا يحمل بين دفتيه الأصل الحقيقي لما في «نفح الطيب» من أشعار الشعراء وأخبارهم.

الكتاب موزع على بلدان الأندلس الكبيرة والصغيرة: البيئة أولاً يصفونها، ثم يتعاقب الحكـام وأعوانهم من القضاة، والوزراء، والكتاب؛ كما يتعاقب الأعيان والعلماء من كل صنف؛ وأخيراً يأتي الشعراء والوشّاحون، والزجالون: فالأندلس ـ بجميع مالها من مآثر فنية، ومناقب أدبية ـ تحتشد في هذا الكتاب، وتُصَوَّر تصويراً دقيقاً، من القرن الرابع، إلى منتصف القرن السابع.

في النص الخاص بمصر ٦٤٧ ترجمة، كثيرٍ منها كان مجهولاً، وكثير منها كان المعروف عنه قليلا، وكثيرٌ أضيفت إليه أخبار وأشعار جديدة. وكان من حسنات ناشر هذا القسم أنه ذكر ـ في مفتتح كل ترجمة ـ مصادر لها.

طبع من الكتاب الجزء الأول الخاص بمصر سنة ١٩٥٣م في مصر.

عني بنشره وتحقيقه والتعليق عليه الدكتور « زكي محمد حسن » والدكتور «شوقي ضيف» والدكتورة «سيدة إسماعيل كاشف».

وطبع القسم الأخير الخاص بالأندلس في جزءين: الأول والثاني وذلك في مصر سنة ١٩٥٣ـ١٩٥٥م.

حققه وعلق عليه «الدكتور شوقي ضيف».

٣٠ـ أما السفر الرابع المطبوع في «ليدن» سنة ١٨٩٨ والذي طبعه لأول مرة «كتوت تلكوست» فيوجد برمته في الجزء الأول من «المغرب». حققت هذا فبعته.

٢ـ اختصار القِدْح المعلّى، في التاريخ المحلّى[٣١]: اختصره «أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن خليل». والكتاب يضم رجال الأدب في عصر «ابن سعيد».

قال في المقدمة: «من أخبار أدباء عصرنا هذا، ومَنْ عنه يؤخذ، وإليه يسند، مكللة بشذور النثر، موشحة بنفيس الشعر».

يسوق المؤلف ـ بين يدي كل ترجمة ـ مقدمة لا تُمْعِن في التاريخ، ولكن تمهد لشيء من النثر ولِآخر من الشعر. ضم الكتاب ٧٢ ترجمة، جعل المحقق ـ مع كل منها ـ مصادرها في الكتب الأخرى، وجاء بمقدمة في ٣٠ صفحة تدور حو الكتاب وصاحبه، وجاء ـ في آخره ـ ٩ فهارس. وكان بين تراجمه: (محمد بن أحمد الصابوني، إبراهيم بن سهل الاسرائيلي، أبو الربيع الداني، إسماعيل بن محمد الشَّقُنْدي، عمر بن محمد الأزوري الشلوبيني، الأعلم البطليوسي، إبراهيم ابن أحمد الحجازي، محمد بن العوام الاشبيلي، محمد بن عبدالله القضاعي بن الأبار. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

بتحقيق «إبراهيم الابياري» وقرىء على الدكتور «طه حسين».

٣ـ الغصون اليانعة، في محاسن شعراء المائة السابعة[٣٢]: رتبه ـ كما قال في مقدمته ـ على ثلاثة أقسام:

الأول: في تراجم الذين تحققت سِنُو وفاتهم.

الثاني: في تراجم الذين لم يُوقف منهم على ذلك.

الثالث: فيمن استقر العلم على حياته عند انتهاء هذا التصنيف. وذلك في سنة ٦٥٧هـ.

وكان عدد الذين ترجم لهم ٢٦: بعضهم من المشرق، وبعضهم الآخر من المغرب. في آخر الكتاب ٨ فهارس، منها: «فهرس الموشحات».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م.

حققه «إبراهيم الابياري».

أحمد بن محمد «ابن عِذاري المراكشي»

القرن السابع

البيان المغرب، في أخبار ملوك الأندلس والمغرب: هذا الكتاب ذو قيمة تاريخية

٣١ـ جاء في «مستدرك الأعلام» الثاني ١٥٦ الحاشية: «. . .وفي مقدمة ناشره إبراهيم الأبياري ما يجعل احتمالاً لأن يكون هو (القِدْح المعلى) كاملاً، لا مختصره.».

٣٢ـ انظر المصادر العربية والمعربة ٢٦٠.

كبرى، إذ يحوي فقرات هامة من مؤلفات أخرى عبثت بها يد الزمان.

الكتاب ٣ أجزاء: **يبحث الأول** في أخبار المغرب؛ وقد اختلطت به قطع من «نَظْم الجُمان» لـ «ابن القطان». وهو تناول أخبار إفريقية، من الفتح الاسلامي سنة ٢٧هـ، إلى سنة ٦٠٢هـ.

ويبحث الثاني: في أخبار الأندلس، وما يتصل بها وبفتحها وولاتها، ثم أخبار بني أمية فيها، منذ «عبدالرحمن الداخل» إلى خلافة «هشام بن الحكم»، ويقف عند سنة ٣٨٧هـ.

ويشتمل **الجزء الثالث**: على أخبار جزيرة الأندلس، من حين انقراض الدولة الأموية، إلى آخر مدة ملوك الطوائف. وفيه خبر «لمتونة»، ثم خبر الموحّدين، والحفصيّين، والنضيرية، والمَرينيّة، وذلك من سنة ٣٩٣-٤٦٠هـ.

وهذا الجَزء الأخير نشره «ليفي بروفنسال» على أنه الثالث من «البيان» ثم تبين له أنه قطعة من الجزء الثاني من ذلك الكتاب بحسب تقييم «ابن عذاري» وقد ألحق الناشر - في آخر الكتاب - ذيلاً مشتملاً على بعض أوراق من تاريخ مبْتور الأول والآخِر؛ مجهول المؤلف، في أخبار بعض ملوك الطوائف بالأندلس والمغرب.

الكتاب ٣ أجزاء، طبع الأول والثاني منها في بيروت سنة ١٩٥٠م.
وطبع الثالث في باريس سنة ١٩٣٠م، وعني بنشره «ليفي بروفنسال».

محمد بن محمد «ابن عبدالملك»

٧٠٣

الذيل والتكملة: هو ذيل وتكملة لكتابين هما: «الموصول» و«الصلة». والمراد **بالموصول**: كتاب «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» لابن الفرضي، السالف. والمراد **بالصلة**: كتاب «ابن بشكوال» السالف أيضاً، الذي جعله ذيلاً لكتاب «ابن الفرضي» الذي سبق الحديث عنه.

فكتاب «ابن عبدالملك» إذاً تتمة لكتاب «ابن بشكوال»، واستدراك لما فاته وفات «ابن الفرضى». وهاك جميع هذه السلسلة:

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (ابن الفرضي٤٠٣هـ)

↓

الصلة (ابن بشكوال٥٧٨هـ)

التكملة لكتاب الصلة (ابن الأبار ٦٥٨هـ) — صلة الصلة (ابن الزبير٧٠٨هـ) — الذيل والتكملة (ابن عبدالملك٧٠٣هـ)

يتضمن - الجزء الذي نشر من كتاب «الذيل والتكملة» - بقية السفر الرابع، وفيه ٤٠٧ ترجمات: هي تراجم حرف السين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، وبعض العين. يلي ذلك تعليقات للمحقق وإضافات في ٨ صفحات، جاء بعدها ٤ فهارس. وجاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول المؤلف وكتابه في ١٧ صفحة. أما الكتاب فناقص التحقيق، لم تضبط فيه الأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م.

حققه الدكتور «إحسان عباس».

ثم صدر السفر الخامس في جزءين وفيه ١٢٩٩ ترجمة هي تراجم حروف (ع - م)، وجاء في آخره ٦ فهارس وطبع سنة ١٩٦٥م.

ثم صدر السفر الأول في جزءين وفيه ٨٧١ ترجمة كلها تدور حول من اسمه (أحمد) وفي آخره (٥) فهارس، بلا سنة طبع، تحقيق «محمد بن شريفة».

أحمد بن الزبير
٧٠٨

صلة الصلة (القسم الأخير): الكتاب ناقص يبدأ بحرف العين، وينتهي بحرف الياء. فيه تراجم رجال الأندلس وعددها ٤٣٤ ترجمة. وهو ذيل لصلة ابن بشكوال والمؤلف ينقل كثيراً من كتاب «تاريخ علماء البيرة» لـ«الملاَّحي»[٣٣]، و«الذيل» لـ«ابن فُرْتُون»[٣٤].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مدينة الرباط سنة ١٩٣٧م.

حققه ونشره «ليفي بروفنسال».

ابراهيم بن محمد «البَلْفيقي»[٣٥]
القرن الثامن

المقتضب من كتاب «تحفة القادم»: تحفة القادم لـ«ابن الأبار» الأندلسي المتوفى عام ٦٥٨هـ. وهو اقتطاف من بارع الأشعار، لفئة من شعراء الأندلس، وآخرين طرءوا عليه من الرجال والنساء، أدركهم هو بمولده، أو لحقهم شيوخ عصره. اقتضبه «البَلْفيقي» بعد نحو من مائتي عام من وفاة «ابن الأبار».

٣٣- انظر «الذيل والتكملة» لابن عبدالملك ١٩٥، ٢٤١ ففيهما كلمة عن «الملاحي».

٣٤- جاء هذا الاسم في الأعلام ١/٢٥٩ فرتوت، بالتاء، وكذلك جاء في «معجم المؤلفين ٢/٢٨ «الحاشية» أنه بالتاء وبالنون. إلا أن «ليفي بروفنسال» ضبطه في مقدمة الكتاب بضم الفاء ورواه بالنون.

٣٥- بلفيق: حصن بالمَرِيَّة في الأندلس.

يضم الكتاب ١٠٤ تراجم قصيرة، مع منتخبات من أشعار أصحابها. وأكثر هؤلاء الشعراء ممن لم نسمع بأسمائهم.

في أول الكتاب تقديم للمحقق يضم ترجمة «ابن الأبار» وأسماء مؤلفاته، يليها كلمة عن «البَلْفيقي». وفي آخر الكتاب ٩ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

بتحقيق «ابراهيم الأبياري»، وقرىء الكتاب على الدكتور «طه حسين».

محمد بن عبدالله «الحميري»

القرن التاسع

صفة جزيرة الأندلس: انتخبه مؤلفه من كتاب آخر له اسمه الروض المعطار، في خبر الأقطار»[٣٦]. وهو يضم معظم الأعلام الجغرافية الهامة التي يرد ذكرها في كتب الأندلسيين، مرتبة ترتيباً أبجدياً.

وقد حرص المؤلف على أن يورد ما اتصل بعلمه من أطراف التاريخ عن الموضع الذي يتحدث عنه، وأكثر هذه المادة التاريخية يتعلق بعصر الموحدين الذي سقطت خلاله معظم حواضر الأندلس الكبيرة في أيدي النصارى.

والمؤلف يعنى بتفصيل ذلك على نحو فريد، وفي أسلوب عربي رصين، مما يجعل لهذا الكتاب فائدة كبرى للمؤرخ والجغرافي على السواء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٧م.

عني بنشره وتعليق حواشيه «ليفي بروفنسال».

أحمد بن محمد «المَقَّري»

١٠٤١

١ـ نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها «لسان الدين ابن الخطيب»: كان اسم الكتاب أولاً: «عرف الطيب، في التعريف؛ بالوزير ابن الخطيب». فلما ألحق به أخبار الأندلس، وأفاض فيها، اتّخذ له هذا الاسم الجديد.

جعل المؤلف كتابه قسمين كبيرين: يشمل **الأول** رحلة المؤلف، ووصف جزيرة الأندلس وما تحويه من المحاسن، وفتح المسلمين لها، ومن تعاقب عليها من الأمراء والخلفاء الى ملوك الطوائف؛ ووصف قرطبة ومحاسنها، وتراجم من رحل من الأندلسيين إلى بلاد

٣٦ـ [قلت: طبع كتاب «الروض المعطار» كاملاً في بيروت سنة ١٩٧٥م بتحقيق إحسان عباس في مجلّد واحد ضخم، ثم طبع ثانية بطريقة التصوير ـ ف].

المشرق، وفيهم جماعة من النساء؛ وذكر مذاهب الأندلسيين وسائر أحوالهم إلى خروجها من أيدي المسلمين.

ويشتمل القسم **الثاني** على ترجمة مفصلة لـ «لسان الدين بن الخطيب»، وأقواله، وأشعاره، ومشايخه، وغير ذلك. وفي كل باب من أبواب الكتاب يحشد «المقري» مجموعة هائلة من المعلومات التاريخية والجغرافية والأدبية والاجتماعية، منقولة من كتب مختلفة، يعتبر أكثرها في حكَم المفقود وما يجعل للكتاب قيمة لا تقدّر، ويصفه في طليعة المراجع الأولى لتاريخ إسبانيا الإسلامية، من أيام الفتح إلى آخر أيام استردادها؛ وفي تاريخ الحقبة الأخيرة هو المرجع الوحيد. ويحوي القسم الأول من الكتاب بعض الرسائل الهامة كاملة، مثل رسالتي «ابن حزم»، و«الشقندي» في فضل الأندلس. وفي الفصل الخاص بقرطبة يعقد مقارنات بينها وبين بعض بلاد الأندلس الأخرى، ويروي الطرائف عن أهلها، ومختارات من أشعار شعرائها، والباب الخاص بالتراجم حافل بالمعلومات القيمة، يرسلها من غير نظام ولكن، في دقة وضبط حسن.

والطريقة التي اتبعها في تأليف كتابه أنه جعل المترجَم له نواة يجمع حولها الأخبار الجمة، والمعلومات المستفيضة، ويتخذها محوراً يدير حوله الموضوع، ويؤلف بين شوارده، ويضم متناثره، ويحاول أن يفهم الرجل عن طريق فهم عصره، واستقصاء معارف زمنه، والإحاطة بالظروف التاريخية التي مهدت له السبيل. وعلى هذا الأسلوب جرى أيضاً في كتابه «أزهار الرياض» الآتي.

والكتاب ـ بين المصنفات التي وصلتنا عن الأندلس ـ أجمعها لأحوالها الأدبية والسياسية، والاقتصادية، وأخبار رجالها، وشعرائها، وكتابها، وأشعارهم ورسائلهم، ونوادرهم، وأجوبتهم، وسائر براعاتهم وعبقرياتهم.

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»[٣٧] في حديثه عن المؤلف وكتابه: «وقد كان الأمد الوجيز ـ الذي استغرقه تأليف الكتاب ـ هو السبب أيضاً للأسف، في أن هذا المصنف الذي وضع أساساً اعتماداً على الذاكرة، وغلب عليه طابع العجلة، يعكس بوضوح آثار هذا، سواء في التراتيب العام للكتاب، أو في تفاصيله. فهو يحفل بعدد غير قليل من الأخطاء، كما يحفل بحالات عديدة للتكرار والسقط التي اعترف المؤلف نفسه أحياناً بوجودها. غير أن جميع هذه المناقص يرجح بها ـ من الجهة الأخرى ـ غنى الكتاب بمادته التي لا يعادله فيها أي مصدر من المصادر الموجودة بين أيدينا للتعريف باسبانيا العربية... أما اختياره للقطع الشعرية، فكثيراً ما يغلب عليه طابع الصدفة، كما أن العرض العام للكتاب يسوده الاطالة والاسهاب الشديدان، ولا يخلو من طرافة في هذا الصدد أن المؤلف

٣٧ـ Krachkovski.

يستشعر من نفسه هذا العيب، ولكنه يعجز عن توجيه تيار المادة الأدبية الجارف، ويقتصر على ملاحظات يُحس منها عجزه وسذاجته. . . غير أنه يجب ألاّ ننكر - من ناحية أخرى - أنـه يعرض أمام أنظارنا جميع إسبانيا المسلمة من القرن الثامن إلى القرن الخامس عشر، وذلك في ميادين: التاريخ و الأدب والعلم والفن والاجتماع. فهو بهذا إنما يمثل لوحة هائلة لا تخلو من نصيب معين من الحيوية والوضوح، نلتقي فيها بالآدميين، وبالمدن، والآثار، والحوادث، والرحلات، والمعارك، ومناظر من مختلف الأنواع مما لا يوجد مثيل له في جميع الأدب العربي. ولا مشاحة في أن المقري يفتقر افتقاراً تاماً إلى الأصالة، غير أنه ما لم يتم الكشف عن جميع المصادر التي استقى منها مادته - وهو أمر بعيد الحدوث - فسيظل محتفظاً على الدوام بأهميته وقيمته»[٣٨].

الكتاب ١٠ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.

حققه وضبط غرائبه، وعلق حواشيه «محمد محيي الدين عبدالحميد»[٣٩].

٢- أزهـار الـريـاض، في أخبـار القـاضي عِياض: موسوعة أدبية، تاريخية، أندلسية، تستوعب كثيراً من أخبار الأجيال التي تعاقبت في الأندلس والمغرب.

ألفه قبل كتابه السالف «نفح الطيب» لذا نجده يكرر في «النفح» طائفة من الأخبار التي ذكرها في «أزهار الرياض».

وقد جرى في كتابه هذا على أسلوبه في كتابه السالف، واتخذ من القاضي «عِياض» نواة لحشد المعلومات الأدبية والتاريخية، ولم يكتف بأخبار عصره ومصره، بل استوعب أخبار الأجيال السابقة لجيله.

افتتح كتابه بترجمة للقاضي «عِياض»، مفصلة جداً: بحث فيها عن نشأته في صباه وشبابه وكهولته، ثم فصل القول في شيوخه، وعني بذكر مؤلفاتهم، وخص بالعناية النتاج الأدبي للمترجَم له، وعمله في خدمة السلطان، ووفاته وآراء الناس فيه.

وقد ألم - في هذه الترجمة - بكثير من شئون بلاد الأندلس على سبيل الاستطراد. وفي الكتاب طائفة كبيرة من الأخبار والنصوص المغربية والأندلسية التي لم ترد في كتابه السالف «نفح الطيب» ولا في غيره من الكتب المطبوعة حتى الآن.

وفي الكتـاب أيضـاً ترجـمـة مفصلة لـ«لسـان الدين بن الخطيب» يتخللها كثير من

٣٨- تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٢/ ٧٣٩-٧٤٢.

٣٩- [قلت: طبع كتاب «نفح الطيب» في بيروت أيضاً سنة ١٩٦٨م في ثمانية مجلدات. آخرها للفهارس، بتحقيق احسان عباس - ف].

الاستطراد على عادته. وفي الجزء الثاني منه ألوان من الموشحات، وتراجم لبعض العظماء مع استطراد كثير إلى القاضي «عياض».

الكتاب ٣ أجزاء، طبع في مصر سنة ١٩٣٩-١٩٤٢م.

حققه «مصطفى السقّا» و«ابراهيم الأبياري» و«عبدالحفيظ شلبي».

رينهارد دوزي[٤٠]

١٨٨٣م

١- ملوك الطوائف (ونظرات في تاريخ الاسلام): هو في الواقع كتابان:

الأول يبحث في ملوك الطوائف على شيء من التفصيل والوضوح والانصاف؛ وذلك منذ نشأتهم إلى زمن «يوسف بن تاشفين». على أن المترجم جعل - في حواشي الكتاب - كثيراً من التعليقات نقلها عن كتابي «المُغرِب» و«المعجِب» وسواهما. وقد جعل المؤلف - في آخر كتابه - ثبتاً لملوك الطوائف وعواصمهم في بضع صفحات.

والكتاب **الثاني**: «نظرات في تاريخ الاسلام»، وهي فصول نقلها المترجم من كتاب «الاسلام» لـ«دوزي»: وهي أبحاث في ديانة العرب في الجاهلية، وفي مكة والكعبة، وفي عقيدة البعث، وفي المسيحية واليهودية، وفي الحنفية. ثم تحدث عن الحال بعد وفاة النبي، وعن أنصار الرجعية، وعن «عمر بن عبدالعزيز»، وعن قواعد الاسلام، وأسباب انتشاره، وعن معجزة الاسلام، وعن دين الفرس.

وفي آخر الكتاب - بقسميه: الطوائف والنظرات - فهرس تفصيلي لما ورد في الكتابين من أبحاث؛ وهو يُسَهِّل على المراجع تتبع سير التاريخ.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٣م.

نقله إلى العربية «كامل الكيلاني».

٢- تاريخ مسلمي إسبانيا: يتناول الجزء الأول (الحروب الأهلية). وقد كسره المؤلف على ستة عشر باباً، هاك بعضها: (العرب في الجاهلية[٤١]، موقف الخوارج، المهلّب والحجاج، استقرار العرب في إسبانيا، عبدالرحمن الداخل، تثبيت الملك، صقر قريش...). جاء في مقدمة المؤلف: «ظل تاريخ إسبانيا - وتاريخ المسلمين بها بصفة خاصة - دراستي المفضلة، وشغلي الشاغل في كل ساعة، لمدة عشرين عاماً، وقبل أن أبدأ العمل في هذا الكتاب الذي أنشره الآن، قضيت جزءاً من عمري في جمع المعلومات التي

٤٠- Reinhard Dozy مستشرق هولندي.

٤١- يضم هذا الباب كلمة عن قصور الخيال العربي وأثر هذا القصور في الأدب العربي.

كانت مبعثرة في جميع مكتبات أوربا تقريباً، وفحصها، ومقارنتها بعضها ببعض، ونشر جزء كبير منها. . .) [٤٢]

في صدر الكتاب ٣ مقدمات: للترجمة العربية ولـ «ليفي بروفنسال» وللمؤلف. وفي آخر كتاب كشاف بأسماء الأعلام والمدن والمواقع، يليه فهرس الموضوعات.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٦٣م.

ترجمة الدكتور «حسن حبشي» مراجعة الدكتور «جمال محرز» والدكتور «مختار العبادي».

شكيب أرسلان

١٩٤٦م

الحلل السندسية، في الأخبار والآثار الأندلسية: مَعْلمة أندلسية تحيط بكل ما يتصل بالأندلس وتاريخها. تجمع بين القديم والحديث، وتقابل بين ما قاله العرب وما قاله الافرنج. قسمه صاحبه الى قسمين: جغرافيا وتاريخ.

افتتحه بجغرافية إسبانيا القديمة والحاضرة؛ وقد أدخل في القسم الجغرافي، ذكر من نبغ من أهل العلم في كل بلد من البلدان التي ذكرها. ولم يحصر ذلك في العرب بل تجاوزه إلى الاسبان.

ذكر في مقدمة الجزء الثالث أن الكتاب في عشرة أجزاء، إلا أن المؤلف توفي ولم يخرج من الكتاب سوى ثلاثة أجزاء.

طبعت هذه الأجزاء الثلاثة في مصر سنة ١٩٣٦-١٩٣٩م.

آنخل كونثالث «بالنثيا» [٤٣]

١٩٤٩م

تاريخ الفكر الأندلسي: تناول فيه الأدب، والتاريخ، والرحلات، والفلسفة والتصوف، والطب، والنبات، والفلك، والرياضيات؛ وكل ما يمس الثقافة الأندلسية، مع ترجمة المشاهير في كل علم وفن، وبحث فيما انتجوا، وتعليقات قيمة هنا وهناك، فيها كثير من النفاذ والانصاف. [٤٤]

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

نقله عن الاسبانية «حسين مؤنس»، والكتاب من مختارات الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية.

٤٢- ص١١

٤٣- Angel Gonzalez Palencia مستشرق اسباني.

٤٤- سنعود إليه على شيء من التفصيل في باب تاريخ الحضارة ٢

أحمد أمين

١٩٥٤م

ظهر الاسلام (الجزء الثالث): يبحث في الحياة العقلية في الأندلس، من فتح العرب لها، الى آخر خروجهم منها. ويتكلم على الحركات الدينية، واللغوية، والنحوية، والأدبية، والفلسفية، والتاريخية، والفنية. وقد ألحق المؤلف بآخر الكتاب جداول لولاة الأندلس، من عهد الفتح أولاً، ثم الأمويين، ثم ملوك الطوائف، مقتبسة من كتاب «معجم الأنساب والأسرات الحاكمة» للمستشرق النمساوي «زمباور»[٤٥]، وقد تقصاهم ملكاً ملكاً، وبلداً بلداً، مع ذكر السنين الهجرية لبدء توليهم الحكم.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٥٣م.

ليفي بروفنسال[٤٦]

١٩٥٦م

١ـ **نخب تاريخية جامعة لأخبار المغرب الأقصى**: جعله خمسة أقسام:

الأول: في تاريخ المغرب الأقصى إلى انقراض دولة المرابطين.

والثاني: في دولة الموحدين.

والثالث: في دولة بني مَرين.

والرابع: في دولة الأشراف السعديين.

والخامس: في دولة الأشراف العلويين.

وقد جاء المؤلف ـ في كل أولئك ـ بنخب جمعها من عدة كتب ذكر أسماءها في آخر كل بحث. رتب صفحات الكتاب ترتيباً معكوساً على الطريقة الفرنجية.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في باريس سنة ١٩٤٨م.

٢ـ **الاسلام في المغرب والأندلس**: فصول متفرقة جمعها المؤلف ونشرها في ظروف تباعدت بينها المسافة الزمانية والمكانية، تتصل بتراث الاسلام في المغرب والأندلس، جمع بينها مترجماها بين دفتي كتاب. وهذه الفصول عشرة:

أربعة منها عن المغرب، هي:

١ـ تأسيس مدينة فاس.

٢ـ ملاحظات عن أسماء المواقع الاسبانية المغربية.

٣ـ تأملات في دولة المرابطين في مطلع القرن الثاني عشر.

٤٥ـ Zambaur

٤٦ـ Lévi- Provençal مستشرق فرنسي.

٤ـ مولد إمبراطورية «ابن تومرت» أو «عبدالمؤمن» ـ فقيه سوس ـ و«سراج الموحدين».

وستة عن اسبانيا الاسلامية، هي :

١ـ تبادل السفارات بين قرطبة وبيزنطة في القرن الحادي عشر.

٢ـ الفونس السادس واستيلاؤه على طليطلة.

٣ـ «زايدة» المسلمة زوج «ألفونس» السادس، وابنها الأمير «سانشو»

٤ـ السِّيد» القمبيطور في التاريخ.

٥ـ استيلاؤه على بلنسية.

٦ـ الشعر العربي في إسبانيا، والشعر الأوربي في العصور الوسطى

وهـذه البحـوث كلهـا من قبيل الأبحـاث المفـردة التي تنصب على موضوع واحد لاستقصاء وقائعه، وتفريغ مسائله، واستخراج الحقائق التي يقوم عليها البحث العام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

نقله إلى العربية الدكتور «محمود عبدالعزيز سالم» و«محمد صلاح الدين حلمي».

وراجعه الدكتور «لطفي عبدالبديع». والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

جوزيف أشباخ [٤٧]

تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين: مضى على ظهور هذا الكتاب أكثر من مائة عام، ولكنه لا يزال محتفظاً بكثير من قيمته. فهو يعتمد على المصادر الاسلامية، وينتفع بها انتفاعاً كبيراً، بالرغم مما يرد فيه أحياناً من خطأ أو تحريف. على أن أهم ما يمتاز به هو دراستـه للمصادر النصرانية إلى جانب المصادر الاسلامية، وتمحيص الروايات من الجانبين، وتقرير وجهات النظر المختلفة؛ وهي ميزة ذات شأن في دراسة تاريخ الأندلس.

يتضمن الكتاب تاريخ إسبانيا بوجه عام، منذ قيام دولة الطوائف حتى انحلال دولة الموحدين؛ وتاريخ المغرب أيضاً في ظل دولتي المرابطين الموحدين.

يتضمن **القسم الأول** منـه تاريخ الأنـدلس والمغـرب في عهد المرابطين وقيام دولة الموحدين، وتاريخ قشتالة، وباقي الممالك الاسبانية النصرانية في تلك الفترة.

ويتضمن **القسم الثاني** تاريخ الموحدين حتى سقوط دولتهم، وعرضاً لسياسة المرابطين والموحدين، ونظمهم في الحكم والادارة، وتاريخ الممالك النصرانية المعاصرة.

في آخر الكتاب فهرس يضم الأعلام العربية ومقابلها الفرنجي؛ وهو من وضع مترجم الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر، ط. ثانية ١٩٥٨م.

ترجمه ووضع حواشيه «محمد عبدالله عِنان».

٤٧ـ Joseph Aschbaach مؤرخ ألماني.

الدكتور حسن أحمد محمود

قيام دولة المرابطين: صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى.

قال في مقدمته: «... ولكن تاريخ المرابطين في المغرب والسودان ظل ميداناً لم يطرقه أحد من المؤرخين، واصبحت الخطوات الأولى التي سبقت ازدهار الدولة واتساعها، تكاد تكون مجهولة الى حد ما». ثم مضى يقول: «إنه عثر على وثائق بالغة الخطورة في تاريخ هذه الفترة.

الكتاب جيد التأليف. رشيق العبارة. ويمتاز بأن مؤلفه قد جعل في آخره عشرة ملاحق، عدد فيها: ملوك المرابطين، وعمال المرابطين في الأندلس، وعمال المرابطين في ميورقة، وعمال المرابطين في المغرب، والكتاب، والوزراء، وقواد الجيش، وأمراء البحر، ومواضع القلاع والحصون، وقضاة الأندلس، وقضاة المغرب.

في آخر الكتاب خارطة كبيرة لبلاد المغرب الأقصى والسودان الغربي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

محمد عبدالله عِنَان

١ـ دولة الاسلام في الأندلس: افتتح **الجزء الأول** بفتوح العرب في إفريقية والأندلس، وغاليس (فرنسا)، وعصر الولاة في الأندلس: ثم انتقل إلى عصر الإمارة: بدأه بـ «عبدالرحمن الداخل»، وختمه بـ«عبدالرحمن بن الحكم».

في آخر الكتاب ٣ فهارس، منها: فهرس الأعلام الجغرافية والتاريخية الأندلسية التي وردت في الكتاب مع ما يقابلها بالانكليزية. ومن حسناته أنه يفتتح كل فصل بتلخيصه.

وافتتح **الجزء الثاني** بعصر الفتنة الكبرى، ثم انتقل إلى «عبدالرحمن الناصر» وقيام الخلافة في الأندلس. وختم هذا الجزء بغزوات المسمين في غاليس (فرنسا)، وشمالي إيطاليا وسويسرا؛ وهي صفحة مطوية من التاريخ الأندلسي، تكاد لا تحظى ـ من الرواية العربية ـ بأي تفصيل أو إشارة شافية.

وسمى **الجزء الثالث**: الدولة العامرية وسقوط الخلافة الأندلسية وهو عصر «الحكم المستنصر بالله» ثم نهوض «المنصور بن أبي عامر» وقيام الدولة العامرية حتى انهيارها في المائة الرابعة، وما ترتب على ذلك من تفكك الأندلس الكبرى، واضطرام الفتنة، وتعاقب الحكومات الثوروية على أنقاض الخلافة الأموية، ثم قيام دولة بني حمود البربرية: أولاً في قرطبة، ثم في مالَقة والجزيرة حتى نهايتها. وقد استغرقت هذه الأحداث الخطيرة من حياة الأندلس زهاء نصف قرن، وذلك من سنة ٣٩٩-٤٤٩، وبهذا الجزء ينتهي العصر الأول من «دولة الاسلام في الأندلس».

طبع من الكتاب ٣ أجزاء في مصر سنة ١٩٤٣م.

٢ـ دول الطوائف ـ «منذ قيامها حتى الفتح المرابطي»: ويشغل هذا العصر زهاء سبعين أو ثمانين سنة؛ منذ انهيار الخلافة في الأندلس ـ على أثر انهيار الدولة العامرية سنة ٣٩٩هـ ـ١٠٠٩م ـ حتى مقدم المرابطين إلى شبه الجزيرة، استجابة لصريخ الطوائف، ثم تحول حملات الانقاذ المرابطية إلى حملات غازية، ثم استيلاؤهم عليها، وضمها إلى الامبراطورية المغربية الكبرى، وذلك فيما بين سنتي ٤٨٣ـ٥٠٢هـ.

وبهذا ينتهي العصر الثاني من «دولة الاسلام في الأندلس».

في الكتاب ٤ خرائط، وعدة فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م.

٣ـ عصر المرابطين والموحدين «في المغرب والأندلس»: هذا الكتاب هو العصر الثالث من كتاب «دولة الاسلام في الأندلس» للمؤلف. أما عصر المرابطين هذا فجزءان: يتضمن **الجزء الأول** تاريخ الدولة المرابطية بالمغرب والأندلس، منذ وفاة عاهلها ومؤسسها «يوسف بن تاشفين» سنة ٥٠٠هـ، حتى سقوطها بعد ذلك بنحو أربعين عاماً، وقيام الدولة الموحدية على يد داعيتها وإمامها «المهدي بن تومرت» واستكمال فتوحها، وتوطد دعائمها بالمغرب والأندلس، على يد أول خلفائه «عبدالمؤمن بن علي» مؤسس الدولة الموحدية الكبرى.

جاء في مقدمة هذا الجزء: «وحرصت على أن أستعرض نظم الحكم، والأوضاع السياسية والدينية لكل من الدولتين المرابطية والموحدية، وسير الحركات الفكرية الأندلسية، والأحوال الاجتماعية في ظل كل منهما... كما خصصت لتاريخ إسبانيا النصرانية مكانها المعتاد.. وكذلك عُنيت ـ عناية خاصة ـ بتزويد الكتاب بالخرائط التاريخية، والرسوم الطبوغرافية التي تبين مواقع المعارك الكبرى... وقد ألحقت ـ بنهاية الكتاب ـ طائفة من الوثائق الهامة المرابطية والموحدية، والوثائق الأخرى التي رجعت إليها، ومنها ما يزال مخطوطاً لم ينشر بعد».

وتناول **الجزء الثاني** عصر الموحدين في المغرب والأندلس، وعَرَض تاريخ الدولة الموحدية الكبرى، منذ بداية عهد ثاني خلفائها «أبي يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن» في سنة ٥٥٨هـ، حتى انحلالها وسقوطها في عهد آخر خلفائها «إدريس» الملقب بـ«أبي دبوس»، وذلك في سنة ٦٦٨هـ؛ وهي حقبة حافلة بعظم الحوادث.

يقول المؤلف في مقدمة هذا الجزء: «وعنينا ـ في هذا القسم أيضاً ـ عصر الموحدين ـ بتقديم طائفة من الخرائط والصور الأثرية والرسوم الهامة».

الكتاب جيد التأليف غزير المادة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م.

٤- **نهاية الأندلس، وتاريخ العرب المتنصرين**: هذا الكتاب هو العصر الرابع والأخير من «دولة الاسلام في الأندلس». أما المصادر الاسلامية التي تبحث في هذه المراحل الأخيرة من حياة الأندلس، فقليلة ضنينة؛ لهذا كان جل اعتماد المؤلف - في استعراض هذه المرحلة الأخيرة - على المصادر الغربية.

قسم المؤلف كتابه إلى خمسة فصول: **الأول** في مملكة غرناطة، **والثاني**: في نهاية دولة الاسلام في الأندلس (مأساة العرب المتنصرين)، **والثالث**: في مراحل الاضطهاد والتنصر، **والرابع**: في نهاية النهاية، **والخامس**: في نظم الحكم، والحياة الاجتماعية والفكرية في مملكة غرناطة.

وختم المؤلف كتابه بثبت للمراجع، وفهرس للخرائط والصور والوثائق. وكان أهم ما في فهرس الصور، صورة «فرديناند وإيزابيلا»، وصورة ضريحهما بكنيسة غرناطة؛ وصورتان لأبي عبدالله محمد، آخر ملوك الأندلس.

وأما الوثائق فعددها ١٧ وكلها هام مفيد، يصعب العثور عليه؛ وهي وثائق تتعلق بمعاهدات تحالف وصلح وتسليم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٨م.

حسين مؤنس

فجر الأندلس: هو دراسة في تاريخ الأندلس، من الفتح الاسلامي إلى قيام الدولة الأموية ٩٢-١٣٨هـ، ٧١١-٧٥٦م. أي هو تاريخ فترة قصيرة، ولكن مفصلة. هي ٤٥ سنة.

افتتح المؤلف كتابه بتاريخ إسبانيا قبيل الفتح، وانتهى بأول ملك فيها هو «عبدالرحمن الداخل» في آخر الكتاب خارطة كبيرة تبين «فتوح المغرب الأقصى والأندلس».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

الدكتور خالد الصوفي

تاريخ العرب في إسبانيا[٤٨]**«عصر المنصور الأندلسي»**: يعالج الفترة بين سنة ٣٦٦-٣٩٩هـ، أي فترة حكم الخليفة الأموي «المؤيد: هشام بن الحكم».

وقد جرى المؤلف في كتابه على شيء من التفصيل. جاء في آخر الكتاب مصادره العربية والافرنجية، ثم فهرس الأسماء والأماكن بالعربية وما يقابلها بالاسبانية، جاء بعده فهرس المواد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٦م.

٤٨- في تاريخ العالم ٥/٧٢٩ فصل عنوانه «المسلمون في اسبانيا».

محمد رضا الشبيبي

أدب المغاربة والأندلسيين «في أصوله المصرية ونصوصه العربية»: قال في المقدمة: «تنتظم هذه الدراسة أغراضاً ثلاثة: **أولها** التعريف بمخطوط نادر، عُني مصنفه بالترجمة لشعراء الأندلس والمغرب... والمخطوط المذكور هو الجزء المجرد من شعراء الأقطار المذكورة من كتاب (الخريدة) للعماد الكاتب... أما **الغرض الثاني**: فهو التعريف بأصول البحث التي عول عليها المؤلف في هذا الجزء من كتابه، وهي - في الغالب - أصول مصرية بحتة، أو مآخذ مغربية وأندلسية، بيد أن مصنفيها جاوروا في مصر، أو لجؤوا - فيمن لجأ - إلى الديار المصرية من أهل الأندلس وجزيرة صقلية... **والغرض الثالث**: إيراد طبقة من شعراء المغرب والأندلس، استجدنا شعرهم وأدبهم».

من أبحاثه: «قصور الفاطميين ومكتباتهم[٤٩]، لباس البياض في شعر الأندلسيين، ومن الذين اختارهم من الشعراء: الحصري الأعمى صاحب «ياليل الصب»، وعبد الجبار المعروف بالمتنبي، ابن شرف القيرواني، ابن بقي وفن التوشيح، ابن الزقاق، ..ثم ترجمة ضافية لأمية بن أبي الصلت).

الكتاب محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

محمد بن تاويت ومحمد الصادق عفيفي

الأدب المغربي: جاء في مقدمته: «**أما الكتاب الأول**: فسيكون عن الأدب العربي في المغرب الأقصى، حتى القرن العشرين - وهو هذا الجزء.

والثاني: فسيكون عن الأدب العربي في المغرب الأوسط (الجزائر). **والثالث**: فسيكون عن الأدب العربي في المغرب الأدنى (تونس). **والرابع**: فسيكون عن الأدب المعاصر في هذه الأقطار الثلاثة. **والخامس**: عن خصائص هذا الأدب والمغربي عامة وتأثيره في المشرق والأندلس، ومدى تأثره بهما، ثم تأثيره في الآداب الأخرى».

طبع الجزء الأول في بيروت سنة ١٩٦٠م.

إميليو غرسيه غومس[٥٠]

الشعر الأندلسي: بحث في تطوره وخصائصه. وقد قسم هذا البحث فيه إلى عصور، ثم تصدى للبحث في موضوعات الشعر الأندلسي عامة؛ وجاء - في آخر الكتاب -

---

٤٩- صفحة ١٢٦.

٥٠- Emilio Garcia Gomez مستشرق اسباني.

بمختارات لكبار شعراء الأندلس، ونفر من شعراء المغرب، وقد أخذ معظمها من كتاب «رايات المبّرزين وغايات المميزين» لابن سعيد، وأخذ بعضها من مصادر أخرى.

وعَدَدُ هذه المقطوعات المختارات ١١٢، تتراوح بين البيت الواحد، والعشرين، وفي آخر كل مقطوعة ذكر المصدر الذي نقلت منه.

وفي آخر الكتاب ثبت مفيد بأهم المراجع العربية والافرنجية، التي يحتاج إليها الباحث في تاريخ الأندلس وأدبه وحضارته؛ ويلي ذلك ترجمة لمؤلف الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

عربه عن الاسبانية «حسين مؤنس».

أحمد هيكل

الأدب الأندلسي «من الفتح إلى سقوط الخلافة»: عاش الأدب العربي في الأندلس نحو ثمانية قرون. مهد الكاتب لموضوعه أولاً بتحليل اسم الأندلس، ثم جاء بلمحة جغرافية تصور طبيعة هذه البلاد، ثم أتبع ذلك بعرض تاءيخي سريع لـ«اسبانيا قبل المسلمين» ثم لـ«المسلمين في إسبانيا»، ثم ختم هذا التمهيد بتصوير «المجتمع الأندلسي» من حيث لغته، ودينه، وأصله، وشخصيته.

ثم تحدث عن الأدب بشطريه الشعر والنثر، وترجم ـ في أثناء ذلك ـ للفحول وتحدث عن كتبهم، ثم تعرض للموشحات، ونشأتها، وتطورها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م[٥١].

الدكتور إحسان عباس

تاريخ الأدب الأندلسي[٥٢]: تحدث فيه عن الأدب الأندلسي: شعره ونثره، إبان سيادة قرطبة حين كانت الأندلس ولاية تابعة لدمشق ٩٢ـ١٣٨هـ، ثم حين أصبحت دولة مستقلة عن خلافة المشرق يحكمها أمراء، فخلفاء من بني أمية ١٣٨ـ٣٩٩هـ.

افتتحه بفصول في الشعر الأندلسي، ثم فصل في «الشعر الأندلسي والتقليد لشعر المحدثين المشارقة»، ثم «طبقات الشعراء في هذا العصر»: ميز بين طبقاتهم حسب الزمن، وترجم لبعضهم مستقصياً حيث أسعفتْ المصادر على الاستقصاء (الغَزَال، مؤمن بن سعيد، القلفاط، ابن عبدربه، الرمادي)، وساق في مفتتح كل ترجمة مصادرها. ثم تعرض لدراسة الفتنة البربرية والشعراء المتأثرين بها، وترجم لـ(ابن دَرَّاج القَسْطَلِّي، وابن شُهيد،

٥١ـ [قلت: ثم أُعيدت طباعة هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٩٦٨م ـ ف]

٥٢ـ في «الموسوعة العربية الميسرة» ٨٧ كلمة عن الأدب العربي في الأندلس.

وابن حزم) مع ذكر مصادرهم. ثم عقد فصلاً تحدث فيه عن الكتابة في الأندلس، وهو فصل موجز. وألحق بهذه الدراسة ملحقات ثلاثة:

١ـ مجموعة من شعر الغَزَال لم تنشر من قبل، استخرجها من كتاب «بهجة المجالس» لابن عبدالبر في نحو صفحتين.

٢ـ رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها لابن حزم، في نحو ٢٠ صفحة.

٣ـ قطعة من ديوان «ابن حزم» لم تنشر من قبل في ١٩ صفحة، وبها ينتهي الكتاب.

كل ما سلف جاء في الجزء الأول من الكتاب. أما الجزء الثاني فيبحث في: «عصر الطوائف والمرابطين»، وهو خِلْو من التراجم. من أبحاثه: (الموشحات الأندلسية، الزجل الأندلسي، النثر الأندلسي، فن المقامات: وفيه يتحدث عن عشر مقامات أندلسية لعشرة كتاب مختلفين. وأما الجزء الثالث، ففي «عصر الموحدين إلى نهاية العرب في الأندلس».

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في بيروت (١٩٦٠-١٩٦٢)م[٥٣].

محمد عبدالمنعم خَفَاجة

قصة الأدب في الأندلس: فيه قصة الحضارة العربية والحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. وفيه تراجم أشهر الأدباء والكتاب والشعراء والفلاسفة والعلماء.

من موضوعاته: (حكم المرابطين والموحدين، علوم الفلسفة في الأندلس، أبو القاسم الزهراوي، مقاومة الفلسفة في الأندلس، ابن باجة، ابن طفيل، ابن رشد، أشهر العلماء في الأندلس، صور من النثر الفني، أحمد بن شهيد، ابن زيدون ونثره الفني، لسان الدين بن الخطيب، صور من الخطابة في الأندلس، أحمد بن عبد ربه، البطليوسي، ابن الأبار، محيي الدين بن عربي، ولادة بنت المستكفي، أبو علي القالي...)، (صور من الشعر الأندلسي، الموشحات في الأدب الأندلسي، ابن هانىء الأندلسي، ابن زيدون، ابن خفاجة، ابن سهل الاسرائيلي، بنو عباد في إشبيلية ونهضة الشعر في دولتهم، ابن عمار، ابن طفيل الشاعر، الأدب في المغرب وجزائر البحر، ابن خلدون، ابن بطوطة، تميم بن المعز الفاطمي، ابن حمديس...).

الكتاب قليل التحقيق، خال من الشكل جملة، وقد جاء بلا مقدمة، وبفهرس واحد للموضوعات

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٢م[٥٤].

٥٣ـ [قلت: ترك المؤلف فراغاً لتاريخ طبع الجزء الثالث، لكن «احسان عباس» لم يصدره حتى اليوم، كما أنه لم يقسم كتابه إلى «أجزاء» وإن كان التسلسل التاريخي يوحي بذلك. لكنه أعاد طباعة الكتاب الأول «عصر سيادة قرطبة» ثانية في بيروت سنة ١٩٦٩م وزاد في بعض أبحاثه إغناءً لها ـ ف].

٥٤ـ [قلت: للكتاب جزء ثان طبع مع الجزء الأول في بيروت أيضاً ـ ف].

محمد بن الكتاني [الطبيب]

قبل ٤٢٠

كتاب التشبيهات «من أشعار أهل الأندلس»: أوفى مجموعة شعرية وصلتنا، تمثل عصر بني أمية والعامريين، حتى أواخر الفتنة البربرية في تاريخ الأدب الأندلسي، أي حتى أواخر القرن الرابع الهجري. فهذه الفترة لم تصلنا دواوين شعرائها. وكل ما نملكه من الشعر الأندلسي الذي يمثلها، قطع مبثوثة في كتب التاريخ والتراجم، وقطعة لعدد من الشعراء اوردها الثعالبي في «اليتيمة».

يضم الكتاب مقطوعات لـ٩١ شاعراً. وهو في ٦٦ باباً، تناول كل باب موضوعاً، وهاك بعضها: (باب التشبيهات في السماء والنجوم والقمرين، الربيع والزهر، الناعورة والرحى، الشراب وادمان الخمر، القيان والمغنين، العود والطنبور وسائر المعازف، الشَّعْر وسواده وشقرته، النهود، العناق والوداع، الخيال، البحر والسفن، الرءوس والمصلوب، والأكلة والطفيليين، هجو النساء والمغنيات، اللحى، شواذّ تقل نظائرها...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٦م.

تحقيق الدكتور «احسان عباس».

اسماعيل بن يوسف « ابن الأحمر »

٨٠٧

نثير فرائد الجمان، في نظم فحول الزمان: الكتاب رسالة نال بها صاحبها درجة الماجستير في الآداب من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٥ بتقدير ممتاز. والكتاب قسمان: دراسة وتحقيق، دراسة في حياة المؤلف وأدبه، استغرقت ٢١٣ صفحة، وتحقيق لكتاب «نثير فرائد الجمان».

قسم المؤلف كتابه قسمين: الأول لشعراء المشرق، والثاني لشعراء المغرب. وجعل هذا على نوعين: شعراء الأندلس، وشعراء بر العدوة.

يضم الكتاب ٣١ ترجمة، آخرها ترجمة للمؤلف بقلمه[٥٥]. وقد ساق هذه التراجم على غير نظام واختار لها السجع، وقصرها على أعلام المائة الثامنة. وهذا يذكرنا بكتاب لسان الدين بن الخطيب «الكتيبة الكامنة، فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة»،

٥٥ـ قال السيوطي بعد أن ترجم لنفسه في آخر كتابه «طبقات المفسرين ص٤ من النص الإفرنجي»: «وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين، فقلَّ أن ألف أحد منهم تاريخاً إلا ذكر ترجمته فيه. وممن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور، وياقوت الحموي في معجم الأدباء، ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة، والحافظ أبو الفضل بن حجر في قضاة مصر، وأبو شامة في الروضتين».

وطريقته في تراجمه: أنه يذكر سنة الولادة والوفاة، ويهتم بالحديث عن صلته بصاحب الترجمة وأغلب ما تكـون تراجمـه ثناءً دون تقصي الأخبار. والمؤلف عادل لا تعميه الخصومة عن الانصاف. ويضم الكتاب فوق هذا بعض الرسائل التزم اصحابها حرفاً من الحروف في كل كلمة من كلماتها، أو التزموا بناء الرسالة على التورية بالكتب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٧م.

دراسة وتحقيق «محمد رضوان الداية»(٥٦).

٥٦ـ [قلت: نذيّل هنا باب «الأندلسيات» بذكر مصادر ومراجع أخرى يمكن أن تفيد الباحث في هذا الموضوع، مرتبةً بحسب حروف المعجم:

١ـ **الأدب الأندلسي، موضوعاته وفنونه:** د. مصطفى الشكعة ـ بيروت ١٩٧٤م.

٢ـ **الإسلام في اسبانيا:** د. لطفي عبدالبديع ـ القاهرة، ط٢: ١٩٦٩م ـ سلسلة «المكتبة التاريخية».

٣ـ **الأصول الفنية للشعر الأندلسي:** د. سعد إسماعيل شلبي ـ القاهرة ١٩٨٣م.

٤ـ **أندلسيات:** محمد عبدالله عنان ـ الكويت ١٩٨٨م ـ سلسلة «كتاب العربي» برقم ٢٠.

٥ـ **بلاغة العرب في الأندلس:** أحمد ضيف ـ مصر ١٩٢٤.

٦ـ **تاريخ الأدب العربي في الأندلس:** إبراهيم علي أبو الخشب ـ مصر ١٩٧٠م.

٧ـ **تأريخ قضاة الأندلس:** لأبي الحسن النُباهي المالقي الأندلسي. وسماه: «كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا». طبع في بيروت ١٩٨٠م بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي في «دار الآفاق الجديدة».

٨ـ **الشعر العربي في الأندلس:** كراتشكوفسكي ـ ترجمة وتعليق: محمد منير مرسي ـ القاهرة ١٩٧١م.

٩ـ **الطبيعة في الشعر الأندلسي:** د. جودة الركابي ـ طبع أول مرة في دمشق ١٩٥٩م. ثم أعيد طبعه غير مرة.

١٠ـ **في الأدب الأندلسي:** د. جودت الركابي ـ دمشق ١٩٥٥م، ثم أعيد طبعه مراراً.

١١ـ **المطرب في أدب الأندلس والمغرب:** محمد عجاج، وعلي سعد ـ مصر ١٩٣٢ ـ١٩٣٣م.

١٢ـ **ملامح الشعر الأندلسي:** د. عمر الدقاق ـ بيروت ١٩٧٢م ثم طبع مراراً.

هذا وثمة كتب أخرى في تاريخ الأدب العربي أفرد بعض أجزائها للأندلس، كالجزء الثالث من كتاب «**أدباء العرب**» لبطرس البستاني ـ والأجزاء: ٤، ٥، ٦ من كتاب «**تاريخ الأدب العربي**» للدكتور عمر فروخ ـ ف].

المعاجم

محمد بن أحمد «الأزهري»[١]

٣٧٠

تهذيب اللغة[٢]: ألفه بعد بلوغه السبعين. **وهو** من أوثق المعاجم اللغوية. وقد صدَّره بمقدمة أورد فيها أسماء الرواة حسب طبقاتهم مع خلاصة تراجمهم، وأسماء الذين أساءوا التأليف في اللغة. وعقد فصلاً في ألقاب الحروف، ومدارجها مع نصوص كثيرة من كتاب العين؛ وهي مقدمة مفيدة تعد من أهم الوثائق في تاريخ التأليف اللغوي، وتاريخ المدارس اللغوية الأولى.

وقد جرى في ترتيب معجمه على ترتيب كتاب (العين)، أي حسب مخارج الحروف، هكذا: (ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي) وقد نظم بعضهم ثلاثة أبيات، يؤخذ ترتيب هذه الحروف من أوائل ألفاظها، وهذه هي[٣]:

عن حُزْنِ هَجْرِ خريدةٍ غَنَّاجة   قلبي كواه جوىً شديدُ ضِرارِ
صَحْبي سيبتدئون[٤] زجري طُلَّباً   دَهَشي تَطَلُّبَ ظالم ذي ثار
رغماً لذي نصحي فؤادي بالهوى   مُتَلهبٌ وذوي الملام يُماري

و«الأزهري» ـ في معجمه ـ يحرص على إسناد كل قول إلى من صدر عنه أو رواه: وقد عني بالبلدان، والمواضع، والأمكنة، والمياه، عناية كبيرة جعلت كتابه من أصح المصادر في هذا الباب، فقد وقف ـ هو نفسه ـ على كثير منها أو جلّها، ولو جُرِّدَتْ في كتاب على حدة لكان من خير كتب البلدان. على أن أجمل ما في «التهذيب» قول «الأزهري»: «سمعت العرب يقولون».

جاء في مقدمة المحقق: «وفضلاً عن القدر الهائل من المادة اللغوية التي يحويها، محاولاً بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم، والحديث النبوي، وأشعار العرب وأمثالها، نجد له خاصة ظاهرة، هي عنايته بالناحية البلدانية، التي استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع في التأليف المعجمي، بلغ ذروته فيما بعد، فيما صنع الفيروزابادي في معجمه القاموس المحيط؛ وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث

١ـ نسبة إلى أزهر أحد أجداده.

٢ـ جاء في تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ٢/٦٤ في أثناء حديثه عن معجم تهذيب اللغة قوله: «وهو في الحقيقة للمنذري أستاذه» نقل هذا عن ياقوت ١٨/٩٩ في حديثه عن المنذري: «وهو شيخ أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الذي أملى كتاب التهذيب بالرواية عنه». وفي المعجم العربي ١/٣٣٢ كلمة عن هذا المعجم، ومثلها في مجلة المجمع ١٨/٧١، وانظر مقدمة «الصحاح» ص٨٣.

٣ـ انظر **صفحة ٢١٤** من هذا الكتاب تجد نظماً آخر يجمع هذه الحروف.

٤ـ [**قلت**: في الأصل: «سيبتدءون»، والصواب كتابة الهمزة هنا على نبرة ـ ف].

النبوية التي فاتت أبا عبيد، والقتيبي، والخطّابي[٥]».

تدور مقدمة المحقق حول الكتاب وصاحبه؛ وقد جاء ـ في آخر كل جزء ـ فهرسان: الأول لترتيب المواد كما رتبها المؤلف، والثاني فيه ترتيبها حسب حروف الهجاء.

الكتاب ١٥ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤-١٩٦٧م.

وقد انبرى لكل جزء منه أستاذ يحققه ويضبطه، والكتاب من سلسلة «تراثنا»[٦].

إسماعيل بن حمّاد «الجوهري»

٣٩٣

الصحاح[٧]: فيه ٤٠ ألف مادة[٨]. وقد انتقى فيه ـ من ألفاظ اللغة ـ ما صح عنده، فجاء أوعى من «مجمل ابن فارس» و«تهذيب الأزهري» و«جمهرة ابن دريد».

ورتبه على اسلوب لم يسبقه إليه أحد: فجعل القاعدة في ترتيب الألفاظ في أواخر الكلم. ويمتاز «الصحاح» عن سواه، أنه استوعب الألفاظ المستعملة في ديار مضر، وحققها بالسماع عن العرب في البادية هناك لأنه عاشرهم.

وفي أصل الكتاب خطأ في ضبط بعض الألفاظ، ذكر سببه «ياقوت» في «معجم الأدباء»[٩]، قال: «كان الجوهري قد صنف كتاب الصحاح للأستاذ أبي منصور عبدالرحيم ابن البيشَكي؛ وسمعه منه إلى باب الضاد المعجمة؛ واعترى الجوهريَّ وسوسةٌ، فانتقل إلى الجامعِ القديم بنيسابور، فصعد إلى سطحه وقال: أيها الناس! إني عملت في الدنيا شيئاً لم أُسبق إليه، فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسبق إليه؛ وضم ـ إلى جنبيه ـ مصراعي باب، وتأبطهما بحبل، وصعد مكاناً عالياً من الجامع، وزعم أنه يطير، فوقع فمات، وبقي بقية الكتاب مسودة غير منقحة ولا مبيضة، فبيّضه أبو إسماعيل إبراهيم بن صالح الوراق ـ تلميذ الجوهري ـ بعد موته ـ فغلط فيه في عدة مواضع غلطاً فاحشاً».

وللصحاح ـ في طبعته الأخيرة هذه ـ مقدمة في جزء صغير مستقل، كِتبها «أحمد بن عبدالغفور عطار»[١٠]، فيها استقصاء لتاريخ المعاجم العربية، وإلمامه بتاريخ المعاجم في

٥ـ المقدمة صفحة ٢٤.

٦ـ [قلت: أضاف إليها عبدالسلام هارون جزءاً آخر للفهارس، كما نشر رشيد العبيدي مستدركاً على بعض الأجزاء، طبع في القاهرة ١٩٧٥م ـ ف].

٧ـ الصِحاح بكسر الصاد جمع الصحيح، وبفتحها: وصف بمعنى صحيح، وقد جاء العنوان بالوجهين في المعجم العربي ٢/٤٨٤، كلمة عنه، ومثلها في المزهر ١/٩٧، وفي مقدمة الصحاح ص١١٠..

٨ـ [قلت: هذا الكلام فيه نظر، ولم يعد مسلماً به اليوم، وسيأتي فيه تعليق للمؤلف في كلامه على القاموس المحيط ـ ف].

٩ـ ج ٦/١٥٦ـ١٥٧، وانظر كذلك المزهر ١/٩٧.

١٠ـ [قلت: طبعت المقدمة أولاً وحدها في كتاب مستقل، ثم ضمّت إلى الصحاح عندما نشر كاملاً بأجزائه الستة ـ ف].

اللغات الأخرى. وقد أفرد فيها الكاتب نبذة حسنة لترجمة «الجوهري»؛ وهذه المقدمة تصلح أن تكون مقدمة تامة للصحاح ولسائر المعاجم العربية.

الكتاب ٦ أجزاء، وجزء واحد للمقدمة، وقد طبعت في مصر سنة ١٣٧٧-١٣٧٩هـ.
حققه وكتب المقدمة «أحمد عبدالغفور عطار»[١١].

أحمد بن فارس
٣٩٥

مقاييس اللغة[١٢]: يعني بكلمة «المقاييس» ما يسميه بعض اللغويين «الاشتقاق الكبير»، الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى، أو معان تشترك فيها هذه المفردات.

يقول في مادة «وثق» مثلاً: «الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام؛ ووثَّقْت الشيء: أحكمته؛ وناقة موثَّقة الخَلْق؛ والميثاق: العهد المحكم؛ وهو ثقة؛ وقد وثقت به». وهكذا يصنع بكل كلمة من كلمات[١٣] اللغة. فالمعجم فذٌّ في بابه، وهو مفخرة من مفاخر التأليف العربي؛ فنحن لم نر قبله ولا بعده - في اللغة العربية، ولا في اللغات الأخرى - تأليفاً معجمياً يتناول معظم مواد تلك اللغة في ضوء الاشتقاق.

وقد عني محققه بضبط الكلمة الواحدة فيه بضبطين أو ثلاثة حسب ما تنص المعاجم عليه. وعني أيضاً بنسبة الأشعار والأخبار المهملة إلى قائليها، وبنص الأشعار والأرجاز المنسوبة إلى دواوينها المخطوطة، والمطبوعة، مع التزام معارضة النصوص والنِّسَب بنظيراتها في «المجمل لابن فارس» و«جمهرة ابن دريد»، و«لسان العرب» وغيرها من الكتب. وجعل في آخر الكتاب ٧ فهارس: منها فهرس اللغة (ويضم ما ورد من الألفاظ اللغوية في غير مادتـه، ثم الألفاظ غير العربية، ثم ما فات المعاجم المتداولة، أو انفرد به ابن فارس)، وفهرس الأمثال.

١١- [**قلت**: اختصر نديم وأسامة مرعشلي معجم الصحاح وأعادا ترتيب مختصرهما على الأوائل مع إضافة بعض المصطلحات العلمية والألفاظ الحديثة وسمياه «الصحاح في اللغة والعلوم» وطبع في مجلدين كبيرين ١٩٧٤م في بيروت. ثم اختصراه ثانية في جزءين طبعا في بيروت أيضاً سنة ١٩٧٥- ف].

١٢- في كتاب المعجم العربي ٢/٣٣٥ كلمة عنه. ومثلها في مجلة مجمع اللغة العربية ١٥/١٠١.

١٣- [**قلت**: يريد: بكل أصل من أصول اللغة، أو بكل مادة من موادها - ف].

الكتاب ٦ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٣٦٦-١٣٧١هـ.
عني بتحقيقه وضبطه «عبدالسلام محمد هارون»[١٤].

علي بن اسماعيل « ابن سيده »

٤٥٨

المحكم، والمحيط الأعظم[١٥]: هو أحسن المعاجم التي التزمت منهج «الخليل» في «العين» ترتيباً للأبواب والمواد، وأوجزها تعبيراً، وأحفلها بالتعليلات والتخريجات النحوية والصرفية، ومن أجمعها للصيغ والألفاظ والتفسيرات.

ومما تضمنه: تمييز أسماء الجموع من الجموع، والتنبيه على الجمع المركب، والفرق بين التخفيف البدلي، والتخفيف القياسي، والفرق بين القلب والبدل، والتنبيه على شاذ النسب، والجمع، والتصغير، والمصادر، والأفعال، والإمالة، والأبنية، والتصاريف، والإدغام... وغير ذلك.

نقل عنه كثير من العلماء الذين جاءوا بعده؛ وأشهر هؤلاء «ابن منظور» صاحب «لسان العرب»، فقد أدخل «المحكم» برمته في معجمه.

يمتاز هذا المعجم بالضبط، والدقة، وصدق النظر، وقد انتقى شواهده من أوثق المصادر الشعرية وغيرها.

رتب ألفاظه على ترتيب كتاب «العين» و«التهذيب». وقد نظم بعضهم ثلاثة أبيات، يؤخذ ترتيب حروف «المحكم» من أوائل ألفاظها، وهذه هي[١٦]

عَلِقْتُ حبيباً هُنتُ خيفةَ غدْرِهِ　　قليلُ كَرى جفْني شكا ضُرَّ صدِّهِ
سبا زَهْوُه طفلاً ديانةَ تائبٍ　　ظلامتُه ذنبٌ ثوى ربعَ لَحْده
نواظره فتاكة بعميده　　ملاحتُه أجرت ينابيع وجْدهِ

وترتيب هذه الحروف وفقاً لمخارجها: الأبعد فالأقرب؛ فهو يبدأ بكتاب العين، ثم كتاب الحاء، ثم الهاء... وهلم جراً. ويضم كتاب العين كل المواد اللغوية التي تكون العين من حروفها: سواء أكانت حرفها الأول أم الأوسط أم الأخير. ويضم كتاب الحاء جميع

١٤- [قلت: أعيدت طباعته بعد ذلك بطريقة التصوير في كل من مصر وإيران. هذا ولابن فارس معجم آخر موجز، اسمه «مجمل اللغة» رتّبه على الأوائل، كما فعل في «المقاييس»، بطريقته الخاصة. وطبع «المجمل» في بيروت ١٩٨٤م في مجلدين كبيرين بتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان. ثم في الكويت ١٩٨٥م في خمسة أجزاء بتحقيق هادي حسن حمودي - ف].

١٥- في كتاب «المعجم العربي» ١/٣٧٢ كلمة عنه.

١٦- تجد لهذه الحروف نظماً آخر في صفحة **٢١١** من هذا الكتاب، وانظر كذلك المزهر ١/٨٩ ففيه نظم ثالث.

المواد اللغوية التي تشتمل على الحاء، في أي مكان منها، بشرط ألا تكون قد وردت في كتاب العين السابق، وكذا الحال في كتاب الهاء، بشرط ألّا يضم ألفاظاً تكون قد ذكرت في كتاب العين والحاء السابقين عليه. وتتعاقب الكتب على هذا النحو.

الكتاب أجزاء، طبع منه الأول في مصر سنة ١٩٥٨م.

حققه «مصطفى السقا» والدكتور «حسين نصار» وطبع الثاني والثالث سنة ١٩٥٨، حقق الثاني «عبدالستار أحمد فراج»، وحقق الثالث «الدكتورة عائشة عبدالرحمن»[١٧].

علي بن جعفر «ابن القطاع»

٥١٥

الأفعال: هو معجم للأفعال فقط، دون الأسماء والحروف؛ شرح فيه ما عسر من كتاب «الأفعال لابن القوطية»، ورتبه وهذبه غير ترتيبه وتهذيبه، وذكر ما أغفله من الأفعال الثلاثية والمزيدة بالهمزة، والثنائية المكررة، وأورد الأفعال الرباعية الصحيحة، والأفعال الخماسية والسداسية المزيدة، وأثبتها على حروف المعجم، حتىٰ لا يحتاج الناظر أن يخرج من باب، إلا وقد استوعب جميع الأفعال على التمام والكمال.

ولم يورد فيه ـ من الأفعال ـ سوى المعروف المستحسن. وقد علّم على ما أورده «ابن القوطية» بحرف «**القاف**»؛ وعلى ما أورده هو بحرف «**العين**» ليميِّز بذلك كلام «ابن القوطية» من كلام «ابن القطاع».

في صدر الكتاب مقدمة قيمة في (الأفعال) وأنواعها، وأبنيتها، ومصادرها، لـ«ابن القوطية»، عليها استدراكات وتحقيقات وتصحيحات لـ«ابن القطاع» وهي في ١٦ صفحة.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في حيدرآباد الدكن سنة ١٣٦٠-١٣٦١هـ.

محمود بن عمر «الزمخشري»

٥٣٨

أساس البلاغة[١٨]: هو معجم لا مثيل له في اللغة العربية، فريد في طريقته[١٩]، لأنه

١٧ـ [قلت: ثم صدر من «المحكم» أربعة أجزاء أخرى، فصار مجموع ما طُبع منه سبعة أجزاء، وهي تزيد قليلاً على نصف الكتاب ـ ف].

١٨ـ في المعجم العربي ٢/ ٦٩٠ كلمة عنه، وفي مجلة المجمع ٢١/ ٧٧.

١٩ـ [قلت: لم يذكر المؤلف طريقة ترتيب مواد الكتاب، وتبياناً لذلك أقول: يعدّ أساس البلاغة أول معجم قديم تمثلت فيه الطريقة المنطقية الواضحة، والخالية من التعقيد والالتواء، وهي ترتيب الأصول المجردة ترتيباً هجائياً على النسق المعرف حتى اليوم مع مراعاة أوائل تلك الأصول من جهة، وما بعد هذه الأوائل، على الترتيب، من جهة أخرى ـ ف].

يبحث ـ خاصة ـ في استعمال الألفاظ ومواضعها من الجمل، بقطع النظر عن معانيها المستقلة أو اشتقاقها؛ فهو لا يشرح معنى الألفاظ إلا في النادر وعند الضرورة. فإذا أراد شرح مادة، أتاك بجملة فيها تلك المادة في مواضعها من الاستعمال؛ فهو أشبه بقاموس شواهد واستعارات، وهو جزيل الفائدة للكُتّاب.

وهو يمتاز بميزتين: أولاهما أنه ـ في كثير من المواد ـ يفرق بين الاستعمال الحقيقي للكلمة، والاستعمال المجازي؛ فبعد أن يذكر المعاني الحقيقية للكلمة يقول: ومن المجاز كذا. والثانية أنه ـ في أغلب الأحيان ـ لا يقتصر على ذكر معاني الكلمة مجردة، بل يبيّن استعمالها في جمل كما رأيت.

وهذا المعجم ـ على جلالة قدره ـ غير وافٍ، لأنه غير مستوعب جميع مفردات اللغة، وذلك لأن المؤلف إنما وضعه لغرض بلاغي، وهو توضيح المعاني المجازية، وتمييزها عن المعاني الأصلية الحقيقية، فهو يكاد يقتصر على ذكر الألفاظ ذات الاستعمال المجازي، أما الألفاظ الأخرى فما أقل ما يذكرها!

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٢-١٩٢٣م[٢٠].

يحيى بن شرف «النووي»

٦٧٦

تهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثالث والرابع): الكتاب أربعة أجزاء:

الأول والثاني: معجم تاريخي لأعلام الرجال، وقد مضى[٢١].

والثالث والرابع: في اللغات. وهو معجم لغوي فقهي مرتب على حروف المعجم.

وقد جاء ـ في نهاية كل حرف منه ـ ذكر للأمكنة والبلدان على ذلك الحرف. فكتاب «تهذيب الأسماء واللغات» إذاً يضم ثلاثة كتب: أعلام رجال، ومعجماً لغوياً، ومعجم بلدان. ولهذا سنرجع إليه في باب (معاجم البلدان) أيضاً.

طبع الكتاب في مصر من غير تاريخ. نشره «محمد عبده منير آغا الدمشقي».

محمد بن مُكْرم «ابن منظور الافريقي»

٧١١

لسان العرب[٢٢]: معجم مطول في ٨٠ ألف مادة[٢٣]. مرتب على أواخر الكلم، مثل

٢٠ـ [**قلت**: طبع أساس البلاغة في بيروت في مجلد ضخم ١٩٦٥م. ثم صدرت طبعات أخرى مصورة عن طبعتي مصر وبيروت أيضا ـ ف].

٢١ـ انظر صفحة ٥٠

٢٢ـ في كتاب «المعجم العربي» ٢/٥٤٤ كلمة عنه.

٢٣ـ [**قلت**: هذا الكلام فيه نظر أيضاً ـ كما هو الشأن في الصحاح والقاموس ـ وسيأتي للمؤلف كلام في ذلك، عند تعليقه على القاموس المحيط ـ ف].

«صحاح الجوهري» . وهو من أوثق المعاجم العربية: جمع فيه تهذيب الأزهري، ومحكم ابن سيده، وصحاح الجوهري، وحواشي ابن بري، ونهاية الأثير.

وقد شرح ما أتى به بالشواهد من آيات، وأحاديث، وأشعار. وهو - إلى أن يكون موسوعة أدبية ولغوية - أقرب منه إلى أن يكون معجماً لغوياً فقط. وذلك لكثرة استطراداته.

يمتاز هذا المعجم بالتفصيل، وإيراد الوجوه واللغات والروايات المختلفة. ثم هو يذكر - في كل مادة - المصادر التي استخدمها معجمه.

وقد أخذ عليه الناقدون مآخذ كثيرة، أهمها: أنه كثيراً ما تبدو عليه مظاهر الاضطراب والتناقض، لنقله عن كتب متعددة، مختلفة الآراء، من غير أن يحاول التوفيق بين آرائها، أو تمييز غثها من ثمينها. في صدره مقدمة لـ«أحمد فارس الشدياق».

الكتاب ٢٠ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٣٠٠-١٣٠٧هـ[٢٤].

محمد بن أبي بكر «الرازي»

٧٦٠

مختار الصحاح[٢٥]: اقتصر فيه على ما لا بد منه في الاستعمال، وضم إليه كثيراً من «تهذيب الأزهري»، وغيره. وكلّ ما أهمله «الجوهري» من الأوزان، ذكره بالنص على حركاته، فصار «المختار» أصح من «الصحاح».

وكان ترتيبه - في الأصل - كترتيب «الصحاح» على أواخر الأصول، ولكن أحد العلماء المصريين المعاصرين، وهو «محمود خاطر»، أعاد تنسيق مفرداته حسب ترتيب أوائلها من حروف الهجاء، نزولاً عند رغبة وزارة المعارف المصرية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٢م[٢٦].

٢٤-[قلت: صوّرت هذه الطبعة بعد ذلك في مصر، في عَشْر السّتين من هذا القرن. وقد طبع «لسان العرب» أيضاً في بيروت ١٩٥٥-١٩٥٦م في ١٥ مجلداً ضمن منشورات دار صادر. ثم صوّرت هذه الطبعة مراراً في بيروت أيضاً.

هذا وقد نشرت ثلاث طبعات أخرى للسان العرب، قُلب فيها نظام ترتيب موادّه على الأوائل، وهي:

آ - طبعة في بيروت ١٩٧٠م بعنوان «لسان العرب المحيط» أعدّها يوسف الخياط، ونديم المرعشلي، وألحقا بها ذيلاً بالمصطلحات الفنية العلمية الحديثة وقد صورت غير مرة، وهي **ثلاثة** مجلدات ضخمة في بعض طبعاتها، وأربعة في بعضها الآخر.

ب - طبعة مصرية، أصدرتها دار المعارف في ستة مجلدات كبيرة بتحقيق عبدالله الكبير، ومحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي.

ج - طبعة بيروت سنة ١٩٨٨م، أشرف عليها ووضع فهارسها علي شيري، وتقع في ١٨ مجلداً - ف].

٢٥- جاءت عنه كلمة في «المعجم العربي ٢/ ٥٠٤» ومقدمة الصحاح ٢٠٣.

٢٦- [قلت: طبع مختار الصحاح بالترتيب الجديد طبعات كثيرة جداً، هُذب في بعضها، وتُرك على حاله في بعضها الآخر. وممّن اختصر «الصحاح» أيضاً من القدماء: محمود بن أحمد الزنجاني (-٦٥٦هـ). وطبع مختصره في مصر ١٩٥٢ بعنوان «تهذيب الصحاح» في ثلاثة أجزاء حققها عبدالسلام هارون وأحمد عبدالغفور عطار. وقد سار فيه الزنجاني على ترتيب الصحاح مختصراً مواده إلى ما يقرب من ثلث الأصل.

كما أصدر محمد محيي الدين عبدالحميد، ومحمد عبداللطيف السبكي كتاب «المُختار من صحاح اللغة»، ويشتمل على «مختار الصحاح» نفسه مع زيادات مقتطفة من بعض المعاجم الأخرى - ف].

أحمد بن محمد « الفيومي »

٧٧٠

المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير: هو معجم للكلمات الواردة في «الشرح الكبير» للامام الرافعي. وهذا الشرح هو على الكتاب الوجيز في فروع الفقه على المذهب الشافعي «للغزالي». والكلمات - في «المصباح» - مرتبة على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول من الكلمة لا الحرف الأخير. وقد جعل المؤلف - في آخر معجمه - خاتمة في ٤٢ صفحة، فمنها فوائد صرفية ولغوية قيمة؛ وذكر - في آخر هذه الخاتمة - أنه استقى معجمه من نحو سبعين مصنفاً بين مطول ومختصر، وسمى كثيراً من هذه المصنفات.

الكتاب جزءان في مجلد واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٩م.

محمد بن يعقوب « الفيروزابادي »

٨١٧

القاموس المحيط[٢٧]: هو مختصر كتاب ألّفه في اللغة، سماه: «اللامع المُعْلَم العُجاب، الجامع بين المحكم والعباب»[٢٨]، وقد ضاع.

أما «القاموس المحيط» فإنه من أكثر المعاجم تداولاً، وهو مرتب على أواخر الكلم. ولهذا القاموس خصائص كثيرة أدرجها المؤلف في مقدمته؛ منها: أنه لا يضبط عين المضارع المفتوحة، ويكتفي بضبطها في حالي الضم والكسر. ومنها أنه يقدم المشهور الفصيح أولاً، ثم يتبعه باللغات الأخرى، كما يقدم المقيس على غيره غالباً في المصادر وفي الجموع، ومنها عنايته البالغة بضبط أعلام الأناسي والبلدان، حتى أصبح - في هذا الباب - من أوثق المصادر، إلى غير ذلك من الأمور.

يضم هذا المعجم ٦٠ ألف مادة[٢٩]. وقد استدرك فيه على «الجوهري» مواد كثيرة، وَوَهَّمه كثيراً. وقد انتقد «الفيروزاباديَّ» بعضُهم فذكر ما فاته، وألف آخرون في تخطئته كتباً مستقلة؛ وكل هذا لا يحطّ من شأنه، فهم عظيم القيمة، جليل القدر.

وهو -وإن كان أصغر من لسان العرب - إلا أنه مكثّف المادة جداً، فهو - على صغر حجمه - يجمع في أجزائه الأربعة كل المفردات التي ذكرها «اللسان» في أجزائه العشرين، بل ربما ذكر ألفاظاً لا نجدها في «اللسان»، فهو - من ناحية - قد اكتفى ببيان معاني الألفاظ

٢٧- في المعجم العربي ٢/٥٧٥ كلمة عنه. ومثلها في المزهر ١/١٠٠.

٢٨- المحكم لابن سيده، وقد مضى. والعباب للصّغاني.

٢٩- جاء في «الجاسوس على القاموس ١٠٦-١٠٧»: «أن قول المحشي وغيره إن القاموس جمع ستين ألف مادة فيه نظر، لأنهم إن أرادو بالمواد مثل: كأب، وكبب، وكتب، وكثب؛ فهذا المقدار أعني الستين ألفاً كثير، فإنني تتبعت القاموس من أول حرف الهمزة إلى آخر حرف الظاء، وهو نصف حجمه تقريباً، فلم أجد سوى خمسة آلاف وأربعمائة وإحدى وخمسين مادة من جملتها المواد الزائدة على الصحاح. ولا شك أن الباقي أقل، وذلك لطول المواد فيه، فربما ملأت المادة الواحدة منها صفحتين؛ وإن أرادوا المادة وما يشتق منها، فذلك فوق العدد، فربما أناف على مليون».

مجردة عن الشواهد؛ ومن جهة ثانية عمد إلى اختصار كثير من الكلم في حروف. جاء في صدر هذه الطبعة صورة خديو مصر «عباس باشا حلمي الثّاني».

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٣٣٠هـ[٣٠].

محمد مرتضى بن محمد «الزَّبِيدي»

١٢٠٥

تاج العروس، من جواهر القاموس[٣١]: فيه ١٢٠ ألف مادة. وهو شرح قاموس «الفيروزابادي» عوّل في شرحه على «لسان العرب» وغيره من كتب اللغة، وهي كثيرة جداً، ذكر بعضها في مقدمة معجمه فكانت ١٢٠ كتاباً، منها كتب في اللغة، والأمثال، والنحو، والصرف، والتاريخ، وطبقات الأنساب، والأدب، وعلوم القرآن، والجغرافيا، والحيوان، والنبات، والطب، والسياسة. . .، وبذلك صار تاجه أقرب إلى دوائر المعارف منها إلى معاجم اللغة.

وقد أبقى ترتيب الكلام كما كان في «القاموس» أي على أواخر الألفاظ. صدّره بمقدمة مشتملة على عشرة مقاصد؛ المقصد الأول: في بيان أن اللغة هل هي توقيفية أو اصطلاحية؟ والمقصد الثاني: في سعة لغة العرب؛ والثالث: في عدة أبنية الكلام؛ والرابع: في المتواتر من اللغة والآحاد؛ والخامس: في بيان الأفصح؛ والسادس: في بيان المطّرد والشاذ، والحقيقة والمجاز، والمشترك، والاضداد والمترادف، والمعرّب والمولّد؛ والسابع: في معرفة آداب اللغوي؛ والثامن: في بيان مراتب اللغويين، وأئمتهم من البصريين والكوفيين، وبيان أسانيدهم وألقابهم ووفياتهم، وبيان أول من صنّف في اللغة؛ والتاسع: في ترجمة المؤلف (الفيروزابادي)؛ والعاشر: في أسانيد «الزَّبِيدي» المتصلة إلى المؤلف «الفيروزابادي».

وقد جرى ـ في إيراد موادّه ـ على المحافظة على عبارة «الفيروزابادي» كل المحافظة، فجعلها بين قوسين، وأدرج أقواله بعدها؛ يلائم بين ما يقوله هو، وما يقوله صاحب القاموس كيلا ينفصل السياق. وهو يعنى بالأعلام، وخاصة[٣٢] المحدِّثين والفقهاء، ويتقصّى أسماء

٣٠ـ [قلت: طبع القاموس المحيط، وصور مراراً كثيرة في مصر ولبنان، حتى ليصعب حصر طبعاته، لأنها كلها صدرت بطريقة التصوير. على أن آخر طبعاته وأجودها، تلك التي نشرتها مؤسسة الرسالة في بيروت ١٩٨٦م في مجلّد واحد أنيق، كتبت فيه الألفاظ الأساسية بالحمرة في المادة الواحدة. وبلغ عدد صفحاته ١٧٥٠ صفحة.

وكان الطاهر أحمد الزاوي، مفتي ليبيا، قد قام بإعادة ترتيب مواد القاموس المحيط على الأوائل، بدلاً من الأواخر، وجعل عنوانه: «ترتيب القاموس المحيط» وطبع أول مرة في مصر ١٩٥٩م، ثم طبع ثانية بمصر سنة ١٩٧٠م، وصوّرت هذه الطبعة غير مرة.

ثم إن الزاوي نفسه اختصر كتابه هذا في جزء صغير سماه «مختار القاموس المحيط» وصدرت طبعته الأولى بمصر ١٩٦٣م، ثم صورت مراراً ـ ف].

٣١ـ في كتاب «المعجم العربي» ٢/ ٦٣٩ كلمة عنه.

٣٢ـ [قلت: الفصيح في هذا التعبير، بل الصواب، أن يقال: «وخُصوصاً» أو «ولا سيما». ونكتفي بهذه الإشارة هنا عن سائر المواضع الأخرى ـ ف].

الأمـاكن، والفـوائـد الـطبية، والمصـطلحـات العلمية، والالتفات إلى الغريب، والمولد والأعجمي من الألفاظ. وهو يُعنى ـ كذلك ـ بالمجاز عناية شديدة لم نجد لها مثيلاً عند غيره؛ لهذا تراه كثير النقل عن «أساس البلاغة»، ثم هو يلتفت إلى اللهجة العامية، ويعطينا نماذج منها، وخاصة اللهجة المصرية. وعلى رغم المآخذ التي ألقيت عليه: كالتصحيف، والخطأ، والتكـرار، والاضـطراب، وعـدم الدقة في التعبير، والتصرف في الاقتباس تبعاً للمؤلف في نسبته إلى اصحابه، والاكثار من الفوائد الطبية، والأعلام والمصطلحات، مما عد تطفلاً على معاجم العلوم... نقول: رغم هذه المآخذ يعد «تاج العروس» أصح المعاجم، وأكبرها، وأشملها؛ وهو ـ إلى هذا ـ لم يستطع أن يجمع شتات اللغة كلها، فأنت تجد في أحد فهارس المفضليات والأصمعيّات اللّتين حققهما «عبدالسلام محمد هارون»[٣٣] كلمات كثيرة لم ترد في «التاج» ولا في غيره من المعاجم العربية.

هذا ولم يقتصر «الـزَّبيدي» فيه على شرح قاموس الفيروزابادي، بل زاد من علمه وتأليفه أشياء كثيرة هامة.

بدأ به سنة ١١٧٤هـ، وسنه ـ إذ ذاك ـ تسعة وعشرون عاماً. وقد استغرق تأليفه أربعـة عشر عامـاً وشهرين. وطريقته في معجمه أن ينسب كثيراً من التفسير اللغوي إلى قائليه، وبعـد انتهاء المادة التي ألفها «الفيروزابادي» وشرحِها هو يستدرك ما نقص، ولا ينسى غالباً أن ينبه إلى كل مادة أهملها علماء اللغة، فهو رقيب على كتبهم، مُبَيِّن ما فيها من نقص وإهمال.

في صدر المعجم تعريف بالمؤلف وكتابه ومؤلفاته، والأصول التي استقى منها، وذلك في ٢٢ صفحة كبيرة.

وهذه هي طبعة الكويت سنة ١٩٦٥ـ [٣٤] م.

وعندي طبعة أخرى طبعت في مصر سنة ١٣٠٦ـ١٣٠٧هـ. في عشرة أجزاء.

أحمد فارس الشدياق

١٣٠٤

الجاسوس على القاموس[٣٥]: هو صاحب جريدة «الجوائب». أظهر فيه ما في معجم «الفيروزابادي» من الهفوات والخطأ، وقد صنفه في أربعة وعشرين نقداً:

٣٣ـ [قلت: كتب المؤلف: «محمد عبدالسلام هارون» فكتبناها على الصواب: «عبدالسلام محمد هارون» وقد تكرر ذلك من المؤلف في عدة مواضع من كتابه ـ ف].

٣٤ـ [قلت: كذا، فراغ في الأصل. وتضم مكتبة المرئف ١٢ جزءاً من طبعة الكويت، وقد صدر منها حتى اليوم (١٩٩٢) ستة وعشرون جزءاً، تنتهي بمادة «وهق» ـ ف].

٣٥ـ في «المعجم العربي ٢/ ٦١٥ كلمة عنه.

(١) في الكلام على خطبة المؤلف. (٢) في إيهام عبارة القاموس ومجازفتها؛ وفيه القلب والابدال. (٣) في قصور عبارته وإبهامها، وغموضها وعجمتها، وتناقضها. (٤) في إبهام عبارته في المصدر والمشتقات والعطف والجمع والمفرد والمعرب، وغير ذلك. (٥) في ذهوله عن نسق معاني الألفاظ، على نسق أصلها الذي وضعت عليه. (٦) في تعريفه اللفظ بالمعنى المجهول دون المعلوم الشائع. (٧) فيما قيده في تعاريفه وهو مطلق. (٨) في تشتيته المشتقات وغيرَها. (٩) فيما أهمل الاشارة إليه، وأخطأ مواضع إيراده. (١٠) فيما ذكره مكرراً في مادة واحدة. (١١) في غفوله عن الأضداد. (١٢) في غفوله عن القلب والابدال. (١٣) في تعريفه الدوري والتسلسلي. (١٤) فيما ذكره من قبيل الفضول، والحشو، والمبالغة، واللغو. (١٥) في خلطه الفصيح بالضعيف، والراجح بالمرجوح، وعدوله عن المشهور. (١٦) فيما لم يخطىء به «الجوهري» مع مخالفته له؛ **وفيما خطأه** به ثم تابعه عليه؛ وفيما تعنت به عليه محض تحامل. (١٧) فيما قصر فيه «الجوهري». (١٨) في أنه يذكر بعض الألفاظ الاصطلاحية ويهمل بعضها. (١٩) فيما ذكره في مادته فلتةً، أعني من دون تفسير له. (٢٠) فيما ذكره في غير موضعه المخصوص، أو ذكره ولم يفسره. (٢١) فيما ذكره في موضعين غير منبه عليه، وربما اختلفت روايته فيه. (٢٢) فيما وهم فيه لخروجه عن اللغة. (٢٣) في خطئه، وتحريفه، وتصحيفه، ومخالفته لأئمة اللغة، وفيه فصل من طراز اللغة. (٢٤) في خصوص غلطه في تذكيره المؤنث، وتأنيثه المذكر. ثم خاتمة في أفعل المتعدي واللازم.

جاء في آخر الكتاب ـ فهرس هام في «بيان ما اشتمل عليه الكتاب من الفوائد اللغوية، والفوائد الأدبية على وجه الاختصار».

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في مطبعة «الجوائب» في القسطنطينية سنة ١٢٩٩هـ.

أحمد تيمور

١٩٣٠م

تصحيح لسان العرب[٣٦]: جعله المؤلف قسمين؛ الأول: فيه تصحيح للكثير من الكلمات الواردة في «اللسان»؛ والقسم الثاني: حواشٍ على القسم الأول، وعلى ما كتبه «اليازجي» عن أغلاط «اللسان».

الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في مصر سنة ١٣٣٤-١٣٤٣هـ.

٣٦ـ صححت كثيراً من الأغلاط «مجلةُ مجمع اللغة العربية» ١٢/١٧١، ١٣/١٧٧، ١٥/٥٧، ٢٠/٣٣، ٢١/٣٧، ٢٢/٢٥، ٢٦/١١٢.

[قلت: وأصدر عبدالسلام محمد هارون كتاب «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» ونشرت طبعته الثانية في بيروت سنة ١٩٨٧م ـ ف].

الشيخ أحمد رضا
١٩٥٣م

معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة، وضعها المؤلف بتكليف من المجمع العلمي العربي بدمشق، وهو معجم مطول، يضم كل مفردات اللغة العربية، قال في مقدمته[٣٧]: «حرصت ألا تفوت كتابي هذا مادة ذكرت في لسان العرب، وتاج العروس، وهما أكثر كتب الأئمة المعروفة لدينا جمعاً لمواد اللغة، فكان كتابي هذا جامعاً لكل ما يمكن أن يطلبه طالب اللغة، فلا تمر به كلمة من كلماتهم الا ويكون لها تفسير فيه».

على أن هذا المعجم لا يضم كل مواد اللغة العربية، فلو رجعت إلى كتاب «الأصمعيات»[٣٨] و«المفضليات»[٣٨] و«البيان والتبيين»[٣٩]، لوجدت في آخرها فهارس كثيرة، يضمّ الثالث منها كلمات لا وجود لها في معاجمنا، في حين أنها جاءت في الشعر العربي القديم.

صدَّر معجمه ببحث في نشأة اللغات إجمالاً، وفي نشأة اللغة العربية خاصة، وعرج - في خلال ذلك - على نظريات القدماء والمحدثين؛ ثم تعرض لتطور اللغات، فطوائف اللغات. فاللغة العربية ونشأتها، فزمن ظهور العرب، فالجاهلية، فاختلاف اللغات في الفصحى، فالحركات الاعرابية في اللغة العربية، فكيفية وضع الحركات.

ثم انتقل إلى أوهام الأعلام، وساق كثيراً من أغلاطهم... كل ذلك في ٤٠ صفحة.

ومن ميزات هذا المعجم ذكره النِّسَب الشاذة: كالسِّجزي في النسبة إلى سجستان، وغيرها. والاشارة إلى المجاز، ثم ذكره الكلمات المعربة حديثاً، وقد جاء بها - في أول الكتاب - مستقلة، متسلسلة؛ ثم جعل كل كلمة منها في موضعها من المعجم. وكان عدد جميع هذه الكلمات المستحدثة ٧٥٨ كلمة. ومن ميزاته أيضاً ذكره - في الحاشية - تحريف بعض الكلمات العربية إلى العامية، ثم اتخاذه الصور لتوضيح بعض الكلمات. وقد بحث في المقادير عند العرب: من مقاييس، ومكاييل؛ ووضع أمام كل مقياس أو كيل ما يقابله: من المتر وأجزائه، والكيلوغرام... كل أولئك في ١٣٠ صفحة كبيرة [في مقدمة المجلد الأول].

الكتاب ٥ مجلدات كبيرة، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٨-١٩٦١م[٤٠].

٣٧- ص ٧٦.

٣٨- طبعة «عبدالسلام محمد هارون».

٣٩- ج٤ ص٢٠٦.

٤٠- [قلت: صدرت بعد ذلك في بيروت طبعة أخرى مصوّرة عن طبعته الأولى، بلا تغيير في تاريخ الطبع - ف].

مجمع اللغة العربية

المعجم الوسيط: يشتمل على نحو ألف مادة، ومليون كلمة، و٦٠٠ صورة. جاء في مقدمته: «فقد أهملت اللجنة كثيراً من الألفاظ الحوشية الجافية، أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة اليها، أو قلة الفائدة منها، كبعض أسماء الابل وصفاتها، وأدوائها، وطرق علاجها؛ وأهملت كذلك الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحاً غامضاً مقتضباً... كذلك أغفلت بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات... وعنيت اللجنة بإثبات الحي السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، وبخاصة ما يَشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه؛ مع مراعاة الدقة والوضوح في شرح الألفاظ او تعريفها... وأدخلت اللجنة في متن المعجم ما دعت الضرورةإلى إدخاله من الألفاظ المولدة، أو المحْدَثَة، أو المعرّبة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم... كما راعت اللجنة - في صياغتها لمواد المعجم - ما أقره المجمع من قرارات في مختلف دوراته السابقة».

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠-١٩٦١م.

قام بإخراجه «إبراهيم مصطفى» و«أحمد حسن الزيات» و«حامد عبدالقادر» و«محمد علي النجار»؛ وأشرف على طبعه «عبدالسلام هارون»[٤١]

حسين نصار

المعجم العربي: نال به مؤلفه سنة ١٩٥٦ درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز. جاء في مقدمة المؤلف: «... فقسمت المعجمات العربية الكبرى إلى مدارس... وحاولت الربط بين هذه المدارس... وتتبعت كل مدرسة تتبعاً تاريخياً، فعالجت المعجم الأول منها في الظهور، فالثاني، فالثالث... وعنيت - في كل معجم - أن أبين هدفه، ومنهجه في الوصول إلى هذا الهدف... وما أخذ عليه، وما قام حوله من دراسات»[٤٢].

من أبحاثه: (غريب القرآن، معاجم الفقهْ، كتب اللغات والعامي والمعرب، لحن العامة، كتب الحيوان، كتب النوادر، كتب الافراد والتثنية والجمع، كتاب العين، التهذيب، المحكم...)، (الجمهرة، المقاييس، الصحاح، لسان العرب، أساس البلاغة، معاجم اليسوعيين، المعاجم التي نحتاج إليها، عيوب المعاجم القديمة...).

الكتاب حسن التأليف فيه خير كثير. جاء في صدره كلمة قصيرة للأستاذ «مصطفى السقّا»، جاء بعدها تصدير للمؤلف، ثم مقدمة في «العرب والعربية». وجاء في آخر الكتاب ٣ فهارس: للأعلام، والمواضع، والكتب.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦٨م.

٤١- [قلت: أعاد مجمع اللغة العربية طبع المعجم الوسيط مرة ثانية سنة ١٩٧٢م بعد مراجعة الطبعة الأولى وسدّ ما فيها من ثغرات وتعديل بعض المواد والشروح. ثم نشر الطبعة الثالثة منه سنة ١٩٨٥م مع تعديلات أخرى - ف].

٤٢- ص ٧-٨.

محمد بن الحسن «ابن دريد»

٣٢١

جمهرة اللغة[٤٣]: سماه الجمهرة لأنه اختار فيه الجمهور من كلام العرب. وهو مرتب على أحرف الهجاء: فبدأ في كل باب بالثنائي، ثم بالثلاثي، فالرباعي، فملحق الرباعي، فالخماسي والسداسي وملحقاتها. وجَمع الألفاظ النادرة في باب مفرد[٤٤]. وطريقةُ البحث فيه عن الكلمات غير مألوفة عندنا: فهو يأتي - في باب الثلاثي مثلاً، في فصل العين - بالأحرف الثلاثة التي أولها عين، مثل (ع ل ن)، ويأتي بمعانيها على اختلاف وضع حروفه [أي تقاليبها]. فيقول: «علن الأمر يعلنه علناً... واللعن أصله الابعاد... والنعل معروف... ونعل الفرس: ما أصاب الأرض من حافره...».

وقد عني «ابن دريد» بالمُعَرَّب والدخيل: من الحبشية، والروميّة، والسريانية، والعبرية، والنبطية، والفارسية. وعقد له فصلاً خاصاً في الأبواب الملحقة بالمعجم إلى جانب ما نثره فيه.

جاء - في صدر المعجم - مقدمتان في ١٨ صفحة، تدوران حول الكتاب وصاحبه وصنيع الكاتبَيْن فيه: كتب الأولى «زين العابدين الموسوي»، وكتب الثانية المستشرق الألماني «فريتس كرنكو» قال فيها: إنه قد بذل الجهد في تصحيح الكتاب، وإنه قابله بكثير من الكتب، منها: محكم ابن سيده، ومجمل ابن فارس، وإنه قابل الصحاح التي طبعت في بغداد من كتاب العين للخليل، وعدة دواوين لقدماء شعراء العرب، مما طبع في الشرق وفي الغرب، ومما هو مخطوط، لتصحيح ما أورده «ابن دريد» من شواهد الشعر، وكثيراً ما أهمل المؤلف اسم الشاعر، فرجع المستشرق ونقب حتى وقف على اسمه فرقمه بعد خط فاصل صغير.

هذا، ومما يسَّر مراجعة المعجم هذه الفهارسُ الست التي جُعلت في مجلد ضخم مستقل، وهذه الفهارس: للألفاظ المفسرة على الترتيب الصحيح، وهو مفيد جداً، وثانٍ لأسماء الشعراء، وثالث لأسماء الرجال والنساء والقبائل، ورابع للبقاع والأماكن، وخامس للغات القبائل، والأخير للكتب التي ذكرها المؤلف في معجمه.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في الهند (حيدآباد) ط. أولى سنة ١٣٤٤-١٣٥١هـ. صححه ونقحه «محمد السورتي» و«فريتس كرنكو»[٤٥].

٤٣- انظر ما جاء في المعجم العربي ٢/٤٠٤ والمزهر ١/٩٢.

٤٤- جاء هذا الباب في الجزء الثالث ٢٦٩.

٤٥- [قلت: صدرت طبعة جديدة لجمهرة ابن دريد في ثلاثة أجزاء ضخمة، نشرتها دار العلم للملايين في بيروت ١٩٨٧م بتحقيق د. رمزي منير بعلبكي، وهي تفوق الأولى عناية وتحقيقاً - ف].

٦٥٠

التكملة والذيل والصلة: جمع فيه المؤلف ما فات «الجوهريَّ» في كتابه «صحاح اللغة وتاج العربية» وذيَّل عليه، وقال إنه أخذ ذلك من نحو ألف كتاب في غريب القرآن، والحديث، واللغة، والنحو، والصرف، وأخبار العرب، وأيامهم، وأشعارهم، وحيوانهم، وأسلحتهم... وغير ذلك. وساق - في آخر الكتاب - كثيراً من مصادره، وهي كلها نفائس وكنوز.

فرغ من تأليفه سنة ٦٣٥هـ، وضَمَّنه ٦٠ ألف مادة، وسار في ترتيب مواده على الحرف الأخير، كما فعل «الفيروزابادي»، و«الجوهري»، وتوسع في إيراد الشواهد من فصيح الأشعار وشوارد الألفاظ، مما جعله خير ما ألف حول «الصحاح» وتكملاته وحواشيه، وإصلاح خلله، وتصحيح وهمه.

الكتاب [٦] أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٠-[١٩٧٩]م[٤٦].

حققه «عبدالعليم الطحاوي»، وراجعه «عبدالحميد حسن».

المجمع

المعجم الكبير: جاء في تقديمه: «قلَّ أن يحظى معجم بمثل ما حظي به هذا (المعجم الكبير) من درس متصل، ومراجعة دقيقة، ومتابعة واعية، يُعِدُّ مادته... متخصصون لهم قدم راسخة في اللغة وعلومها، وفي اللغات السامية والفارسية والتركية... إن هذا المعجم لون جديد في عالم المعجمات العربية: فيه تأصيل وتحقيق، وجمع واستيعاب، ورجوع إلى المصادر الأولى، وتعويل على النصوص الثابتة... والتزم الترتيب الحرفي... واستخدمت - بقدر - الرسوم والخرائط... وينبغي أن يُعَبِّر المعجم الحديث عن عصور اللغة جميعها، وأن يُستشهَد فيه بالقديم والحديث على السواء. ويذهب المجمع أخيراً إلى أن من حقنا أن نقيس كما قاس القدماء، وأن نشتق كما اشتقوا، وأن نُعَرِّب كما عَرَّبوا... وضروري أن تشمل المعجمات اللغوية على قدر من المصطلحات العلمية والفنية، وأن تُشرح شرحاً دقيقاً في إيجاز... ويعرض المعجم أيضاً لأعلام الأشخاص والأماكن، فيعَرِّف بها في اختصار... ولم يكن إخراج هذا المعجم يسيراً: ففيه لغات متعددة بين سامية وهندوأوربية... وكتبت الكلمات السامية بحروف لاتينية متلوة بالنطق العربي التقريبي، ورُدَّت الكلمات المعربة إلى أصولها... وبُوِّبت الأعلام الأعجمية على نحو ما بوبت المعربات...».

٤٦- [قلت: ترك المؤلف فراغاً في موضع عدد الأجزاء وسنة انتهاء الطبع. وتضم مكتبته ٣ أجزاء من «التكملة»، وقد انتهى طبعه سنة ١٩٧٩م في ستة أجزاء - ف].

صدر من المعجم الجزء الأول في ٦٧٤ صفحة، ويضم حرف الهمزة فقط. وجاء في آخره فهرس لتاريخ وفاة الشعراء الذين استُشهد بهم.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٧٠م.[٤٧]

٤٧ـ [قلت: ثم طبع الجزء الثاني من «المعجم الكبير» في مصر سنة ١٩٨٢م ويضم حرف الباء فقط.

هذا، وإن هناك (معاجم) كثيرة لم يرد ذكرها في هذا الباب، بعضها طبع في حياة المؤلف، وبعضها الآخر طبع فيما بعد. **من هذه المعاجم ما هو قديم**، ولكل منها طريقته الخاصة في ترتيب المواد، وقد يشترك عدد منها في طريقة واحدة، وهي:

١ـ معاجم رتّبت ألفاظها المجردة بحسب مخارجها الصوتية، وقد سبق حديث المؤلف عن هذه الطريقة في أول باب «المعاجم» عند كلامه على «تهذيب اللغة» للأزهري ومن هذه المعاجم:

آ ـ كتاب «**العين**»: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ـ١٧٥هـ) نشر جزؤه الأول في بغداد سنة ١٩٦٧م بتحقيق عبدالله الدرويش. ثم أعاد تحقيقه مجدداً: محمد مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، وصدر منه بضعة أجزاء متوالية. والخليل هو مبتكر هذه الطريقة، وقلّده فيها من جاء بعده.

ب ـ **البارع في اللغة**: لأبي علي القالي (ـ٣٥٦هـ). لم يصل إلينا منه سوى قطع متفرقة طبعت مجموعةً في مجلد واحد في بيروت ١٩٧٥م بتحقيق هاشم الطعان.

ج ـ **المحيط في اللغة**: للصاحب بن عباد (ـ٣٨٥هـ). طبع منه بعض الأجزاء في العراق بتحقيق محمد حسن آل ياسين.

د ـ **المحكم والمحيط الأعظم**: لابن سيده الأندلسي (ـ٤٥٨هـ). صدر منه سبعة أجزاء كبيرة بمصر ١٩٥٨ـ ١٩٧٣م وهي تزيد على نصف الكتاب قليلاً.

٢ـ **التقفية في اللغة**: لأبي بشر البندنيجي. طبع في بغداد ١٩٧٦م بتحقيق خليل إبراهيم العطيّة.

٣ـ **ديوان الأدب**: لأبي إبراهيم الفارابي. طبع في خمسة أجزاء بالقاهرة ١٩٧٤م بتحقيق د. أحمد مختار عمر.

٤ـ **المعجم في بقية الأشياء**: لأبي هلال العسكري. طبع في القاهرة ١٩٣٤ بتحقيق إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي.

٥ـ **المُغرِب**: للمُطَرِّزي (ـ٦١٠هـ). طبع بحلب ١٩٧٩ـ ١٩٨٢م في جزءين، بتحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار. وهو معجم لغوي رتبت مواده بحسب الأوائل، على طريقة أساس البلاغة للزمخشري.

ومن تلك المعاجم ما هو حديث، ألِّف في القرنين التاسع عشر والعشرين للميلاد. ونذكر منها، على التوالي:

آ ـ **محيط المحيط**: لبطرس البستاني (ـ١٨٨٣م). طبع في مجلدين ببيروت ١٨٧٠م، وأعيد إصداره مصوراً ١٩٧٠ في مجلد ضخم. وللمؤلف نفسه مختصر لكتابه ذاك، عنوانه «قطر المحيط» طبع سنة ١٨٧٠م في مجلدين.

ب ـ **أقرب الموارد**: لسعيد الشرتوني. (ـ١٩١٢م). طبع في ثلاثة أجزاء في بيروت ١٨٨٩ـ ١٨٩٣م.

ج ـ **معجم الطالب**: لجرجس همام الشويري (ـ١٩٢١م). طبع في بعبدا (لبنان) سنة ١٩٠٧م.

د ـ **المعتمد**: لجرجي شاهين عطية (ـ١٩٤٦م). طبع سنة ١٩٢٧م.

هـ ـ **البستان**: لعبدالله البستاني (ـ١٩٣٠م؛. طبع في مجلدين سنة ١٩٣٠م في بيروت، واختصره البستاني في مجلد واحد أسماه «فاكهة البستان» وقد طبع سنة ١٩٣٠م أيضاً.

و ـ **المنجد**: ألّفه لويس معلوف (ـ١٩٤٦م). وصدرت طبعته الأولى في بيروت سنة ١٩٠٨م، ثم توالت طبعاته المختلفة وألحق به معجم آخر بعنوان «المنجد في الأعلام» أعدّه فرديناند توتل. كما اختصروا «المنجد» في «منجد الطلاب».

ز ـ **المعجم المدرسي**: لزين العابدين التونسي الدمشقي. وهو معجم مختصر طبع بدمشق سنة ١٩٤٧م.

ح ـ **المساعد**: لأنستاس الكرملي (ـ١٩٤٧م). صدر منه جزءان كبيران في بغداد ١٩٧٢ـ ١٩٧٦م بتحقيق كوكيس عواد وعبدالحميد العلوجي.

ط ـ **معجم الأفعال المتعدية بحرف**: لموسى الملياني الأحمدي ـ طبع في بيروت ١٩٧٩م. =

ي ـ **المعجم المدرسي**: نشرته وزارة التربية السورية، وطبع في دمشق ١٩٨٥م. ألفه محمد خير أبو حرب، وشاركه آخرون في التأليف والمراجعة.

ك ـ **المعجم الفيصل**: لأحمد قبّش. طبع بدمشق ١٩٨٥م. وهذا المعجم يخالف المعاجم الحديثة في أنه حذا حذو القاموس المحيط في مراعاة أواخر الأصول.

ل ـ **المعجم العربي الأساسي**: نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٨٩م، للناطقين بالعربية ومتعلميها. واشترك في إعداده جماعة من اللغويين العرب.

هذا، وقد ألفت في النصف الثاني من القرن العشرين معاجم أهمل أصحابها مراعاة الأصول المجردة للألفاظ، ورتبوا الكلمات ترتيباً هجائياً على حسب نطقها، دون العودة إلى أصولها المجردة، وهي: **المرجع** للعلايلي (ج١)، **الرائد**: لجبران مسعود، **المنجد الأبجدي**، **المنجد الإعدادي**، **لاروس:المعجم العربي الحديث**: لخليل الجرّ، القاموس الجديد للطلاب: لعلي بن هادية ورفيقيه.

وللمستشرقين جهود في هذا الميدان، ومن معاجمهم المطبوعة: «**مدّ القاموس**» لأدوارد لين الإنكليزي (-١٨٧٦م). وشرحت موادّه العربية باللغة الإنكليزية. و«تكملة المعاجم العربية»: لدوزي الهولندي (-١٨٨٣م) وشرحت موادّه العربية باللغة الفرنسية.

وهناك معاجم أخرى كثيرة «متخصصة» في جوانب لغوية ضيقة، اجتزأنا عنها بما سبق ـ ف].

معاجم البلدان

عَرَّام بن الأَصْبغ «السُّلَمي»

٢٧٥

أسماء جبال تهامة وسكّانها، وما فيها من القرى، وما ينبُت عليها من الأشجار، وما فيها من المياه[١]: معجم موجز. ومع أن الظاهر أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها، لكن الواقع أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز، فهناك فصل خاص عنوانه «حدّ الحجاز»، يتناول فيه كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة. وقد صنع الناشر للكتاب فهارس كثيرة منها: فهرس أسماء النبات والحيوان، وفهرس اللغة.

يقع الكتاب ضمن «نوادر المخطوطات» - الجزء الثاني -.

وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م، بتحقيق «عبدالسلام هارون».

أحمد بن أبي يعقوب «اليعقوبي»

بعد ٢٩٢

البلدان: هو أقدم كتاب عربي وصل إلينا في هذا الموضوع. وقد ذكر فيه - باختصار - أسماء الأمصار، والأجناد، والكُوَر، وما في كل مصر من المدن والأقاليم، والطساسيج، ومن يسكنه ويغلب عليه من قبائل العرب، وأجناس العجم، ومسافة ما بين البلد والبلد، ومن فتحه من قادة جيوش الاسلام، وتاريخ ذلك، ومبلغ خراجه، وسهله وجبله، وبره وبحره، وهو من أمهات الكتب لأنه غير منقول عن كتاب آخر.

وقد أفاض المؤلف - خاصة - في وصف بغداد كما كانت في أيامه، ووصف سامرّا وتاريخها بحيث أخذ ذلك ربع الكتاب تقريباً؛ ثم ذكر بلاد المشرق (وهي في اصطلاحهم بلاد فارس شرقي العراق إلى تركستان)، ثم انتقل إلى بلاد العرب، فالشام، فالمغرب فالأندلس.

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي» في حديثه عن كتاب «البلدان»: «ومن المستحيل إنكار النزعة التجديدية في هذا التقسيم على أساس الولايات... واهتمام اليعقوبي يتّجه بالذات إلى الجانب الاحصائي الطبوغرافي، وهو يولي عناية كبرى للخراج؛ ولكن كتابه يحفل أيضاً بمسائل الاثنوغرافيا والصناعة والفنون. وقد اعترف عدد من الباحثين بأمانة اليعقوبي العلمية، وتفرده بمعلومات وافية لا توجد في المصادر الأخرى. ويمثل وصفه للخطط التاريخية لبغداد وسامرّا أهمية منقطعة النظير، كما يجب ملاحظة أنه ترك وصفاً

١- في كتاب المعجم العربي ١/١٥٤ كلمة عنه.

لافريقيا قبل انفصالها مباشرة عن بقية أراضي الخلافة على يد الفاطميين، وأنه أورد أخباراً قيّمة عن الأندلس، من بينها خبر إغارة النورمان عليها سنة ٨٤٤ . . . ويحسّ في الكتاب نزعة المؤلف إلى التحليل العقلي، ولا عجب فهو يخلو من أي أثر للعجائب التي افتتن بها المؤلفون الآخرون»[٢].

الحسن بن أحمد «الهَمْداني»[٣] «ابن الحائك»

٣٣٤

١ـ صفة جزيرة العرب[٤]: فيه فوائد هامة عن وصف جزيرة العرب، وجبالها ومساكنها، ومدنها، ولغاتها، وزراعتها، ومعادنها، وآثارها؛ مما يعز العثور عليه في سواه. وهو أوفى مرجع عن البلاد اليمنية. وقد استقى منه «البكري» أكثر ما في جزئه الأول من «معجم ما استعجم»، وهو حيناً يصرح بالنقل، وأحياناً كثيرة يسكت.

وكذلك فعل «ياقوت» إلا أنه يشير إليه في الأعم الأغلب. هذا ولم يعتمد «الهَمْداني» ـ في كتابه ـ على النقل من الكتب، بل كان يجوب آفاق الجزيرة، ويدرس آثارها ويسجل ما رآه بعينه.

وقد ألحق المؤلف بكتابه أرجوزة عن الحج، فيها وصف جزيرة العرب، مسافة أربعة وعشرين يوماً. وهي للشاعر «أحمد بن عيسى الرَّدَاعي»، وكان يسكن «رداع» من أرض اليمن. وقد وصف بأرجوزته البلاد إلى مكة على محجة صنعاء في أرض نجد العليا. والأرجوزة في ٦٣٥ بيتاً. وهنا ينتهي كتاب «صفة جزيرة العرب»، إلا أن محققه قد ألحق به كتاباً في مثل حجمه، ضمنه ما حققه من البقاع الواردة في كتاب «الهَمْداني» جبالاً وودياناً، ومياهاً، ورمالاً وقرى، لا نقلاً عن الكتب، ولا سماعاً من الأفواه، ولكن رأي العين وشد الرحال. وقد أشار ـ عند الكلام على كل موضع ـ إلى الصفحة والسطر، وأثبت كل أولئك في فهرس خاص غير فهرس الكتاب.

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي» في حديثه عن كتاب «صفة جزيرة العرب»: «وهو لم يكن جغرافياً فحسب، بل خبيراً كبيراً بأنساب العرب، وتاريخ الجزيرة العربية نفسها، خاصة آثارها القديمة، وهو أمر نادر بين العرب، ومما يدعو إلى الدهشة حقاً أنه استطاع فكّ رموز الكتابة العربية القديمة في جنوب الجزيرة. . . وللهمداني معرفة جيدة ببطليموس، وهو يبدأ بمقدمة رياضية جغرافية وافية، يورد فيها ذكر المذاهب المختلفة

٢ـ في كتابه تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١٦٠-١٦١.

٣ـ هَمْدان: بتسكين الميم، القبيلة، وبفتحها [في «هَمَذان»] المدينة.

٤ـ في كتاب المعجم العربي ١/١٥٨ كلمة عنه.

لتحديد الأطوال والعروض، كما يورد فيها أيضاً وصفاً عاماً لمناطق الأرض بحسب توزيعها على الأقاليم السبعة. أما القسم الأساسي من كتابه فقد كرّسه لوصف جزيرة العرب. . . وبصدد اليمن نراه يفصل في الكلام على مساكن قبيلة همدان. وهو يكشف دائماً عن معرفة لا تُجارى بالآثار والنقوش القديمة التي حاول أحياناً أن يفك رموزها؛ كما تبدو جلية للعيان معرفته الجيدة بالرواية السماعية والأدبية. . . ولا يزال كتابه محتفظاً ـ إلى أيامنا هذه ـ بقيمته العلمية»[٥]

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

حققه وأضاف إليه تحقيقاته عن الأماكن الواردة في الكتاب «محمد بن بَلْهِيد النجدي».

٢-الإكليل (الجزء الأول والثامن والعاشر): يقع الكتاب في ١٠ أجزاء.[٦]: ضاعت ولم يبق منها إلا: الأول والثاني، والثامن، والتاسع، والعاشر. ولم يطبع منها إلا الأول والثامن والعاشر.

أما الأول فيبحث في مبدأ الخليقة وأصول أنساب العرب والعجم، وأنساب ولد حمير. ويبحث جزؤه الثامن في **محافد** اليمن[٧] وكنوزها ودفائنها ومساجدها وسدودها، ويبحث في قصور حمير وقبورها. ويبحث جزؤه العاشر في معارف «هَمْدان» وأنسابها وعيون أخبارها.

والكتاب يتضمن شعراً كثيراً وأدباً وتاريخاً وتراجم مقتضبة، وله شأن عند أهل اللغات لذكره الكتابات بالخط المسند. وهو يميل كثيراً إلى النواحي الأثرية والجغرافية.

يقول «القفطي»: «وهو كتاب جليل جميل، عزيز الوجود، لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إليّ من اليمن»[٨].

ويقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «ويقف مصنفه الاكليل. . . دليلاً ساطعاً على سعة معارفه، فقد أفرغ فيه جِماع معرفته بالأنساب، والتاريخ، والآثار، بل وحتى بأدب الحميريين سكان جنوب الجزيرة في القدم. ولم يكتف في كتابه بعرض المادة الأسطورية التي تجمعت في الأدب العربي بعد الاسلام، بل بذل قصارى جهده ليقف منها موقف الناقد، وذلك على ضوء دراسته المباشرة للنقوش التاريخية»[٩].

في صدر الجزء الأول مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه في ٦١ صفحة

٥- الأدب الجغرافي العربي ١/١٧٠-١٧٢.

٦- انظر تفصيل محتواها في طبقات الأمم ٥٨-٥٩، وانباه الرواة ١/٢٨٢، والإكليل ١٠/يو.

٧- سميت محافد لحفود الناس حولها وقصدهم إياها.

٨- إنباه الرواة ١/٢٨٢.

٩- تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/١٧٠.

وليس في آخره إلا فهرس واحد لموضوعاته.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٦٣م

حققه وعلق حواشيه «محمد بن علي الأكرع الحوالى».

وجاء في صدر الجزء الثامن مقدمة للمحقق في ١٢ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، وفيه فهرسان: للموضوعات وللأعلام.

طبع هذا الجزء في «برنستن» سنة ١٩٤٠م.

حرره وعلق حواشيه «نبيه أمين فارس».

وجاء في صدر الجزء العاشر مقدمة في ١٨ صفحة تضمنت حياة المؤلف وكلمة عن كتابه، وجاء في آخره ٧ فهارس، من بينها: فهرس للأعلام الجغرافية، وآخر لتفسير غريب اللغة، وهما مفيدان جداً.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٣٦٨هـ.

حققه وعلق حواشيه ووقف على طبعه «محب الدين الخطيب».

عبدالله بن عبدالعزيز «البكري»

٤٨٧

معجم ماستعجم «من أسماء البلاد والمواضع»[١٠]: معجم لغوي جغرافي للمواضع التي وردت في أشعار العرب، وفي أحاديث الرسول، وفي كتب السِّيَر والتواريخ القديمة، وأيام العرب وما إلى ذلك. وهو يصف جزيرة العرب، ويتقرى ما بها من المشاهد والبلدان، والآثار، والمحافد، والمناهل، والموارد؛ ويتتبع هجرة القبائل العربية من أوطانها، واضطرابها في أعطانها، وترددها بين مصايفها ومرابعها، ويذكر أيامها ووقائعها، وأنسابها وعشائرها. صدَّره المؤلف بمقدمة يبين فيها حدود بلاد العرب، وأقسامها الجغرافية: تهامة والحجاز ونجداً واليمن، كما تحدث فيها عن القبائل العربية التي استقرت في هذه الأقسام، وأرّخ تنقلاتها ووقائعها وأيامها.

ينقل «السُّهَيلي» عنه كثيراً في «الروض الأنف»، وينقل هو كثيراً عن كتاب «صفة جزيرة العرب» للهَمْداني السالف.

ولئن كان معجم ياقوت أوْعَب منه لشوارد الفوائد، وأخبار البقاع وفتوحها وتراجم رجالها، فإن كتاب «البكري» أحوى منه لعيون أقوال اللغويين والجغرافيين القدماء، وأنفع لمن يعنيه دواوين الأشعار، وكتب الفتوح والأخبار، مع غاية الدقة في التحديد والضبط

١٠ـ في كتاب المعجم العربي ١/١٦١ كلمة عنه.

والحصر. على أن كتاب «ياقوت» ـ على طوله ـ قد خلا من كثير من البقاع التي وردت في معجم البكري.

هذا بعض ما جاء في مقدمة محقق الكتاب. أما المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي» فيقول: «نال المعجم تقديراً كبيراً لدى الجيل الأول من المستشرقين في القرن التاسع عشر، فاعتبره (دوزي) فريداً لا يمكن مقارنته بشيء آخر[11]؛ ولا شك أننا نوافقه في أنه يمثّل مرجعاً لا غناء عنه لكل من يشتغل بالتاريخ العربي القديم والجغرافيا والشعر الجاهلي.. ومن المنطقي أن يخمل ذكره، وتتضاءل قيمته، منذ أن أصبح معجم ياقوت في متناول الأيدي، لأن الأخير يفوقه بشكل ملحوظ، سواء في اتساع ملاحظاته المباشرة، أو في اهتمامه بجميع البلدان على قدم المساواة، أو في ضخامة المادة التي ينقلها عن المؤلفين الآخرين. ومن الطريف أن نلاحظ أن ياقوت كان على علم بهذا المعجم، ولكن لم يستطع الافادة منه مباشرة، وهو يقول ما نصه: (ولم أره بعد البحث عنه والتطلب له) . . . »[12].

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ١٩ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخره ٣ فهارس.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥ـ١٩٥١م.

عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه وفهرسه «مصطفى السقاّ».

محمود بن عمر «الزمخشري»

٥٣٨

الجبال والأمكنة والمياه[13]: معجم جغرافي مختصر، مرتب على حروف الهجاء؛ وفيه ضبط للأعلام الجغرافية الواردة في السيرة النبوية والقرآن والحديث.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في النجف (العراق) سنة ١٣٥٧هـ[14].

عمر بن علي «ابن سَمُرة الجعدي»

٥٨٦

طبقات فقهاء اليمن: الكتاب فيه تراجم الرجال، وقد سبق الحديث عنه[15].

والذي يعنينا منه الآن، أن في آخره معجماً يُعَرِّف الأمكنة والبلدان التي ورد ذكرها في

١١ـ جاء في تاريخ الفكر الأندلسي ٣١٠: «ويذهب دوزي إلى أن البكري أكبر جغرافي أنجبه الأندلس».

١٢ـ تاريخ الأدب العربي ٢٧٨/١.

١٣ـ في كتاب المعجم العربي ١٦٢/١ كلمة عنه.

١٤ـ [قلت: للكتاب طبعة أخرى في بغداد سنة ١٩٦٨م بتحقيق إبراهيم السامرائي ـ ف].

١٥ـ في صفحة ٤٥.

الكتاب. وهذا المعجم هو من وضع ناشر الكتاب «فؤاد سيد».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

ياقوت الرومي الحموي

٦٢٦

١ـ معجم البلدان[١٦]: هو خزانة علم وأدب وتاريخ وجغرافيا: لأنه إذا ذكر بلداً أورد شيئاً من تاريخه، ومن اشتهر فيه، أو نُسب إليه من الأدباء، أو الشعراء، أو الفقهاء، أو غيرهم من أهل العلم.

في صدره مقدمة في الجغرافيا على الاجمال، موضحة بالرسوم في خمسة أبواب:

الباب الأول: في صفة الأرض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك.

الباب الثاني: في ذكر الأقاليم السبعة، واشتقاقها، والاختلاف في كيفيتها.

الباب الثالث: في تفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب (كالبريد، والميل، والاقليم، والكورة، والمخلاف، والرستاق، والطسوج، والطول، والعرض، والدرجة، والخراج، والفيء... وهلم جرّاً).

الباب الرابع: في أقوال الفقهاء في أحكام أراضي الفيء، والغنيمة، وكيف قسمةُ ذلك.

الباب الخامس: في جمل من أخبار البلدان.

ثم يتلو ذلك أسماء البلدان والمواضع مرتبة على أحرف الهجاء.

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي» في حديثه عنه: «... وهو أهم مرجع جغرافي يتجه إليه البحاثة إلى أيامنا هذه، ونموذج لما يجب أن يكون عليه أدب النقل في أدق معانيه»[١٧]، ويقول أيضاً: «وكان ياقوت أديباً واسع الأفق، وكاتباً جم النشاط، متعدّد النواحي... غير أنه لدى المقارنة بجماعة الجغرافيين اللغويين: من أمثال البكري، فإن ياقوت يبزهم أجمعين، ليس فقط في غزارة مادته وتنوعها، بل أيضاً في منهجه المستقل الذي ينطوي على الذكاء... ولا يزال معجمه إلى أيامنا هذه يخدم غرضه ويلعب دوره كمرجع موثوق به، مما يقف برهاناً ساطعاً على أهميته التي لا تضارع»[١٨].

الكتاب ٥ مجلدات، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٥ـ١٩٥٧م.

نشرته «دار صادر» و«دار بيروت»[١٩].

١٦ـ في كتاب المعجم العربي ١/١٦٦ كلمة عنه، وكذلك في دائرة المعارف الإسلامية الحديثة ١٢/٩٨.

١٧ـ تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٨.

١٨ـ المصدر نفسه ٣٤٤.

١٩ـ [قلت: طبع معجم البلدان قبل ذلك في أوربة ١٨٦٨م. ثم في مصر سنة ١٣٢٣هـ وتقع طبعة مصر في ثمانية أجزاء، وقد أضاف إليها ناشرها «أمين الخانجي» جزءين آخرين بعنوان منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ضمنهما ما أغفله ياقوت من المدن والمواضع المختلفة ـ ف].

٢ـ المشترك وَضْعاً، والمفترق صُقْعاً ذكر فيه البلاد المتشابهة بالأسماء، المختلفة بالواقع. جاء في مقدمة المؤلف: «أما بعد فهذه طرفة طريفة... انتخلتها من كتابي الكبير المسمى بـ«معجم البلدان»، مقتصراً على الأسماء وبعض ما لا بد منه... مرتباً ذلك على حروف المعجم، ملتزماً ذلك من أول الكلمة وثانيها، وثالثها، ورابعها...).

وهاك صوراً من طريقته في هذا المعجم:

(باب أَوْرَم، أربعة مواضع)

وكلها قُرى بحلب: أَوْرَم الجوز، وبها أعجوبة، وهي أن المجاورين لها من أهل القرى، يرون فيها بالليل ضوء نار في هيكل منها، فإذا جاءوها لا يرون شيئاً. وأَوْرَم الكبرى، وأَوْرَم الصغرى، وأَوْرَم البرامكة.

(باب سَرُوجَ، ثلاثة مواضع)

الأشهر الأعرف، بلدة بأرض الجزيرة، بين البيرة وحَرَّان، وإياها عنى «الحريري» في مقاماته. وسَرُوج بني طريف من قرى حلب...

(باب القِيقان، موضعان)

بكسر القاف، وياء ساكنة، وقاف أخرى، وألف ونون. القيقان اسم لبلاد وراءَ بلخَ، من أعمال طخارستان. وتل القيقان في ظاهر حلب.

....

فيه ١٠٩١ اسماً تعالج ٤٢٦١ موضعاً جغرافياً.

في آخر الكتاب ٤ فهارس، ومقدمة وتعليقات باللغة الألمانيه للمحقق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في كوتنكن سنة ١٨٤٦م.

حققه «فرديناند وستنفلد»[٢٠].

يحيى بن شرف «النووي»

٦٧٦

تهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثالث والرابع): معجم في أربعة أجزاء:

الأول والثاني: في أعلام الرجال، وقد مضى[٢١]. **والثالث والرابع**: معجم لغوي. وقد مضى أيضاً[٢٢]. والذي يهمنا هنا، أن الجزءين: الثالث والرابع، بعد أن ينتهي آخر كل مادة من كل حرف من حروف الهجاء، يأتي المؤلف على ذكر البلدان والأمكنة التي على هذا الحرف، ثم ينتقل إلى حرف آخر من حروف المعجم، فيستوفي مادته اللغوية، ثم يعود فيذكر

٢٠ـ Ferdinand Wustenfeld.

٢١ـ انظر صفحة ٥٠

٢٢ـ انظر صفحة ٢١٦

ـ في آخره ـ ماورد من أسماء المواضع على ذلك الحرف، ويأخذ بغيره، وهكذا حتى يستوفي جميع أحرف الهجاء.

فكتاب «تهذيب الأسماء واللغات» إذاً يضم ثلاثة كتب: أعلامَ رجال، ومعجماً لغوياً، ومعجم بلدان. لهذا ذكرناه في هذه المواضع الثلاثة.

طبع الكتاب في مصر من غير تاريخ.

نشره «محمد عبده منير آغا الدمشقي».

زكريا بن محمد « القزويني » ·

٦٨٢

آثار البلاد، وأخبار العباد[٢٣]: جمع فيه ما عَرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد. بدأه بالكلام على الحاجة الداعية إلى إحداث المدن والقرى؛ ثم أخذ يصف المدن التي عرفها من بلاد العرب والفرس والروم والفرنجة: واحدة فواحدة على غرار معجم ياقوت السالف، ويذكر تاريخ بناء المدن التي يعرف تاريخ بنائها، ويذكر ما حدث فيها من أمور، ويترجم لمن ينسب إليها. وذكر أن لكل قطعة من الأرض خاصة لا توجد في غيرها، وأن الجواهر الكريمة تتولد من الحجارة الصلبة، والزروع من الطين.

يؤخذ عليه أنه نقل أخباراً وحكايات كثيرة عن الرواة الذين كانوا يوردون الخرافات والمستحيلات من غير تمحيص. في آخر الكتاب فهرسان: للأعلام وللأماكن.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م.

عبدالمؤمن بن عبدالحق « البغدادي »

٧٣٩

مراصد الاطلاع، على أسماء الأمكنة والبقاع: هو مختصر لمعجم «ياقوت» السالف. وقد أراد صاحبه تخليص هذا المعجم مما حشر فيه، وزيد عليه في غير موضعه، ليكون مقصوراً على «ما لا بد منه مما يُحتاج إليه في معرفة الأسماء الواردة في الأخبار والآثار، وكتب المغازي والفتوح وغير ذلك، بحيث يتمكن القارىء لها من ضبط الأسماء، والتكلم فيها على الصواب، ويعلم جهاتها ومواقعها من أقطار الأرض».

أما ما اشتمل عليه معجم ياقوت من الاشتقاقات التي ذكرها في كثير من الأسماء، وطوالع البلدان وأطوالها، والمنسوبين إلى الأماكن، فقد أُهملت في هذا الكتاب.

وقد رسم المؤلف منهجه في ذلك فقال: «فقيدت ما قيده، وأهملت ما أهمله، لعدم

٢٣ـ انظر كتاب التعريف بالمؤرخين ١/١١٥.

تمكّني في الوقت من تحصيله، وربما زدته بياناً في بعض المواضع، أو أصلحت ما تنبهت عليه فيه من خلل وجدته في ذكره لبعض الأماكن، إما لأنه نقله عن غيره على ذلك الوجه، وهو خطأ أو أظنه كذلك؛ وقد عَرَفته أنا وحققّته، وسألت عنه أهل المعرفة من سكانه ومجاوريه، والمسافرين إلى جهته»[٢٤].

وجاء في مقدمة المحقق: «ولو أخرجنا الكتاب كما صنعه مؤلفه، لكان ـ في رأينا ـ ناقصاً، لأنه اغفل كل الشواهد الأدبية، وهي تهدي ـ في كثير من الأحيان ـ إلى ضِبط الأماكن وتحديدها، كما أنها مادة أدبية، يحتاج إليها الباحثون حين تضطرب عليهم مسالك البحث. لذلك أثبتُّ في هامشه أكثر الشواهد الأدبية التي وردت في معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وتاج العروس، واللسان، لتتم به الفائدة».

يقول المستشرق الهولندي «دوزي» في معرض حديثه عن معجم ما استعجم للبكري: «فإذا أخذت اسم مكان ورد في قصيدة قديمة، وحاولت البحث عنه في أي كتاب ـ خلا (مراصد الاطلاع، على أسماء الأمكنة والبقاع) فإنه في هذا الباب فوق كل نقد ـ، ونفرض أنك وجدت الاسم فيه...»[٢٥].

في صدر الكتاب مقدمة قصيرة للمحقق، وفي آخره ٤ فهارس.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٤-١٩٥٥م.

تحقيق وتعليق «محمد علي البجاوي».

أحمد بن علي « القلقشندي »

٨٢١

صبح الأعشى، في كتابة الانشا[٢٦] (الجزء الرابع والخامس): هو من صنف «المسالك والممالك» وهو على تقويم البلدان مفصّلاً بما ينطوي عليه من وصف الممالك جغرافياً وسياسياً: بمصر والشام وجزيرة العرب وفارس وغيرها.

يتحدث عن المملكة: فضلها، خواصها، عجائبها، حدودها، أنهارها، معنى اسمها، بحيراتها، جبالها المشهورة، زروعها، فواكهها، طيورها، حواضرها، نواحيها... وهو ـ في كل أولئك ـ لا يَدَع علماً إلا ضبطه بالحركات والحروف. وسنعيد ذكر هذين الجزءين

٢٤ـ مقدمة المؤلف: «ج».

٢٥ـ مقدمة معجم ما استعجم «ج١ صفحة ز».

[قلت: لم يكمل المؤلف عبارة «دوزي»، حتى تتمّ بجواب الشرط، لاكتفائه بما قاله ذلك المستشرق عن «مراصد الاطلاع» بأنه «في هذا الباب فوق كل نقد» ـ ف].

٢٦ـ نقلت اسم الكتاب من مقدمته ١٨،٧/١٤ [قلت: كان الأفضل إبقاء الكتاب باسمه الذي طبع به واشتهر بين الناس، والإشارة في الحاشية إلى اسمه المذكور في المقدمة ـ ف].

في باب (الجغرافيا)[٢٧]، وسنتحدث عن الكتاب كله في باب (الموسوعات والمجاميع)[٢٨].

طبع هذان الجزءان في مصر سنة ١٩٤٤-١٩١٥م.

محمد بن عبدالله «الحميري»

القرن التاسع

صفة جزيرة الأندلس: معجم جغرافي تاريخي يتعلق بالأندلس، وقد تحدثنا عنه في باب (أندلسيات)[٢٩].

جماعة من المستشرقين

دائرة المعارف الاسلامية: تتحدث ـ فيما تتحدث ـ عن الأمكنة والبلدان، وتفيض في الحديث عن بعضها وتطيل، وهي ـ فوق هذا ـ معرض لكل ما يتصل بالاسلام وقد سبق الحديث عنها[٣٠].

هي في عدة مجلدات، ولم تنته ترجمتها بعد، وقد طبعت في مصر سنة ١٩٣٣-[٣١]

علي بهجة

١٩٢٤م

قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح: هو معجم لما ورد في كتاب «فتوح البلدان للبلاذري» ـ خاصة ـ. عول فيه كثيراً على «معجم ياقوت»، ثم قابل بين قول «ياقوت» و«ابن حوقل» في كتابه «المسالك والممالك»، وكتاب «اليعقوبي» و«ابن رسته»، وغيرهم. وعقب ـ على تلك الأقوال ـ بكلمات استعارها: إما من معجم البلدان التركي أو الفرنسي، وإما من كتاب «المرآة الوضية» أو من «تاريخ الشام».

أبان فيه حالة المدينة التي هي عليها اليوم من العمران؛ وإن كانت قد بادت، عَيَّن ـ جهد الطاقة ـ المدينة أو القرية الشهيرة التي قامت على أنقاضها أو بالقرب منها. وجاء ـ في مقدمة كتابه ـ بتفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا المعجم، وفي كتاب «فتوح البلدان»،

٢٧ـ الجزء الثاني.

٢٨ـ الجزء الثاني.

٢٩ـ انظر صفحة ١٩٤.

٣٠ـ انظر صفحة ٧٧.

٣١ـ [قلت: ترك المؤلف مكان سنة نهاية الطبع فارغاً. . وقد مضى الكلام على «دائرة المعارف الإسلامية» ص٧٥ وصدر منها ١٥ مجلداً تنتهي بمادة (طوس) ولم يؤرخ المجلد الأخير منها ـ ف].

وهي: البريد، الفرسخ، الميل، الكورة، الاقليم، المخلاف، الاستان، الرستاق، الطسّوج، العرض، الآباذ، السكة، المصر، القهندز، الربض، وقد نقل كل أُولئك عن «ياقوت».

الكتاب مرتب على الحروف، وأكثر كلماته غير مشكول.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٦م.

أحمد زكي باشا
١٩٣٤

قاموس الجغرافيا القديمة: معجم صغير، أورد فيه كثيراً من الأعلام الجغرافية التي لها ذكر في تواريخ الأقدمين: من مصريين، وآشوريين، وروم، وعجم، وغيرهم من الأمم. وضعه بالعربية والفرنسية، مقتصراً على بيان الأعلام، وتطبيق بعضها على بعض مع الاشارة إلى مآخذها، وكيفية اشتقاقها وانتقالها. عيبه أنه غير مشكول.

رتبه مؤلفه على حروف المعجم، وجعل في آخره فهرساً للكلمات باللغة الفرنسية.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٨٩٩م.

محمد أمين واصف

الفهرست «معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية»: قال في مقدمته: «... وضعت هذا المعجم الوجيز، لأن المعاجم العصرية لا تذكر ما كان، والمعاجم القديمة لا تدل على ما هو الآن. وقد صرفت عناية خاصة في ضبط الأعلام، معتمداً في ذلك على ما حققه الثقات من أهل العلم: كياقوت، وأبي الفداء، والفيروزابادي، وغيرهم».

الكتاب جيد المادة حسن التحقيق، فيه فوائد كثيرة. أهم ميزاته أنه ذكر كثيراً من الأسماء مع ما يرادفها بالفرنسية، وجعل ـ في آخر الكتاب ـ ذيلاً يتضمن ذكر البلاد الأخرى، التي ورد ذكرها في هذا المعجم، ثم فهرساً آخر للأسماء باللغة الفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٦م.

بتحقيق «أحمد زكي باشا».

محمود مصطفى

إعجام الأعلام: هو معجم لأعلام الرجال، وقد ذُكِر في موضعه[٣٢]. وأعدنا ذكره هنا

٣٢ـ ص ٢٥.

لأن في آخره معجماً آخر للأمكنة والبلدان موجَزاً، يُعَرِّف بها ويضبطها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٥م.

الملل والنحـل

عمرو بن بحر « الجاحظ »

٢٥٥

١ـ العثمانية: هم أنصار «عثمان بن عفان»، والمحتجون لفضله، والمناضلون عنه؛ وهم فرع من العمرية أصحاب «عمر بن الخطاب». والكتاب متاع لدارس المسائل الدينية، والقضايا التاريخية والسياسية التي نجمت في فجر الاسلام. وأوائل الدول الاسلامية. وهو ـ كذلك ـ معرض كبير للجدال والحجاج الفكري في عصر من أزهى العصور الاسلامية الأولى. في آخر الكتاب تسعة فهارس، منها: «فهرس الأبحاث المتعلقة بالأعلام والطوائف» و«فهرس الأبحاث المتعلقة بالمعارف العامة».

وقد طبع المحقق مع كتاب «العثمانية» كتاباً[1] آخر اسمه: «مناقضات أبي جعفر الاسكافي لبعض ما أورده الجاحظ في العثمانية»؛ وهو مستخلص من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. انظره في باب (النقد) ص٤٠٦.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

حققه «عبدالسلام محمد هارون».

٢ـ رسالة في بيان مذاهب الشيعة[2]: رسالة في ثماني صفحات، لم يصب في حديثه عن الشيعة منها إلا بضعة سطور. والرسالة تقع ضمن «رسائل الجاحظ» وهي العاشرة منهن.

طبعت في مصر سنة ١٣٢٤هـ.

عبدالله بن مسلم « ابن قتيبة »

٢٧٦

الاختلاف في اللفظ، والرد على الجهمية والمشبهة: قال في المقدمة: «ولم أعْدُ ـ في أكثر الرد عليهم ـ طريق اللغة؛ فأما الكلام فليس من شأننا، ولا أرى أكثر من هلك إلا به». والواقع أنه مزج ردّه عليهم بتصويب تحريفاتهم، وخطئهم في النقل أو الفهم. مزج كل أولئك بالرد عليهم بما رأى من وجوه المنطق والاستدلال.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٩هـ.

عني بتصحيحه والتعليق عليه «محمد زاهد الكوثري».

١ـ [قلت: في الأصل «كتاب» والصواب ما أثبت ـ ف].

٢ـ انظر مقدمة ابن خلدون ٥٢٧، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤/٥٧، وظهر الإسلام ٤/١٠٩، والحضارة الإسلامية في القرن الرابع ١/٩٧، والتذكرة التيمورية ٢٢٤، السيادة العربية ٦٨، تاريخ الدولة العربية ٦٢، بين السماء والأرض ٥١١، الحضارة الإسلامية لكريمر ٧٥، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ٣٥، تاريخ الحضارة العام ٣/٦٥٤ ففيه كثير من المصادر، بلوغ المرام ٣٣٨، تاريخ العرب لحتي ٢/٥٢٩.

عبدالرحيم بن محمد «الخياط»

بعد ٣٠٠ بقليل

الانتصار «والرد على ابن الروندي الملحد»: كان «أحمد بن يحيى الروندي» من متكلمي المعتزلة، عالماً بمذهبهم، ثم عرض له فانتقل إلى الرافضة، وصنّف - في الطعن عليهم - كتاباً سماه: «فضائح المعتزلة» فجاء «الخياط» بكتابه «الانتصار» ينقض على «ابن الروندي» مزاعمه.

في أوله مقدمة للناشر جيدة جداً، فيها ترجمة للمؤلف وكلمة عن الكتاب، ثم موضوع الكتاب وسبب تأليفه، وترجمة «ابن الروندي». وقد عد من مؤلفاته تسعة عشر كتاباً، ثم تحدث عن العقائد الدينية في الاسلام، وعن رجالاتها. كل أولئك في ٦٢ صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٥م.

نشره وقدم له، وحققه وعلق عليه الدكتور «نِيبَرْج»[٣].

محمد بن أحمد «الملطي»

٣٧٧

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: هو من أقدم ما ألف في شرح أحوال الفرق. وقد حوى منها ما لم يذكره في كتب الملل والنحل. ثم تراه يذكر كثيراً من الفرق بأسماء غير التي عرفوا بها في كتب الفرق الأخرى، تبعاً لمصادره التي ليست بين أيدينا: كما فعل في اسم «الشحام» المعتزلي، وفي أسماء رؤساء الصفرية والأزارقة، والاباضية، والصلتيّة من الخوارج؛ ثم توسعه في تراجم بعض زعماء المعتزلة، ممّا لم نره في كتاب سواه.

وكلامه في فرق الزنادقة، وأصناف الروحانيين منهم، وطوائف الروافض والخوارج، مما يسترعي الأنظار. في آخر الكتاب فهرس مفصل لموضوعاته.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.

عَرَّف الكتاب، وترجم له، وعلق حواشيه «محمد زاهد الكوثري».

عني بنشره، وراجع أصله «عزة العطار الحسيني».

عبدالقاهر بن طاهر «البغدادي»

٤٢٩

الفـرق بين الفِرَق[٤]: إن قيمة هذا الكتاب، وإن كانت دون قيمة كتاب «الملل

٣- مستشرق سويدي «H.S. Nyberg».

٤- تجد شيئاً عن الفرق في: معارف ابن قتيبة٦٢٤، وبلوغ المرام ٣٣٤، ومفاتيح العلوم ١٨، والعقيدة والشريعة في الإسلام ١٦٧.

والنحل» للشهرستاني، وكتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم؛ إلا أن لكتاب «الفرق بين الفرق» ميزة التقدم عليهما، فهو من أقدم المصادر التي نستقي منها نشوء الفرق الاسلامية، وتأثير بعضها في بعض، وتأثير الفلسفات اليونانية، والديانات المسيحية، واليهودية، والفارسية والهندية فيها. إلا أنه يؤخذ على المؤلف تحيزه أحياناً، فانه كثيراً ما حطّ نفسه عن مرتبة المؤرخ البحاثة، إلى مرتبة المدافع المجادل، وأحياناً يبلغ به الحد درجة الاستهزاء.

جاء في مقدمة المحقق: «وقد عنيت بالترجمة للأعلام التي وردت فيه ترجمات مختصرة، ودللت على مراجع هذه الترجمات... كما دللت على المراجع التي تحدثتْ عن الفرق التي عرض لها البغدادي... ثم دققت في تحقيق النص، وضبط ألفاظ الكتاب المشتبهة وأعلامه...».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

حققه «محيي الدين عبدالحميد».

وعندي من الكتاب طبعة أخرى طبعت في مصر أيضاً قبل تلك أي في سنة ١٩٤٨م.

عرَّف الكتاب، وترجم للمؤلف، وصححه، وكتب هوامشه «محمد زاهد الكوثري».

عني بنشره، وراجع أصله «عزة العطار الحسيني».

الحسن بن موسى «النوبختي»

القرن الثالث

فرق الشيعة: فيه مذاهب فرق الامامة وأسماؤها، وذِكْر أهل مستقيمها من سقيمها، وأخلاقها وعللها.

في أوله مقدمة للسيد «هبة الدين الشهرستاني» تحدث فيها عن المؤلف، ونسبه، وعصره، ومعاصريه، ومصنفاته، وعد منها ٤٤ مصنفاً. ثم عمد إلى فرق الشيعة وفصّل فيهم القول.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في النجف سنة ١٩٣٦م.

صححه وعلق عليه «محمد صادق آل بحر العلوم».

أحمد بن عبدالله «أبو العلاء المعري»

٤٤٩

رسالة الغفران: في مواضع متفرقة منها بحث في الزندقة، والقرامطة، والحلولية

والتناسخ، والامامية، والمعتزلة، والأشاعرة، والشيعة، وابن الروندي وكتبه، والكبسانية وغير ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م.

حققه ونشره «بنت الشاطىء: عائشة عبدالرحمن»[٥].

علي بن أحمد «ابن حزم»

٤٥٦

الفصل، في الملل والأهواء والنحل: إن أعظم ما ألف «ابن حزم» في مادة التاريخ وأشهره هو هذا الكتاب. وهو تاريخ نقدي للأديان والفرق والمذاهب. وهو كتاب ضخم، حافل بما فيه من مادة وأفكار.

يعرض فيه المؤلف لشتى مذاهب الذهن في موضع الدين: من الالحاد المطلق الذي عليه السفسطائيون الذين لا يؤمنون بشيء، بل لا يؤمنون بأن تفكيرهم نفسه حقيقة مجردة، إلى إيمان العوام الذين يصدقون كل شيء، ويؤمنون بالخرافات، ولا يشكُّون في شيء.

عندما يعرض «ابن حزم» لموضوع النزاع الشديد بين الدين والعقل، يدرس طبيعة الايمان عند العوام، وعند أهل الفكر والتدبر، ويقول بالابتعاد عن التعصب الشديد غير الفلسفي، ولا يرضى كذلك عن اتباع العقل المطلق؛ ويرى أن خير العقيدة ما أَخَذ طريقاً وسطاً بين العقل والايمان، مما يطابق تمام المطابقة المذهب الظاهري الذي كان هو نفسه عليه.

والمؤلف يعرف مذاهب النصارى المختلفة، ويفرق بين أولئك الذين ينكرون الثالوث منهم، ومن يقولون به. أما عقيدة اليهود ـ بمذاهبها الخمسة ـ فيدحضها «ابن حزم» بالقول بأن كتبها المقدسة قد حرّفت، ويجتهد في إثبات رأيه بمناقشة نصوص التوراة وغيرها من كتب بني إسرائيل مناقشة ناقدٍ مطّلع عليها.

ويمضي «ابن حزم» في تفسير ما يعرض من نصوص هذه الكتب ـ وذلك برهان قاطع على اطّلاعه الواسع ـ متبعاً قواعد مذهبه الظاهري، منتهجاً نهجاً شكوكياً ساخراً فولترياً؛ ومن هنا كانت قيمة الكتاب عظيمة جداً في تعريفنا بأفكار المستعربين الاسبان وأحوالهم، وما كانوا يقومون به من طقوس.

وصفوة القول أننا لا نجد بين أيدينا وثيقة أغنى وأجدر بالثقة من كتاب «ابن حزم» الذي يهيىء لنا تتبّع سير الثقافة الذي لا يقف أبداً خلال العصور الوسطى فيما يتصل بتاريخ الآراء والمذاهب.

٥ـ [قلت: ثم أعادت المحققة طباعة رسالة الغفران في مصر غير مرّة. وللرسالة هذه طبعات أخرى تجارية صدرت في لبنان، واعتمدت على طبعة بنت الشاطىء، ولكنها جميعاً دون الطبعة المصرية ـ ف].

يقـول المستشرق الألماني «بروكلمان» في معرض حديثه عن كتاب «ابن حزم» «وهو كتاب لم يُسْبَق إلى مثله في الأدب العالمي»[٦].

ويقول المستشرق الايطالي «ألدوميلي» : «وأهم كتبه التي اشتهر بها هو: كتاب الفصل في الملل والنحل، وهو كتاب ينمّ عن آفاق واسعة كما يدل على روح متحزبة في الغالب (يكثر في كتـابـاتـه مثلاً من صبّ اللعنات على من لا يتبعون الآراء والتفسيرات التي يقبلها). ويشتمل مع ذلك على آراء وبيانات جدّ طريفة، وفوائد بالغة النّفاسة، كما أنها ـ في الوقت نفسه ـ شديدة الدقة، عميقة التحقيق، وهي ـ من بعض وجهات النظر ـ موضوعية بعيدة عن التحيز، تتنـاول الأديان الأربعـة: اليهـودية، والمسيحية، والـزرادشتية (المجوسية)، والاسـلام، كما تتنـاول مذاهب الاسلام الأربعة الأصلية، والفروع المتفرعة عنها. وعلى الرغم من الحقيقة الثابتة، وهي أن ابن حزم كان ظاهرياً عنيفاً، ويعد ـ من أجل ذلك ـ داعية متحيزاً لحزبه، فلا بدّ أن نعترف بأن عرضه للمعلومات ـ في هذا الكتاب ـ من خير ما تركه لنا مؤلف إسلامي في بحث الدين عامة، وفي درس الصور والمذاهب المختلفة التي تنتسب إليه»[٧].

الكتاب ٥ أجزاء في مجلد واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٧ـ١٣٤٨هـ.

صححه وترجم لمؤلفه، وذيله بهوامش مفيدة «عبدالرحمن خليفة».

شاهفور بن طاهر «الأَسْفَراييني»

٤٧١

التبصر في الدين «وتمييز الفرقة الناجية من الفرق الهالكين»: في أوله مقدمة عن افتراق الأمة على فرق، وكلمة عن المؤلف وكتابه بقلم «محمد زاهد الكوثري»، ثم كلمة للدكتور «محمود محمد الخضيري» عن الصلة بين علم الفرق وغيره من العلوم؛ ثم يأتي كتاب «التبصير في الدين»، وقد قسمه مؤلفه على خمسة عشر باباً جامعاً لبيان أوصاف عقائد أهل الدين، وفضائح أهل الزيغ الملحدين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م.

قدم له وخرج أحاديثه، وعلق حواشيه «محمد زاهد الكوثري».

وعني بنشره، وراجع أصله «عزة العطار الحسيني».

٦ـ في كتابه: تاريخ الشعوب الإسلامية ٣١٣.

٧ـ العلم عند العرب ٣٥٧.

محمد بن مالك « الحَمَّادي »

نحو ٤٧١

كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة[٨]: تمكن المؤلف من الاندساس بين الصليحيين من أهل هذا المذهب في اليمن حتى خبرهم، ودرس ظاهرهم وباطنهم، ثم ألف هذا الكتاب بياناً لمذهبهم. وتراه ـ في حديثه عنهم ـ يقسم أغلظ الايمان أنه لا يقول فيهم إلا الحقّ. تحدث عن القرامطة بشيء من التفصيل، وتعرض لرؤسائهم وما كانوا يفعلون. في صدر الكتاب مقدمة عن طوائف الباطنية لـ«محمد زاهد الكوثري».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م.

نشره وصححه وراجعه «عزة العطار الحسيني».

محمد بن عبدالكريم « الشهرستاني »

٥٤٨

الملل والنحل: يبحث في المذاهب الدينية والفلسفية وتاريخها، وخلاصة كل منها. ويدخل في ذلك الشيع الاسلامية وغير الاسلامية. وما أورده عن الفلسفة اليونانية ـ على الرغم من اطّلاعه على مذاهبها ـ فيه خلط كثير، ويرجع ذلك إلى جهله باللغة الاغريقية، وعدم اطلّاعه على كتب القوم في أصولها، وإلى اعتماده على ماترجم من مؤلفاتهم، وكان معظمه مضطرباً، وبخاصة بسبب نقل تاسوعات أفلوطين ونسبتها إلى أريسطو، ولكنه أجاد في تلخيص آراء المجوس والصابئة والمتكلمين؛ كما أجاد في تلخيص آراء العرب في الجاهلية، وآراء الهند، وبهما يختتم الكتاب.

والشهرستاني ـ في كتابه ـ يذكر كل ملة، ويتحدث عن اعتقادها من غير أن يتعرض لها أو يدافع عنها.

طبع كتاب الشهرستاني على هامش الملل والنحل، لابن حزم السالف.

طبع في مصر سنة ١٣٤٧ـ١٣٤٨هـ.

صححه، وترجم لمؤلفه ترجمة قصيرة، وذيله بهوامش مفيدة «عبدالرحمن خليفة»

٨ـ انظر في مذهبهم «دائرة المعارف الإسلامية ١٨٧/٢» و«تاريخ الفلسفة في الإسلام ١١٥»، و«عمر الخيام للصراف ٤٦»، و«تاريخ الجمعيات السرية ٣٠» و«الحضارة الإسلامية لمتز ٥٣/٢» و«تاريخ الدولة العباسية ٤٨٦» و«الفهرست ٢٦٤» و«رسالة الغفران الطبعة القديمة ٣٥٧» و«تاريخ الإسلام السياسي ١٩٤/٣»، و«بلوغ المرام ٢١، ٣٣٤، ٣٤»، و«التذكرة التيمورية ٣٥» و«تاريخ الأدب في إيران ٢٣٩»، و«علي أدهم، الجمعيات السرية ١٨»، و«صبح الأعشى ٢٣٥/١٣» و«قصة الحضارة١٣/ ٢٢١» و«تاريخ العرب لحتي ٥٣٢/٢» و«اتعاظ الحنفا ٢٠٤» و«مقدمة ديوان ابن هانىء الأندلسي ٤٢» و«تاريخ الشعوب الإسلامية ٢٢٨، ٢٨١» و«المنتظم ١١٠/٥» و«ظهر الإسلام ١٢٧/٤»، و«تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٨٦»، «تراث فارس ١١٨».

وعندي من الكتاب طبعة أخرى مستقلة في ٣ أجزاء، عليها تعليقات مستفيضة قيمة.

طبعت في مصر سنة ١٩٤٨-١٩٤٩م. صححها وعلق عليها «الشيخ أحمد فهمي محمد» وجاءت بلا ضبط[٩].

محمد بن عمر «فخرالدين الرازي»

٦٠٦

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: تمتاز هذه الرسالة بالوضوح مع الاختصار الدقيق؛ فلم يعمد المؤلف إلى التطويل بذكر الدقائق والتفاصيل، ولم يكن «الرازي» فيها إلا مؤرخاً فقط، فلم يناقش ولم يجادل، ولم يتعرض للتشنيع على المخالفين كما فعل غيره من مؤلفي الفرق. وقد حاول ـ جهده ـ أن يراعي ـ عند ذكر الفرق ـ منهجاً تاريخياً: فالفرقة التالية تتبع سابقتها تاريخياً أو تعاصرها؛ أو أن صاحب الفرقة المتأخرة تتلمذ لصاحب الفرقة السابقة ثم وافقه في أشياء وخالفه في أشياء.

وقد جاء ـ في مفتتح الرسالة ـ مقالة «للشيخ مصطفى عبدالرزاق» عنوانها: «الصوفية والفرق الاسلامية»، وهي مقالة ألقيت في مؤتمر تاريخ الأديان المنعقد بليدن سنة ١٩٣٢م. يلي ذلك ترجمة لـ«فخرالدين الرازي» مع ذكر مؤلفاته.

وقد تضمنت رسالة «الرازي» ـ على الرغم من إيجازها ـ أغلب الفرق الاسلامية، وكثيراً من فرق المجوس واليهود والنصارى، وأفرد فصلاً خاصاً لأحوال الفلاسفة، وذكر فرق الصوفية؛ وهو الوحيد ـ كما قال هو نفسه ـ الذي عد الصوفية فرقة؛ فأهل السنة والجماعة يرون أن الطريق لمعرفة الله هو السمع؛ وفرق المعتزلة، وبعض الفرق الأخرى، يرون أن الطريق لمعرفة الله هو العقل؛ أما الصوفية فترى أن الطريق هو التصفية والتجرد من العلائق البدنية للوصول إلى مرتبة الكشف.

طبعت الرسالة في مصر سنة ١٩٣٨م.

عني بمراجعتها وتحريرها «علي سامي النشار».

عبدالرزاق بن رزق الله «الرسعني»

٦٦١

مختصر كتاب «الفرّق بين الفرَق»: الأصل للبغدادي وقد سلف[١٠]. وأما الذي

٩- [قلت: وظهرت طبعة أخرى لكتاب «الملل والنحل» في جزءين، بتحقيق محمد سيد كيلاني، نشرتها دار المعرفة في بيروت سنة ١٩٨٤م وقد أضاف إليها المحقق ذيلاً في ١٠٩ صفحات أكمل فيه ما فات الشهرستانيَّ ذكره من الفرق المختلفة ـ ف].

١٠- ص ٢٤٦.

اختصره فيقول الناشر إنه «لم يظفر له بذكر فيها بين يديه من الكتب».

وقد علّق على الكتاب محققه زبدة أبحاث الثقات في هذا الموضوع كـ«كولدسيهير» و«ماكدونالد» وغيرهما. وقد أضاف عليه شروحاً في الحواشي، وعارض الكتاب بما لديه من المصادر فوفاه حقه، بعد أن ترجم للبغدادي، وسرد المصادر التي ترجمت له.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م.

نشره وحققه وعلق حواشيه «فيليب حتي».

أحمد بن علي « القلقشندي »

٨٢١

صبح الأعشى (الجزء ١٣): تحدث فيه عن الفرق والمذاهب الاسلامية وغير الاسلامية: من اليهود والمسيحيين والمجوس، بشيء من التفصيل، وذلك من صفحة ٢٢٢-٢٩٣[١١].

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩١٨م.

فـان فلـوتن[١٢]

١٩٠٣م

السيادة العربية، والشيعة والاسرائيليات في عهد بني أمية: في البب الثاني صفحة ٦٨ من هذا الكتاب. تحدث المؤلف عن الشيعة، وعن نشأة الفرق الاسلامية وعن عقائد الشيعة وطوائفهم، وعن الهاشمية، والخُرَّمية، والراوندية؛ وتحدث كذلك عن بعض الاسرائيليات.

أما بقية الكتاب فتتعلق بالفتوحات الاسلامية، وحالة الموالي السياسية والاجتماعية وسياسة «عمر بن عبدالعزيز» نحو الموالي وأثرها[١٣]. . . وغير ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م.

نقله عن الفرنسية، ونقده وعلق عليه «الدكتور حسن إبراهيم حسن» و«محمد زكي إبراهيم».

١١- سبق الحديث عنه في باب معاجم البلدان ٢٣٩ وسنعرض له مرة أخرى في باب الموسوعات والمجاميع ٢ ، والجغرافيا ٢

١٢- G. Van Vloten مستشرق هولندي.

١٣- لهذا سنعود إليه في باب التاريخ ٢

جمال الدين بن محمد «القاسمي»

١٩١٤م

تاريخ الجَهْمية والمعتزلة: قال في المقدمة: «قد يُظَن أننا نريد الكلام على الجهمية والمعتزلة من جهة عقائدهم، ومحاكمتهم فيما لها وعليها؛ كلاّ، فقد حكاها أرباب المقالات والمصنّفون في الملل والنحل... إلا أن المقصد هو سرد ما أورده المؤرخون من الحوادث التاريخية والوقائع التي جرت من جرائمهم».

تحدث المؤلف عن الجهمية أولاً، وعن زعيمهم وفلسفته، ثم عَرَّف بالمعتزلة وسبب تلقيبهم بها، وغير ذلك مما يتصل بتاريخهم وعقائدهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٣١هـ.

يوليوس فلهوزن[١٤]

١٩١٨م

الخوارج والشيعة: هاتان الفرقتان هما أقدم الفرق السياسية والدينية في الاسلام. وقد راعى المؤلف أن يستخلص الوقائع من المصادر التاريخية الصافية: كالطبري، وكامل المبرد، وكامل ابن الأثير؛ مستبعداً المؤرخين الذين لا يثق بهم كاليعقوبي، الشيعي المتعصب وغيره.

وقد عرض الأحداث في تسلسل نقدي متصل، حريصاً على إعطار صورة دقيقة للذين يشاركون في هذه الأحداث، أو يطبعونها بطابعهم. وهو - في أحكامه كلها - يستند إلى مقتضيات الأحوال السياسية، بغض النظر عن العاطفية، وهذا هو المنهج النقدي القويم.

في صدر الكتاب «تصدير عام» للمترجم، تحدث فيه عن هاتين الفرقتين، وعن الكتاب وصاحبه. وفي آخر الكتاب فهرسان: للأعلام، وللأماكن.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م.

ترجمه عن الألمانية «عبدالرحمن بدوي».

أحمد أمين

١٩٥٤م

١- فجر الاسلام: في الباب السابع من الكتاب ٢٩٦-٣٥٦: «كلمة في الخلافة،

١٤- J. Wellhausen مستشرق ألماني.

وأنها أساس كثير من الفرق». ثم تصدى المؤلف للخوارج، والشيعة، والزيدية، والامامية، والمرجئة، والقدرية، والمعتزلة، والجبر والاختيار.

طبع الكتاب في مصر ط. ثانية سنة ١٩٣٣م.

٢ـ ضحى الاسلام (الجزء الثالث): يبحث في الفرق الدينية: من معتزلة، وشيعة، ومرجئة، وخوارج؛ كما يبحث في تاريخهم السياسي وفي أدبهم.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٣٦م.

٣ـ فجر الاسلام (الجزء الرابع): يبحث في المذاهب والعقائد وتطورها، وفي الصراع بينها، وفي الرحلة الأخيرة من تدوينها في متون، ثم شرح هذه الملخصات مع نظرات في مستقبل المذاهب الاسلامية.

تكلم على المذاهب الرئيسية: من معتزلة، وأشاعرة، وشيعة، وسنة، ومتصوفة. وفي آحر الكتاب ملحق يبحث في المرجئة والخوارج.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٥٥م بعد موت صاحبه.

محمود البشبيشي

الفرق الاسلامية: الكتاب وسط بين الايجاز والتفصيل، في عبارة واضحة؛ وقد اقتصر على المذاهب التي لها أثر ظاهر في تاريخ المسلمين.

وقد عني كثيراً ببحث المسائل الخلافية في علم الكلام، وقارن بعض الآراء ببعض: وتناول تاريخ الخوارج[١٥] بشيء من التطويل، ولم يغفل فيه الناحية الأدبية. وتحدث كذلك عن البهائية[١٦]، وأخيراً عن مذهبي الحلول والتناسخ.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٢م.

الدكتور ألبير نصري نادر

أهم الفرق الاسلامية «السياسية والكلامية»: استعرض فيه الحوادث العامة التي

١٥ـ تجد أخبارهم في الكامل ٣/٨٩٠، وفي ابن أبي الحديد ٢/٢٠٦، ٢٦٥، ٣١٠، ٤/١٣٢، ٥/٧٦، ٨/١٠٣، ٣١٠، والعقد الفريد ١/٢٥٣، وتاريخ الجمعيات السرية ١٥، دائرة المعارف الإسلامية ٨/٤٦٩، سرح العيون ١٩٤، مروج الذهب ٣/١٣٨، الجاحظ لشارل بلا ٢٩١، العقيدة والشريعة في الإسلام ١٧٠، البيان والتبيين ١/٣٤١، فجر الإسلام ٣٠٠، ضحى الإسلام ٣/٣٣٠، التذكرة التيمورية ١٦٧، النظم الإسلامية لديموجين ٤٣.

١٦ـ انظر «دائرة المعارف الإسلامية ٤/٢٤٠»، العقيدة والشريعة في الإسلام ٢٤٤، المذاهب الإسلامية ٣٥٧، العقائد ١٥٣، بين السماء والأرض ٥٣٩، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ٣٤، تاريخ الحضارات العام ٣/٦٥٦ وهناك تجد كثيراً من المصادر.

تميزت بها كلّ فرقة، متنحياً الفوارق التي لاحصر لها والتي كانت سبباً في تشعب كل فرقة إلى عدد لا يحصى من الشعب والفرق.

والفرق التي تحدث عنها هي: (الخوارج، الشيعة، المرجئة، الممهدون للمعتزلة، المعتزلة، المحدِّثون أو أهل السلف، الأشاعرة).

ثم تحدث عن الذرة عند المتكلمين. وقد جعل وراء كل فرقة من هذه الفرق، بعض النصوص استقاها من المصادر القديمة لمؤرخي الفرق، أو من أصحاب هذه الفرق ذاتها، أو ممن بحث فيها حديثاً؛ وذلك زيادة في الايضاح. في آخر الكتاب فهرسان: للأعلام، وللأماكن والقبائل.

وهذا الكتاب يتضمن ترجمة فرنسية لما جاء من الفرق، مجردة من النصوص التي جاءت في النص العربي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٨م.

محمد أحمد أبو زهرة

المذاهب الاسلامية: توخى فيه الايجاز مع التيسير والتسهيل. وقد قصره على «المذاهب السياسية» و«المذاهب الاعتقادية». وتحدث ـ في آخر الكتاب ـ عن ثلاثة من مذاهب حديثة هي: (الوهابية[١٧]، والبهائية[١٨]، والقديانية).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

عمر عناية

العقائد: تحدث فيه عن الحياة بعد الموت، وعن علم الأساطير، وعن وثنية اليونان والرومان، وعن مقارنة الأديان. ثم تحدث عن البراهمية، والبوذية، والكونفوشيوسية[١٩]، والزرادشتية[٢٠]، واليهودية، والصهيونية، والنصرانية، والاسلام (الخوارج، والشيعة، والمعتزلة، والمرجئة). ثم أخذ في الحديث عن أشهر الفرق الحالية: الدروز[٢١]... البهائية، الاسماعيلية.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢١م.

١٧ـ انظر العقيدة والشريعة في الإسلام ٢٣٧.

١٨ـ انظر دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٢٤٠، العقيدة والشريعة في الإسلام ٢٤٤.

١٩ـ مثلها في تاريخ الحضارات العام ٢/ ٧٤٥.

٢٠ـ انظر في الزرداشتية: مروج الذهب ١/ ١٩٢، ومزدك ٢٢٣، ومعالم تاريخ الإنسانية ٣/ ٥٩٧، ومسالك الثقافة الإغريقية ٢٧٥.

٢١ـ انظر دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٢١٤.

جوزيف كاير

حكمة الأديان الحية: كتاب يتضمن مقتطفات وحكماً من بعض الديانات، مع بعض تمهيد يسبق هذه الأقوال الحكيمة فيه بسط لهذا الدين ومصادره.

تضمن الكتاب عشر ديانات هي (البوذية، المسيحية، الكونفوشيوسية، الهندوسية، الجانتسية، الموسوية، الاسلام، الشنتوية، **التاوية**[٢٢]، **الزردشتية**).

وأجمل ما في الكتاب فهرس أبجدي، يتضمن العقائد والآداب في كل دين من هذه الأديان، مقرونة إلى ما يشبهها في الدين الآخر، مع ذكر مواضع هذه الآيات في كتب تلك الديانات. خذ لذلك مثلاً:

الأمل (المسيحية: ١١١،١١٣/ الموسوية: ٨٦).

الباطل (البوذية: ٥٢٤، ٧، ٨٩/ المسيحية: ١٦٢/ الهندوسية: ١٦، ٧٣/ الجانستية: ٧٢/ الموسوية: ١١، ٨٦، ١١٤/ الإسلامية: ٥٠٤، ١٣٤).

الربا (الموسوية: ١٧٧، ٩٤ب/ الإسلامية: ١٤٩آ.

الزواج والطلاق (المسيحية: ١٠٦/ الموسوية: ٨٠،٨١،٨٢/ الإسلامية: ٥٢، ١٢٠/ الزرداشتية: ٢٧.

وفعل مثل ذلك في: (الزنى، الشر، الصبر، الصحة، المرض، الصمت، الطيش، العدل، العلم، الغنى، القتل، الكهرباء، الواجب... وهلم جرا).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م.
ترجمة المحامي «حسين الكيلاني» مراجعة «محمود الملاح».

سليمان مظهر

بين السماء والأرض: الكتاب على شيء من التفصيل. **وقد تكلم فيه المؤلف** على عقيدة الهندوس، **و**البوذية، والجانتية، وعقيدة السيخ، **والكونفوشيوسية**، والداوية، والشنتو، والزرداشتية، واليهودية، والمسيحية، **وفيها: (الحروب** الصليبية، محاكم التفتيش، وسائل التعذيب، مارتن لوثر، **صكوك الغفران)**.

٢٢ـ مثلها في تاريخ الحضارات العام ٢/٧٤٣ وبين السماء والأرض ١٧٧.

٢٣ـ انظر مباهج الفلسفة ٢/٢٢٣. وتجد أبحاثاً تتصل بالديانات التي قامت في الهند والصين وسواهما، في كتاب: تاريخ العالم، وقصة الحضارة، ومعالم تاريخ الإنسانية، وإيران في عهد الساسانيين، وموسوعة تاريخ العالم، وتراث فارس... وسواها من كتب التاريخ وتاريخ الحضارة.

٢٤ـ وقعت في صفحة ٥١٢ ومثله في تاريخ الدولة العربية ٦٣، والسيادة العربية ٧٩.

وأخيرا . . الاسلام وفيه (المتنبئون، الفرق الاسلامية: الخوارج، الشيعة، السبئية، الكيسانية، المرجئة، الاثنا عشرية، الزيدية، الاسماعيلية، الدروز، البابية، البهائية). في صدر الكتاب مراجعة وهي ٧٧ مرجعاً، بين عربي وافرنجي، وفيه كثير من الصور، ولكن ليس للكتاب إلا فهرس واحد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م.

٢٥ـ انظر العقيدة والشريعة في الإسلام ٢٤٠.

الصرف والنحو

عمرو بن عثمان « سيبويه »

١٨٠

كتاب سيبويه[١]: كان المبرّد إذا أراد أحدٌ أن يقرأ عليه كتاب سيبويه، يقول له: «هل ركبت البحر؟» تعظيماً للكتاب، واستصعاباً لما فيه[٢]!

قال «أبو عثمان المازني»: «من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو ـ بعد كتاب سيبويه ـ فليستحي !».

جمع «سيبويه» في كتابه ما تفرق من أقوال العلماء قبله ـ وخاصة الخليل، ويونس بن حبيب ـ ورتبها وبوبها؛ وجمع ما استشهد به العلماء من شعر، وما سمعه هو بنفسه، مما يدل على سعة إطلاع وطول باع: ففي الكتاب خمسون وألف بيت من شعر العرب. نَسَبَ منها نحو ألف بيت إلى قائليها؛ وفيه ٣٠٠ مثال للأبنية؛ وفيه كثير من كلام العرب وأمثالهم. ولم يكن جامعاً فقط، بل كانت له شخصية قوية في التعليل والترجيح، مع جودة في العبارة. فإذا علمنا أنه فارسي الأصل، وأنه مات وله من العمر بضع وثلاثون سنة، أدركنا مقدار نبوغه، وقد كان ثقةً فيما يرويه، فحاز كتابه ثقة العلماء، وتداولوه بالشرح، حتى إذا قالوا «الكتاب» فإنما يعنونه. وكل ما ألف في النحو بعده، فمبنيّ عليه، مستمدّ منه. وهو على غير الترتيب المألوف عندنا، لكنه جامع كل ما يحتاج إليه طالب النحو.

والكتاب مملوء بالقياس والعلل. وقد استعمله في مهارة وكثرة، فكثيراً ما يقول: والقياس كذا، أو: والقياس يأباه.

هذا وقد أخذ «المبرد» على «سيبويه» غلطات، ولكن لم يُسَلِّم العلماء منها إلا ببعضها.

قسم «سيبويه» كتابه إلى قسمين: خصص الأول للنحو، والثاني للصرف؛ وفي خلال ذلك نجد شيئاً من البلاغة، كما نجد مادة لغوية تتصل بالقراءات واللهجات.

جاء في «دائرة المعارف الاسلامية»: «... ويتسم أسلوبه ـ شأن المؤلفات العربية الأولى ـ بالاطناب الكثير، والحجج المملّة المجهدة... ولعل طبعة القاهرة ـ وعليها شرح السّيرافي وشرح الأعلم ـ هي خير هذه الطبعات...»[٣].

هذا وقد عني المحقق بتخريج الشواهد، وشرح الغوامض، وإثبات جميع شرح «أبي الحسن الأخفش». هذا إلى شروح شواهد «سيبويه» ـ مخطوطها ومطبوعها ـ، ومن بينها شرح الشواهد المسمّى «تحصيل عين الذهب، من معدن جوهر الأدب، في علم مجازات العرب»

١ـ في خزانة الأدب ١/ ٣٦٩ كلمة عنه.

٢ـ بغية الوعاة ٢/ ٢٢٩، والفهرست ٧٧.

٣ـ ج١٢ ص ٤٠٨ـ ٤٠٩. وكان هذا قبل صدور طبعة «عبدالسلام محمد هارون» المتأخرة التي هي أصح ما طبع حتى سنة ١٩٦٦.

للأعلم الشنتمري، وقد جعل كل أولئك في الحواشي. وصَدَّر الكتاب بتقديم تحدث فيه عن المؤلف، وعرَّف بكتابه وطبعاته؛ كل ذلك في ٥٦ صفحة. وذيَّل طبعته هذه بـ[١٣ فهرساً فنياً حديثاً][٤] منها فهرس مسائل العربية، مرتباً على الحروف، وفيه تيسير للباحث الذي يبتغي الالمام بأطراف المسألة الواحدة؛ إذ المعروف أن «سيبويه» كان يعالج الباب الواحد في عدة مواضع.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٦-١٩٧٥م.

تحقيق وشرح «عبدالسلام محمد هارون»[٥].

خلف بن حيان «خلف الأحمر»

نحو ١٨٠

مقدمة في النحو: جاء في مقدمة المحقق: «ولعلها - إن صحت نسبتها لخلف [الأحمر] - أن تكون أقدم ما ألف في النحو من المختصرات، كما أن أقدم ما ألف فيه من المطولات هو كتاب «سيبويه».

تصدّى فيها إلى بعض أبحاث النحو على إيجاز شديد. جاء في صدرها مقدمة للمحقق، وفي آخرها ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦١م.

تحقيق «عزالدين التنوخي» - من مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي.

محمد بن يزيد «المبرِّد»

٢٨٥

المقتضب: ألفه قبل «الكامل». وهو من أقدم ما وصل إلينا في النحو بعد كتاب «سيبويه». وأول كتاب عالج مسائل النحو والصرف بالأسلوب الواضح والعبارة المبسوطة. وفيه تلمح تأثره العميق بكتاب «سيبويه»، ثم رده عليه في ١٣١ مسألة.

في صدر الكتاب مقدمة ضافية في ١٢٧ صفحة، تدور حول المؤلف وكتابه. وجاء - في آخر كل جزء - فهرس واحد فقط للموضوعات. وفي آخر الكتاب ١٢ فهرساً. بعضها مفيد جداً كفهرس الحروف والأدوات وفهرس الكلمات اللغوية، وفهرس الأمثال والشعر.

٤- [قلت: ترك المؤلف مكان عدد الأجزاء فارغاً بانتظار صدور الجزء الخامس. وكتب بعد ذلك ما يلي: «فهارس فنية حديثة» فعدّلنا العبارة وأضفنا عدد الأجزاء - ف].

٥- [قلت: ثم صدر الجزء الخامس - وهو الأخير - سنة ١٩٧٧م، ويتضمن الفهارس التحليلية للكتاب وعددها ١٣ فهرساً - ف].

وجاءت بعدها المراجع. والحق أن الكتاب آية في التحقيق والضبط.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٣٨٥-١٣٨٨هـ[٦].

تحقيق «محمد عبدالخالق عضيمة».

عبدالرحمن بن إسحاق «الزَّجَّاجي»[٧]

٣٣٧

١- الايضاح «في علل النحو»: جمع فيه العلل النحوية التي عُرفت حتى عصره، سواء ما اتصل منها بالحدود وأحكام الاعراب، وما اتصل منها بالفروض والظنون الجدلية. ونثر - في تضاعيف ذلك - بعض آرائه، غير مُتَحيِّفٍ لآراء من سبقوه من البصريين والكوفيين والبغداديين؛ فهو يعرض آراءهم وعلمهم في دقّة وتحر شديد؛ وقد يتجوز فيؤثر رأياً على رأي، أو يترك ذلك للقارىء.

يتألف الكتاب من مقدمة صغيرة، و٢٣ باباً؛ يضاف إليها مسائل صغيرة متفرقة ألحقها المؤلف في آخره.

أسلوب الكتاب يقوم علَى الجدل، وعرض البراهين المختلفة لآراء النحويين. يبدأ «الزجاجي» عرض المسألة بذكر رأي البصريين، ويمثله غالباً رأي «سيبويه» ويُتبعه برأي المخالفين، ثم يُفَصِّل حجج كل منهم، بادئاً بحجج الأضعف، ليختم الحديث باقرار حجج الأقوى. وقد يعكس فيقدم حجج الأقوى، ثم يتبعها بالأضعف ليبين فسادها. وهذا الكتاب حلقة من حلقات تاريخ النحو وصلته بالفقه وعلم الكلام والمنطق؛ ويوضح لنا كثيراً من المسائل الجدلية التي أثارها كتاب «سيبويه» بين النحاة، ويقفنا على جانب هام من جوانب الخلاف بين البصريين والكوفيين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

في أوله ثلاث مقدمات: الأولى قصيرة لـ«محمود محمد شاكر»، والثانية لـ«شوقي ضيف»، والثالثة لمحقق الكتاب «مازن مبارك».

٢- مجالس العلماء: يتحدث عن مجالس النحويين، وما جرى فيها من مسائل تتعلق بوجوه النحو وتعليله. مع أن هذا النحو ليس هنا جافاً ولا ثقيلاً، بل إن الحكايات التي جاءت مسائله فيها، قد جعلته خفيفاً على النفس قريباً منها.

٦- [قلت: في آخر الجزء الرابع قسم خاص بفهارس كتاب «المقتضب» عدد صفحاته ٣٦٠ صفحة، وعدد تلك الفهارس ١٢ فهرساً منها: فهرس أبواب الموضوعات النحوية، الحروف والأدوات، أبواب الصرف، فهرس الأمثال والشعر... الخ - ف].

٧- لقي أستاذه «الزَّجاج» فلازمه حتى نُسِبَ إليه.

والكتاب يفيد - إلى ذلك - في فهم النحو، ويؤرخ لمدارسه وعلمائه، ويقفنا على تطوره.

يتضمن الكتاب ١٥٦ مجلساً، تُثار فيها مسائل النحو واللغة ويجري النقاش حولها. من أبحاثه (أغلاط الكميت، أل في لفظ الجلالة، علة بناء أمس، زيادة الياء في جر ما وليس، المصغّر لا يصغّر، الفرق بين الجرّ والخفض، المصادر لا تجمع[٨]، الصرف بمعنى التنوين، علة جرّ الممنوع من الصرف بالفتحة، دخول الكاف على مثل. . .).

في أول الكتاب تصدير للدكتور «صلاح الدين المنجد»، يليه مقدمة المحقق وفي آخره ١١ فهرساً: من بينها فهرس الأمثال، وآخر لمسائل العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٦٢م.

تحقيق «عبدالسلام محمد هارون».

عثمان بن جني

٣٩٢

١- الخصائص[٩]: في أوله مقدمة في ٦٨ صفحة. تحدث فيها محقق الكتاب عن «ابن جني» وحياته وكتبه وعصره.

أما الكتاب فيبحث في أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه. وهو بحث فلسفي في اللغة وأصولها واشتقاقها وأحكامها ومصادرها، وما يجوز القياس فيه. من أبحاثه (باب القول على أصل اللغة أإلهام هي أم اصطلاح، باب في الرد على من ادّعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني) (باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه، باب الاشتقاق الأكبر[١٠]، باب في زيادة الحروف وحذفها، باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض، الحذف، حذف الاسم، حذف الفعل، حذف الحرف، فصل في التقديم والتأخير، الفصل بين المضاف والمضاف إليه، فصل في الحمل على المعنى، باب في أن المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة)، (باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى اللازم، باب في الجوار، باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية، باب في قوة

٨- وقع هذا في ١٧٥، ومثله في الصناعتين ٣٤، القاموس: مادة طرف، المصباح: مادة قصد، معاني القرآن ٢/٢٦٣، إعراب القرآن ٨١ الهامش، بدائع الفوائد ٢/٨١-٩٨، مجلة المجمع ٦/٧٥، السماع والقياس ٨١، كتاب الكتاب ٩١.

٩- في تراث الإنسانية ٩/٢٢٩ كلمة عنه.

١٠- يقول متز في كتابه «الحضارة الإسلامية ١/٣٩٠ عند حديثه عن الاشتقاق الأكبر الذي ابتدعه ابن جني: «وهو البحث الذي لا يزال يؤتي ثمره إلى اليوم، والذي يختص بمادة الكلمة دون هيئتها، ولم يكن لعلماء اللغة من العرب إنتاج أعظم من هذا». ويراد بالاشتقاق الأكبر: أن كل أصل من الأصول إذا قُلّبت حروفه - على ما تحتمله - فإنه يرجع إلى معنى واحد عام.

اللفظ لقوة المعنى، باب في أغلاط العرب، باب في سقطات العلماء...).

ويدخل في هذه الأبواب من أبحاث الصرف والنحو واللغة والنقد، الشيء الطريف العميق السديد. في آخر الكتاب فهارس متعددة.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢-١٩٥٦م.

حققه «محمد علي النجار».

٢- سر صناعة الأعراب: يشتمل على أحكام حروف المعجم[١١]، وأحوال كل حرف منها من حيث موقعه. وفيه أبحاث في الصوت، ومخارج الحروف ولفظها[١٢]، والحركات وما هي، وأجناس الحروف وفروعها، وما يناسب تقاربه منها في اللفظ، ونحو ذلك من الأبحاث الدقيقة: بدأه بالهمزة، فالباء، وما بعدها، إلى آخر الحروف الأبجدية؛ ونظر في كل حرف، وأين يكثر أو يقل من حيث موقعه من الألفاظ، وأحكام ما يصيبه من القلب والابدال وغير ذلك من الموضوعات التي تهم طالب تحليل الألفاظ وفلسفة اللغة.

وهذا الكتاب من حقه أن يكون في باب اللغويات، إذْ هو دراسة صوتية لغوية لحروف المباني التسعة والعشرين، ولكن المؤلف يستطرد خلاله إلى كثير من أبحاث النحو، ولهذا جعلناه في هذا الباب.

في صدر الكتاب مقدمة في ٥٦ صفحة، تحدث فيها المحققون عن فضل النحو وكبار النحويين، وعن منزلة «ابن حني» بين علماء اللغة والنحو، وعن كتاب «سر صناعة الاعراب» ومادته، وأثر الدراسة الصوتية في فروع الثقافة العربية، ونهج «ابن جني» في التأليف، ثم ترجمة لـ«أبي علي الفارسي» و«ابن جني».

الكتاب ٣ أجزاء، وطبع منه الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥٤م.

بتحقيق «مصطفى السقا» و«محمد الزفزاف» و«ابراهيم مصطفى» و«عبدالله أمين»[١٣].

٣- التصريف الملوكي: «التصريف: هو أن تأتي إلى الحروف الأصول، فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف، بضرب من ضروب التغيير» **[المقدمة ص ٢]**

تحدث فيه عن حروف الزيادة (سألتمونيها)، وعن مواضع زيادة كل حرف من هذه الحروف. ثم تحدث عن إبدال هذه الحروف، ثم حذف الحروف. وقد ألحق المصحح باباً في (الإدغام الأصغر)، ونقله من كتاب «الخصائص». وجاء ـ في آخر الكتاب ـ بخاتمة

١١- هي المعروفة بحروف المباني، لأنها التي تأتلف مع أبنية الكلمة.

١٢- تجد مثل هذا في كتاب «سر الفصاحة».

١٣- [قلت: لم تكتمل هذه الطبعة. وقد قام بتحقيق الكتاب تحقيقاً جديداً «حسن الهنداوي» وطبع كاملاً في جزءين ـ ف].

تشتمل على فوائد: الأولى تتعلق بالإدغام، والثانية تتعلق بخمسة حروف أخذت عن الفارسية هي: (ڀ،چ،ڙ،ڤ،ڪ)، ثم عن الحركات، وجعلها سِتّاً: وذلك أن بين كل حركتين حركة، وجاء بالأمثلة عليها. وختم هذه الخاتمة بالكلام على علامات الترقيم. في آخر الكتاب فهرسان: للموضوعات وللشواهد.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٣م.

عني بتصحيحه والتعليق عليه «محمد سعيد النعساني الحموي»[١٤].

٤ـ المقتضب من كلام العرب: (ضمن كتاب «ثلاث رسائل لابن جني») يبحث في الثلاثي المعتل العين من اسم المفعول خاصة (قال: مقول، قام: مَقُومٌ إليه... وهلم جراً).

رتب المؤلف كلماته على حروف المعجم، معتبراً الحرف الأخير.

الكتاب رسالة صغيرة في ٣٥ صفحة، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م.

عني بنشرها مع رسالتين أخريين «وجيه فارس الكيلاني».

أحمد بن عبدالله «المعري»

٤٤٩

رسالة الملائكة: ألفها جواباً عن[١٥] مسائل أكثرها يتصل بعلم الصرف، ألقاها عليه بعض الطلبة، فأجاب عنها بهذه الرسالة. وهي تشتمل على مقدمة وعلى الأجوبة التي سئل عنها. أما المقدمة فقد ذكر فيها ٢١ مادة: بحث عن أصولها وأوزانها واشتقاقها وغير ذلك. وهي: (مَلَك، عزرائيل، منكر ونكير، موسى، إِرْزَبَّة، الجَدَث، الريم، الزبانية، غسلين، جهنم، سقر، مخاطبة الواحد بصيغة المثنى، يارضو، الكمثرى، السفرجل، سندس، طوبى، الحيوان، الحور، الإستبرق، العبقري).

وقد أراد «أبو العلاء» أن يجعل لهذه الكلمات مناسبات تجعل منها وحدة جامعة، فجعل نفسه كأنه أشرف على الموت، وأراد أن يدافع ملك الموت، ويشغله البحث عن أصل مَلَك واشتقاقه؛ ثم جعل نفسه كأنه دخل القبر، فذكر أسماء بعض الملائكة[١٦]، ثم خرج إلى المحشر، فتصدى إلى البحث عن أسماءٍ ومسمّيات تكون في الجنة أو النار، فدل بذلك

١٤ـ [قلت: صدرت للكتاب طبعة ثانية في حماة سنة ١٩٧٠م علق عليها أحمد الخاني ومحيي الدين الجراح. ثم طبع كتاب «شرح الملوكي في التصريف» لابن يعيش في حلب ١٩٧٣م بتحقيق فخرالدين قباوة. وهو شرح لكتاب التصريف الملوكي ـ ف].

١٥ـ [قلت: في الأصل: «ألفها على جواب مسائل» فعدّلنا العبارة ـ ف].

١٦ـ منه أخذت الرسالة اسمها.

على قدرة وسعة اطلاع على الغريب والنادر والفصيح .

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق[١٧] سنة ١٩٤٤م.

لمناسبة المهرجان الذي أقامه المجمع العلمي العربي في دمشق لمرور ألف سنة على مولد المعري.

عني بشرحه وتحقيقه وضبطه ومعارضته «محمد سليم الجندي».

الحسن بن أسد «الفارقي»[١٨]

٤٨٧

الافصاح عن أبيات مشكلة الإيضاح: نُشر هذا الكتاب أولاً بعنوان: «توجيه إعراب أبيات مشكلة الاعراب»؛ ونسبه الناشر إلى الرُّمَّاني»؛ ثم نَبَّه العلماءُ إلى الخطأ في اسم الكتاب وفي نسبته، فاضطر الناشر إلى استدراك الخطأ، في مقال نشره، صحح فيه اسم الكتاب ونسبته.

أكثر الأبيات ـ التي عُقد عليها الكتاب ـ مَدارُ الإشكال فيها على اللفظ والاعراب. وهو ـ في رسمه لها ـ يصور لك اللفظ تصويراً صحيحاً، فيحيرك وتوقن أن الاعراب زُلْزل زلزالاً شديداً، عاليه أسفله: فالمرفوع مجرور، والكلمات المتجاورة لا معنى يتضح لها؛ فإذا مضيت معه في توجيهه فهمت المعنى، وأيقنت بصحة اللفظ، ورحت ترسم الشاهد ـ بعد أن فهمت معناه ـ رسماً غير الرسم الذي قُدِّم لك، وإن كان لفظ الرسمين واحداً، وهنا موضع البراعة.

تبلغ مشكلاته ٢٥٦ بيتاً مرتبة على المعجم. ليس كلها كذلك، بل كثير منها أبياتُ معانٍ كما هي أبيات ألفاظ، وهي منسوبة معروفة القائل.

أما طريقة المؤلف، فتختلف باختلاف البيت الذي يعانيه؛ فان كان منسوباً عني به كل العناية، فعالجه علاجاً قيماً جداً، لا يترك فيه شاردة ولا واردة ـ مما له علاقة بالصناعة ـ إلا استوفاها بأجلى بيان؛ وإن كان مما صُنع للالغاز اكتفى بحلّه. والمؤلف لا يهمل أن يمرّ بمسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين مروراً خفيفاً، لا تبسيط في التفصيل، وهو فيها يُفتي على مذهب أهل البصرة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٨م.

حققه وقدم له «سعيد الأفغاني»[١٩].

١٧ـ وردت رسالة الملائكة أيضاً ملحقة بكتاب «أبو العلاء، وما إليه» للراجوكوتي وهي ناقصة، والأولى أكمل منها وليست كاملة. وثالثة ملحقة برسالة الغفران طبعة «كامل الكيلاني»صفحة ٤٤١.

١٨ـ له ترجمة في «الخريدة» ٢/٤١٦، وفيها مصادر أخرى لترجمته. والفارقي: نسبة إلى «ميافارقين».

١٩ـ [قلت: ثم أعاد المحقق نشر الكتاب منسوباً إلى صاحبه الحقيقي «الفارقي» وبعنوان «الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب» وطبع في بيروت سنة ١٩٨٠م ـ ف].

عبدالله بن محمد « ابن السِّيد البطليوسي »

٥٢١

المقدمة من كتاب المسائل والأجوبة: رسالة قصيرة في ٢٢ صفحة. جاء في مقدمة المحقق: «كتاب المسائل والأجوبة، وهو الكتاب الذي نعنى بنشر مختارات منه، من ضمنها مسألة (رُبَّ) هذه. والكتاب يشتمل على مسائل كان (ابن السيد) قد سئل عنها، فكتب أجوبته، وألف ـ من مجموع الأجوبة ـ كتاباً ضخماً يتناول ما ينيف على مائة مسألة. مادة الكتاب تتضمن مسائل النحو، واللغة، والأدب، والتفسير، والأصول».

ونشر المحقق ـ في هذه الرسالة الصغيرة ـ المسألة الخمسين، وهي في (رب)، وقد تناولها المؤلف على شيء من التفصيل، وقارن بينها وبين (كم)، واستشهد ـ على ما ذهب إليه ـ بكثير من أقوال العرب.

طبعت الرسالة في دمشق سنة ١٩٦٣م.

عني بتحقيقها «الدكتور إبراهيم السامرائي».

هبة الله بن علي « ابن الشجري »

٥٤٢

الأمالي الشجرية[٢٠]: هو أكبر تآليفه وأكثرها فائدة. أملاه في أربعة وثمانين مجلساً؛ وقد ضاع بعضها، إذ المنشور من الكتاب اليوم ٧٨ مجلساً.

الكتاب يشتمل على فوائد جمة: في اللغة، والصرف، والنحو، والأدب، على أن أكثر أبوابه تدور حول النحو. وهاك بعض موضوعاته:

(باب يشتمل على تفسير أبيات إعراباً ومعنى، تفسير بيت للمتنبي وغيره، تفسير قوله تعالى «قل تَعالَوْا أتْلُ»، فصل في وقوع المضمر بعد لولا، في علة حذف نون المثنى والجمع عند الاضافة، تفسير أبيات الخنساء، فصل في الاستفهام، فنون من المعاني والاعراب، في حذف الحرف، في الفرق بين: هم يَدْعُونَ،وهنّ يَدْعُونَ. . .)، (ما دخلته الهاء للتكثير والمبالغة، في الترخيم، في الكلام على قول حسان «إن التي ناولْتَني فرددتُها»، عطف اسم الفاعل على يفعل وعكسه، شرح قصيدة بِشْر بن عَوانة «أفاطمُ لو شَهِدْتِ ببطنِ خَبْتٍ»، أحكام لولا، تفسير «لا أُقْسِم بيوم القيامَة»، كلام في الظروف، دخول حروفَ الخفض بعضها على بعض، أحكام (رب)، فصل يتضمن أقسام (من)، معاني (أم) ومواضعها).

الكتاب جزءان، وقد طبع في حيدرآبادالدكن سنة ١٣٤٩هـ[٢١].

٢٠ـ سنعود إليه في باب الأدب ٢

٢١ـ [قلت: نشر «حاتم الضامن» المجالس الناقصة من الأمالي الشجرية في مجلة «المورد» ١٩٧٤، ثم طبعها في كتاب مستقل ـ ف].

١ـ الانصاف، في مسائل الخلاف: عمد مؤلفه إلى التوسط بين مدرستي البصرة والكوفة في النحو؛ وذكر ـ من مذهب كل فريق ـ ما اعتمد عليه أهل التحقيق، واعتمد ـ أحد المذهبين على الآخر ـ سبيل الانصاف.

فيه ١٢١ مسألة تَخَالَف فيها البصريون والكوفيون[٢٢]، مثل: الاسم مشتق من السمو عند البصريين، وقال الكوفيون بل هو من الوسم. ومثل: الفعل مشتق من المصدر، والمصدر مشتق من الفعل. ومثل: الاسم الذي فيه تاء التأنيث كُطلحة يجمع جمع مذكر سالماً أَوْ لا. ومثل: حاشى ـ في الاستثناء ـ حرف جر أو فعل ماض، وزن أشياء[٢٣]... وهلم جراً.

وذهب ـ كل من المدرستين ـ في كل مسألة ـ إلى أدلّة بعضها عقلي، وبعضها نقلي، واحتدم الخلاف بينهما احتداماً، وانتصر المؤلف للبصريين، ورد على الكوفيين حججهم.

ومسائل الخلاف هذه، ليست كلها من النحو بمعناه الخاص، ففيها من المسائل التي تتصل بدراسة البِنْية والاشتقاق ما يزيد على ٣٠ مسألة، أكثرها لا قيمة له، لأن الأسس التي قام عليها الحِجَاج افتراضاتٌ وتكهنات، لأن أصحاب المدرستين، لم يُعْنَوا باللغات السامية، ولم يدرسوا العربية على أساس الموازنة بينها وبين الساميات.

وأسلوب المؤلف في الاحتجاج، ينم على ثقافة فلسفية واسعة، لذلك كان نحوه بصرياً، وكان يعتد بالقياس اعتداداً لم نشهد له مثيلاً عند قدماء البصريين.

ويبدو ـ من مقدمة المؤلف لكتابه ـ أن هذه المسائل التي احتواها كتابه، ليست كل مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، بل هي المشاهير. والمؤلف ـ في كل ما عرض له من المسائل المختلفة ـ لم يؤيد الكوفيين إلا في سبع مسائل، هن: المسألة (١٠، ١٨، ٢٦، ٧٠، ٩٧، ١٠١، ١٠٦).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.
حققه «محمد محيي الدين عبدالحميد».

٢ـ أسرار العربية: قال[المؤلف]في مقدمته: «ذكرت في هذا الكتاب كثيراً من مذاهب النحويين المتقدمين والمتأخرين، من البصريين والكوفيين، وصححتُ ما ذهبتُ إليه منها، بما يحصل به شفاء الغليل، وأوضحت ما عداه بواضح التعليل، ورجعت ـ في ذلك كله ـ

٢٢ـ لخص هذه الأبواب السيوطي في «الأشباه والنظائر» ٢/ ١٤٠.
٢٣ـ وقعت هذه في ٢/ ٤٣٤، ومثلها في «معاني القرآن» ١/ ٣٢١، وشرح الشافية ١/ ٢٩، طراز المجالس ١٨٠، ريحانة الألبا ١/ ١٤١، تاج العروس ١/ ٢٩٣ جـ، مجلة المجمع ٧/ ٢٥٨، البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٣٠٦.

إلى الدليل، وأعفيته من الاسهاب والتطويل، وسهلته على المتعلم غاية التسهيل».

يبدأ أبواب النحو بالسؤال عن غامض في هذا الباب، ويجيب عليه، ثم يأخذ بغيره، وهكذا إلى أن يستوفي سائر أبواب النحو. يقول مثلاً في (باب المصدر): «إن قال قائل: لم كان المصدر منصوباً؟ قيل: لوقوع الفعل عليه، وهو المفعول المطلق». ويقول في (باب أسماء الصلات): «إن قال قائل: لم سمي (الذي، والتي، ومَن، وما، وأي) أسماء الصلات؟ قيل لأنها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها، لأنها لم تفهم معانيها بأنفسها...».

الكتاب كله يغلب عليه الأسلوب الجدلي الخالي من الفضول، وقد ألحق المحقق بآخر الكتاب ملحقاً يتضمن تراجم بعض الأعلام عِدّتها ٣٦ ترجمة في ٧ صفحات. وجاء بعده كثير من الفهارس، منها: فهرس تفصيلي لمواد الكتاب، وفهرس الأمثال، وفهرس اللغة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٧م.

حققه «محمد بهجة البيطار».

٣ـ الإغراب، في جدل الإعراب: قال في المقدمة: «إن جماعة من الأصحاب اقتضوني بعد تلخيص كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف) تلخيص كتاب في (جدل الإعراب)، معرى عن الإسهاب، مجرد عن الاطناب، ليكون أول ما صنف لهذه الصناعة، في قوانين الجدل والآداب... فأجبتهم على وفق طلبتهم...».

بحث فيه أولاً في السؤال وقال: إنه مبني على أربعة اصول: السائل، والمسئول به، والمسئول منه، والمسئول عنه. ثم انتقل إلى الحديث عن الجواب، والاستدلال بالنقل، والاستدلال بالقياس، ثم في ترتيب الأسئلة، وأخيراً في ترجيح الأدلة.

وقد طبع مع هذا الكتاب كتاب آخر للمؤلف نفسه، اسمه:

٤ـ لُمَعُ الأدلة: هو في أصول النحو، وفي أقسام أدلة النحو، وفي النقل المتواتر والآحاد، ثم في القياس وأقسامه، ثم في معارضة النقل بالنقل، ثم معارضة القياس بالقياس، وهكذا.

نشر الكتابان معاً، وطبعا في دمشق سنة ١٩٥٧م.

قدم لهما وعني بتحقيقهما «سعيد الأفغاني».

أحمد بن عبدالرحمن «ابن مضاء القرطبي»

٥٩٢

الرد على النحاة[٢٤]: ثورة عارمة شنها المؤلف على النحاة الذين وسعوا النحو وعقدوه.

٢٤ـ يرى محقق كتاب «الذيل والتكملة ١/٢١٨ الحاشية»: أن اسم الكتاب «المشرق». وفي مجلة مجمع اللغة العربية ٧/٧٦ كلمة عنه.

قال في مفتتح الفصل الأول من كتابه: «قصدي - في هذا الكتاب - أن أحذف من النحو ما يستغني النحويون عنه، وأنبهَ على ما أجمعوا على الخطأ فيه».

بدأ بهدم نظرية العامل (الفاعل): فالذي يصنع الظواهر النحوية في الكلمات - من رفع ونصب وجر - إنما هو المتكلم نفسه، لا ما يزعمه النحاة من الأفعال وما شاكلها من الأسماء والحروف.

يزري على نظرية العامل لأنها فاسدة لما تجده من تقديرات في العبارات لعوامل ومعمولات على نحو ما نعرف في أبواب الضمائر المستترة، والتنازع، والاشتغال، ونواصب المضارع من مثل الفاء والواو.

يرى المؤلف أن النحاة يبالغون في هذا التقدير مبالغة تؤدي بهم - في كثير من الأحوال - إلى أن يرفضوا أساليب صحيحة في العربية، ويضعوا مكانها أساليب غثّة واهية. وعلى ذلك يذهب المؤلف إلى منع التأويل والتقدير في الصيغ والعبارات، فلا يعرب إلا ما هو موجود. ويرى أن اللفظ لا يحدث حركة في اللفظ التالي له، وإنما الحركة يحدثها المتكلم نفسه. فكل ما يقوله نحاة الشرق من أن الفعل هو الرافع للفاعل، كلام لا معنى له. وبعد أن يلغي نظرية العامل، يلغي ما ترتب على ذلك من التقديرات اللفظية والحركية؛ فليس هناك عامل يضطرنا إلى تقدير الحركة في مثل الفتى والقاضي؛ فقد وردت اللغة على هذا النحو، فنحن ننحوه كما كان العرب يفعلون، ويصنع مثل ذلك بأبواب التنازع، والاشتغال، وفاء السببية، وواو المعية، ثم يدعو إلى إلغاء القياس وكلٍّ ما لا يفيد نطقاً.

قدم الناشر للكتاب مقدمة طويلة في ٧٦ صفحة، منها مدخل في عصر الكتاب ومؤلفه وموجز الرأي الذي يقوم عليه الكتاب.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧م.

نشره وحققه الدكتور «شوقي ضيف».

يعيش بن علي « ابن يعيش »

٦٤٣

شرح المفصل: كتاب «المفصل» للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨، وقد جعله أربعة أقسام: في الأسماء، والأفعال، والحروف، والمشترك من أحوالها.

وقد بلغ من تعظيم قدر هذا الكتاب أن جعل الملك المعظم «عيسى الأيوبي» لمن يحفظه مائة دينار وخلعة.

أما الشرح فلابن يعيش. وهو من أجلّ الشروح وأدقها وأوسعها.

الكتاب ١٠ أجزاء، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

عنيت بطبعه ونشره «دار الطباعة المنيرية».

١- ألفية ابن مالك: جمع فيها خلاصة علمي النحو والتصريف، مع الإشارة إلى مذاهب العلماء، وبيان ما يختاره من الآراء أحياناً. واشتهرت الألفية في الأصقاع العربية اشتهار الحاجبية وغيرها.

جمع فيها مقاصد العربية، وسماها الخلاصة؛ وإنما اشتهرت بالألفية لأنها ألف بيت. وأصلها أرجوزة له في ٢٧٥٧ بيتاً، اسمها «الكافية الشافية»، اختصرها في كتاب سماه «الخلاصة الألفية»، أو بالاختصار «الألفية».

وقد ألفت الألفية هذه في «حلب» برسم القاضي «شرف الدين بن البارزي».

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

٢- شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات «الجامع الصحيح»[٢٥]: يأتي فيه بالحديث المشكل الذي خالف قواعد النحو، ثم يدلل على صحته من القرآن أو من الشعر، ثم ينتقل منه إلى غيره. وكان عدد أبحاثه ومشكلاته ٧١، فيها من الفوائد والطرائف الشيء الكثير.

في الكتاب ٤ فهارس، من بينها: فهرس الشواهد الشعرية، وفهرس الألفاظ، جاء قبلها ترجمة قصيرة للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

حققه وعلق عليه «محمد فؤاد عبدالباقي».

٣- تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد: تناول فيه «ابن مالك» مسائل النحو والتصريف، في ثمانين باباً تتضمن ٢١١ فصلاً.

بدأ المؤلف أبوابه بشرح الكلمة والكلام وما يتعلق به، تلاه إعراب الصحيح الآخر، وإعراب المعتل الآخر، وإعراب المثنى والمجموع على حَدِّه، وكيفية التثنية وجمعي التصحيح، والمعرفة والنكرة، والمضمر، والاسم العلم. والموصول. . . وهلم جراً.

جاء في خاتمة التمهيد لمحقق الكتاب: «ولهذا كله أستطيع ـ في غير تحرج ـ أن أقرر أن التسهيل هو خير كتب ابن مالك النحوية، بل إنه من أعظم الكتب الموضوعة في النحو ـ إن لم يكن أعظمها جميعاً ـ بعد كتاب سيبويه».

وتمهيد المحقق هذا، جاء مفصلاً في ١٠٠ صفحة، تناول الكتاب وصاحبه. وجاء في

٢٥ـ الجامع الصحيح كتاب ألفه البخاري في الأحاديث الصحيحة. وقد أنفق في جمعه ١٦ سنة. فيه من الأحاديث المسندة غير المكررة ٢٧٦٢ حديثاً.

آخر الكتاب ٨ فهارس، من بينها: فهرس تفصيلي للقواعد والأحكام، وآخر لشواهد الآيات: وبجانب كل آية البحث الذي جاءت له؛ وفعل مثل ذلك في فهرسي: الحديث وأبيات الشعر، هذا مفيد.

الكتاب جيد التحقيق، وقد نال به محققه الماجستير بتقدير ممتاز.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٨م.

حققه وقدم له «محمد كامل بركات» وأخرجته وزارة الثقافة في مصر.

عبدالله بن يوسف «ابن هشام»

٧٦١

١- شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب: الأصل والشرح كلاهما للمؤلف. ثم جاء «محمد محيي الدين عبدالحميد» ففعل في هذا الكتاب ما فعله في «شرح الأشموني» الآتي، مع شيء من الإيجاز، وسمى كتابه «منتهى الأرب، بتحقيق شرح شذور الذهب»

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨م.

٢- شرح قَطر الندى، وبَلّ الصدى: هو من أهم كتب النحو: صغير ولكنه مفيد، وقد شرحه مؤلفه، ثم جاء «محمد محيي الدين عبدالحميد» وحقق الكتاب، وشرح شواهده وأعربها، وذكر الشاهد فيها، وسمى شرحه هذا «سبيل الهدى، بتحقيق شرح قَطر الندى»

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م.

٣- أوضح المسالك، إلى ألفية بن مالك: يعرف اختصاراً باسم «التوضيح». وهو من الشروح المختصرة القيمة. وقد فعل به «محمد محيي الدين عبدالحميد» ما فعل بـ«القَطر» و«الشذور». وسمى شرحه هذا «هداية السالك، إلى تحقيق أوضح المسالك».

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر ط. رابعة سنة ١٩٥٦م.

٤- مغني اللبيب، عن كتب الأعاريب: هو من أوفى المراجع وأضبطها في تفسير المفردات[٢٦]، وذكر أحكامها. ثم هو يعرج على الجمل فيبين أقسامها وأحكامها، ثم ما تردد بين المفردات والجمل (الظرف والجار والمجرور). وفي الكتاب «باب في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها» و«باب في كيفية الاعراب» وغيرهما.

٢٦- مثله في «البرهان» ٤/ ١٧٥، والإتقان ١/ ٢٤٧، وتأويل مشكل القرآن ٣٩٦، والصاحبي ١٢٥، والمخصص ١٤/ ٤٤، كتاب الأزهية، الإعراب عن قواعد الإعراب (الباب الثالث)، الجنى الداني.

في آخر الكتاب فهرسان نافعان، الأول: فهرس تفصيلي للموضوعات، ويكاد يكون ايجازاً لجميع ما جاء في الكتاب، والثاني فهرس للشواهد مرتبة على الحروف.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

حققه، وفصله، وضبط غرائبه «محمد محيى الدين عبدالحميد»[٢٧]

محمد رضي الدين بن الحسن «الأستراباذي»

٦٨٨

شرح شافية ابن الحاجب: لابن الحاجب كتابان جليلان: الأول في النحو، واسمه «الكافية»، والثاني في الصرف واسمه «الشافية».

والشافية هذه، جمع فيها زبدة التصانيف في أوراق قليلة، مشيراً فيها إلى اختلاف العلماء أحياناً، وإلى لغات العرب ولهجاتهم أحياناً أخرى.

وعلى الشافية شرح للأستراباذي جمع فيه كثيراً من الفوائد والملاحظات. للكتاب عدة فهارس، منها: فهرس الكلمات اللغوية الواردة في الكتاب، وفهرس الشواهد، وفهرس الأمثال.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد ألحقوا به جزءاً رابعاً في شرح شواهده (للبغدادي صاحب الخزانة)، وعددها ٩٦ بيتاً، وضموا إليها شرح (الجاربردي) للأبيات التي انفرد بها وعددها ٥٢ بيتاً.

حقق الأجزاء الأربعة، وضبط غريبها، وشرح مبهمها: «محمد نور الحسن» و«محمد الزفزاف» و«محمد محيي الدين عبدالحميد»، وطبعت في مصر سنة ١٣٥٦هـ.

عبدالله بن عقيل

٧٦٩

شرح ابن عقيل: هو شرح لألفية «ابن مالك» السالفة.

سار فيه على منهاج وسط بين الإيجاز والاطناب، وراعى فيه الإنصاف أيضاً، فلم يتعسف في نقد الناظم بحق وبغير حق، كما لم يَنْحَزْ له. وقد جاء محقق الكتاب، فأعرب أبيات الألفية، وشرح الشواهد شرحاً وسطاً بين الايجاز والاسهاب، وذيل الكتاب بخلاصة مختصرة في «تصريف الأفعال»، فإن «ابن مالك» قد أغفله في ألفيّته؛ ووضع له لامية خاصة

٢٧- [قلت: طبع مغني اللبيب أيضاً في دمشق طبعة جيدة حققها مازن مبارك، ومحمد علي حمدالله. وراجعها استاذنا سعيد الأفغاني. وقد ظهرت أولاً سنة ١٩٧٢م ثم تكرر طبعها غير مرة - ف].

سماها «لامية الأفعال».

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧-١٩٤٨م.

علق على حواشيه، وشرح شواهده، ووضع له تكملة في تصريف الأفعال «محمد محيي الدين عبدالحميد».

خالد بن عبدالله «الأزهري الجرجاوي»

٩٠٥

التصريح، بمضمون التوضيح: شرح موجز لـ«أوضح المسالك» مزج فيه شرحه بشرح «ابن هشام» حتى صار كالشيء الواحد؛ وقد ذكر ما أهمله من الشروط في بعض المسائل، وأكمل بيت كل شاهد ناقص، ونسبه إلى قائله إلا قليلاً مما لم يهتد إليه؛ وشرح منه الغريب، وضبط بالحرف الألفاظ الغريبة، وبين جميع معانيها، وذكر حجج جميع المخالفين ورجّح.

يس بن زين الدين «العليمي، الحمصي»

١٠٦١

حاشية على التصريح: وجاء في هامش «التصريح بمضمون التوضيح» السالف، حاشية عليه، ضمنها المؤلف المهم مما كتبه الأعلام: كالشهاب أحمد بن عبدالحق السنباطي، والشهاب أحمد الزرقاني المعروف بابن فجلة، وعبدالله الدنوشري، بهوامش نسخهم؛ ووشح ذلك بما كتبه «الناصر اللقاني» على المتن من التحقيقات، وما لـ«الشهاب القاسمي» معه من المناقشات، وضمن ذلك أبحاثاً من عنده وتحقيقات كثيرة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

عبدالرحمن بن أبي بكر «جلال الدين السيوطي»

٩١١

شرح شواهد المغني[٢٨]: جاء في مقدمة المؤلف: «فأُوردُ أولاً البيت المستشهد به، ثم أتبعه بتسمية قائله، والسبب الذي لأجله قيلت القصيدة، ثم أُورد من القصيدة أبياتاً أستحسنها... وإن كان البيت من مقطوعة ـ وهي ما لم يزد على عشرة أبيات ـ ذكرتها بكمالها وقد أذكر قصيدة بكمالها لقلة أبياتها، وكونها كلها مما يستحسن... ثم أتبع ما أورده من

٢٨ـ سبق الحديث عنه في باب الشعراء ٦٥٧ .

الأبيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل، وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية، والنكت الشعرية، وما يتعلق بها من فائدة ونادرة ومواردة، وأتبعُ ذلك بالتعريف بقائلها: وذكر نسبه، وقبيلته، وعصره، وهل هو جاهلي أو مخضرم أو إسلامي، مراعياً ـ في كل ذلك ـ الطريق الوسط. . . .».

في آخر الكتاب ٤ فهارس وكلها مفيد. ولكن جاءت ـ هذه الطبعة ـ كثيرة الأغلاط جداً.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٦م.

اعتُنِيَ بتصحيحه قراءةً على الشيخ «محمد محمود الشنقيطي»، وعلق عليه تعليقات قليلة مفيدةَ.

وقف على طبعه وعلق حواشيه «أحمد ظافر كوجان».

علي بن محمد « الأشموني »

٩٢٩

شرح الأشموني: اسم الشرح «منهج السالك، إلى ألفية ابن مالك». وهو شرح لطيف، أدمج فيه كلام الألفية بكلامه، فضارا كأنهما من قلم واحد. ثم جاء محقق الكتاب، وضم إلى شواهد الكتاب شواهد أخرى كثيرة، ونسب كل هذه الشواهد إلى قائليها، وترجم لهم تراجم قصيرة، ثم ذكر قصيدة البيت، ثم شرح غريبه وأعربه، وأخيراً ذكر الشاهد فيه؛ فجاء هذا الشرح أوفى الشروح التي بين أيدينا، وأجمعها لمذاهب النحاة وشواهدها وتعليلاتها، والاشارة إلى توجيه شواذها في عبارة سهلة واضحة.

طبع من الكتاب ٤ أجزاء في مصر سنة ١٩٣٩-١٩٤٦م.

حقق الأجزاء الثلاثة وجانباً من الرابع، وشرح شواهدها «محمد محيي الدين عبدالحميد». وقد وقف في صفحة ٤٩٦ من الجزء الرابع؛ فأكمل تصحيح الأوراق الباقية من عمل «محمد محيي الدين عبدالحميد» وعلق عليها، وصحح أقواله «عبدالله إسماعيل الصاوي». وفي صفحة ٥٣٨ وقف «محمد محيي الدين عبدالحميد» وقفته الأخيرة، فأكمل «الصاوي» هذا الجزء إلى آخره[٢٩].

محمد علي بن علان « الصديقي »

١٠٥٧

إتحاف الفاضل، بالفعل المبني لغير الفاعل[٣٠]: تتبع فيه الكلمات المبنية

٢٩ـ [قلت: لم تكتمل هذه الطبعة من شرح الأشموني. وهناك طبعات قديمة كاملة في أربعة مجلدات ضخمة تضم شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ـ ف].

٣٠ـ مثله في أدب الكاتب ٣٩٦، والفصيح ١٤، المزهر ٢/٢٣٣.

للمجهول، وذكر اللفظ في الحرف المبدوء هو به، سواء فيه الأصلي والمزيد.

في آخر الكتاب منظومتان، الأولى: للدَّمِيري في ١٤ بيتاً، والثانية لـ«عبدالرحمن بن المرحل»، جمع فيها الألفاظ المبنية للمجهول المذكورة في «فصيح ثعلب»[٣١] وهي ٥٩ بيتاً.

وقد ألحق الناشر في آخر الكتاب «رسالة في الكلام على ألفاظ عشرة يكثر دورانها» وهي في ٥ صفحات وهي للصناديقي[٣٢].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٨هـ.

عني بنشره «مكتبة القدسي والبدير».

عبدالقادر بن عمر «البغدادي»

١٠٩٣

خزانة الأدب، ولبّ لُباب لسان العرب[٣٣]: كما توسل «أبو الفرج الأصبهاني» بأبيات «الأغاني» لتدوين أخبار الشعراء الجاهليين والإسلاميين، ومن اتصل بهم واتصلوا به، توسل «البغدادي» كذلك بأبيات الشواهد لتدوين كل ما يهم الأديب معرفته من فنون العربية والأدب وطريف الأخبار.

والخزانة شرح على الشواهد الواردة في شرح الرضى على كافية «ابن الحاجب». ويتخلل الشرح تراجم معظم الشعراء والأدباء في الجاهلية وصدر الاسلام ممن يستشهد بأقوالهم مع سني الوفاة. وهو كثير الفائدة، حافل بما تفرّق في مئات الكتب، من طرف النوادر العلمية، والأخبار التاريخية؛ تتخلله تحقيقات في العربية لا يجدها القارىء في غيره. ويستطرد المؤلف إلى فنون من النقد الأدبي البديع؛ زد على ذلك ما فيه من فرائد الأمثال، وذكر القبائل، وإكمال قصائد قديمة، قلما نجدها كاملة في الكتب؛ واستطراد إلى أخبار العرب في جاهليتها وإسلامها، مما جعل الكتاب دائرة معارف أدبية تاريخية قيمة.

وشواهد شرح الرضي للكافية بلغت ٩٥٧ شاهداً: قد يكرَّر الواحد منها في مواضع مختلفة من الشرح، فاذا تكرر الشاهد، نبه البغدادي على ذلك، ولم يدخله في نطاق العدد.

ذكر في المقدمة أنه أهدى كتابه إلى السلطان «محمد خان بن إبراهيم خان» العثماني.ثم تكلم على ثلاثة أمور:

الأمر الأول: في الكلام الذي يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو والصرف.

الأمر الثاني: ذكر المواد التي اعتمد عليها في كتابه، وهي المراجع المختلفة، وتبلغ نحو ٩٤٥ عنواناً.

٣١- وردت في صفحة ١٤.

٣٢- انظرها في باب اللغة جـ ٢

٣٣- سبق الحديث عنه في ص ١٦٠.

الأمر الثالث: ترجمة شارح الكافية الإمام الرضي.

وجاء في تلك المقدمة أيضاً أن «مدة التأليف ست سنين، مع ما تخلل في أثنائها من العطلة بالرحلة»[٣٤].

عبدالمنعم الجرجاوي

نحو ١١٩٥

شرح شواهد ابن عقيل: صرف المؤلف فيه جل اهتمامه إلى الإعراب؛ فهو يفصل فيه، ثم يعنى بالمعنى العام، وذكر الشواهد في البيت أو الأبيات، وأسماء أصحابها، مع ترجمة وجيزة لهم، وذكر المناسبات التي قيل فيها الشعر.

طبع بهامش الكتاب شرح آخر لشواهد «ابن عقيل» لـ«قطة العدوي» وسيأتي.

طبع الكتاب في مصر في جزء واحد من غير تاريخ.

مصطفى محمد عرفة «الدُّسوقي»

١٢٣٠

حاشية الدُّسوقي على «مغني اللبيب»: جعل المتن في الحاشية والتعليق في الصلب؛ يشرح فيه ما غمض من عبارات الكتاب مع شيء من التفصيل.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٨هـ.

محمد الأمير «الأزهري»

١٢٣٢

حاشية الأمير، على «مغني اللبيب»: الأصل في صلب الكتاب، والتعليق في الهامش. وهذا التعليق أوجز من سابقه، ولكنه أكثر ماء ورواء.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م.

محمد قطة العدوي

١٨٦٤م

فتح الجليل، بشرح شواهد ابن عقيل: شرح آخر لشواهد «ابن عقيل» جاء على

٣٤ـ [قلت: ترك المؤلف بعد ذلك فراغاً مقداره أربعة أسطر. ولعله كان يريد ذكر أجزاء هذه الطبعة وتاريخها. وقد سبق ذكر ذلك. انظر ص ١٦٠ ـ ف].

هامش شرح شواهد ابن عقيل السالف[٣٥]، يهتم بذكر بحور الأبيات والتفصيل فيها، وضبط الأسماء، والاعراب، وشرح الكلمات، ثم ذكر المعنى العام للبيت أو الأبيات.

طبع الكتاب في مصر من غير تاريخ.

محمد الخضري

١٨٧٠

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: تمتاز هذه الحاشية بالتحقيق والضبط، وخلوها من الاستطراد، وإذا اضطر إليه لم يسرف فيه. والمؤلف محقق فيما ينقل، يعتمد على التدقيق والعقل، يتعقب من سبقه من المُحَشِّين بالتنبيه على أخطائهم ويصححها.

الكتاب جزءان، **وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.**

وبهامشه «شرح ابن عقيل»، **وبأسفل الصلب والهامش تعليقات للشيخ «محمد بن علي بن حسين المالكي».**

أحمد تيمور باشا

١٩٣٠

١ـ أسرار العربية: معجم لغوي نحوي صرفي، يحتوي على ذخائر من أسرار العربية، مستقاة من نوادر المخطوطات وكثير من المطبوعات؛ جمع فيه أصولاً وفروعاً من أهم البحوث التي يصعب على الباحث الوقوف على مظانّها، فجاءت ميسرة في هذا الكتاب، مرتبة على حروف الهجاء. وجمع كل نوع تحت عنوان الحرف الذي تفتتح به مسائله ومباحثه من الفنون الثلاثة في اللغة والصرف والنحو. وإليك بعض مباحثه: (الأسماء الستة، الإعراب ومُشْكِلُه في الشعر، الاشتقاق، الأضداد، التاريخ، الحذف من الجمل، حروف المعاني، الصرف والمنع، غريب الفروق، فضلاً، كل وبعض، كلما...).

والمؤلف يعالج هذه الأبحاث بكشف مصادرها، فيقول مثلاً في (الأسماء الستة): «لا أبالك، وقول الشاعر: أنزلْ علينا الغيث لا أبالَك! كامل المبرد ج ٣ ص٩٥٣، وراجع اللسان. وفي الخصائص ج١ ص٣٣٦ كلام عن: لا أبالكَ، ولا أخالكَ... قولهم: لا أبالَكَ بعث وتحضيض وليس بنفي للأب... استحسان العرب: لا أبالك، واستقباحهم لا أم لك، والكلام فيه وفي إعرابه ـ خزانة الأدب للبغدادي ج١ ص٣٠٩... فائدة في الأسماء الخمسة ـ بدائع الفوائد ص٣٠...».

ويفعل شبه ذلك في جميع مباحثه وأغراضه. وهو ـ حين يحيل على بحث ـ إنما يحيل

٣٥ـ انظر الصفحة السابقة.

القارىء على كتب مكتبته ـ مطبوعها ومخطوطها ـ. وتراه يعقب كل مسألة بذكر مواردها، وآراء العلماء فيها، ليسهل على الباحثين الوقوف على مظانها ومراجعها كما رأيت.

ختم كتابه بذكر كثير من غرائب الفوائد، في اللغة والصرف والنحو؛ منها: (موافقة ابن مالك للكوفيين، الأبيات المصنوعة، أغلاط الشعراء في اللغة والنحو، أغلاط العرب، أغلاط المولدين، ألفاظ تتعلق بالسّفن. . . وغيرها).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

نشره ـ بعد موت مؤلفه ـ «لجنة نشر المؤلفات التيمورية» وهي التي سمت الكتاب اسمه، لأن المؤلف مات ولم يتخذ لمؤلَّفه اسماً.

٢ـ السماع والقياس: هو تكملة لكتاب «أسرار العربية» السالف. جمع فيه ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ، وما إليها من المباحث اللغوية. من أبحاثه «جمع فاعل العـاقـل على فواعـل، الجمع الذي لا واحد له، الُمهات من الأفعال، اللازم والمتعدي، الاشتقاق من الجامد، التضمين، الحذف والايصال، النحت، جمع المصادر، النصب على نزع الخافض، ما جاء على «مفعلة» من الأمكنة وما خالف هذا الوزن».

وطريقة الكتاب طريقة كتابه السالف: مصادر لهذه الأبحاث وما يماثلها لا موضوعات مكتوبة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م. بعد وفاة صاحبه.

راجعه ووقف على طبعه «محمد شوقي أمين».

عبدالقادر بن عبدالله «الكنغراوي»

١٩٣١م

المُوفي، في النحو الكوفي: موضوعه: النحو عند الكوفيين خاصة، وقد أخذ المؤلف على نفسه أن يقف الباحثَ على مذهبهم في جملة أبوابه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٠م.

شرحه بتعليقات ضافية توضح غوامضه ومقاصده «محمد بهجة البيطار».

مصطفى الغلاييني

١٩٤٤م.

جامع الدروس العربية: يضم كل قواعد النحو على شيء من الاسهاب. ويشتمل على كثير من القواعد والفوائد التي لا تجدها إلا في المطولات.

قال في المقدمة: «وفيه الكفاية للأدباء، ودور المعلمين، والصفوف العالية».

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٣٦ (الأول) [الطبعة الرابعة]، ١٩٣١ (الثاني) [الطبعة الثالثة][٣٦].

علي الجارم (١٩٤٩م) ومصطفى أمين

النحو الواضح: كتاب ألف للمدارس الثانوية. سار فيه مؤلفاه على وضع أمثلة الدرس أولاً، ثم استخراج القاعدة منها. الكتاب جيد التأليف، فصيح العبارة مفيد. ومما زاد في فوائده تلك التمارين التي جاءت وراء كل بحث، وجاء بعضها محلولاً.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر: الأول١٩٣٤، الثاني ١٩٣٧، الثالث ١٩٣٣م.

عباس حسن

١- **النحو الوافي**: قصد به المؤلف إلى تجميع مادة النحو كله في كتاب واحد، ذي أجزاء أربعة كبار. تحوي صفحاتها ما تفرق في أمهات الكتب وتغني عنها. وقد سار فيه على أن يقسم كل بحث فيه إلى قسمين: أحدهما موجز يناسب طلاب الدراسات النحوية بالجامعات دون غيرهم، يليه الآخر بعنوان مستقل هو: «زيادة وتفصيل» يلائم الأساتذة والمتخصصين.

وقد تجنب المؤلف - في كل أولئك - الخوض في العلل، واستبعد تعدد الآراء لئلا يزيغ القارىء ويضل. وسجل - في أثناء بحثه - أبيات «ابن مالك» في أماكنها المناسبة، بعد ذكر القاعدة وشرحها، وتخير لها مكاناً يقربها من راغبيها، ويبعدها من الزاهدين فيها. في صدر الكتاب فهرس مفصل لمواد الكتاب. الكتاب على شيء من الجفاف.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر الأول سنة ١٩٦٠، الثاني ١٩٦١، الثالث ١٩٦١، الرابع ١٩٦٣م[٣٧].

٢- **رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية**: يبحث في القياس ونشأة اللغة، وظهور اللحن، وجمع اللغة، ووضع النحو، والكوفيين والبصريين، والتعريب، والاشتقاق، والنحت.

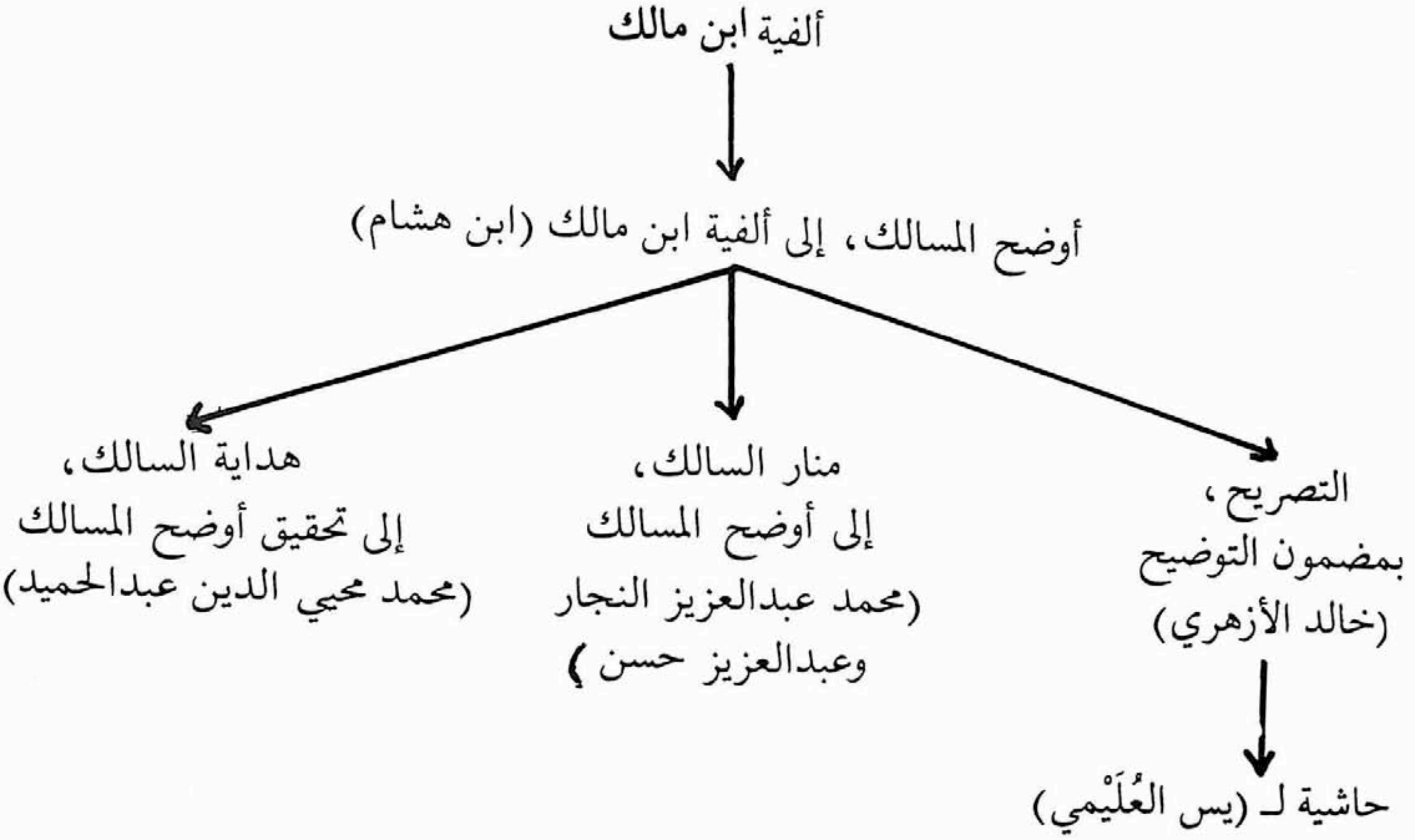
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م.

٣٦- [قلت: هذه الطبعة الموجودة في مكتبة المؤلف تقع في جزءين بحسب تقسيم الغلاييني يومئذ. ثم جعل كتابه في ثلاثة أجزاء وزع الأبحاث عليها، وقدم بعضها على بعض - ف].

٣٧- [قلت: أعيد طبع الكتاب بعد ذلك غير مرّة، منقحاً ومصححاً - ف].

محمد عبدالعزيز النجار وعبدالعزيز حسن

منار السالك، إلى أوضح المسالك: جاء في مقدمته: أن الشارحَيْن وجدا أن الشرح السالف «التصريح، بمضمون التوضيح» لا يلائم نُظُم الدراسة، لذا عمدا إلى أن يضعا على «أوضح المسالك» شرحاً مختصراً، يجلو الغامض، ويكمل الناقص من شواهده، ويعرب المغلق منها، ويُجْمل معناها، ففعلا كل ذلك في أسفل صفحات الكتاب.
وفي الآتي توضيح لتلك السلسلة كلها:



الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٥-١٩٢٧م.

أحمد الحملاوي

شذا العرف، في فن الصرف: جيد العبارة، سهل المأخذ في جزء صغير.
وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧م.

إبراهيم مصطفى

١٩٢٦م.

إحياء النحو: موضوعه شبيه بموضوع كتاب «الردّ على النحاة» السالف.
وقد بنى المؤلف رأيه ـ في إحياء النحو وتجديده ـ على قاعدتين:

الأولى: مطالبتـه أن يتسـع درس النحو فيشمل دراسة أواخر الكلمات ـ كما فهمه النحاة الأولون ـ، ولهذا طالب بدرس واف لأحكام نظم الكلام، وأسرار تأليف العبارة، وطالب ـ بوجه خاص ـ بدراسة طرق الاثبات، والنفي، والتوكيد، ودراسة الأزمنة، والتقديم والتأخير.

الثانية: مطالبته باستبعاد الفلسفة الكلامية، التي تطفلت على هذه الدراسة، وأعانها ـ على التوغل في ميدانها ـ ناس تأثروا بها، وأعجبوا بأساليبها، ولم يدركوا بعد ما بين طبيعتي الدراستين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٧م.

قدمه «الدكتور طه حسين».

مهدي المخزومي

مدرسة الكوفة «ومنهجها في دراسة اللغة والنحو»: عرض المؤلف في كتابه لنشأة مدرسة النحو في الكوفة، ونشأة رجالها، وعرض لأعمالهم، وللمنهج الذي سلكوه في معالجة موضوعاتهم. في آخر الكتاب خاتمة في نحو ٩ صفحات تلخص الكتاب كله. وختم المؤلف كتابه بالدعوة إلى تيسير النحو، ودعاه ذلك إلى التعرض إلى محاولتين في هذا السبيل: أولاهما كتاب «إحياء النحو» لابراهيم مصطفى، والثانية لأمين الخولي، في بحثه الذي قدمه إلى مؤتمر المستشرقين سنة ١٩٥٠، وموضوعه: «الاجتهاد في النحو العربي» وذلك في نحو ٢٠ صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥٥م.

الدكتور شوقي ضيف

المدارس النحوية[٣٨]: جاء في المقدمة: «ولعل هذه أول مرة تُبحث فيها المدارس النحوية بحثاً جامعاً. وهو بحث يرسم ـ في إجمال ـ الجهود الخصبة لكل مدرسة، وكل شخصية نابهة فيها...».

من أبحاثه: (البصرة واضعة النحو، الخليل، سيبويه، المبرد، السيرافي، المدرسة الكوفية، الكسائي، الفرّاء، ثعلب، المدرسة البغدادية، أبو علي الفارسي، ابن جني، الزمخشري، المدرسة الأندلسية، ابن مضاء، ابن عصفور، ابن مالك، المدرسة المصرية، ابن هشام، السيوطي...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٨م.

٣٨ـ في مجلة المجمع ٢٥/١٧٨ كلمة نقد وتعليق على هذا الكتاب.

عبدالرحمن بن إسحاق «الزَّجَّاجي»

٣٣٧

كتاب اللامات(٣٩): فيه الكلام على حرف (اللام) وما يتصل به، ومواقعه في الكلام، وأحكامه المختلفة، مستشهداً ـ لكل ما يقول ـ بالقرآن والشعر.

ودراسة الحروف كانت معروفة عند اللغويين والنحاة منذ العصور الأولى للتأليف؛ ولعل أشهرها وأجمعها كتاب «مغني اللبيب ـ لابن هشام»(٤٠).

أما (اللامات) التي تعرض لها «الزجاجي» في كتابه هذا، فكانت ٣١ لاماً، منها: (لام المِلْك، لام إنَّ، لام الابتداء، لام التعجب، لام المستغاث به، لام تدخل في النفي بين المضاف والمضاف إليه، لام تلزم إنَّ المكسورة إذا خففت من الثقيلة، لام العاقبة، لام لو، لام التكسير، لام الشرط. . .).

أما المحقق فقد ضبط الكتاب، وعرَّف بالأعلام، وخرَّج الشواهد، وشرح ما احتاج إلى شرح. جاء في آخر الكتاب ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٩م.

تحقيق الدكتور «مازن المبارك»، والكتاب من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

عبدالله بن يوسف «ابن هشام»

٧٦١

الإعراب عن قواعد الإعراب: ألّفه قبل «المغني»، وهو رسالة صغيرة مفيدة جداً، في قواعد الاعراب التي يحتاج اليها المعربون في توجيه عباراتهم. وقد بناه على أربعة أبواب:

الباب الأول: في الجملة وأحكامها: (الجملة التي لها محل من الاعراب، التي لا محل لها، الجملة الخبرية).

الباب الثاني: في الجار والمجرور: (تعلقهما، ما لا يتعلق منهما، حكمهما بعد المعارف والنكرات، تعلقهما بكائن أو استقر، رفعهما للفاعل).

الباب الثالث: في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب: (قَطُّ، عَوْضُ، أَجَلْ، بلى، إذا، إذ، لَمَّا، نَعَمْ، إي، حتى، كلا، لا، لولا، إنْ، أنْ، مَنْ، أَيّ، لو، قد، الواو، ما).

الباب الرابع: تصحيح بعض الإعراب الذي درج عليه الناس خاطئين.

ومن هما نفهم أن كتابه هذا مختصر كتابه «المغني». أما الكتاب فجيد التحقيق ولكن

٣٩ـ مثله في البرهان ٤/٣٣٤، ومغني اللبيب ١/٢٠٧.

٤٠ـ انظره في صفحة ٢٧٣

تنقصه الفهارس، جاء في صدره مقدمة للمحقق في ٤١ صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧٠م.

تقديم وتحقيق «رشيد عبدالرحمن العبيدي».

علي بن محمد «الهَرَوِي»
نحو ٤١٥

كتاب الأُزْهِيَّة «في علم الحروف»: تكلم على كثير من الحروف. وطريقتُهُ: أن يذكر عدد أوجه الحرف وطرق استعماله، ثم يسوق الأمثلة المختلفة على هذه الوجوه كلها، ثم يستقرئها مثالاً مثالاً ليعود فيقرر القاعدة.

هذا وقد جاء في الكتاب شواهد كثيرة لا تجدها في كتاب مما بين أيدينا. وهو ـ بذلك ـ يضيف شواهد جديدة لم تعرف من قبل. وكان من بين الحروف التي تعرض لها: (ألف القطع والوصل، إِنْ، أَنَّ، ما، لولا، إلا، كان، على، ليس، إذا، قد، حتى، الواو، الفاء، دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض...). في صدر الكتاب مقدمة في ٢٠ صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره ٨ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٧١م.

تحقيق «عبدالمعين الملوحي».

عبدالرحمن بن الكمال «جلال الدين السيوطي»
٩١١

الأشباه والنظائر: جاء في مقدمة المؤلف: «وكان مما سوَّدْتُ من ذلك، كتاب ظريف لم أُسبق إلى مثله... ضمنته القواعد النحوية ذوات الأشباه والنظائر... وأودعته من الضوابط والاستثناءات جملاً عديدة، ونظمتُ في سلكه من النوادر الغريبة، والألغاز كل فريدة...».

هذا وقد خصص الجزء الأول كله لـ«فن القواعد والأصول العامة»، وتفرع عنده من ذلك أبواب وقواعد وأحكام، جعلها على حروف المعجم، وهاك شيئاً منها: (اختصار المختصر لا يجوز، الاستغناء. الاضمار أسهل من التضمين، التصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها، التضمين، التعويض، حمل الشيء على نظيره، الظرف والمجرور، الفعل لا يثنى، النهي لا يثنى، النهي والنفي من وادٍ واحد...)، (باب المنصرف وغير المنصرف، المبتدأ والخبر، التعدي واللزوم، الحال، حروف الجر، نواصب المضارع، النسب، التقاء

الساكنين، الخلاف بين البصريين والكوفيين، الفرق بين الحال والتمييز، الفرق بين الجملة الحالية والمعترضة، الفرق بين أم وأو، الفرق بين هل وهمزة الاستفهام، بقية ألغاز الحريري التي ذكرها في مقاماته . . .)، (النسب، **مجلس الخليل** مع سيبويه، مناظرة بين الكسائي واليزيدي، فوائد نحوية من معجم ياقوت . . .)، (الفرق بين العرض والتحضيض، الفرق بين علمت وعرفت، رسالة الملائكة للمعري . . .). الكتاب كنز من المعرفة، ولكن ينقصه التحقيق، والفهارس.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في حيدآباد الدكن ط. ثانية سنة ١٣٥٩-١٣٦١هـ[٤١].

محمد الأنطاكي

المحيـط: في أصول العربية ونحوها وصرفها. جاء في مقدمة المؤلف: «هذا الكتاب موجه إلى طلبة الدراسات اللغوية في الجامعات . . . وهكذا جاء هذا الكتاب محافظاً أكثر منه مجدداً . . . وإيثاراً للإيجاز أوردت . . . مائة شاهد فقط من الشواهد النحوية الكثيرة، وأعربتها جميعاً . . . وفعلت - في هذا القسم - ما فعله ابن هشام في (المغني)، فضممت إليه كل الأدوات . . . كما ضممت إليه كل أسماء الأفعال، وبعضاً من أسماء الأصوات، وطائفة من الكلمات التي يعسر على الطالب الاهتداء إلى إعرابها . . .». هذا وجعل الخاتمة للاعراب الصرفي والنحوي، ثم تصدى لإعراب الجملة وشبهها، وإعراب أسماء الشرط وأسماء الاستفهام. للمؤلف شخصية قوية في كتابه، فهو يصحح ويرجح ويُخَطِّىء، ولولا ما فيه من ركاكة في التعبير، وأخطاء في اللغة[٤٢] لكان من خير كتب النحو الحديثة. ثم ينقصه الفهارس، وذكر المصادر.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في حلب سنة ١٩٧٢م.

الحسن بن قاسم «المُرادي»
٧٤٩

الجنى الداني «في حروف المعاني»: يشبه «مغني اللبيب» السالف، إلا أنه لا يتعدى الحروف. وقد قسمها إلى: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية. وكان من بعض ما جاء في الأحادية: (الهمزة، الباء، السين، الفاء، الواو)، وفي الثنائية: (إذ، أم، بل،

٤١- [قلت: ثمّ طبع كتاب «الأشباه والنظائر» طبعة ثانية في مصر سنة ١٩٧٥م، في مجلدين، بتحقيق: طه عبدالرؤوف سعد. وأجود من طبعتي **حيدرآباد ومصر**، طبعة أخرى نشرها مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٥- ١٩٨٦ في أربعة أجزاء حقق كلاً منها أحد الباحثين. وهم على التوالي: عبدالإله نبهان، غازي طليمات، إبراهيم محمد العبدالله، أحمد مختار الشريف - ف].

٤٢- [قلت: بالغ المؤلف جداً في قوله هذا - ف].

مذ)، وفي الثلاثية: (إذاً، إذا، أمَا، خلا، رُبَّ، ليس، منذ)، وفي الرباعية: (أمَّا، حتى، لعل، لكنْ، لولا)، وفي الخماسية: (لكنَّ، أنتما، أنتن). وكان مجموع الحروف التي تصدى لها ١٠٥. على أن حديثه عنها كان على شيء من الجفاف. وجاء في تخريج الأبيات كثير من الخطيئات، ولم يذكر المحققان مصادرهما في آخر الكتاب.

جاء في أوله مقدمة للمحققين فقيرة، وجاء في آخره ٦ فهارس.

ليس للمرادي علم «ابن هشام» في «المغني»، ولا رشاقة «الهروي» في «الأزهية».

الكتاب جزء واحد كبير، وقد طبع في حلب سنة ١٩٧٣م.

تحقيق الدكتور «فخرالدين قباوة» و«محمد نديم فاضل».

محمود بن عمر «الزمخشري»

٥٣٨

الأحاجي النحوية: جمع فيه المؤلف ٥٠ أحجية في النحو من أعوص مسائله، وقد اختصره «السيوطي» في الجزء الثاني من «الأشباه والنظائر» وأشار محقق كتاب «الأحاجي النحوية» إلى مواضع ذلك الاختصار في «الأشباه».

وهناك بعض مسائل الكتاب: «أخبرني عن واحد من الأسماء ثُنِّي مجموعاً بالألف والتاء - أخبرني عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع، وعن نعت موحَّد ونعته مجموع - أخبرني عن معَرَّف في حكم التنكير، ومؤنث في معنى التذكير- أخبرني عن مكبَّر يُحسب مصغراً، وعن مصغَّر يُعد مكبَّراً - أخبرني عن اسم من أسماء العقلاء، لا يجمع إلا بالألف والتاء، وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء».

جاء - في صدر الكتاب - مقدمة قصيرة تدور حول الكتاب ومؤلفه، وجاء- في آخره - خمسة فهارس.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في حماة سنة ١٩٦٩م.

بتحقيق «مصطفى الحدري»[٤٣].

عبدالقادر بن عمر «البغدادي»

١٠٩٣

شرح أبيات مغني اللبيب: نهج فيه منهجه في «خزانة الأدب»[٤٤]، وألَّفه بعدها.

٤٣- [قلت: طبع الكتاب نفسه في بغداد سنة ١٩٧٣م بعنوان آخر وهو «المحاجاة بالمسائل النحوية» وبتحقيق «بهيجة باقر الحسيني» - ف].

٤٤- انظرها في صفحة ٢٧٧.

والكتاب شرح على الشواهد التي استشهد بها «ابن هشام» في «مغني اللبيب». وقد سبقه إلى ذلك «السيوطي»[٤٥]. وعند المقارنة بين الكتابين نجد بينهما اختلافاً: فبينما نجد أن ما شرحه «البغدادي» من الأبيات يبلغ ٩٤٦ بيتاً، لم يشرح «السيوطي» سوى ٨٧٩ بيتاً، فقد أسقط ٦٧ بيتاً لسبب لم يذكره.

جاء في مقدمة التحقيق: «... ثم قمنا بتخريج أبيات الشواهد... ورجعنا إلى المصادر التي نقل عنها المصنف... وزدنا ما رأينا في زيادته ضرورة... وترجمنا كثيرا من الشخصيات التي مرت في تضاعيف هذا الشرح... بالاضافة إلى تخريج الآيات والأحاديث الواردة، وتفسير بعض الكلمات المبهمة. وقمنا بترجمة للمؤلف... وألحقنا بكل جزء فهرساً للمترجم لهم، وآخر للشواهد».

الكتاب [٨][٤٦] أجزاء، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٧٣ - [١٩٨١]م.

حققه «عبدالعزيز رباح» و «أحمد يوسف دقاق».

عبدالرحمن بن الكمال «جلال الدين السيوطي»
٩١١

هَمْعُ الهوامع، شرح جَمع الجوامع: كلاهما للمؤلف. جاء في المقدمة: «وبعد، فإن لنا تأليفاً في العربية، جمع أدناها وأقصاها... وجموعاً قصرت عنه جموع الأواخر والأوائل... وجمعته من نحو مائة مصنف، فلا غرو أن لقبته (جمع الجوامع)، وقد كنت أريد أن أضع عليه شرحاً واسعاً... فرأيت الزمان أضيق من ذلك... فتخيرت لهم هذه العجالة الكافلة بِحَلِّ معانيه، مسماة بـ(هَمْعُ الهوامع، في شرح جمع الجوامع)، والله أسأل أن يبلغ به المنافع...».

الكتاب جيد ولكنه سيء الطبع والنشر.

الكتاب جزءان، وهو مصور في بيروت عن أصل طبع في مصر بلا تاريخ.

عني بتصحيحه السيد «محمد بدرالدين النعساني».

٤٥- سبق الحديث عن كتابه في صفحة **٢٧٥**.

٤٦- [قلت: ترك المؤلف مكان عدد الأجزاء فارغاً وفي مكتبته منها (٤) أجزاء. وقد، اكتمل طبع الكتاب بأجزائه الثمانية سنة ١٩٨١م - ف].

معجم النحو: جاء في مقدمة المؤلف: «ومعجم النحو هذا ليس معجماً لحروف المعاني وحسب. . . ولكنه معجم لمعظم قواعد النحو وكلماته وحروفه، بَلْـهَ كلماتٍ وتعابيرَ عربية صحيحة ظهرت ووردت في كلام العرب والمؤلفين، وخفي إعرابها، ويصعب التماسها في كتب النحو. . .».

المعجم مرتب على الحروف: «فالمبتدأ تجده في حرف الميم مع الباء، و(كان وأخواتها) في حرف الكاف مع الألف، ومثلها (قد)، و(لاسيما) و(لن).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٧٥م.

الطبعة بإشراف «أحمد عبيد[٤٧]».

محمد رضي الدين بن الحسن «الأَسْتَرَباذي»

٦٨٨

شرح كافية ابن الحاجب: لابن الحاجب كتابان جليلان: الأول في الصرف واسمه «الشافية»[٤٨] والثاني في النحو، واسمه «الكافية» وهو هذا. وعلى الكافية هذه شرح للأستراباذي جمع فيه كثيراً من الفوائد والملاحظات. جاء في «دائرة المعارف الإسلامية: ط. الحديثة»: «ويمتدح السيوطي هذا الشرح قائلا: إنه فريد»[٤٩].

أمّا هذه الطبعة فرديئة جداً، وافرة الأغلاط وليس لها فهرس واحد للموضوعات مفصل، ولا مقدمة للكتاب.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مطبعة الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠هـ[٥٠].

٤٧- [**قلت**: طبع الكتاب ثانية سنة ١٩٨٢م كما كان في طبعته الأولى. وفي سنة ١٩٨٦م صدرت طبعة جديدة منه، عن دار القلم بدمشق، أضخم من السابقة، وسميت «الطبعة الأولى»، وأصبح عنوان الكتاب فيها: «معجم القواعد العربية، في النحو والتصريف، وذيّل بالإملاء». وقد أضاف المؤلف إليها مواد جديدة في الصرف والإملاء، كما يدلّ عليه عنوان الكتاب أيضاً ـ ف].

٤٨- سبق الحديث عنه في صفحة ٢٧٤.

٤٩- ج ٣ ص ٢٥٣.

٥٠- [**قلت**: في مكتبتنا العربية كتب نحوية وصرفية كثيرة جداً، ما بين قديمة وحديثة، ويحسن أن نورد فيما يلي أهم تلك الكتب التي ينبغي للباحث معرفتها والرجوع إليها في هذا المجال وهي:

١- **إسناد الفعل**: رسمية محمد الميّاح ـ بغداد ١٩٦٧م.

٢- **الإصباح في شرح الاقتراح**: د. محمود فجّال ـ دمشق ١٩٨٩م.

٣- **الأصول في النحو**: ابن السرّاج ـ ثلاثة أجزاء، طبعت في بيروت ١٩٨٧م. صنع فهارسه د. محمود الطناحي في كتيّب مفرد طبع في القاهرة ١٩٨٦م. ثم صدرت له فهارس أخرى صنعها د. يحيى المصري في كتيّب آخر طبع سنة ١٩٨٧م.

٤ـ **أصول النحو العربي**: د. محمد خير الحلواني ـ حلب ١٩٧٩م ثم طبع ثانية في المغرب.
٥ـ **إعراب الجمل وأشباه الجمل**: د. فخر الدين قباوة ـ حلب ١٩٧٧م.
٦ـ **الاقتراح في أصول النحو وجدله** (للسيوطي): تح. د. محمود فجال ـ ١٩٨٩م.
٧ـ **ألغاز ابن هشام**: تح. وترتيب: أسعد خضير ـ بيروت ١٩٧٣م.
٨ـ **إيضاح شواهد الإيضاح**: لأبي علي الحسن بن عبدالله القيسي، من علماء القرن السادس الهجري ـ وهو شرح لشواهد «الإيضاح» لأبي علي الفارسي ـ تح. د. محمد بن حمود الدعجاني ـ بيروت ١٩٨٧م (جزءان).
٩ـ **دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم**: د. مصطفى جواد ـ بغداد ١٩٦٨م.
١٠ـ **شرح أبيات سيبويه**: ابن أبي سعيد السيرافي ـ تح. د. محمد علي سلطاني ـ(جزءان)ـ دمشق ١٩٧٦ـ١٩٧٧م.
١١ـ **شرح أبيات سيبويه**: أبو جعفر النحاس ـ تح. أحمد خطاب ـ حلب ١٩٧٤م.
١٢ـ **شرح ألفية ابن مالك**: ابن الناظم ـ تح. عبدالحميد عبدالحميد ـ بيروت، بلا تاريخ.
١٣ـ **ظاهرة الشذوذ في النحو العربي**: د. فتحي عبدالفتاح الدجني ـ الكويت ١٩٧٤م.
١٤ـ **فتح رب البريّة، إعراب شواهد جامع الدروس العربية**: الشيخ محمد علي طه الدّرة ـ(جزءان)ـ حمص ١٩٧٢م.
١٥ـ **فتح الكبير المتعال، إعراب المعلقات العشر الطوال**: الشيخ محمد علي طه الدّرة ـ حمص ١٩٨٦ـ١٩٨٧م.
١٦ـ **الفعل، زمانه وأبنيته**: د. إبراهيم السامرّائي ـ بغداد ١٩٦٦م.
١٧ـ **الفعل والزمن**: د. عصام نورالدين ـ بيروت ١٩٨٤م.
١٨ـ **فهارس كتاب سيبويه ودراسة له**: محمد عبدالخالق عضيمة ـ مصر ١٩٧٥م.
١٩ـ **فهرس شواهد سيبويه**: أحمد راتب النفاخ ـ بيروت ١٩٧٠م.
٢٠ـ **في النحو العربي، نقد وتوجيه**: د. مهدي المخزومي ـ صيدا ١٩٦٤م.
٢١ـ **اللّباب في النحو**: عبدالوهاب الصابوني ـ حلب ١٩٧٣م.
٢٢ـ **اللُّمع في العربية**: ابن جنيّ تح. د. حاتم الضامن ـ بيروت ١٩٨٥م.
٢٣ـ **ما ينصرف وما لا ينصرف**: الزّجاج تح. هدى قراعة ـ القاهرة ١٩٧١ ـ منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
٢٤ـ **مدرسة البصرة النحوية، نشأتها وتطورها**: د. عبدالرحمن السيد ـ مصر ١٩٦٨م.
٢٥ـ **المسائل المنثورة**: أبو علي الفارسي ـ تح. مصطفى الحدري ـ دمشق ١٩٨٦ منشورات مجمع اللغة العربية.
٢٦ـ **معجم شواهد العربية**: عبدالسلام محمد هارون ـ جزءان في مجلد واحد ضخم ـ القاهرة ١٩٧٢م، نشر مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى.
٢٧ـ **معجم شواهد النحو العربية**: د. حنا جميل حداد ـ الرياض ١٩٨٤م.
٢٨ـ **المفصّل في تاريخ النحو العربي**، (الجزء الأول قبل سيبويه): د. محمد خير الحلواني ـ بيروت ١٩٧٩م.
٢٩ـ **الممتع في التصريف**: ابن عصفور الإشبيلي ـ تح. د. فخرالدين قباوة ـ حلب ١٩٧٠م، جزءان. ثم أعيد طبعها ثانية في بيروت.
٣٠ـ **المنصف**: (وهو شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني) تح. إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ـ ثلاثة أجزاء ـ القاهرة ١٩٥٤م، نشر وزارة المعارف العمومية.
٣١ـ **المنهل من علوم العربية**: محمد خير الحلواني، محمود فاخوري، عبدالقادر زكار ـ الطبعة الأولى نشر المكتبة العربية بحلب ١٩٦٨م.
٣٢ـ **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**: محمد الطنطاوي ـ مصر ١٩٦٩م ـ تعليق عبدالعظيم الشناوي ومحمد عبدالرحمن كردي.
٣٣ـ **نظام الجملة عند اللغويين العرب** (في القرنين الثاني والثالث للهجرة): د. مصطفى جطل ـ حلب ١٩٧٩، ١٩٨١م ـ جزءان.

وهناك كتب أخرى اجتزأنا عنها بما ذكرناه ـ **ف**].

البلاغة

عبدالله بن المعتز
٢٩٦

كتاب البديع: قال المؤلف: «... البديع اسم موضوع لفنون من الشعر، يذكرها الشعراء ونقاد المتأدبين منهم، فأما العلماء باللغة والشعر القديم، فلا يعرفون هذا الاسم، ولا يدرون ما هو. وما جَمَع فنون البديع، ولا سبقني إليه أحد. وألفْتُه سنة أربع وسبعين ومائتين..»[١].

فيه أحاديث قصيرة عن: الاستعارة، والتشبيه، والاعتراض[٢]، والإفراط، والالتفات[٣]، والبديع، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتجنيس[٤]، والتعريض، وحسن التضمين، والمذهب الكلامي... وهلم جراً.

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمؤلف قصيرة، وجاء في آخره: فهرس الأشخاص والقبائل، وفهرس القوافي، وفهرس الاصطلاحات. جاء بعد ذلك بقية الكتاب، وكلها باللغة الانكليزية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في لندن سنة ١٩٣٥م.

اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس عليه «أغناطيوس كراتشقوفسكي»[٥]. عضو أكاديمية العلوم في لينينغراد.

عبدالقاهر بن عبدالرحمن «الجرجاني»

١ـ أسرار البلاغة: (في علم البيان)ـ يعد المؤلف مؤسس علم البلاغة[٦]. وقد جعل هذا العلم من قبيل العلوم الطبيعية: كعلم النفس وعلم الأخلاق، لا مجرد مواضعات واصطلاحات، ففيه يقيم الدليل على أن الكلام البليغ إنما كان بليغاً لأمور حقيقية في عقول الناس وشعورهم وتأثير الكلام في نفوسهم. ولم يُسْبَق المؤلف إلى هذا. وفوق كل ذلك فالمؤلف ـ في كتابه هذا ـ بليغ أديب لا يتحدث عن الاعجاز أبداً، بل لا يستشهد بالقرآن على قدر كافٍ. أما أسلوبه فيه فخالٍ من الأسلوب المنطقي الاستدلالي، ميال إلى الطول وبسط العبارة، والاعتماد على الحاسة الفنية وتحجيم الذوق الأدبي. من أبحاثه: (شرط استحسان الجناس والسجع، تحقيقُ كونِ حُسنِ الكلام بالمعاني لا بالألفاظ، التشبيه المعقود

١ـ صفحة ٥٨.

٢ـ مثله في الخصائص ١/٣٣٥، الطراز ٢/١٦٧، المثل السائر ٢/١٨٣، العمدة٢/٤٢، معاهد التّنصيص١/٣٦٩ الصناعتين ٣٩٤، فقه اللغة ٣٩٤، الجامع الكبير ١١٨، بديع القرآن ٤٢، البرهان ٥٦/٣، شرح نهج البلاغة ٤٢/٩.

٣ـ مثله في شرح نهج البلاغة ١٩٦/٧.

٤ـ في دائرة المعارف الإسلامية ٥٩٦/٤ حديث عن التجنيس، ومثله في شرح نهج البلاغة ٢٧٦/٨.

٥ـ Ignatius Kratchkovsky.

٦ـ قاله كثير، منهم صاحب «الطراز» في فاتحة كتابه.

على أمـرين وليس بتمثيل، أسبـاب قوة تأثـير التمثيل وعلله النفسية، سبب قبح الكلام المعقد، النفيس يبتذل بكثرة الاستعمال، صناعة أبي تمام وفساد ذوقه، بناء الشعر والخطابة على التخييل لا على المعقول، من قال خير الشعر أكذبه وضدّه، فصل في الفرق بين التشبيه والاستعـارة، فصـل في المجـاز العقـلي واللغوي والفرق بينهما. . .). في آخر الكتاب ٦ فهارس. من بينها فهرس الأمثال.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في استانبول سنة ١٩٥٤م.

تحقيق «هـ. ريتر»[٧].

٢ـ دلائل الاعجاز: (في علم المعاني)ـ فيه أبحاث في الشعر والنحو، والفصاحة والبلاغة وفروعها وعلومها. وهو من الكتب الهامة في هذا الفن.

يُعنى فيه ـ أولاً وآخراً ـ بقضية الاعجاز فقط، ينصرف إليها انصرافاً تاماً، فيجادل عنهـا جدلاً منـطقياً. من أبحاثه: (فصل منه في شبهة الذين حصروا الفصاحة في صفة اللفظ، حذف المبتدأ، حذف المفعول به، الحال: فروق منها تتعلق بالبلاغة، غلط الناس في الحقيقـة والمجـاز، كلام العرب في فصاحة القرآن وبلاغته، التشنيع على القائلين بأن الاعجاز بالصرْفة، فساد الذوق والكلام ممن قالوا الفصاحة للفظ، الاحتذاء والأخذ والسرقة في الشعر، الخاتمة في بيان أن العمدة في إدراك البلاغة الذوقُ والإحساس الروحاني. . . ».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٣١هـ. ط. ثانية[٨].

صحح أصله «الشيخ محمد عبده» و«محمد محمود التركزي الشنقيطي».

وزاد في التصحيح ناشره «محمد رشيد رضا».

أسامة بن منقذ

٥٨٤

البديع في نقد الشعر: جمع فيه ما تفرق في كتب العلماء والمتقدمين، المصنفة في نقد الشعر وذكر محاسنه وعيوبه. ومن أهم ما عني به ذكر السرقات الشعرية؛ فقد عقد ـ لهذا الغرض ـ فصولاً عدة بيّن المقبول منها وغير المقبول، وجمع ـ جمعاً يكاد يكون مستوفياً ـ ما قيل إن «المتنبي» أخذه عن الفيلسوف اليوناني «أريسطو».

والمؤلف ـ في كل ما عرضه ـ يذكر عنوان الباب، ويضع له تعريفاً سهلاً، ثم هو يكثر

٧ـ Hellmut Ritter. مستشرق ألماني.

٨ـ [قلت: صدرت للدلائل طبعتان محققتان، الأولى حققها رضوان الداية، وفايز الداية، والثانية حققها محمود محمد شاكر ـ ف].

من الأمثلة أيما إكثار؛ ويأتي - من ذلك - بما ورد في القرآن وفي حديث الرسول، ثم يُتبع ذلك بأمثلة من شعر البلغاء ونثر الفصحاء. ودونك بعض أبواب الكتاب:

(التجنيس، الاستعارة، الاحتراس، التنكيت، التورية، التفسير، الاستطراد، الاغراق، التوشيح، الاعتراض، المعارضة والمناقضة، التضييق والتوسيع والمساواة، الانصراف، التضمين...). وعدد ما جاء فيه من هذه الأبواب ٩٥ باباً.

جاء في صدر الكتاب تقديم في ٧ صفحات تحدث فيه المحققان عن الكتاب وصاحبه، وأدرجا في صدره مصادرهما، وعددها ١٩ مصدراً. ليس للكتاب إلا فهرس واحد للأبواب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م.

تحقيق «الدكتور أحمد أحمد بدوي» و«الدكتور حامد عبدالمجيد» ومراجعة «ابراهيم مصطفى».

يوسف بن أبي بكر «السَّكَّاكي»

٦٢٦

مفتاح العلوم: هو أشمل كتاب في البلاغة إلى عهده. ولصعوبة فهمه وطول وعبارته، تصدى لشرحه كثير من العلماء، أشهرهم: «القزويني»، وسمى شرحه «تلخيص المفتاح»[٩]، وغلب هذا الكتاب على الأصل، وأصبح هو العمدة في هذا الموضوع.

أما المفتاح فمقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى: علم تكوين الكلمات وتركيبها، وعلم النحو وعلم البلاغة. وقد أضاف إليه فروعاً أخرى تمتّ بالصلة لهذا العلم. ويسبق الجزء الخاص بعلم تكوين الكلمات وتركيبها، فصلٌ في علم الأصوات، يبين - من الناحية النظرية - النطق الصحيح للأصوات العربية، على حين يضمن الجزء الخاص بالبلاغة، فصولاً في علم البديع. وقد حاول «السَّكَّاكي» تصنيف الموضوعات تصنيفاً علمياً.

ذكر في المقدمة أسماء علوم الأدب، وضمّن كتابه منها: علم الصرف بتمامه، وعلم الاشتقاق، ثم علم النحو، والمعاني والبيان، والعروض. وقسمه إلى ثلاثة أقسام كما ذكرنا، وقسم كل قسم إلى فصول. وقد طبع على هامش هذا الكتاب:

٩- [قلت: القزويني لم يشرح مفتاح العلوم، وإنما لخّص القسم الثالث منه فقط وهو الخاصّ بالبلاغة، كما يظهر من اسمه، وأضاف إليه بعض الزيادات، واشتهر كتابه باسم «التلخيص» - ف].

عبدالرحمن بن أبي بكر «جلال الدين السيوطي»

٩١١

إتمام الدراية، لقراء النُّقاية: وأصل الكتاب يسمى «النُّقاية»[١٠] للمؤلف نفسه شرحه بـ«إتمام الدراية»، وهو موسوعة في (أربعة عشر علماً) هي: (أصول الدين، التفسير، الحديث، أصول الفقه، الفرائض، النحو، التصريف، الخط، المعاني، البيان، البديع، الطب، التصوف).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣١٧هـ.

أحمد بن عبدالوهاب «النويري»

٧٣٢

نهاية الأرب، في فنون الأدب: الجزء السابع ـ هذا الجزء قسمان: **الأول**: في فن الكتابة والبلاغة والفصاحة، وما قيل في الخط وآلات الكتابة. **والثاني**: في علوم المعاني والبيان والبديع. والمؤلف يضرب ـ على ما يقول ـ الأمثال ويطيل. وقد ختم هذا الجزء بنماذج من كلام البلغاء: من رسالة، وكلام، وخطبة.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٢٩م.

أمير المؤمنين يحيى بن حمزة العلوي

٧٤٩

الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة، وعلوم حقائق الاعجاز: يقول في مقدمته: إن الباعث على تأليفه هو أن جماعة شرعوا في قراءة «كشّاف الزمخشري» عليه، فاتضح لهم وجه الاعجاز من التنزيل، وتحققوا أنه لا سبيل إلى الاطلاع على إعجاز القرآن إلا بإدراكه؛ فسأله بعضهم أن يملي فيه كتاباً ففعل. وقد رتبه على فنون ثلاثة:

الأول: علم البيان، ويشير فيه إلى بيان ماهيته وموضوعه ومنزلته من العلوم الأدبية. والطريق إلى الوصول إليه، وبيان ثمرته، وما يتعلق بذلك من بيان ماهية البلاغة والفصاحة، والتفرقة بينهما، ويشير إلى معاني الحقيقة والمجاز وأقسامهما.

والفن الثاني: يتضمن المباحث المتعلقة بالمعاني وعلومها، ويردفها بالمباحث المتعلقة بعلوم البيان وأقسامها، ويشرح فيه ما يتعلق به من المباحث بعلم البديع، ويذكر فيه خصائصه وأقسامه وأحكامه اللائقة به.

الفن الثالث: يذكر فيه ما يكون جارياً مجرى التتمة لهذه العلوم الثلاثة: يذكر فيه فصاحة

١٠ـ بضم النون: أي الخلاصة المختارة.

القرآن، ويتحدث عن إعجازه، وأقاويل العلماء في ذلك، ويظهر الوجه المختار فيه.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٤م.

صححه وحققه «سيد بن علي المرصفي».

عبدالرحيم بن عبدالرحمن «العباسي»

٩٦٣

معـاهد التنصيص، على شواهد التلخيص: جعله كالشّرح لأبيات «تلخيص المفتاح للقزويني»؛ وتكلم فيه على معاني أبيات الشواهد، وذَكَر بحورها، ثم ذكر بعض أبيات من القصيدة التي فيها الشاهد، وترجم لقائليها. فهو- في الحقيقة - كتاب أدب وشعر وتراجم، وأقل ما فيه البلاغة، لذا سبق الحديث عنه في باب (تراجم الشعراء)[١١].

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧-١٩٤٨م.

حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه «محمد محيي الدين عبدالحميد».

أحمد الهاشمي

١٩٤٣م

جواهر البلاغة: هو في المعاني والبيان والبديع. جاء بها على شيء من التفصيل، وأورد عليها كثيراً من التمارين والأمثلة والشواهد. وجاءت عليه حواشٍ وتعليقاتٌ وشروح وجاء - في آخره - أقوال أئمة العلماء، وآراء الأساتذة في الكتاب.

من أبحـاثه: (أقوال ذوي النبوغ في البلاغة، «هل»: تنقسم إلى بسيطة ومركبة، المواضع التي يمتنع دخول هل عليها، أل العهدية وأقسامها، أل الجنسية وأقسامها، الفرق بين إنْ وإذا ولو، في الاستعارة العنادية والوفاقية، الأمثال وإجراء الاستعارة التمثيلية فيها والفرق بينها وبين التمثيل، المذهب الكلامي، الفرق بين التورية والتوجيه، نفي الشيء بإيجابه، لزوم اللازم، خاتمة في السرقات الشعرية...)[١٢].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية عشرة سنة ١٩٦٠م.

علي الجارم (١٩٤٩) ومصطفى أمين

البـلاغـة الـواضحة: كتاب مدرسي، يحتوي على (البيان، والمعاني، والبديع) في

١١- انظر صفحة **١٥٩**

١٢- [قلت: سرد المؤلف - الصّابوني - هنا بعض الأبحاث الطريفة والتي تسترعي الانتباه، ولم يذكر شيئاً من العلوم الأساسية في الكتاب وهي: المعاني، والبيان، والبديع - ف].

أسلوب بديع، اتجه فيه مؤلفاه كثيراً إلى الأدب، وجريا فيه على الطريقة الاستقرائية: فهما يضعان الأمثلة أولاً، ثم يستخرجان منها القاعدة؛ ثم هما يُتْبعان كل بحث بتمارين كثيرة.

افتتحاه بالحديث عن (الفصاحة والبلاغة، والأسلوب)، ومَثّلا لكل أُولئك.

دليل البلاغة الواضحة: هو ملحق بالكتاب السالف في جزء مستقل، يشتمل على حل جميع التمرينات التي تضمنها كتاب «البلاغة الواضحة».

الكتاب ودليله جزءان، وقد طبعا في مصر سنة ١٩٤٨م.

أمين الخولي

١٩٦٦م

البلاغة العربية وأثر الفلسفة فيها: بحث تاريخي تجديدي، ألقاه مؤلفه في «الجمعية الجغرافية الملكية» في القاهرة. ومؤداه: أن جمهرة الباحثين في البلاغة كانوا ـ على اختلاف العصور ـ فلاسفة أو متفلسفين؛ وأن علم المنطق وعلم الكلام هما أهم العوامل في نشأة البلاغة؛ وأن صلة الفلسفة ـ ولا سيما المنطق ـ بعلم البلاغة قد سببت ضيق أبحاثها.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م[١٣].

١٣ـ [قلت: لم يذكر المؤلف في هذا الباب «البلاغة» ـ كما يرى القارىء ـ سوى ما في مكتبة من كتب بلاغية، وهي قليلة جداً، بالقياس إلى ما تضمّه المكتبة العربية من مصنفات مطبوعة، قديمة وحديثة. ونكتفي هنا بذكر أشهرها وأهمها، ممّا يتسع له المجال:

١ـ **الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز**: عزّالدين بن عبدالسلام ـ طبع في استنبول ودمشق.

٢ـ **أنوار الربيع في أنواع البديع** (سبعة أجزاء): ابن معصوم ـ تح. شاكر هادي شكر، النجف الأشرف ١٩٦٨ـ ١٩٦٩م.

٣ـ **الإيضاح في علوم البلاغة**: الخطيب القزويني ـ طبع مراراً في مصر ولبنان. وهو أوسع من «تلخيص المفتاح» للمؤلف نفسه.

٤ـ **البديعيات في الأدب العربي**: علي أبو زيد، بيروت ١٩٨٣م.

٥ـ **البلاغة، تطور وتاريخ**: د. شوقي ضيف، طبع أول مرة في القاهرة ١٩٦٥م.

٦ـ **البلاغة العربية في دور نشأتها**: د. سيد نوفل، القاهرة ١٩٤٨م.

٧ـ **البلاغة عند السّكّاكي**: د. أحمد مطلوب ـ بغداد ١٩٦٤م.

٨ـ **البيان العربي** (دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب، ومناهجها، ومصادرها الكبرى): د. بدوي طبانة ـ القاهرة ١٩٦٢.

٩ـ **البيان والبديع**: خيرالدين الأسدي ـ حلب ١٩٣٦م.

١٠ـ **خزانة الأدب**: ابن حجة الحموي ـ القاهرة ١٣٠٤هـ. ثم طبع بطريقة التصوير في لبنان. على هامشه رسائل بديع الزمان الهمذاني، وبديعية عائشة الباعونية.

١١ـ **دفاع عن البلاغة**: أحمد حسن الزيات ـ مصر ١٩٤٥م. ثم طبع غير مرة.

١٢ـ **شرح الكافية البديعية**: في علوم البلاغة ومحاسن البديع: صفي الدين الحلي ـ تح. د. نسيب النشاوي ـ دمشق ١٩٨٣م.

١٣ـ **شروح التلخيص**: أربعة مجلدات ضخمة تشتمل على عدة شروح لكتاب «تلخيص المفتاح» للقزويني، وهذه الشروح للمغربي، والسبكي، والتفتازاني. . الخ.
١٤ـ **الصور البيانية بين النظرية والتطبيق**: حفني شرف، القاهرة ١٩٦٥م.
١٥ـ **علم البيان**: (الفصاحة والبلاغة، التشبيه والمجاز، الاستعارة الكناية، دراسة فنية وتاريخية): د. بدوي طنابة ـ القاهرة ١٩٦٧م.
١٦ـ **علم المعاني**: درويش الجندي ـ القاهرة.
١٧ـ **علوم البلاغة**: أحمد مصطفى المراغي ـ مصر ١٩١٧م.
١٨ـ **فن التشبيه** (ثلاثة أجزاء): علي الجندي ـ القاهرة ١٩٦٦ـ ١٩٦٧م.
١٩ـ **فن الجناس**: علي الجندي ـ القاهرة ١٩٥٤م.
٢٠ـ **المجاز في البلاغة العربية**: د. مهدي السامرائي ـ طبع سنة ١٩٧٤م.
٢١ـ **مختصر دلائل الإعجاز**: محمد الحنيفي الحلبي ـ حلب ١٣٤٢هـ.
وهناك كتب أخرى ضربنا عنها صفحاً ـ ف].

التفاسير

يحيى بن زياد «الفرّاء»

٢٠٧

معاني القرآن: أملاه من حفظه. ولم يُر معتمداً ـ في إملائه ـ على نسخة أو كتاب. وهو من أقدم كتب التفسير، ومن أعظمها شأناً؛ وهو ثروة عظيمة للذين يريدون إلى تفسير القرآن تفسيراً قاموسياً، فليس فيه من الغيبيات ما امتلأت به بطون كتب التفسير المتأخرة؛ ولم تُحَمَّل فيه نصوص القرآن أكثر مما تحتمل. وهو ـ بعد ذلك ـ يقوم على آراء «الفراء» النحوية خاصة، ويعرض فيه لبعض آراء «الكسائي». ويتضمن روايات لغوية عن فصحاء الأعراب، وحكايات عن نحويين كان «الفراء» قد اتصل بهم وروى عنهم. وفيه كثير من الآراء النحوية على المذهب الكوفي لإعراب ما يشكل إعرابه، موضحاً آراءه بكثير من النقول عن العرب، مستشهداً ـ على ما يقول ـ بكثير من القراءات، وشواهد الشعر التي صحّت روايتها عنده. و«الفرّاء» لا يلتزم الموالاة في عرض كتابه: فهو يتحدث عن تفسير كلمة، أو جملة من آية، ثم يتخطى بعض أحرف بعدها، ليعود إلى التحدث ـ بعد ذلك ـ في تفسير مشكل أو إعرابه. وهو يصطنع اصطلاحات الكوفيين التي اشتهروا بها، كقوله: (مردود) بدل (معطوف)؛ و(ينصب ويخفض) فيما يقابل (يفتح ويكسر)؛ ويذكر القطع ويريد به الحال؛ والصفة ويريد بها حرف الجر؛ والجاري للمنصرف، وغير الجاري للممنوع من الصرف... وهلم جراً.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

حققه «أحمد يوسف نجاتي» و«محمد علي النجار» والدكتور «عبدالفتاح إسماعيل شلبي» وراجع الثالث «علي النجدي ناصف».

محمد بن جرير «الطبري»

٣١٠

جامع البيان، عن تأويل آي القرآن: هو المعروف بتفسير الطبري. ألفه قبل تاريخه. وقد جمع فيه كثيراً من مجموعات التفاسير التي سبقته، وفاضل بين رواياتها، واختار أمثَلَها. جمع فيه ما روته مدرسة ابن عباس، ومدرسة علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأُبَيّ ابن كعب، واستفاد مما جمعه ابن جُريج، والسُّدي[1]، وابن اسحاق من التفاسير، ثم زاد على ذلك ما وصل إليه العلم في عصره من إعراب واستنباط. وهو من أجَلّ التفاسير، وله مكانة خاصة، لسبقه سواه، وفيه كثير من الفوائد التاريخية والأدبية واللغوية فضلاً عن التفسير.

والمستشرق «كولد سيهر» في كتابه «مذاهب التفسير الاسلامي» يثني عليه وعلى

١ـ انظر «التفسير للخولي ٨، ١٢» ففيهما حديث عن «السُّدّي» وعدم توثيقه.

صاحبه، ويعده من أعظم رجال العلم الاسلامي في جميع العصور»[٢].

من خصائص هذا التفسير: أن صاحبه يتبع الرواية التي يؤيدها النقل المستفيض أي التفسير المأثور. ولكنه لا يفعل ذلك في مجرد سرد آلي، بل حيثما بدا له عدم الوثوق بالرواية عبر عن ذلك بما يناسبه، حتى بإزاء رواة ابن عباس ـ الذين نالوا أقصى درجات الثقة ـ يصطنع لنفسه هذه الحرية.

من خصائصه أيضاً: انصرافه عن التعمق الفارغ في دقائق قليلة الغَناء، يُعنى بها بعض الرواة في أسلوب من السذاجة: فاذا سأل سائل عن المائدة التي أنزلت من السماء: أكان عليها طعام؟ وهل كان سمكاً أو خُبزاً أو ثماراً من ثمار الجنّة، أو غير ذلك، قال: «العلم بذلك غير نافع، ولا صار الجهل به ضاراً». وهكذا تراه يفعل في أمثال هاتيك الغوامض التي جاءت في القرآن: كبيع يوسف «بثمن بخس دراهم معدودة» وكالتخمين في تسمية النّبيّ المبهم في سورة البقرة، الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه؛ وكمعرفة نوع الإيذاء الذي ألحقه الاسرائيليون بموسى في آية: «ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيهاً».

الكتاب ضخم يقع في نحو ٤٠ جزءاً، وقد طبع منه حتى اليوم ١٦ جزءاً في مصر سنة ١٣٧٤-[١٣٨٩]هـ[٣].

حققه معلق حواشيه حتى الجزء الرابع عشر «محمود محمد شاكر».

راجعه وخرج أحاديثه «أحمد محمد شاكر».

محمود بن عمر « الزمخشري »

٥٣٨

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل: لهذا التفسير منزلة خاصة بين سائر التفاسير، لما لصاحبه من منزلة في الاعتزال. وكما كان تفسير الطبري ذروة التفسير المنقول، كان «الكشاف» نموذجاً للتفسير الاعتزالي.

وقد جعل «الزمخشري» همه في تفسيره أن يلقي الضوء على الجمال والكمال البلاغيين في الآيات إلى جانب مقتضيات الفهم اللغوي. ولم يُبْدِ مفسر نشاطاً واجتهاداً أكثر من «الزمخشري» في بيان الاعجاز البلاغي لنظم القرآن.

وهو يهتم اهتماماً خاصاً بتفسير العقيدة تفسيراً فلسفياً، ولا يحفل بالتقليد إلا احتفالاً ضئيلاً. وقد التفت ـ التفاتاً خاصاً ـ إلى الناحية اللغوية من تفسيره. وهويسهب في

٢ـ ص ١٠٧.

٣ـ [قلت: كتب المؤلف في السطر السابق ١٥جزءاً فجعلناها «١٦جزءاً» موافقةً لما في مكتبته من أجزاء الكتاب. كما ترك مكان سنة نهاية الطبع فارغاً فأثبتناها. ولم يصدر شيء من أجزاء الكتاب بعد ذلك ـ ف].

الاستشهاد بالقراءات، ويعزز شروحه بأبيات كثيرة من شعر القدماء.

وظل تفسير «الزمخشري» محتفظاً بمكانته بين آثار الكُتّاب، حتى جاء «البيضاوي»، فكتب تفسيره ليكون نظيراً لتفسير «الزمخشري» عند أهل السنة؛ وحاول فيه أن يبزّ الزمخشري في دقة عرضه للشروح النحوية، وفي استشهاده بالقراءات المختلفة. ومهما يكن من أمر، فقد أقبل على قراءة «الكشاف» جميع الناس حتى أهل السنة، رغم تحيزه للمعتزلة، وشاهد ذلك أنه يقول بخلق القرآن في مطلع تفسيره.. طبع مع الكتاب ٤ كتب[٤] سيأتي الحديث عنها.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

رتبه وصححه وضبطه «مصطفى حسين أحمد».

محمد بن عمر «الفخر الرازي»

٦٠٦

مفاتيح الغيب: وهو المسمى بـ «**التفسير الكبير**» و«**تفسير الرازي**». وهو من أهم آثار الفكر الاسلامي، فقد جمع فيه صاحبه كل ما يمت الى التفسير بصلة، لدرجة أن «ابن تيمية» ـ الذي بحكم اتّباعه مذهب الحنابلة ـ لم يكن ميالاً إلى العلوم العقلية، كان يقول عنه: «فيه كل شيء إلا التفسير»؛ وقد رد «السبكي» على هذا فقال: «ما الأمر كذا، إنما فيه ـ مع التفسير ـ كل شيء». ويقول «ابن خلكان» في حديثه عن المؤلف: «له التصانيف المفيدة، في فنون عديدة، منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة»[٥].

ويحوي هذا التفسير ـ بالفعل ـ أشياء كثيرة: من نحو، ومنطق، وإلهيات، وكلام، وفقه، وتصوف، وعلوم طبيعية. ولكن ميزة الرازي الكبرى هي قدرته على جمع أطراف الموضوع، وتقديمه بشكل منظم واضح.

ونجد فيه أيضاً اهتماماً بالغاً ببيان المناسبات بين آيات القرآن وسوره. ويمتاز تفسيره بذكر الأحكام الفقهية عامة في آيات الأحكام، على اختلاف المذاهب، مع تدعيم مذهب الشافعي، ونصر لمذهب أهل السنة، ورد على مذهب الاعتزال.

ويلم المؤلف ـ كذلك ـ بكثير من علوم القرآن في إفاضة ودقة: فهو يتحدث عن الآيات المكية والمدنية، وعن أوجه القراءات، وعن إعجاز القرآن، ومعنى فواتح السور، وأسماء القرآن، والوحي، والنسخ وغير ذلك. ويتعرض لآراء المفسرين السابقين، وخاصة لصاحب الكشاف، ويذكر آراء الصحابة والتابعين، وينقل كثيراً عن الامام «الغزالي» ولكن

٤ـ ولما كانت حاشية «ابن المنير» و«محمد عليان» تتناولان الرد من وجهين متشابهين مُيز بينهما بوضع حرف (ع) للدلالة على حاشية (عليان)، وتركت الأخرى بلا حرف. أما الحاشيتان الأخريان فالفرق بين موضوعيهما يفرق بينهما.

٥ـ وفيات الأعيان ٣/٣٨١.

له شخصيته القوية، فهو يناقش ويرجح، ويجتهد، ويذكر رأيه، فهو مفسر بالمأثور وبالرأي، وشخصيته واضحة في تفسيره؛ ثم هو فيلسوف ورياضي، ينقل آراء فلاسفة الاسلام، وحكماء اليونان، ويرد رأيهم اذا خالف مذهب أهل السنة والجماعة.

ويتسم تفسيره بالاستطرادات الكثيرة والتفريعات، وحسبك دليلاً على ذلك أنه فسر فاتحة الكتاب في ٢٨٩ صفحة بالقطع الكبير. وعندما يعرض لمسألة قابلة للنقاش، يستعرض الوجوه المختلفة بحججها، ثم يختار الموقف الذي يبدو له أنه الحق ويدافع عنه.

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول المؤلف، وفي آخره خاتمة لمصحح بقية الأجزاء في نقد مقدمة المحقق الأولى، تليها ترجمة من وضع الناقد، مع ذكر وصية مؤلف الكتاب.

الكتاب ٣٢ جزءاً، وقد طبع في مصر من ١-٢٠ في سنة ١٩٣٣-١٩٣٨م.

وأما بقية أجزاء الكتاب، فقد أغفل فيها ذكر السنة.

حقق الجزء الأول وصححه «محمد محيي الدين عبدالحميد»؛ وجاء في آخر الجزء ٣٠ هذه العبارة:

وقف على تصحيحه ومراجعته على أصوله «عبدالله إسماعيل الصاوي».

محمد بن أحمد «القرطبي»

٦٧١

الجامع لأحكام القرآن: جاء في مقدمة المؤلف: «... وأُضْرب عن كثير من قَصص المفسرين، وأخبار المؤرخين، إلا ما لا بد منه، ولاغنى عنه للتبيين».

ولكنه خالف - أحياناً - ما اشترطه على نفسه، فنقل - في مناسبات مختلفة - عمن سبقه من المفسرين بعض الإسرائيليات، وخصوصاً فيما يتعلق بخلق السماوات والأرض؛ وجاء بمثل ذلك في الآيات التي تتعرض للظواهر الطبيعية، أو تشير إلى المسائل العلمية. وهو - فيما عدا ذلك - من أحسن كتب التفسير؛ فتراه يعنى بذكر القراءات والاعراب، والناسخ والمنسوخ، ويستنبط الاحكام الشرعية من نصوص الآيات، حتى ليكادُ يستغني به القارىء عن دراسة كتب الفقه؛ ويستشهد - في خلال ذلك - بكثير من النصوص الأدبية: شعراً ونثراً، مما يشهد له بطول الباع وسعة الأفق.

فكتابه إذاً كتاب لغة، وفقه، وأدب، وبلاغة، ونحو. وفيه باب في إعجاز القرآن.

الكتاب ٢٠ جزءاً، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٢-١٩٦٦م.

٦- تجد ترجمته ومصادر عنه في كتاب «الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ١١٩».، «حسن المحاضرة ١/١٧٣»، شذرات الذهب ٥/٣٨١»، فوات الوفيات ١/١٣٢»، النجوم الزاهرة ٧/٣٦١.

أحمد بن محمد «ابن المنيّر»

٦٨٣

الانتصاف، من الكشاف: بين فيه ما تضمن تفسير «الكشاف» من الاعتزال، وناقشه فيما أورد من العقائد على مذهب المعتزلة، وجاء بما يقابلها عند أهل السنة. وناقشه كذلك في كثير من أبواب اللغة، وأحسن فيها الجدل والنقاش. وهو ـ وعلى ذلك ـ يعترف بحدة بصر «الزمخشري» بالتقدير البلاغي للنصوص وبالتحليل اللغوي ويثني عليه في كثير من المواطن[٧].

طبع هذا الكتاب على حواشي الكشاف في مصر سنة ١٩٥٣م.

عبدالله بن عمر «البيضاوي»[٨]

٦٨٥

أنوار التنزيل، وأسرار التأويل: ويعرف أيضاً بـ«**تفسير البيضاوي**». بناه على كشاف الزمخشري وغيره؛ وهو تفسير رفيع المنزلة عند أهل السنة.

شرحه كثيرون، ويبلغ ما بقي من الشروح أو الحواشي نحو أربعين كتاباً لأحسن الأئمة والعلماء، وانتقده جماعة. قال المؤلف في مقدمة كتابه:

«... ولطالما أحدث نفسي أن أصنف ـ في هذا الفن ـ كتاباً يحتوي على صفوة ما بلغني من عظماء الصحابة، وعلماء التابعين، ومن دونهم من السلف الصالحين، وينطوي على نكت بارعة، ولطائف رائعة، استنبطتُها أنا ومن قَبْلي من أفاضل المتأخرين، وأماثل المحققين، ويعرب عن وجوه القراءات، المَعْزِيَّة إلى الأئمة الثمانية المشهورين، والشواذِ المروية عن القراء المعتبرين...».

هذا ويعتبر تفسير «البيضاوي» من التفاسير المختصرة، وجاء ـ في هذه الطبعة ـ على هامش القرآن، وفي هذا تسهيل للقارىء الذي يريد أن يعرف معنى ما يقرأ.

التفسير مجلد واحد ضخم، طبع سنة ١٣٢٩هـ من غير ذكر مكان الطبع[٩].

عبدالله بن أحمد «النسفي»

٧١٠

مدارك التنزيل، وحقائق التأويل: هو المعروف بتفسير النسفي. وهو تفسير

٧ـ انظر كتاب «مذاهب التفسير الإسلامي ١٥٠ الحاشية رقم١.

٨ـ من بلدة في فارس تسمى «البيضاء».

٩ـ [قلت: وللشهاب الخفاجي حاشية على تفسير البيضاوي طبعت في ثمانية مجلدات ضخمة واسمها: «عناية القاضي وكفاية الراضى» ـ ف].

«جامع لوجوه الإعراب والقراءات، متضمناً لدقائق علم البديع والاشارات، حالياً بأقاويل أهل السنة والجماعة، خالياً عن أباطيل أهل البدع والضلالة، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل»[10].

الكتاب ٣ أجزاء كبيرة، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦-١٩٤٢م.

وهو من مطبوعات وزارة المعارف المصرية.

رتب الكتاب لغةً وقراءاتٍ «محمود أحمد البطراوي»، «شرف الدين محمود خطاب».

محمد بن يعقوب « الفيروزابادي »

٨١٧

تنوير المقباس، من تفسير ابن عباس: هو من أوجز التفاسير، خالٍ من النحو والبلاغة، مقصور على شرح كلمات القرآن بما يماثلها من الدارج.

ليس للمؤلف مقدمة يشرح بها طريقته واقتباسه. جاء في «معجم المطبوعات» ١٤٧٠، ١٥٨ أن هذا التفسير لابن عباس، وأنه نسب خطأ للفيروزابادي.

أحمد بن علي « ابن حجر العسقلاني »

٨٥٢

الكافي الشاف، في تخريج أحاديث الكشاف: أبان فيه مرتبة كل حديث ورد في تفسير «الكشاف».

طبع على هامش الكشاف سنة ١٩٥٣م.

محمد بن محمد « أبو السعود »

٩٨٢

إرشاد العقل السليم، إلى مزايا الكتاب الكريم: هو المعروف بتفسير أبي السعود. وهو وسط بين الإطالة والايجاز؛ مزج فيه النحو بالتفسير اللغوي؛ وقد أدرج ـ آخر كل سورة ـ حديثاً يبين فيه ما ينال قارئوها[11] من الثواب عند الله.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م.

١٠ـ كشف الظنون ٢/ ٦٤١.

١١ـ [قلت: في الأصل: «قارءوها» والصواب ما أثبتناه من كتابه الهمزة على نبرة لسبقها بكسرة ـ ف].

محمد عليان « المرزوقي »

١٩٣٦

١ـ شاهد الإنصاف، على شواهد الكشاف: فيه شرح الشواهد من الأبيات الواردة في «الكشاف» مرتبة على حروف المعجم. وللمؤلف أيضاً:

٢ـ حاشية على تفسير الكشاف ـ تضمن الرد على المعتزليات الواردة في «الكشاف»، ونقاشاً في أبواب اللغة والنحو، وتتبعاً لآيات الاعتزال، وتنبيهاً على ما يقابلها عند أهل السنة «موافقاً لما تعزز في كتب التوحيد، مُبَيناً جميعَ الكلمات اللغوية الغريبة الاستعمال مستنداً لما في صحاح الجوهري».

جاء الكتابان على هامش «الكشاف» وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.

إسماعيل بن عمر « ابن كثير »

٧٧٤

تفسير القرآن العظيم: هو المسمى «تفسير ابن كثير». ويضم المأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، مع بعض مباحث الفقه، والمسائل اللغوية والكلامية. وأسلوبه فيه سلس مهذب؛ وقد تأثر فيه بالطبري، ونقل عنه، وناقشه، وصوبه وخطأه؛ ثم هو يناقش الأسانيد، ويكشف عن أحوال الرواة. ومن ميزاته أنه ينسب ما ينقله إلى مصادره. ولكن يلاحظ عليه أمور منها: أنه حفل بالكثير من الاسرائيليات التي لا تستند إلى نقل ولا إلى عقل، وأنه أكثر من مسائل الفقه، وحشد لها كثيراً من الأسانيد مما يهوش على القارىء؛ ومنها أنه ـ في نقله عن الطبري وغيره ـ لا يثبت العبارة المنقولة، وإنما يشير إليها، وكثيراً ما تكون إشارته عن فهمه هو، مما لا يتيح للقارىء معرفة الحقيقة. في صدر الكتاب مقدمة في ٧ صفحات، وفي آخره ٦ فهارس مفيدة من بينها فهرس موضوعي، وفهرس للشعر، وفهرس غريب اللغة.

الكتاب ٨ مجلدات وقد طبع في مصر سنة ١٩٧١-١٩٧٣م[١٢].

تحقيق «محمد إبراهيم البنا» و«محمد أحمد عاشور» و«عبدالعزيز غنيم»[١٣].

١٢ـ [قلت: ظهرت في الأسواق مختصرات لتفسير ابن كثير، وهي ثلاثة، الأول: لنسيب الرفاعي، والثاني: لمحمد علي الصابوني، والثالث: لمحمد كريّم راجح ـ ف].

١٣ـ [قلت: تفاسير القرآن الكريم كثيرة جداً. وقد ذكر المؤلف ـ الصابوني ـ بعضاً يسيراً منها. وللفائدة، نضيف إلى ما ذكره تفاسير أخرى مشهورة وهي:

١ـ **تفسير البحر المحيط**: أبو حيان الأندلسي. طبع بمصر في ثمانية مجلدات سنة ١٣٢٩هـ ثم نشرته مكتبة النصر بالرياض مصوراً عن تلك الطبعة في أواخر الستينيّات من هذا القرن.

٢ـ **تفسير الجلالين**: جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، وهو تفسير مختصر جداً، وطبع مراراً. وقد ألف

سليمان الجمل شرحاً له اسمه «الفتوحات الإلهية» ويعرف بين الناس بـ«حاشية الجمل على الجلالين»، وقد طبع بمصر في أربعة مجلدات كبيرة.

٣ـ **تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه**: محمد علي طه الدرّة، نشر في دمشق كاملاً في ١٦ مجلداً طبعت بين سنتي ١٩٨٢ـ١٩٩١م.

٤ـ **تفسير روح البيان**: اسماعيل حقي البروسوي. طبع بتركيا في عشرة مجلدات كبيرة، ثم نشر مصوراً في بيروت في الثمانينيّات من هذا القرن.

٥ـ **روح المعاني**: محمود الألوسي البغدادي. نشرته إدارة الطباعة المنيرية بمصر في ٣٠جزءاً جمعت في ١٥ مجلداً. ثم نشر مصوراً في بيروت.

٦ـ **مجاز القرآن**: ألفه أبو عبيدة، معمر بن المثنى، طبع في مجلدين، عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد فؤاد سزكين.

٧ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن**: الطَّبَرْسي ـ طبع عدة مرات في إيران ولبنان، ويقع في خمسة مجلداتٍ كبيرة.

٨ـ **المصحف المفسَّر**: محمد فريد وجدي ـ طبع مراراً في مصر ولبنان.

هذا، ومن أراد معرفة المزيد من التفاسير القرآنية، يمكنه الرجوع إلى الكتب التالية المطبوعة:

١ـ **مناهل العرفان في علوم القرآن**: محمد عبدالعظيم الزرقاني (جزءان).

٢ـ **التفسير والمفسرون**: محمد حسين الذهبي ـ طبع بمصر في ثلاثة أجزاء ثم صوّر في لبنان وجُعل في جزءين.

٣ـ **مناهج المفسّرين**: د. منيع عبدالحليم محمود ـ القاهرة ١٩٧٨م ـ ف].

بحوث في القرآن

عبدالله بن مسلم « ابن قتيبة »

٢٧٦

تأويل مشكل القرآن: في صدره مقدمة تدور حول المؤلف في ٦٧ صفحة. بدأ «ابن قتيبة كتابه بسرد مطاعن الطاعنين، والرد عليهم في وجوه القراءات، وما ادّعوه على القرآن من اللحن، وما نحلوه من التناقض والاختلاف بين آية وآية. ثم تصدى لأبواب المجاز، لأن أكثر الغلط من جهته. ثم تحدث عن تأويل الحروف واختلاف المفسّرين فيها، ثم خلص إلى مشكل سور القرآن.

وطريقته أن يذكر ما في السورة ثم يؤوّله، ولكنه لم يرتب السور على ترتيبها المعروف في المصحف، بل ذكرها حسبما عنَّ له من مشاكلها. وقد لا يستوفي الكلام على مشاكل السورة، فيعيد ذكرها مرة أو مرات، مثل ما فعل في سورة البقرة، والأنعام، والنحل، والنساء؛ كما أنه لم يعرض لكل سور القرآن. والسورة الوَحِدة التي استوفى تأويلها وشرحها هي سورة «الجن» لما فيها من إشكال وغموض. وعقد ـ بعد كل هذا ـ بحثاً سماه: «باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة» تحدث فيه عن نيّفٍ وأربعين لفظاً جاءت في القرآن متحدة المباني، مختلفة المعاني: كالقضاء والبلاء، والفتنة والسلطان، والنسيان، والحساب والكتاب. ثم جاء بـ«باب تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف»: كأين، وأنَّى، ولولا، وهلم، ورويداً. وختم كتابه بـ«باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض». في آخر الكتاب ١٢ فهرساً، منها فهرس الأمثال، وفهرس القوافي. والكتاب جيد التحقيق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.
شرحه وحققه «السيد أحمد صقر»[1].

عبدالله بن سليمان « السجستاني »

٣١٦

المصاحف: كتاب يبحث في اختلاف المصاحف. بدأه بكتابة الوحي، ثم انتقل إلى جمع القرآن، وكتابته، ونقطه، وتحليته، وتطييبه، وبيعه، ومس الحائض له، ووراثته، وتعليقه، والسفر به، وحرقه اذا استغني عنه... وهلم جراً[2].

لم يبق من الكتب التي ألفت في موضوعه غيره، ولم يبق منه إلا نسخة وَحِدة طبع الكتاب عنها. قال مصححه في المقدمة: «ولتكميل فائدة البحث في حروف المصاحف

١ـ [قلت: أصدر المحقق الطبعة الثانية من الكتاب سنة ١٩٧٣م في القاهرة، وفيها مزيد من التحقيق والتعليق ـ ف].
٢ـ ورد مثلها في «محاضرات الأدباء ٤/٤٣٣ والإتقان ٢/٢٨٩».

القـديمـة، زدت ملحقـاً باللغة الانكليزية، جمعت فيه ما وقعت عليه في كتب المفسرين والنحاة وعلماء القراءات من حروف هذه المصاحف».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع نصفه في مصر سنة ١٩٣٦م.

وطبع نصفه الآخر الانكليزي في ليدن سنة ١٩٣٧م.

صححه ووقف على طبعه «الدكتور آرثر جفري»[٣].

محمد بن عبدالعزيز « السجستاني »

٣٣٠

غريب القرآن: مرتب على حروف المعجم. يعرض فيه للكلمات الصعبة فيشرحها شرحاً موجزاً جداً. وهاك بعض شروحه: (حصحص الحق: **وضح وتبين**)، (خاشعين: أي متـواضعـين)، (رِكـزاً: أي صوتـاً خفياً)، (سَرِيًّا[٤]: أي نهراً)، (ظنِـين: أي متهم)، (القاسطون: أي الجائرون)، (مصانع: أبنية، واحدها مصنعة).

طبعة الكتاب غير محققة وليس لها فهارس خلا واحداً لحروف الهجاء.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م.

الحسن بن أحمد « ابن خالويه »

٣٧٠

إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: فيه إعراب ثلاثين سورة من القصار: بدأها بسورة «الطارق»، وختمها بسورة «الناس».

لقد أعرب وشرح أصول كل حرف، ولخص فروعه، وذكر غريب ما أَشْكَلَ منه وبيّن مصادره وتثنيته وجمعه. إنه كتاب إعراب ولغة. في آخره ترجمة موجزة للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤١م.

استنسخـه وضبطه وصححه الدكتور «سالم الكرنكوي»، ثم استقصى النظر فيه «الشيخ عبدالرحمن بن يحيى اليماني»، وقام بتصحيحه وضبطه مرة أخرى «عبدالرحيم محمود».

طبع تحت إدارة جمعية «دائرة المعارف العثمانية» في حيدر آبادالدكن.

٣ـ Arthur Jeffery مستشرق أسترالي.

٤ـ [قلت: في الأصل «سَرَباً» بفتح السين والراء ثم باء موحدة، وهو خطأ وقع في النسخة المطبوعة من «غريب القرآن» وتابعها فيه المؤلف. والصواب «سَرِيًّا» بكسر الراء ثم ياء مشددة ـ ف].

علي بن عيسى « الرماني »

٣٨٤

النُّكَت في إعجاز القرآن(٥): المؤلف متكلم معتزلي. ووجوه الاعجاز عنده تظهر في سبع جهات: ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة، والتحدي للكافة، والصِرْفة، والبلاغة، والأخبار الصادقة عن الأمور المستقبلة، ونقض العادة وقياسه بكل معجز.

ويوجـه المؤلف همّه - في هذه الجهـات السبع - إلى البلاغة: فيذكر أنها على ثلاث طبقـات: منها ما هو أعلى طبقة، ومنها ما هو أدنى، ومنها ما هو في الوسائط بين الأعلى والأدنى، ثم حصر البلاغة في عشرة أقسام، هي: الايجاز، التشبيه، الاستعارة، التلاؤم، الفواصل، التجانس، التصريف، التضمين، المبالغة، حسن البيان، ثم فسرها باباً باباً على ترتيبها تفسيراً وافياً شافياً، مستشهداً بالقرآن، وندر أن يستشهد ببيت من الشعر، أو قول مأثور من النثر، إلا ما تستلزمه الموازنة بين الآية وما في معناها من كلام العرب.

وقد ذهب المؤلف إلى نفي السجع من القرآن؛ وسمّى ما فيه من ذلك فواصل، لأن الأسجاع عيب، والفواصل بلاغة، لأن الفواصل تابعة للمعاني، أما الأسجاع فالمعاني تابعة لها.

وأسلوب المؤلف - في كل أولئك - علمي منطقي، يحتاج - في كثير من المواضع - إلى الجهد في فهمه وتتبعه. ويغلب عليه الطابع الكلامي والنزعة الاعتزالية في تأويل القرآن.

الكتاب رسالة صغيرة ضمن كتاب «ثلاث رسائل في إعجاز القرآن».

وقـد طبـع في مصر من غير تاريـخ، حقق هذه الـرسـائـل وعلق عليها: «محمد خلف الله» و«محمد زغلول سلام».

حَمْد بن محمد « الخطابي »

٣٨٨

بيـان إعجـاز القرآن: المؤلف أديب لغوي محدث. يناقش فكرة الصِرفة، وفكرة تضمن القرآن للأخبار المستقبلة، ولا يرتضيها شرحاً لأسرار الاعجاز ويرى أن القرآن إنما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ، في أحسن نظوم التأليف مضمناً أصح المعاني: من توحيد وتحليل وتحريم. ويفند المؤلف بعض ما أورد المعترضون من شُبَهٍ ضد اسلوب القرآن. وفي الكتاب تحليل بعض النصوص تحليلاً فنياً جميلاً يكشف عن بصر وذوق.

٥- في نشوار المحاضرة ١١٨/٨ سورة تنسب إلى المتنبي. وانظر في مثله معاهد التنصيص ٢٨/١، الصبح المنبي ٢٦/٢٥، ثمار القلوب ١٤٦/٩١، الحيوان ٥٣٠/٥، إعجاز الباقلاني ٢٣٨، بلوغ الأرب ١٩٦ الحاشية، تاريخ الطبري ٢٧٣/٣، ٢٨٣، تاريخ آداب العرب للرافعي ١٦٨/٢، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٥٠، مظاهر الشعوبية في الأدب العربي ٤٠٢، التذكرة التيمورية ٣٠٦، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٧٥٣/٨.

الكتاب رسالة صغيرة ضمن كتاب «ثلاث رسائل في إعجاز القرآن»

وقد طبع في مصر من غير تاريخ. حقق هذه الرسائل وعلق عليها: «محمد خلف الله» و«محمد زغلول سلام». وعندي طبعة أخرى طبعت في مصر سنة ١٩٥٣م، شرحها وعلق عليها «عبدالله الصِّديق».

أحمد بن فارس

٣٩٥

مقالة «كلاّ» وما جاء منها في كتاب الله: بحث في معنى ما جاء من هذا الحرف في القرآن، واختلاف أهل العلم في موضوعه، وأين يقع نفياً، ومتى يقع تحقيقاً؛ وقد فسر ـ كل ذلك ـ ودلل عى الأصح ـ من ذلك ـ بشواهد وافية. الرسالة ضمن كتاب «ثلاث رسائل» وهي رسالة صغيرة جداً ١٣ صفحة صغيرة.

طبعت في مصر سنة ١٣٤٤هـ. اعتنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها «عبدالعزيز الراجكوتي».

محمد بن الطيب « الباقلاني »

٤٠٣

إعجاز القرآن: يقول الناشر في مقدمة الكتاب: «وهو أعظم كتاب أُلّف في الإعجاز إلى اليوم». وهذه المقدمة في ١٠٨ صفحات، تحدث فيها عن ثلاثة كتب في إعجاز القرآن: للرماني، وللخطّابي، وللباقلاني. وعرض لها بالبيان والتحليل، وخاصة الباقلاني، فقد فصّل فيه وفي كتابه القول تفصيلاً. من فصول الكتاب: (فصل في نفي الشعر من القرآن[٧]، وآخر في نفي السجع من القرآن، وخطب للنبيّ، وكتبٌ وجملةٌ من خطب الصحابة وكلامهم ليبين الفرق بينها وبين كلام الله، ونقد معلقة امرىء القيس، ونقد لامية البحتري: (أهلاً بذلكم الخيالِ المقْبل)، وبيان أن شعريهما لا يصح أن يوازن بينه وبين القرآن، نقلُ المؤلف عن الرماني أن البلاغة على عشرة أقسام، وبيان ذلك . . .).

في آخر الكتاب ٧ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

حققه «السيد أحمد صقر».

٦ـ مثله في البرهان ١/٣٦٨، ٤/٣١٣.

٧ـ جاء في آخر هذا الفصل حديثه عن شعراء خرجوا على وحدة القافية ص ٨٤، ومثله في الموشح ١٢ والضرائر ٢٠١.

مكّي بن حَمُّوش

٤٣٧

إعـراب القـرآن: حار النـاشر في اسم مؤلف هذا الكتـاب، فكتب على جلده: «المنسوب إلى الزَّجّاج»، ووعد أن تجيء مقدمة الكتاب في آخره، وهكذا كان ـ وجاء في تلك المقدمة ـ شكٌ في أن يكون «الزَّجّاج» صاحب الكتاب، ثم ترجيحُ أن يكون صاحبه «مكي ابن حموش»؛ وساق على ذلك براهين مقنعة.

يتضمن ذلك الكتاب تسعين باباً، وهاك بعض هذه الأبواب: (ما جاء في التنزيل وقد حذف منه حرف الجر، ما جاء وقد حذف منه همزة الاستفهام، ما جاء وقد حُمل فيه اللفظ على المعنى وحكم عليه بما يحكم على معناه لا على اللفظ، ما جاء من حذف حرف النداء والمنادى، ما جاء نصْباً على المدح ورفعاً عليه، ما جاء من حذف واو العطف، ما جاء من إجـراء غير الـلازم مجرى اللازم والعكس، ما جاء من حذف إحدى التاءين في أول المضارع، ما جاء من إذا الزمانية وإذا المكانية...).

فأنت ترى أن الكتاب بحر زاخر، عظيم الفائدة، إلا أن تحقيقه قاصر قد وقف عند تخريج الآيات، ولكن جُعل له في آخره فهارس تقربه إليك، وعددها ٦. جاء بعدها دراسة تناولت الشك والترجيح في اسم مؤلفه ـ كما روينا لك ـ وسرد لمن ألف في إعراب القرآن، ثم ترجمة للمؤلف.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣-١٩٦٥م.

تحقيق ودراسة «إبراهيم الأبياري».

علي بن أحمد «ابن حزم»

٤٥٦

١ـ رسـالة في القراءات المشهورة في الأمصار، الآتية مجيء التواتر: رسالة قصيرة تقع في صفحتين ونصف الصفحة، فيها قراءة اهل مكة، المدينة، والكوفة، والبصرة، والشام وليس منها نقول في أي كتاب.

طبعت الرسالة في مصر من غير تاريخ «جوامع السيرة».

وقام بالتحقيق «إحسان عباس» والدكتور «ناصرالدين الأسد».

٢ـ الناسخ والمنسوخ: بَحَثَ في أوله عن ضرورة البحث في الناسخ والمنسوخ، ثم ذكـر اشتقاقها، ومعناهما، وحدَّهما، ثم رد على من يقول: إن النسخ يُؤْذن بالغلط، ثم تحدث عن أنواع النسخ، وعن السور التي لم يدخلها ناسخ ومنسوخ، وسمى السور التي

فيها ناسخ وليس فيها منسوخ، ثم التي دخلها منسوخ ولم يدخلها ناسخ ثم التي دخلها الناسخ والمنسوخ، واستقصى ذلك في القرآن سورة سورة، وآية آية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م على هامش «تنوير المقباس»، ويبدأ من صفحة ٣٠٨ إلى آخر الكتاب ولا فهرس له.

عبدالقاهر بن عبدالرحمن «الجرجاني»

٤٧١

الرسالة الشافية: المؤلف سنّي شافعي. تناول في رسالته بعض نواحٍ عن فكرة الإعجاز، أخصها: إثبات الإعجاز عن طريق عجز العرب عن معارضة القرآن. ويتعرض ـ في أثناء حديثه ـ لنواح يبين فيها تفاوت الشعراء على أقدارهم، واشتمال كلامهم على البليغ وغير البليغ. ثم يناقش ـ في آخر الرسالة ـ فكرة الصِرفة، ويفنّد رأي القائلين بها. ويُلْحق بالرسالة فصولاً قصيرة مستقلة، يزيد فيها بعض جوانب الموضوع شرحاً، ويجيب فيها على بعض الاعتراض. وظاهر من نظام هذه الرسالة أن المؤلف كتبها ليثبت حقائق حقيقة الاعجاز، لا ليبيّن أسراره. أما الأسرار فقد خصها بكتاب «أسرار البلاغة»[٨] كما هو معروف.

الكتاب رسالة صغيرة ضمن كتاب «ثلاث رسائل في إعجاز القرآن» وقد طبع في مصر من غير تاريخ. حقق هذه الرسائل وعلق عليها «محمد خلف الله» و«محمد زغلول سلام».

الحسين بن محمد «الراغب الأصفهاني»

٥٠٢

المفردات، في غريب القرآن[٩]: هو معجم مرتب على الحروف مع أمثلة من الحديث والقرآن. جزيل الفائدة لأنه كالمعجم للآيات والأحاديث. يتعرض فيه. ـ في أكثر الأحيان ـ إلى المجاز والاستعارات والاشتقاقات.

الكتاب مشكول كله جيد التحقيق، وهاك نماذج منه: (تَفَث: ثم ليقضوا تفثهم: أي أزالوا وسخهم. يقال: قضى الشيء يقضي: إذا قطعه وأزاله. وأصل التفث وسخ الظفر وغير ذلك. . .)، (ريش: ريش الطائر معروف؛ وقد يُخَص الجناح من بين سائره، ولكون الريش للطائر كالثياب للانسان، استُعير للثياب. قال تعالى: وريشاً ولباس التقوى. . .)،

٨ـ انظره في صفحة ٢٩٣.

٩ـ انظر المعجم العربي ١/٤٤.

(الفُوم: الحنطة، وقيل: هي الثوم، يقال: ثوم وفوم، كقولهم جدث وجدف؛ قال: وفومها وعدسها).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٤هـ[١٠].

القاضي عياض بن موسى
٥٤٤

إعجــاز القرآن: للمؤلف كتاب اسمه: «الشّفا، بتعريف حقوق المصطفى»، فيه فصول تحليلية تتعلق ببلاغة القرآن وإعجازه، جرّدها ناشرها «عبدالله الصديق، من ذلك الكتاب، وجعلها في آخر كتاب «بيان إعجاز القرآن»ـ للخطابي الذي تحدثنا عنه آنفاً[١١].

عبدالحق بن غالب «ابن عطية»
حوالي ٥٤٣

مقــدمتــان في علوم القــرآن: الأولى: مقدمة كتاب (**المباني، لنظم المعاني**) لمؤلف مجهول، لأن الصحيفة الأولى قد فقدت؛ ويذكر المؤلف في الصحيفة الثانية أنه بدأ في تأليف كتابه سنة ٤٢٥. وكتابه (المباني) في تفسير القرآن، صَدَّره بهذه المقدمة التي نتحدث عنها: وهي في عشرة فصــول؛ الأول: في ذكـر ترتيب نزول القـرآن. والثـاني: في كيفية جمع المصاحف. والثالث: في بيان أن القرآن تكلم الله به على الترتيب الذي بين أيدينا، لا على ترتيب النزول. والرابع: فيما ادّعوا على المصحف من الزيادة والنقصان، والغلط والنسيان. والخامس: في اختلاف نُسَخ المصاحف. والسادس: في اختلاف عدد السور وإحصائها. والسـابـع: في ذكر التفسير والتأويل، والمحكم والمتشابه. والثامن: في ذكر من تحرج عن التأويل ومن لم يتحرج. والتاسع: في نزول القرآن على سبعة أحرف. والعاشر: في ذكر تنزيل الكتب، وأجزاء القرآن، وعدد الآيات والكلمات والحروف.

والمقدمة الثانية: «لابن عطية»، وهي أيضاً مقدمة لكتابه المسمى «**الجامع المحرر الصحيح الوجيز، في تفسير القرآن العزيز**». صَدَّره بهذه المقدمة التي نتحدث عنها؛ ومما جاء فيها: ما قيل في تفسيره والجرأة عليه؛ نزوله على سبعة أحرف، جمعه، وشكله، ونقطه؛

١٠ـ [قلت: صدرت بعـد ذلـك في القاهرة طبعتان جديدتان لكتاب «المفردات» الأولى بتحقيق محمد سيد كيلاني ١٩٦١م، والثانية أشرف على طبعها محمد أحمد خلف الله، وطبعت في أوائل السبعينيات وكلا الطبعتين تفتقر إلى مزيد من التحقيق ـ ف].

١١ـ انظره في صفحة ٣١٥.

في ذكر الألفاظ الأعجمية الواردة فيه؛ نبذة في إعجازه.

طبعت المقدمتان في مصر سنة ١٩٥٤م.

نشرهما ووقف على تصحيحهما وطبعهما «آرثر جفري»[١٢].

عبدالله بن الحسين « العُكْبَرِيّ »

٦١٦

التبيـان، في إعراب القرآن: أوجز فيه إعراب المشكل، واشتقاق بعض الألفاظ ومعانيها وأوزانها، وذكر وجوه القراءات في جميع القرآن. [وفي هامشه]:

محمد بن أبي بكر « الرازي »

القرن الثامن

أنموذج جليل، في أسئلة وأجوبة من غريب آي التنزيل: هو بهامش الكتاب السالف، وهو تفسير لدقائق القرآن، جارٍ كله على أسلوب السؤال والجواب. نَقَل بعضه من كتب المتقـدمين، ووضع هو بعضه الآخر. كتاب يحل كثيراً من مشاكل اللغة، والنحو، والمعاني، والتشريع. تنوف مسائله على ١٢٠٠ مسألة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٧هـ[١٣].

عبدالعظيم بن عبدالواحد « ابن أبي الاصبع »[١٤]

٦٥٤

بديـع القرآن[١٥]: يعتمد في دراسته على القول بأن القرآن بليغ بألفاظه وأسلوبه، وتراكيبه وأثره؛ وقد مثل لجميع أنواع البديع بآيات من القرآن، مبيناً ـ في أثناء ذلك ـ سلامة نظمه، وسلاسة أسلوبه، وبلاغة معانيه، وفصاحة ألفاظه.

والبـديع ـ عنـده ـ يشمل الأبواب التي تعرف عندنااليوم بعلم البديع وعلم البيان وبعض أبواب علم المعاني. وكان ينتقد بعض ما وضعه سابقوه من اصطلاحات، ويضع

١٢ـ A. Jefferey مستشرق أسترالي.

١٣ـ [قلت: ثم طبع في القاهرة سنة ١٩٧٦م بتحقيق علي البجاوي في جزءين. ويعرف أيضا باسم «إملاء ما منّ به الرحمن» ـ ف].

١٤ـ تجد ترجمته ومصادر عنه في كتاب «الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ٢٤٣، ٢٤٩.

١٥ـ الجميل في هذا الكتاب أن المحقق قد دوَّن في الحاشية ما جاء في كتب البلاغة مما يماثل كل بحث من أبحاثه وذكر أرقام صفحاتها وهذا مفيد جداً.

بدلها أسماء جديدة. وقد ادعى أنه اهتدى إلى لون من ألوان الجمال، دعاه: «القول الموجب»، فيعمد المخاطب إلى كلمة مفردة من كلام المتكلم، فيبني عليها من كلامه ما يوجب عكس معنى المتكلم، كقول «ابن حجاج»:

قلتُ ثَقَّلْتُ إذْ أتيتُ مراراً   قال ثَقَّلْتَ كاهلي بالأيادي

كما ادعى أنه اكتشف أبواباً أخرى من الجمال. قال ناشر الكتاب: «ولم يصنع صنعه أحد من العلماء قبله في تأليف كتاب تتميز فيه بلاغات القرآن وبديعه ليسهُل استخراج إعجازه. ومن سَبَقَه الى تطبيق بعض هذه الأنواع في القرآن (كالعسكري والرماني) لم يفعل ذلك على سبيل حصر هذه الأنواع[١٦]». وكان عدد أبواب الكتاب ١٠٩.

قدم الناشر للكتاب بمقدمة طويلة بحث فيها تاريخ كلمة «بديع» خلال القرون وتحدث عن المعاني التي تقلبت عليها، حتى انتهت إلى معناها اليوم، ثم تناول تاريخ(بديع القرآن). وأوجز الحديث عن عيون ما ألف فيه؛ ثم عرَّف بالمؤلف، كل ذلك في نحو ١١٠ صفحات، وجعل للكتاب في آخره ٧ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

قدمَ له وحققه «خفني محمد شرف» وهو موضوعه لنيل الماجستير.

محمد بن أبي بكر « ابن قيم الجوزية »

٧٥١

التبيان، في أقسام القرآن[١٧]: موضوع طريف تكلم فيه على ما ورد في القرآن من القسم ببعض المخلوقات في الأرض والسماء، وبينَّ الحكمة من ذلك، ووجه الحلف بها. وبعد أن استقصى كل ما في القرآن من الأقسام، انحرف عن موضوعه، وعقد فصلاً عنوانه: «آياته تعالى في الآفاق وفي الأنفس»؛ تكلم فيه على العينين ووظيفتهما، والأذنين وسرّ شقّهما من جانب الوجه، واللسان، والشعر ومنابته، وتحدث عن المرأة وتكوين الجنين، ثم عن الكبد، والطحال، والمرارة، والعروق، والدم، والرأس، ثم عن إلمام الشيطان بالقلب، وعاد ـ في آخر الكتاب ـ إلى ذكر بعض الأقسام، وختم كتابه بقصة لوط مع قومه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٣م.

صححه وعلق هوامشه «محمد حامد الفقي».

١٦ـ المقدمة صفحة ٥٦.

١٧ـ مثله في البرهان ٣/ ٤٠ وإمعان في أقسام القرآن، ومجلة المجمع ٢٥/ ٢٢٠.

محمد بن عبدالله «الزركشي»

٧٩٤

البرهان، في علوم القرآن[١٨]: دائرة معارف؛ تدور أبحاثه حول كل ما يتعلق بالقرآن من نزول[١٩]، وأحكام، وفواصل، وما نزل بمكة والمدينة وبيت المقدس، والطائف، والقراءات السبع، وما وقع فيه من غير لغة العرب، والمحكم والمتشابه والاعجاز، والفرق بين التفسير والتأويل، والخطاب في القرآن، والمجاز والكناية، والخبر والإنشاء وأقسامهما، وحروف الزيادة، والحذف وأنواعه، والتقديم والتأخير، والالتفات، والتضمين، والاستعارة. . . وهلم جراً. وجاء في الجزء الأخير ـ قواعد وفوائد تتعلق بالسؤال والجواب، والعطف، والعدد، وألفاظ يكثر دورانها في القرآن، ثم بحث ضاف في الأدوات المفردة مرتبة على الحروف.

الكتاب ٤أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨م.

حققه «محمد أبو الفضل إبراهيم».

عبدالرحمن بن أبي بكر «السيوطي»

٩١١

١ـ **الاتقان، في علوم القرآن**: هذا الكتاب إيجاز لما جاء في كتاب «البرهان» السالف. قال في مقدمته بعد أن اثنى على الزركشي وذكر أبواب كتاب «البرهان»: «فوضعت هذا الكتاب العلي الشان، الجلي البرهان، الكثير الفوائد والاتقان، ورتبت أنواعه ترتيباً أنسب من ترتيب (البرهان)، وأدمجت بعض الأنواع في بعض، وفصَّلْت ما حقه أن يبان، وزدته على ما فيه من الفوائد والقواعد والشوارد[٢٠]».

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤١م. ط. ثالثة.

٢ـ **المتوكلي**: ألفه استجابة لرغبة المتوكل على الله أمير المؤمنين العباسي. وذكر فيه ما ورد في القرآن باللغة الحبشية، والفارسية، والهندية، والتركية، والزنجية، والنبطية، والقبطية، والسريانية، والعبرية، والرومية، والبربرية[٢١].

١٨ـ مثله في مفتاح السعادة ٢/٣٦٩.

١٩ـ يقع بحث النزول في ١/٢٢٩، ومثله في الإتقان ١/٧٤.

٢٠ـ في ٢/١٣ منه بحث في فواتح بعض السور، وجاء مثله في الصاحبي ٩٣، البرهان ١/١٦٥.

٢١ـ انظر الصاحبي ٢٨، ومقدمة المعرب للجواليقي، ومذاهب التفسير الإسلامي ٩٠، وفي الإتقان ١/٢٣١ بحث فيما ورد في القرآن من غير لغة العرب. ومثله في البرهان ١/٢٨٧ وكتاب اللغات في القرآن.

الكتاب رسالة صغيرة لخصها من كتابه الكبير «المتوكلي» وجاء مع الرسالة رسالة خرى للمؤلف اسمها:

٣ـ **الأصول**: ذكر فيها أصول بعض الكلمات الواردة في القرآن، كقوله: أصل الصراط الطريق، أصل التقوى قلة الكلام، أصل الصلاة الدعاء، أصل السبت الهدوء... وهلم جراً.

طبعت الرسالتان معاً في دمشق سنة ١٣٤٨هـ.

عنيت بنشرهما «مكتبة القدسي والبُدير».

٤ـ **لُباب النقول، في أسباب النزول**[٢٢]: جاء في المقدمة أنه لخصه من جوامع الحديث والأصول، ومن تفاسير أهل النقول. سار في كتابه سورةً سورةً حتى استوفى جميع سور القرآن.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م.

على هامش «تنوير المقباس». ويبدأ من الصفحة الأولى، وينتهي في صفحة ٣٠٧[٢٣].

إكنتس كولد سيهر[٢٤]

١٩٢١م

مذاهب التفسير الاسلامي: تقصى فيه مراحل التفسير منذ استناد أصحاب العقائد إلى القرآن، إلى التفسير بالمأثور، إلى تفسير أهل الرأي (المعتزلة)، إلى التفسير في ضوء التصوف الاسلامي، إلى التفسير في ضوء الفرق الدينية (الشيعة، الخوارج، والاسماعيلية)، إلى التفسير في ضوء التمدن الاسلامي: (رأي فريق من الهنود «المعتزلة المحدثون»، حركة التجديد في مصر، مقارنة بين الحركة الهندية والمصرية «محمد عبده، ورشيد رضا»).

جرى المؤلف ـ في كل أولئك ـ على حرية من القول والفكر، فجاء بأشياء خطيرة خصوصاً في سبعين الصفحة الأولى من الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

نقله عن الألمانية وعلق عليه الدكتور «عبدالحليم النجار».

٢٢ـ مثل ذلك في البرهان ١/ ٢٢ والإتقان ١/ ٤٨.

٢٣ـ [قلت: طبع لباب النقول مستقلاً، كما طبع مراراً في هامش تفسير الجلالين وغيره ـ ف].

٢٤ـ ignaz Goldgiher مستشرق مجري.

عبدالحميد الفراهي

١٩٣٠م

إمعان، في أقسام القرآن: جاء في أول كتابه بذكر الشبهات الثلاث على أقسام القرآن:

١ـ القَسَم لا يليق بالله، لأن الحالف يضع نفسه موضع من لا معوّل على حديثه.

٢ـ لا فائدة للقسم؛ لأن الناس بين اثنين: إما منكِر فيحتاج إلى الدليل، وإما مؤمن فلا فائدة للقسم له.

٣ـ القسم يكون بالذي عظم وجلّ، فكيف يليق بالله أن يقسم بالمخلوقات، ولا سيما بأشياء مثل التّين والزيتون؟

ثم رد على هذه الشبهات الثلاث، وانتقل إلى تاريخ القسم وحاجة الناس إليه، ثم تحدث عن ألوان من القسم، واستقصى ذلك في كلام اليونان، وذكر بعض ما في القسم من ألوان البلاغة، ثم إيضاح ما في الانجيل من النهي المطلق عن الحلف.

في آخر الكتاب ترجمة قصيرة للمؤلف بقلم صديقه «سليمان الندوي».

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٩هـ.

مصطفى صادق الرافعي

١٩٣٧م

تاريخ آداب العرب (الجزء الثاني): يبحث هذا الجزء في القرآن والبلاغة النبوية. افتتحه بوصف القرآن، وتاريخه، والقراءة وطرق الأداء، والقراء... وتأثير القرآن في اللغة... والقرآن والعلوم.. وإعجاز القرآن.. ومؤلفات العرب في الاعجاز.. ومعارضي القرآن[٢٥].. وغرابة أوضاعه التركيبية.. وهلم جراً.

ثم أخذ في البلاغة النبوية، فتحدث عن فصاحة النبي.. ونفي الشعر عنه، وتأثيره في اللغة.. وغيرها.

في أول أوراق الكتاب أنه الطبعة الثانية، وفي آخر الكتاب تذييل يقول إنه الطبعة الرابعة.

طبع الكتاب بعد موت صاحبه هذه الطبعة سنة ١٩٤٠م[٢٦].

ضبطه وصححه وحقق أصوله «محمد سعيد العريان».

٢٥ـ [قلت: في الأصل «ومعارضو» والصواب ما اثبتناه عطفاً على المجرور ـ ف].

٢٦ـ [قلت: طبع هذا الكتاب نفسه مستقلاً بعنوان: «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية» ـ ف].

محمد فؤاد عبدالباقي

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: قاموس يجمع ألفاظ القرآن، ويرتب موادها حسب أوائلها، فثوانيها فثوالثها. . . وهكذا.

يضع الكلمة وأمامها الآية أو الآيات التي وردت فيها، مع التنبيه على المكي والمدني من هذه الآيات المرقومة بحسب ما ورد في المصحف المكي الذي تولت الحكومة المصرية طبعه.

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م.

أمين الخولي

١٩٦٦م

التفسير: «معالم حياته، منهجه اليوم» رسالة صغيرة سبق نشرها في «دائرة المعارف الإسلامية[٢٧]». تناول فيها نشأة التفسير، وتدرجه، وطرائقه؛ ثم تحدث عن التفسير العلمي وأنكره: عرض فيه لأدلة القائلين به وفندها. وهذا الباب أجمل ما في الكتاب. جاء بعده ببحث في: ألوان التفسير وخطته، انتقل منه إلى: التفسير اليوم، وفيه: أن القرآن كتاب العربية الأكبر، وأثر ترتيب القرآن في تفسيره، والمنهج الأدبي في التفسير، وأخيراً: دراسة ما حول القرآن.

طبعت هذه الرسالة في مصر سنة ١٩٤٣م.

عبدالرحمن بن محمد «الأنباري»

٥٧٧

البيان، في غريب إعراب القرآن: هو من آخر ما ألف. يبيّن فيه الوجوه المحتملة في إعراب كثير من كلمات القرآن، ولكنه لا يخلط النحو بأي شرح معنوي أو بلاغي إلا في النادر. وهو يتتبّع إعراب الكلمات التي تعددت الآراء فيها، لذا نراه يتنقل بين الآيات على ترتيبها منتقياً ما يحتاج إلى إعمال الفكر ولم تختلف فيه الآراء. ثم هو يتتبع القراءات ويذكرها مفصلة، ثم يعود فيوجه كل قراءة التوجيه النحوي المعترف به.

جاء في مقدمة المحقق: «قمت باستخراج الشواهد والأمثلة من آيات قرآنية، وأشعار عربية، وبينت مكان الآية في سورتها ورقمها، وأسندت الأشعار بعد تتبعها في مكانها من الدواوين وكتب اللغة والمعاجم. . . قمت بعمل الفهارس المختلفة. . .».

٢٧ـ مجلد ٥ ص ٣٤٨.

في آخر الكتاب ٣ فهارس، وفي صدره مقدمة في ٢٤ صفحة تدور حول المؤلف وكتابه.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٩-١٩٧٠م.

تحقيق دكتور «طه عبدالحميد طه» مراجعة «مصطفى السقا».

عبدالله بن الحسين «ابن حسنون»

٣٨٦

اللغات في القرآن: رواه «ابن حسنون» بإسناده إلى «ابن عباس». وقد جمع فيه ما في القرآن من لغات القبائل والأمم. وقد رتب الكتاب على السور، وطريقته: أنه يسرد ما في كل سورة من ألفاظ القبائل العربية، وألفاظ الأمم الأخرى: كالفرس، والروم، والأنباط، والسريان، والعبرانيين. ويكاد يكون الكتاب الأول الذي وقع بين أيدينا وأفرد لهذا الموضوع. وهو يمتاز مما جاء في «الاتقان»[٢٨]: أنه أتى بألفاظ للقبائل لا توجد في «الإتقان»، وأنه ذكر ألفاظ قريش الخاصة بها، والتي شاركت بها قبائل أخرى. ويدلنا أيضاً على أن القرآن قد أخذ من ألفاظ قريش بأوفى نصيب.

هذا وقد أحصى المحقق ـ في مقدمته ـ عدد الألفاظ التي أخذها القرآن من القبائل. والمؤلف لم يشر إلى أن الألفاظ كانت أعجمية فعرّبت، بل التمس سبيلاً جديدة فقال: وافقت لغة العربِ ـ في هذه اللفظة ـ لغة النبط، أو السريان أو القبط أو غيرهم، فهو إذاً يؤيد من قال: إن القرآن ليس فيه شيء من غير لسان العرب.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٩ صفحات تدور حول الكتاب ومؤلفه. وفي آخره ملحق يتضمن ألفاظ القبائل التي وردت في «الاتقان» ولم ترد في كتابنا. ثم معجم لألفاظ القرآن ومعانيها على لغات القبائل. ثم فهرس لألفاظ القرآن المذكورة في «الاتقان» وخلا منها كتابنا. ثم فهرس القبائل، فبعض مراجع التحقيق، فالفهرس العام.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٧٢م.

حقه الدكتور «صلاح الدين المنجد»[٢٩].

٢٨ـ انظره في صفحة ٣٢٢.

٢٩ـ [قلت: نضيف هنا ـ إلى ما ذكره المؤلف ـ كتباً أخرى تتعلق بهذا الباب (بحوث في القرآن):

١ـ **أسباب نزول القرآن**: للواحدي ـ تح. السيد أحمد صقر ـ القاهرة ١٩٦٩م.

٢ـ **الأشباه والنظائر في القرآن الكريم**: مقاتل البلْخي ـ تح. عبدالله شحاته ـ القاهرة ١٩٧٥م.

٣ـ **إعراب القرآن**: لأبي جعفر النحّاس ـ تح. زهير غازي زاهد ـ خمسة أجزاء طبعت في بيروت سنة ١٩٨٥م.

٤ـ **إعراب القرآن**: للزجّاج. ثلاثة أجزاء طبعت في مصر بتحقيق إبراهيم الإبياري، في سلسلة «تراثنا».

٥ـ **إعراب القرآن وبيانه**: محيي الدين درويش ـ دمشق ١٩٨٠ـ ١٩٨٩م. نشر منجّماً حتى اكتمل في عشرة مجلدات وسيظهر الحادي عشر وهو خاص بالفهارس.

٦ـ **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**: للفيروزابادي ـ ستة مجلدات طبعت في القاهرة ١٩٦٤-١٩٧٣ واشترك في تحقيقها: محمد علي النجار «ج ١ـ٤» وعبدالعليم الطحاوي «ج ٥-٦».

٧ـ **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**: للرّماني، والخطّابي، والجرجاني ـ طبعت في مصر في سلسلة «ذخائر العرب» بتحقيق محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام. (في كتاب واحد)

٨ـ **الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم**: (أو: المصحف المرتل، بواعثه ومخططاته): ألفّه لبيب سعيد، وطبع في القاهرة ١٩٦٧م.

٩ـ **الفوائد في مشكل القرآن**: للعزّ بن عبدالسلام ـ تح. سيد رضوان علي الندوي ـ الكويت ١٩٦٧م.

١٠ـ **كفاية المريد من أحكام التجويد**: محمد نجيب خياطة ـ طبع في حلب مراراً.

١١ـ **مباحث في علوم القرآن**: صبحي الصالح ـ طبع في لبنان عدة مرات.

١٢ـ **مسألة ترجمة القرآن**: مصطفى صبري ـ القاهرة ١٣٥١هـ.

١٣ـ **معجم ألفاظ القرآن**: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة وطبع في مجلدين ضخمين غير مرة.

١٤ـ **معجم القراءات القرآنية**، مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء: ألفه أحمد مختار العمر، وعبدالعال سالم مكرم، وطبع في الكويت ١٩٨٢ـ ١٩٨٥م في ثمانية أجزاء. وبقي الجزء التاسع وهو خاص بالفهارس.

١٥ـ **المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب**: لجلال الدين السيوطي ـ طبع في المغرب بتحقيق: التهامي الراجي الهاشمي.

١٦ـ **النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري ـ طبع في مصر، وصوّر مراراً في لبنان ـ ف].

النقد

أريســــطو
٣٢٢ق.م

فن الشعر: «مع الترجمة العربية القديمة، وشروح الفارابي، وابن سينا، وابن رشد»- أصل الكتاب مذكرات كان يستعين بها - أريسطو- في إلقاء الدروس، فهي من النوع المسمى بـ«المؤلفات المستورة»، أي تلك التي لم ينشرها على الناس، بل كانت دروساً يلقيها في «اللّوقيون»[1] على طلابه. ومن خصائص هذا النوع الايجاز، وعدم الاحكام، والغموض؛ لأن الكتاب - كما قلنا - مذكرات للدرس يتكفل هو بشرحها أثناء الدروس. ومن هنا جاء التفكك والغموض، والاستطراد والاضطراب، ومن هنا أيضاً تلك المتاعب التي وضعها - هذا الكتاب - في طريق الباحثين والناقدين.

نقل هذا الكتاب عن أصله اليوناني «عبدالرحمن بدوي». ومن حسناته أنه جعل - في مفتتح كل فصل - تلخيصاً له، وشرَح الكلماتِ الغامضة في النص، وعلق هُنا وهنا تعليقات قيمة. وجاء - في أول الكتاب - بمقدمة مفصلة في ٥٦ صفحة، تحدث فيها عن الكتاب، وعن كثير من العلماء الذين ترجموه أو ألفوا حوله. من أبحاث الكتاب: (الشعر محاكاة، اختلاف الفن باختلاف الموضوع، نشأة الشعر وأقسامه، التاريخ والملحمة والشعر، الأفعال والأخلاق في المأساة، إرشادات لشعراء المآسي، الفكر والقول، مشاكل وحلول، الموازنة بين الملحمة والمأساة...».

هذا وقد جاء - مع هذا الكتاب - ترجمة للكتاب نفسه، وقد نقلها عن السريانية إلى العربية «أبو بِشْر مَتّى بن يونُس القُنَّائي» وهي ترجمة تحل كثيراً من مشاكل النص اليوناني الذي نقل عنه الكتاب إلى لغات العالم. وقد جاء في هذه المجموعة:

محمد بن محمد بن طرخان «الفارابي»
٣٣٩

رسالة في قوانين صناعة الشعر: قالوا إنها تلخيص لكتاب «أريسطو» السالف، مستعيناً فيه بشرح «ثامسطيوس، والواقع أن رسالة الفارابي هذه لم تتناول كتاب أريسطو «فن الشعر» إلّا لماماً، ولم تمسه إلّا مساً خفيفاً جداً. وهذه الرسالة في نحو ٩ صفحات. يليها - في هذه المجموعة -:

١- اللوقيون: مدرسة أنشأها أريسطو في ملعب رياضي يدعى (لوقيون Lycée- Lyceum فعرفت بهذا الاسم.

الحسين بن عبدالله « ابن سينا »

٤٢٨

فن الشعر«من كتاب الشفاء» : هو تلخيص كامل لكتاب أريسطو «فن الشعر» . لم يغادر فيه «ابن سينا» شيئاً من أجزائه الرئيسية . على أنه قد اعتمد كثيراً ـ في الفصل الأول ـ على تلخيص الفارابي السالف، لأنه ـ ينقل عنه في نهاية هذا الفصل ـ ما يتصل بتقسيم الأشعار عند اليونانيين تقسيماً لا نجده في نص كتاب أريسطو، ولا في مصدر عربي آخر غير «الفارابي» . هذه الرسالة في ٤٨ صفحة . يليها :

محمد بن أحمد « ابن رشد »

٥٩٥

تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر : هو من نوع الملخصات الوسطى ، أي التي لا تتابع النص جملة جملة . وقد يأتي بعبارات هُنا وهنا منقولة عن النص الملخص : إما بحروفها أو بعبارة قريبة من معناها .

وتلخيص «ابن رشد» هذا، لا يفيد في تحقيق الترجمة التي يُنقل عنها، لأنه لا ينقل النصوص بحروفها؛ هذا مع ضآلة ما ينقله، واعتمادِه على التوسع في البسط للمعنى فيما يختاره مما تضيع معه حروف النص .

ومن هنا لم نستفد من تلخيصه هذا في إصلاح ترجمة «أبي بشْر مَتَّى» . والصفة البارزة في تلخيص «ابن رشد» محاولته تطبيق قواعد «أريسطو» على الشعر العربي ؛ لهذا تراه قد أكثر من الشواهد المستمدة من الشعر العربي، ومعظمها فاسد، لأنه يقوم على أساس فاسد هو تلك الترجمة الخاطئة . وهو نفسه قد شعر بإخفاق هذه المحاولة ، فكان يعتذر عنها كلّما الْتاث عليه الأمر، والتوى به التطبيق . وهو لم يفلح إلا حينما أراد أن يلخص الفصول الخاصة بالمقولة (الفصول: ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) فقد وافاه القول ، وصح لديه إجراء التطبيق وعقدُ المقارنـات ، ومن هنا كان يعدل عن الشواهد اليونانية التي يوردها «أريسطو» إلى شواهد يستمدها من الشعر العربي، على ما في هذا أحياناً من تعسف وتزييف لرأي «أريسطو» ، فنتج ـ عن هذا كله ـ تلخيص لا هو يساير الأصل ، ولا هو بمفيد في تيسير الانتفاع بمعاني «أريسطو» . ولهذا لا يخرج المرء ـ من قراءة هذه التلخيصات التي وضعها «الفارابي» و«ابن سينا» و«ابن رشد» ـ إلا بشعور أليم بخيبة الأمل في أن يكون العرب قد أفادوا منه ، كما افادت أوربا في عصر النهضة ، وكما افادوا ـ هم أنفسهم ـ من سائر مؤلفات «أريسطو» في إخصاب الفكر العربي .

هذه المجموعة كلها جزء واحد ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م .

ترجمه عن اليونانية وشرحه وحقق نصوصه «عبدالرحمن بدوي» .

عبدالملك بن قُريب «الأصمعي»

٢١٦

فحولة الشعراء[٢]: كان المعروف ـ قبل هذا الكتاب ـ أن أقدم المصادر العربية في النقد، كتاب «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الذي ألف نحو ٢١٧هـ. والواقع أن كتاب «فحولة الشعراء» يسبقه بنحو نصف قرن؛ فهو أقدم المصادر العربية التي وصلتنا في النقد ودراسة الشعراء.

والكتاب برواية «أبي حاتم السجستاني» ٢٢٥ عن الأصمعي؛ وطريقه طريق الحوار: يسأل «السجستاني» الأصمعي عن أحد الشعراء: أفحل هو أم لا؟ فيجيبه الأصمعي بصراحة وجرأة، مستدلاً على رأيه ببعض ما يؤثر للشاعر من قصائد أو أبيات جياد تسلكه في الفحول، وينبه على الشاعر الذي لم يبلغ منزلة الفحول مبيناً تقصيره. ويتهكم الأصمعي أحياناً على بعض الشعراء تهكماً لاذعاً. وقد يبالغ في تقديره ما يروقه ـ على عادة نقاد العرب ـ ويقول: ليس في الدنيا مثل هذا البيت أو هذه القصيدة.

جاء في مقدمة المحققين: «وقد أضفنا إلى هذا الكتاب عدة مجالس وآراء وبحوث في الأدب والشعر والنقد والموازنة والحكم على الشعراء، وهي للأصمعي، جمعناها من شتى مصادر الأدب العربي القديمة...». يلي ذلك ترجمة موجزة للأصمعي وفي آخر الكتاب فهرسان: للموضوعات وللأعلام.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٣م.

شرحها وحققها «محمد عبدالمنعم خفاجي» و«طه محمد الزيني»[٣].

محمد بن عبدالله «الإسكافي»

٢٤٠

مناقضات لبعض ما أورده الجاحظ في «العثمانية»[٤]: العثمانية هم أنصار «عثمان ابن عفان» والمحتجّون لفضله والمناضلون عنه. والكتاب معرض كبير للجدال والحِجاج الفكري في عصر من أزهى العصور الاسلامية الأولى.

أما كتاب «المناقضات» هذا، فيقع في آخر كتاب «العثمانية»[٥]، وهو مستخلص من كتاب «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد. وجملته ٢٩ مناقضة في ٦٢ صفحة

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٥٥، تحقيق وشرح «عبدالسلام محمد هارون».

٢ـ في كتاب «أصول نقد النصوص» ٣٥ كلمة عنه، ودراسات في حضارة الإسلام ٣٠٢.

٣ـ [قلت: طبع الكتاب من قبل في أوربة بتحقيق المستشرق «ش. كورّي» وأعاد نشر هذه الطبعة بطريقة التصوير وقدّم لها: صلاح الدين المنجد، في بيروت ١٩٧١م ـ ف].

٤ـ سبق الحديث عن كتاب العثمانية في باب (الملل والنحل) صفحة ٢٤٥

٥ـ يبدأ من صفحة ٢٨٢.

عمرو بن بحر « الجاحظ »

٢٥٥

١ـ الرد على النصارى: هو مختار من كتاب «الرد على النصارى»، اختاره «عبيدالله ابن حسان». من أبحاثه: «الأسباب التي صارت لها النصارى أحبّ إلى العامة من اليهود، عداوة الجوار بين المسلمين واليهود، اضطراب قولهم في المسيح، في أنه إذا كان المسيح وُلد من غير أب، فآدم وحواء ولدا من غير أبوين، تأويل آية (يَدُ الله مغلولةٌ)، تأويل آية (وكلمتُه ألقاها إلى مريم وروحٌ منه).

الرسالة في ٢٩ صفحة.

٢ـ ذم أخلاق الكُتّاب: بدأه بذم كاتِبَيْ الرسول: «عبدالله بن سعد بن أبي سرح» و«معاوية بن أبي سفيان». ثم تناول بعدهما من كتبَ لعمر ولعثمان ولعلي، وبعض كتاب الأمويين والعبّاسيين.

جاءت هاتان الرسالتان ضمن «ثلاث رسائل للجاحظ» وطبعتا في مصر سنة ١٣٤٤هـ.

مع رسالة ثالثة هي «رسالة القيان»[٦].

سعى في نشرها «يوشع فِنْكَل»[٧].

أحمد بن يحيى « ثعلب »

٢٩١

قواعد الشعر: جاء في صدره أن «قواعد الشعر أربع: أمر، ونهي، وخبر، واستخبار». وقد أتى بأمثلة عليها من أقوال فحول الشعراء. ثم تحدث عن فنون الشعر، والتشبيه الجيد، والإفراط والغلو في المعنى، والاستعارة، ومجاورة الأضداد، والجزالة في الشعر، وأقسام الشعر، والأبيات الغرّ.

وساق الشارح ـ في صدر الكتاب ـ دراسة عن المؤلف، أدرج فيها مصادر ترجمته، وذكر ـ في أثناء ذلك ـ أسماء الكتب المؤلفة في الشعر والشعراء، فكان عددها ٤٣ كتاباً: تقصاها من سنة ١٩٥ـ٣١٠. ولعل هذا أمتع ما جاء في تلك الدراسة.

٦ـ تجد هذه الرسالة في باب (الأدب)

٧ـ J. Finkel مستشرق أميركي.

موضوعات الكتاب مختصرة جداً، تقوم على السرد السريع: القول، والاستشهاد عليه.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨م.

شرحه وعلق عليه «محمد عبدالمنعم خفاجي»[٨].

محمد بن أحمد « ابن طباطبا »

٣٢٢

عيار الشعر: بحث في الشعر وأدواته، وصناعة الشعر، والألفاظ والمعاني، وضروب التشبيهات، والابتداءات، والأشعار المحكمة واضدادها، وملاءمة معاني الشعر لمبانيه، ومطالع الشعر، وتأليفه.

هذا الكتاب أوسع من الكتاب السالف «قواعد الشعر»، وأوفى استشهاداً وشرحاً. في أول الكتاب مقدمة عن عصر المؤلف وحياته وأدبه، وفي آخره ٤ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م[٩].

بتحقيق وتعليق دكتور «طه الحاجري» ودكتور «محمد زغلول سلام».

مُهَلهِل بن يموت « ابن المُزَرَّع »

على الأقل ٣٣٤

سرقات أبي نواس: وزّع السرقات على أبوابها: (سرقاته في باب المديح، وفي باب الرثاء، والهجاء، والعتاب، والزهد، والطرد، والخمريات، والغزل بالمؤنث والمذكر. ثم شعره الناقص عن التهذيب في المدح، وشعره المستهجن في الغزل، وشعره المستثقل في الهجاء، وما حلّ في أشعاره من اللحن، والخطأ والمحال في شعره، وشعره الخارج عن حدود الدين)

في أول الكتاب تعريف بالرسالة، وعرض لتاريخ السرقات الشعرية، ثم يعرف بالمؤلف وفي آخره ٥ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

تحقيق وشرح «محمد مصطفى هَدّارَة».

٨- [**قلت**: طبع «قواعد الشعر» طبعة أخرى في القاهرة سنة **١٩٦٦م بتحقيق** رمضان عبدالتواب ـ ف].

٩- [**قلت**: هذه الطبعة محشوة بالأغلاط. وقد أعاد تحقيق الكتاب جيدا عبدالعزيز بن ناصر المانع وطبع في الرياض ١٩٨٥م ـ ف].

٣٧٧

١ـ نقد الشعر : بَيَّنَ فيه حد الشعر، وأوضح عناصره فإذا هي أربعة : اللفظ والوزن، والقـافية، والمعنى، ثم بيَّن شروط ائتلاف هذه العناصر، فوقع على أمور أربعة أخرى: ائتلاف اللفظ مع المعنى، واللفظ مع الوزن، والمعنى مع الوزن، والمعنى مع القافية. ثم ذكر محسنات الشعر وعيوبَه في مفرداته ومركباته.

وقد ساق عشرين نوعاً من البديع لم يذكرها «ابن المعتز». وقد استغل هذا الكتاب كلُّ مُؤلف جاء بعده، من غير أن يذكر كلمة واحدة يقرّ له فيها بالفضل.

يقـوم فضـل «قـدامـة» على وضـع بعض الاصطلاحات، وتحديد بعض الظواهر الشعرية؛ إلا أن كتابه كان ضئيل الأثر في سير النقد، ومحاولته كانت شكلية عقيمة في أغلب الأحيان.

في أول الكتاب ترجمة للمؤلف تتضمن النقد الأدبي عند العرب، وفيها عشرة أمثلة عن عيوب أخذها النقاد القدامى على الشعراء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م.

ضبطه وشرحه وصدره بترجمة للمؤلف وبحث في النقد الأدبي «محمد عيسى منون»[١٠].

٢ـ نقـد النثـر: في صدر الكتـاب موضـوع عنـوانـه: (البيان العربي من الجاحظ إلى عبدالقاهر) لطه حسين. وقد ترجمه «عبدالحميد العبادي» عن الأصل الفرنسي المنشور في آخـر كتـاب «نقد النثر» هذا. ومما جاء في هذا الموضوع: مقابلة بين كتابي «نقد الشعر» للمؤلف، و«فن الشعر» لأرسطو، وفيه وقفة يسيرة شرح فيها ما كان لكتابي «الخطابة» و«فن الشعر» لأريسطو من أثر مباشر تام في الفكر الاسلامي. وهنا تعرض لتحليل «ابن رشد» وشرحِه، و«ابن سينا» وشرحِه لهما في كتاب «الشفاء». وختم «طه حسين» موضوعه بالحديث عن كتابي «أسرار البلاغة» و«دلائل الاعجاز» للجرجاني. وجاء بعد هذا الموضوع، تحقيق في حياة «قـدامـة»، ونسبة كتاب «نقد النثر» إليه، بقلم «عبدالحميد العبادي». أما «طه حسين» فقد شك في نسبة «نقد النثر» إلى «قدامة»[١١]. وأما «العبادي» فقد ثبت عنده نسبة الكتاب إلى «قدامة» وساق على ذلك أدلة وأمثلة.

١٠ـ [قلت: لكتاب «نقد الشعر» طبعة مصرية أخرى سنة ١٩٤٨م بتحقيق كمال مصطفى وفيها أغلاط كثيرة. ثم أعاد طباعة الكتاب مصححاً منقحاً سنة ١٩٦٣م ـ ف].

١١ـ جاء في مستدرك كتاب الأعلام ٢/١٧٢ في حديثه عن «نقد النثر» قوله: ظهر أنه ليس من تأليفه، وإنما هو قطعة من كتاب آخر لغيره».

من أبحـاث الكتـاب (التشبيه، اللحن، الـوحي، الاستعارة، والأمثال، اللغز، المبالغة، التقديم والتأخير، الكلام على الشعر، الجدل والمجادلة. . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٣م.

بتحقيق «طه حسين» و«عبدالحميد العبادي»[١٢] .

علي بن عبدالعزيز «الجرجاني»

٣٦٦

الـوسـاطـة بين المتنبي وخصومه: ألفّه رداً على «الصاحب بن عباد» في رسالته «الكشف عن مساوي شعر المتنبي»[١٣]. «والوساطة» مع أنها بين المتنبي وخصومه، إلا أنها تتضمن أبحاثاً في الشعر عامة، والشعراء على اختلاف العصور إلى أيامه.

افتتحـه بمقـدمة طويلة تكلم فيها على أغلاط الشعراء في الجاهلية[١٤]، وعلى تأثير الطباع والأمكنة في رقة الشعر وجفائه؛ وانتقل إلى الكلام على أبي تمام، والبحتري، وجرير، وأبي نواس،) فذكـر مالهم من المحـاسن والعيوب. وساقـه هذا إلى بحث الاشتقـاق، والجنـاس، والتصحيف والتقسيم، ثم أخـذ في الحـديث عن «المتنبي»؛ فذكر السخيف والمعقّد من شعره، وتكلم على تخلصه، ومطالعه، واعتذاره، وفلسفته، وسرقاته وما أنكر العلماء عليه، وما قيل في الاعتذار عنه. وقد جرته هذه الأبحاث إلى الكلام على التشبيه، واختلاف الناس في التشبيهات، وتفاوت الشعراء في صَوْغ اللفظ والمعنى، واختلافهم في أخذ الألفاظ والمعاني، إلى غير ذلك مما كان يوجبه الأنس بالاستطراد عند المتقدمين. أما الخير الذي جاء في هذا الكتاب فكثير، ولكنه أحسن جداً في ثلاثة:

١ـ شكه في سلامة الشعر الجاهلي من الضعف واللحن.

٢ـ حديثه عن تأثير المكان والطبع في رقة الشعر وجفائه.

٣ـ تفريقه بين الشعر والدين، وتمييزه بين غاية الأدب وغاية الأخلاق[١٥].

وطريقته العامة في كتابه أنه يلاحظ أن خصوم «المتنبي» قد عابوه مثلاً بالخطأ، فيحاول

١٢ـ [قلت: تبيّن للباحثين، فيما بعد، أن كتاب «نقد النثر» ليس لقدامة بن جعفر، وإنما هو لابن وهب الكاتب، وأن اسمه الحقيقي هو: «البرهان في وجوه البيان». وبهذا العنوان طبع في بغداد سنة ١٩٦٧م بتحقيق أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي ـ ف].

١٣ـ انظره في صفحة ٣٤٠.

١٤ـ جاء مثله في الصـاحبي ٢٣١، والمـزهر ٤٩٤/٢، والصناعتين ١٥٠، والموازنة ٢٨/١، الخصائص ٧٤/١، ٣٣٨/٢، ٢٧٣/٣، ٢٨٢، العقد الفريد ٣٩٠/٥، والشعر والشعراء ٩٥/١، والضرائر ٤٢، الموشح، أسرار العربية ١٦٦، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٢١/٩، الجمهرة ٥٠٣/٣.

١٥ـ صفحة ٦٠-٦٢ .

أن ينصفه، فلا يناقش ما خطّؤوه فيه[16]، بل يقيسه بأشباهه ونظائره عند الشعراء المتقدمين، وهو يرى عدم سلامتهم - هم أيضاً - من الخطأ. وهو - من ثَمّ - لا يناقش ما أخذ على الشاعر من عيوب فنية وأخطاء، ولكنه يحاول الدفاع عنه بالموازنة والمقايسة. وهو يَعْرِض - في الاستشهاد أو التدليل، أو التماس العذر - إلى كثير من الشعراء، لا للنعي عليهم، بل ليؤيد أن اللحن والخطأ وفتور الخاطر أمور لا يكاد يسلم منها شاعر.

في أول الكتاب ترجمة تدور حول المؤلف وكتابه، وفي آخره ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م.

تحقيق وشرح «محمد أبو الفضل إبراهيم» و«علي محمد البجاوي».

الحسن بن بشر «الآمدي»

٣٧٠

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: هو من قبيل النقد الخاص، لكنه يشتمل على قواعد عامة. وقد صدَّر المؤلف كتابه بمناظرة طريفة تمثل النزاع الذي قام بين أصحاب أبي تمام وأصحاب البحتري. وبعد أن أورد حجج أنصار كل شاعر، وأسباب تفضيلهم له، أخذ في دراسة سرقات أبي تمام وأخطائه وعيوبه البلاغية؛ وفعل مثل ذلك مع البحتري؛ حتى إذا ما وصل إلى الموازنة التفصيلية بين الشاعرين، قال: «وأنا أذكر - بإذن الله - الآن في هذا الجزء، أنواع المعاني التي يتفق فيها الطائيان، وأُوازِنُ بين معنى ومعنى، وأقول: أيهما أشعر في ذلك المعنى بعينه، فلا تطالبني أن أتعدى هذا إلَى أن أفصح لك بأيهما أشعر عندي على الاطلاق، فإني غير فاعل ذلك»[17].

وأنت ترى من هذا أن منهج الرجل يقوم على المقارنة، تاركاً الحكم العام للقارىء. ومجمل القول أن روح الرجل - في دراسته هذه - روح منهجية ناضجة، روحٌ حذرة يقظة: فهو يتناول الخصومة كما يتناولها البعيد عنها. وقد رُمِي بالتحيز للبحتري على أبي تمام؛ والحق أنه - في الأعم الأغلب - منصف في نقده، لا يبغي التحيز لهذا أو لهذا على هوى أو ضلال.

والآمدي يجيء - مع الموازنة - بآراء كثيرة في النقد، ويسوق الكلام على الشعر والعلم والشعراء والعلماء، والصلات بين الأدباء والذين تلقوا عنهم، أو بين المقيمين في بيئة واحدة؛ ويعرض لأساليب البيان والبديع، فيوضح تاريخ انتقالها إلى المحدثين، ووجوه حسنها، وفوائدها، وما إلى ذلك مما يجعل لكتابه قيمة كبرى في باب النقد. و«ابن الأثير» - على شدة

١٦- [قلت: في الأصل «خطأوه» والصواب كتابة الهمزة على واو لأنها صارت متوسطة هنا - ف].

١٧- ج١ ص٣٨٨.

إعجابه بنفسه، وتهاونه بما يبدع الناس ـ قد اعترف بقيمة هذا الكتاب[١٨].

الكتاب (   )[١٩] أجزاء، وقد طبع في سنة ١٩٦١ الأول، ١٩٦٥ الثاني.

تحقيق «السيد أحمد صقر».

الحسن بن عبدالله «أبو أحمد العسكري»

٣٨٢

المصون (في الأدب): كان المؤلف أستاذ «أبي هلال العسكري»، كما كان «المصون» مصدراً من مصادر «الصناعتين» و«ديوان المعاني».

افتتح كتابه بفصول في نقد الشعر؛ وهو يرد معايير النقد إلى الذوق والاحساس الفني. وقد ضمن كتابه موازنات بين الشعراء: هذا أشعر أم ذاك؟، ولم؟؛ ثم يَجْري على نهج كان سائداً عند النقاد الأوائل إذ يقولون: أحسنُ ما قيل في اللون كذا، وأحسن ما قيل في المديح والهجاء والرثاء، أو السيل، أو الدرع كذا. ويعقد فصلاً لأحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه، وفصلاً لما يستحسن من تشبيهات شاعر عصره «عبدالله بن المعتز»، وفصلاً لما وقع من مليح التشبيه للمحدثين، مع موازنة تلك التشبيهات بتشبيهات الأقدمين.

ويقسم تشبيه العرب إلى أربعة أضرب: تشبيه مفرط، وتشبيه مصيب، وتشبيه مقارب، وتشبيه يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه. ويعقد كذلك فصلاً للتشبيهات العجيبة، وللتشبيهات المشهورة، وللسرقات الشعرية وتسلسل المآخذ؛ ثم يُمِدنا بمختارات من جيد الشعر، مقرونة بتفسيرها، وبأشعار أخرى قصد بها أصحابها المعاياة، ولا سيما قصيدة «ذي الرمة» الرائية.

ولا يقصر جهده ـ في النقد ـ على نقد الشعر، بل يسرد لنا فصولاً من النثر، ونماذج من الكتب، والجوابات، والمخاطبات، وكلام الأعراب، وأهل البادية، والفصحاء من الخلفاء، والوزراء، والأدباء، ونماذج أخرى من التوقيعات.

في أول الكتاب تصدير للدكتور «صلاح الدين المنجد» تليه مقدمة المحقق، وقد تحدث فيها عن المؤلف وكتابه، ضمنها ١٥ مصدراً لترجمة العسكري. وفي آخر الكتاب ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٦٠م.

تحقيق «عبدالسلام محمد هارون».

١٨ـ مقدمة «المثل السائر».

١٩ـ [قلت: ترك المؤلف مكان عدد الأجزاء فارغاً، رجاء أن تصدر بقية أجزاء الكتاب. لكن لم يطبع منه سوى الجزءين الأول والثاني، ثم توقف صدور البقية ـ ف].

محمد بن عمران « المرزباني »

٣٨٤

الموشّح[٢٠]: فيه ذكر عيوب الشعراء التي نبه عليها العلماء: من اللحن، والسناد، والايطاء، **والإقواء**، والاكفاء، والتضمين، والكسر، والاحالة، والتناقض، واختلاف اللفظ، وهلهلة النسيج. . . وغير ذلك من سائر ما عيب على الشعراء قديمهم ومحدثهم في أشعارهم خاصة.

بدأه بامرىء القيس، وتناول فيه عشرين شاعراً جاهلياً. ثم تحدث عن جماعة من الشعراء، سئل الأصمعي عنهم واحداً واحداً، فكان ينفي فحولتهم. من بينهم «حُمَيْد بن ثور» و«عروة بن الورد» و«الرّاعي» و«عنترة» و«كعب بن زهير» و«عَمرو بن مَعدي كَرِب». وهنا يستطرد المؤلف فينقل من كتاب «نقد الشعر» لـ«قدامة بن جعفر»، عيوب أوزان الشعر، في نحو ١٧ صفحة؛ ثم يعود إلى الشعراء، فيتحدث عن الإسلاميين فيهم، مبتدئاً بالفرزدق، فجرير، فالأخطل، فكثيّر عزة؛ ويطيل في بيان المآخذ عليهم، ثم يوجز في «راعي الإبل»، و«القطامي»، ثم ينشىء باباً جديداً في: «أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الإسلام» وفيه تنقد «سُكَينة بنت الحسين» جماعة من الشعراء فيهم: «جرير، والفرزدق، وجميلٌ، وعمر بن أبي ربيعة، وكثيّر عزة، والأحوص، وغيرهم».

ويعمد المؤلف ـ في كل مرة ـ إلى تصحيح هذه الروايات؛ ثم يعود إلى الشعراء، فيتحدث عن بقيتهم من الإسلام؛ حتى إذا انتهى منهم، أخذ بالشعراء المحدثين، وعلى رأسهم «بشار بن برد». وقد فصل القول في «أبي نواس» و«أبي تمام تفصيلاً، وأوجز بالباقين. ثم أخذ بباب جديد في نقد جماعة من الشعراء، ثم عاد إلى بقية الشعراء ثم باب «ما جاء في ذم الشعر الرديء»، وبه انتهى الكتاب.

في آخر الكتاب ٧ فهارس، منها: فهرس للمسائل اللغوية والنحوية والبلاغية والنقدية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م.
تحقيق «علي محمد البجاوي».

إسماعيل بن عبَّاد « الصاحب بن عبَّاد »

٣٨٥

الكشف عن مساوي شعر المتنبي[٢١]: كان «الصاحب بن عبّاد»[٢٢] قد دعا

٢٠ـ سبق الحديث عنه في باب الشعراء صفحة ١٥٣.
٢١ـ اشتملت ترجمة «أبي الطيب المتنبي» في «يتيمة الدهر» ١/١٤٥ على مضمون رسالة الصاحب هذه.
٢٢ـ لقب بذلك لصحبته لابن العميد.

«المتنبي إلى زيارته بالريّ، حينما جاء إلى شيراز سنة ٣٥٤هـ، ولكن الشاعر الأبيّ لم يره أهلاً لذلك، فانتقم الصاحب لنفسه برسالته هذه من أجل هذه الاهانة.

والرسالة في صورة خطاب إلى خبير بالشعر طلب إلى الصاحب أن يعرب ـ في رسالة ـ عن رأيه في «المتنبي»؛ فجاء الصاحب بمقدمة طويلة تعدل ثلث الرسالة، أعدَّ بها القاريء ـ في مهارة وحذق ـ للجرأة على نقد الشعراء، ثم بدأ بمآخذه على أبيات متفرقة للمتنبي، من غير أن يجري فيها على نظام. وهو يتهمه كثيراً بالسرقة، ويَرْميه بفساد الحس، وسوء أدب النفس في مرثيته لأم «سيف الدولة» ويسخر من تعقيد أسلوبه وعسر فهمه، كما يغمز حِكَمَه، ويحطّ من قيمة عدد من أفخم مطالعه ويهز أمن ثقة الشاعر بنفسه، ولا يتورع عن إساءات للفهم مقصودة، عن خبث ونكاية.

إن أكثر ما أخذه على شعر «المتنبي» قد تبع فيه رأي نحاة البصرة، وهم الذين يقصدهم دائماً بوصف المتزمتين في اللغة؛ ولكن «المتنبي» قد عُرف بمتابعة الكوفيين، وهم يعتمدون ـ كل ما ورد عن العرب ـ بوجه من الوجوه. وقد عُرف أنهم أوسع رواية من البصريين. على أن كثيراً مما أخذه المؤلف على «المتنبي» ورد في بعض قراءات القرآن، فضلاً عن النصوص الأدبية.

الرسالة في ٢٤ صفحة، وهي مصدّرة بكلمة موجزة عن المؤلف. وقد طبع منها رسالة أخرى هي «ذم الخطأ في الشعر» لابن فارس وستأتي.

وهاتان الرسالتان قد طبعتا في مصر سنة ١٣٤٩هـ عنيت بنشرهما «مكتبة الفدسي».

وخير من طبعة «الكشف» هذه طبعة ذخائر العرب، الملحقة بكتاب «الإبانة عن سرقات المتنبي» وسيأتي.

أحمد بن فارس
٣٩٥

ذم الخطأ في الشعر: طبع هذا الكتاب مع كتاب آخر هو «الكشف عن مساوي شعر المتنبي» السالف. والكتاب رسالة صغيرة لا تتجاوز أربع صفحات، عاب فيها «ابن فارس» من خص الشعراء بضرورات تُخرج الشعر عن القواعد المرسومة، وساق ـ على ذلك ـ بعض الأخطاء؛ قال: فإن قالوا ذلك جائز للشعراء، لأنهم أمراء الكلام، «قيل: ولم لا يكون الخطباء أمراء الكلام؟؛ وهَبْنا جعلنا الشعراء أمراء الكلام، لِمَ أجزنا لهؤلاء الأمراء أن يخطئوا ويقولوا ما لم يقله غيرهم؟؛ فان قالوا: إن الشاعر يضطر إلى ذلك لأنه يريد إقامة وزن شعره، ولو لم يفعل ذلك لم يستقم شعره؛ قيل لهم: ومن اضطره أن يقول شعراً لا يستقيم إلّا بإعمال الخطأ؟». في صدر الرسالة كلمة موجزة عن المؤلّف.

طبعت الرسالة في مصر سنة ١٣٤٩هـ.

الحسن بن عبدالله « أبو هلال العسكري »
كان حياً ٣٩٥ [٢٣]

١ـ كتاب الصناعتين: هما صناعتا النثر والشعر [٢٤] تكلم فيه على موضوع البلاغة، وتمييز الكلام جيده ورديئه، والإيجاز، والإطناب، وحسن الأخذ وقبحه، والتشبيه، والسجع، والازدواج، والبديع وفنونه... وهلم جراً.

هو كتاب أدب قبل أن يكون كتاب نقد، فان المؤلف ينتهز جميع الفرص ليعرض طرائف الشعر والنثر، ويطيل في ذلك. ومن هنا كان الكتاب مرجعاً لأجمل ما أنتجته القرائح العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م.

تحقيق «علي محمد البجاوي» و«محمد أبو الفضل إبراهيم».

٢ـ ديوان المعاني: جاء في مقدمة المؤلف: «جمعت في هذا الكتاب أبلغ ما جاء في كل فن، وأبدع ما روي في كل نوع من أعلام المعاني وأعيانها [٢٥] إلى عواديها وشذاذها، وتخيرت ـ من ذلك ـ ما كان جيد النظم، محكم الرصف... والذي حداني على جمع هذا النوع أيضاً، أني لم أجد فيه كتاباً مؤلفاً... ورأيت ما تفرق منه في أثناء الكتب، وتضاعيف الصحف غير مقنع... فجمعته ههنا، وأضفت ـ إلى كل نوع منه ـ ما يقاربه من أمثاله... وجعلته نظماً ونثراً، وخبراً وشعراً، لأبعث به نشاط الناظر، وأجلي به صدأ الخاطر، لأن الخروج من ضرب إلى ضرب، أنفى للملال، وأعدى على الكلال... وجعلته اثني عشر باباً».

أما أبواب الكتاب فها هي ذي موجزة: (التهاني والمديح، الخصال، المعاتبات والهجاء، الغزل، النار والطبخ، السماء والنجوم، السحاب والمطر، السلاح والحرب، القلم والخط، الخيل والابل، الشباب والمشيب، في صفات أشياء مختلفة...).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٢هـ.

في آخره مقابلة على نسخة المتحف البريطاني، فيها كثير من الروايات والتصويبات، وأكثرها للمستشرق الدكتور «كرنكو».

٢٣ـ قرأت في كتاب إنباه الرواة ١٨٣/٤ في حديثه عن أبي هلال قوله: «وعاش إلى ما بعد سنة أربعمائة».

٢٤ـ في صفحة ٢٦٨ منه حديث عن أن بعض ما في القرآن أبلغ من بعض، ومثله في الاتقان ٢٠٨/٢.

٢٥ـ [قلت: في الأصل: «وأعوانها» وهو سهو من المؤلف ـ الصابوني ـ وصوّبنا الكلمة بعد الرجوع إلى مقدمة ديوان المعاني ـ ف].

علي بن محمد «أبو حيّان التوحيدي»

٤١٤

أخلاق الوزيرين «الصاحب بن عبّاد، وابن العميد»: قصد المؤلف «الصاحب ابن عباد» فخيب أمله فحقدها عليه. أما «ابن العميد» فقد حضر مجلسه مرتين، شهد فيهما من بخله ما أوحى إليه أن يقرن اسمه إلى اسم الصاحب في كتاب واحد، فجعل يتتبع أخبارهما، ويستقصي نقائصهما نقلاً عن جلاسهما وخواصهما، إلى أن اجتمع له ـ من كل ذلك ـ هذا الكتاب.

والكتاب ـ من أوله إلى آخره ـ قطعة واحدة خالية من العناوين، تناول ـ في شطره الأول ـ ابن عباد، وتصدى ـ في نصفه الثاني ـ إلى ابن العميد، فمزقهما تمزيقاً.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ١٦ صفحة، دار أكثرها حول تحقيق اسم الكتاب، رجح فيها «أخلاق الوزيرين» على «مثالب الوزيرين».

وفي آخر الكتاب ٨فهارس، من بينها فهرس يضم «كلمات ذات دلالة خاصة» وهو مفيد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٥م.

حققه وعلق حواشيه «محمد بن تاويت الطنجي» والكتاب من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق[٢٦].

محمد بن أحمد «العَميدي»

٤٣٣

الإبانة عن سرقات المتنبي[٢٧]: هو أوفى كتاب في سرقات «المتنبي» وقد تجنى فيه المؤلف على الشاعر، فعَدَّ التشابه الضئيل بين بعض شعر المتنبي وشعر السابقين سرقة. وقد لاحظ ذلك صاحب «الصبح المنبي» فقال: «وكان الشيخ أبو سعد، محمد بن أحمد العميدي ـ صاحب كتاب الإبانة عن سرقات أبي الطيب ـ في غاية الانحراف، حائداً عن التمييز عن سَنَن الانصاف، ونحن نورد كلامه، ونرد في نحره سهامه، فإنه تجاوز الحد، وأكثر الرد»[٢٨].

في أول الكتاب تعريف بالمتنبي، وحديث عن المؤلف والكتاب ولكنه قصير. وفي

٢٦ـ [قلت: لكتاب «أخلاق الوزيرين» طبعة أخرى حققها «إبراهيم الكيلاني» وطبعت في دمشق سنة ١٩٦١م ولكن بعنوان آخر هو «مثالب الوزيرين» ـ ف].

٢٧ـ في كتاب "البديع في نقد الشعر" لاسامة بن منقذ ٢٦٤ بحث عنوانه: مناقلة بين أرسططاليس الحكيم وأبي الطيب. فيه سرقاته.

٢٨ـ صفحة ١٨١. وفي صفحة ١٧٧ منه، بحث عنوانه: «آراء علماء الأدب في شعر المتنبي».

آخرالكتاب ذيل بأسماء بعض الشعراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب مرتبة على الحروف في ١٥ صفحة؛ يلي ذلك سرقات أخرى للمتنبي في ١٧ صفحة لم تنسب إلى مؤلف، وهي سرد لا شرح لها ولا تعليق. يلي ذلك كتاب «الكشف عن مساوي شعر المتنبي» وقد سبق الحديث عنه[٢٩].

يلي ذلك:

محمد بن الحسن « الحاتمي »

٣٨٨

الرسالة الحاتمية[٣٠]: وهي المناظرة التي جرت بين «الحاتمي» و«المتنبي» بمدينة بغداد. وفيها: أنه زاره في داره وعنده جماعة تقرأ شعره عليه، فتشاغل عنه الشاعر ساعة ثم سأله عن خبره، وهنا قال الحاتمي: «ثم انحدرتُ عليه انحدار السيل إلى قرار... فامتقع لونه عند سماع كلامي، وعَصِب ريقه، وجحظت عيناه، وسُقط في يده. وجعل يلين في الاعتذار ليناً كاد يعطف عليه عِطْف صفحي عنه». ثم عاد «الحاتمي» إلى تأنيبه: «فعاد إلى الاعتذار، وأخذت الجماعة في تليين جانبي، والرغبة إلي في قبول عذره، واعتماد مياسرته، وأنا آبى إلا استشراء واجتراء... وهو ـ في أثناء ما أكلمه ـ يقول: خفض عليك، ارفق، استأنِ... وأقبل علي وأقبلت عليه ساعة ثم قلت: أشياء تختلج في صدري من شعرك أحب أن أراجعك فيها...». وهنا جعل «الحاتمي» يسرد على «المتنبي» معايب شعره، وقليلاً ما كان الشاعر يجيبه على ما يوجهه إليه.

جاءت هذه الرسائل كلها في كتاب واحد، طبع في مصر سنة ١٩٦١م.
تقديم وتحقيق وشرح «إبراهيم الدسوقي البساطي».

الحسن بن رشيق « القيرواني »

٤٥٦

١ـ **العمدة «في محاسن الشعر وآدابه ونقده»**: يبحث في صناعة الشعر ونقده وعيوبه. وهو من أجل الكتب في هذا الموضوع. يقسم إلى أبواب في فضل الشعر، وأشعار الخلفاء، والقضاة، والفقهاء، ومن رفعه الشعر ووضعه، ومن قضى له وقضى عليه، واحتماء القبائل بشعرائها، والتكسب بالشعر، ومنافع الشعر ومضاره، والمقلّين من الشعراء، وحدود الشعر وأوزانه وبحوره، والبلاغة والإيجاز والاستعارة... وغير ذلك. وفي آخره فصل في

٢٩ـ انظره في صفحة ٣٤٠.

٣٠ـ وردت هذه الرسالة في كتاب «الصبح المنبي عن حيثية المتنبي» ص ٧١.

النسب وأيام العرب، وملوك العرب، والخيول، والرجز، والقيافة، والوصف... وغير ذلك. وفي خلاله طائفة من أحسن الأشعار، وبحث تحليلي في الشعر ومعانيه على طريق النقد.

قال «ابن خلدون»: إن كتاب العمدة هو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة، وأعطاها حقها، ولم يَكْتب فيها أحدٌ ـ قبله ولا بعده ـ مثله»[٣١]

وصفوة القول أنه جمع فيه أحسن ما قاله الذين سبقوه في النقد وغيره، ليكون (العمدة). قال: «وعولت ـ في أكثره ـ على قريحة نفسي، ونتيجة خاطري خوف التكرار، ورجاء الاختصار، إلا ما تعلق بالخبر، وضبطَتْه الرواية، فإنه لا سبيل إلى تغيير شيء من لفظه ولا معناه»[٣٢].

في أوله كلمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحه، فمنها مصادر ترجمته. وليس في آخر الكتاب إلا فهرس واحد، ولكنه مفصل جداً.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٥م.

حققه وفصله وعلق حواشيه «محمد محيي الدين عبدالحميد».

٢ـ قراضة الذهب، في نقد أشعار العرب: أكثر ما يتعرض فيه للسرقات الشعرية، ومتى تجوز، ومتى لا تجوز، وأين تُستحسن؟.

الكتاب سيىء النشر، لا أبواب له تقربه، ولا عناوين تُفَصله.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٦م.

وهو من مجموعة «الرسائل النادرة»[٣٣].

محمد بن أبي سعيد « ابن شرف القيرواني »

٤٦٠

أعلام الكلام: الكتاب ثلاثة ألوان؛ وموضوعه: مقامة طويلة كمقامات الحريري، تعرض بطلها «أبو الريان» لمشهوري الشعراء من المتقدمين والمحدثين يصفهم في قول قصير، وبين مزاياهم وعيوبهم في ايجاز[٣٤].

يقول في «أبي تمام» مثلاً: «وأما الطائي حبيب، فمتكلف إلا أنه يصيب، ومُتعب لكن له من الراحة نصيب؛ وشغله المطابقة والتجنيس، حُبِّذ ذلك أوبيس...».

٣١ـ المقدمة ٤/١٢٩٧.

٣٢ـ ج١ ص١٧.

٣٣ـ [قلت: طبع الكتاب طبعة جيدة في تونس سنة ١٩٧٢م بعنوان: «قراضة الذهب في نقد أشعار العرب» وبتحقيق الشاذلي بويحيى ـ ف].

٣٤ـ مثل هذا في المقامة القريضية لبديع الزمان وهي أول مقاماته.

ويقول في «ابن الرومي» : وأما ابن الرومي فشجرة الاختراع ، وثمرة الابتداع ، وله في الهجاء ما ليس له في الإطراء : فتح فيه أبواباً ، ووصل منه أسباباً ، وطوّق به رقاباً يبقين أعماراً وأحقاباً . . . » . وهكذا ، حتى إذا ما انتهى من مشاهير شعراء المشرق عرّج على شعراء المغرب ، فتحدث عن أربعة منهم : (ابن عبد ربه ، وابن هانيء ، وابن درّاج ، وأبو علي التونسي) . كل هذا هو اللون الأول من الكتاب . أما اللون الثاني ، فهو الذي ساقه بعد هذا ، وهو يتضمن نقد الشعراء في أبيات قالوها ؛ وقد وُفّق في هذا كما وفق في الذي قبله . وقد استغرق نقده هذا ٢٠ صفحة . أما اللون الثالث ، فأبيات قليلة من منتخبات الشعر القديم والحديث في (الحكمة ، والغزل ، والرثاء ، والمديح) في ٨ صفحات .

الكتاب رسالة صغيرة ، وقد طبعت في مصر سنة ١٩٢٦م .

عني بتصحيحه وضبط ألفاظه «عبدالعزيز أمين الخانجي» .

وعندي من الكتاب طبعة أخرى حققها المستشرق الفرنسي «شارل بلا»[٣٥] ، وطبعها في الجزائر سنة ١٩٥٣م ، وجاء اسم الكتاب عنده «مسائل الانتقاد» ، وقد خلت من اللون الثالث .

هذا وقد نشرت هذه الرسالة أيضاً في «الذخيرة» لابن بسام[٣٦] .

عبدالله بن محمد « الخفاجي »

٤٦٦

سر الفصاحة : افتتحه بـ «فصل في الأصوات» ، يليه «فصل في الحروف»[٣٧] ، ثم في «الكلام» و«اللغة» و«الفصاحة» و«الألفاظ المؤلفة» و«المعاني المفردة» ويلي كل أولئك ثلاثة فصول ختم بها كتابه ؛ أولها : «في ذكر الأقوال الفاسدة في التفضيل بين المتقدمين والمحدثين» . وثانيها : في ذكر الفرق بين المنظوم والمنثور ، وما يقال في تفضيل أحدهما على الآخر» . وثالثها : «فيما يحتاج مؤلف الكلام إلى معرفته» .

في صدر الكتاب مقدمة للمصحح تدور حول المؤلف وكتابه ، وفي آخره ٣ فهارس .

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م .

صححه وعلق عليه «عبدالمُتعال الصعيدي» .

٣٥ـ Charles Pellat.

٣٦ـ القسم الرابع ، المجلد الأول ١٥٤ . [ط : ١٩٤٥م] .

٣٧ـ بحث في الأصوات والحروف ابن جني في كتابه «سر صناعة الإعراب» ج١ [طبعة السّقا ورفاقه] .

عبدالله بن عبدالعزيز «البكري»

٤٨٧

١ـ التنبيه، على أوهام أبي علي في أماليه: قال المؤلف في مقدمته: «هذا الكتاب نبهت فيه على أوهام أبي علي ـ رحمه الله ـ في أماليه، تنبيه المنصف لا المتعسف ولا المعاند، محتجاً ـ على جميع ذلك ـ بالشاهد والدليل... وأبو علي ـ رحمه الله ـ من الحفظ وسعة العلم والنبل، ومن الثقة في الضبط والنقل؛ بالمحل الذي لا يُجهل، وبحيث يَقْصُرُ عنه من الثناء الأحفل...».

وعلى هذا النحو، تتبع الناقد «القاليَّ»، وأورد ـ على كتابه ـ كثيراً من التحقيقات: ما بين تصحيح رواية، وفساد معنى، وسوء نقل، وإهمال عَزْوِ أبيات، وخطأ في شرح، ونقص في تعليق... وهلم جراً.

في أول الكتاب مقدمة للأب «أنطون صالحاني اليسوعي» تحدث فيها عن الكتاب ومؤلفه في ٩ صفحات. وفي آخر الكتاب ٥ فهارس.

طبع هذا الكتاب مع (الأمالي، والذيل، والنوادر)[٣٨] في مصر سنة ١٩٢٦م.

٢ـ سمط اللآلي: ألّف «أبو عبيد البكري» كتاباً سمّاه (اللآلي)؛ شرح فيه ما أغفله «أبو علي القالي» من النوادر، وحلَّ المشاكل التي أهملها من معاني المنظوم والمنثور، ووصل المقطوع من الشواهد، وسائر الأشعار، ونسب ـ ما أهمل من الأقوال ـ إلى قائليها، وذكر اختلاف الروايات، ونبه على بعض الأوهام. حتى إذا كان العصر الحديث جاء العالم الهندي «عبدالعزيز الميمني الراجكوتي» فعلق على «البكري» وشاطره في بحثه، وأكمل ما فاته، وصحح، وحقق ما فيه وخرجه، وسمى الكتاب «سمط اللآلي». وقد جاء ـ في تضاعيف الكتاب ـ تراجم كثيرة، عددها ٤٦٩ ترجمة، وأكثر أصحابها شعراء ولهذا عرضنا للكتاب في باب (الشعراء)[٣٩].

الكتاب مجلدان كبيران. وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

عبدالله بن محمد «ابن السِّيد البطليوسي»

٥٢١

الانتصار، ممن عدل عن الاستبصار: شرح «البطليوسي» سقط الزند، واللزوميات فوقع هذا الشرح لـ«ابن العربي»[٤٠] المحدِّث الفقيه، فنقده وعلق عليه، فرأى «البطليوسي»

٣٨ـ أرجأناها إلى باب الأدب انظرها في الجزء الثاني.

٣٩ـ انظره في صفحة ١٥٦.

٤٠ـ توفي سنة ٥٤٣، وهو غير «محيي الدين بن عربي» الفيلسوف.

مآخذ «ابن العربي» عليه في شرحه، فتصدى له، ورد عليه، وبيّن أن ما توهمه «ابن العربي» عليه، من تصحيف صُحِّف، أو لفظٍ حُرِّف، أو ما رآه في بعض الأبيات من زيادة أو نقصان، إنما هو من لحن الناسخ، لا من قبل المصنف. ولم يكتفِ «البطليوسي» بالدفاع عن نفسه، بل عمد إلى إظهار أخطاء «ابن العربي»، وبيّن ما غلط فيه؛ وهو - في ردّه - غزير الحفظ، واسع الاطلاع؛ وقد ظهر أثر ذلك في كثرة استشهاده بشعر القدماء، وفي التنظير بين أبيات «المعري» بعضها ببعض، وفي الموازنة والمقابلة بين شعر «المعري» وغيره من الشعراء.

في صدر الكتاب تعريف بالمؤلف والكتاب في ٢٨ صفحة. وفي آخره ملحق يشتمل على شرح «البطليوسي» لما ورد من أبيات «اللزوميات» في كتاب «الانتصار»؛ وتلك الأبيات هي التي كان شرحُها محل الاعتراض، وعددها ٧١ بيتاً. يلي كل ذلك فهارس الكتاب، وعددها ٩.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.
حققه وشرحه وقدم له الدكتور «حامد عبدالمجيد».
راجعه «ابراهيم الأبياري» وهو من مطبوعات وزارة التربية والتعليم

علي بن الحسن « ابن عساكر »

٥٧١

تبيين كذب المفتري، فيما نسب إلى الامام أبي الحسن الأشعري: فيه ترجمة الإمام الأشعري وتاريخ حياته العلمية، وبيان سيرته في الدفاع عن السنة، ورد ما اختلقه خصومه عليه، مع ذكر تراجم مشاهير الأشاعرة من قرون متطاولة على طبقاتهم، ولهذا أدرجناه أيضاً في باب (تراجم الرجال)[٤١].

توفي الأشعري سنة ٣٢٤ على أصح الأقوال.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٧هـ.
نشره حسام «الدين القدسي».

نصر الدين بن محمد « ضياء الدين بن الأثير »

٦٣٧

١- المثل السائر، في أدب الكاتب والشاعر: قال عنه صاحب «وفيات الأعيان»:

٤١- انظره صفحة ٤٤.

«وهو في مجلدين، جمع فأوعى، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره»[٤٢]. وقال عنه مؤلفه: «وكنت قد عثرت على ضروب كثيرة منه[٤٣] في غضون القرآن الكريم، ولم أجد أحداً ممن تقدمني تعرض لذكر شيء منها، وهي - إذا عُدّت - كانت - في هذا العلم - بمقدار شطره، وإذا نُظر إلى فوائدها، وُجدت محتوية عليه بأسره، وقد أوردتها ههنا، وشفعتها بضروب أخر مدونة في الكتب المتقدمة، بعد أن حذفت منها ما حذفته، وأضفت إليها ما أضفته؛ وهداني الله لابتداع أشياء لم تكن من قبلي مبتَدعَة، ومنحني درجة الاجتهاد التي لا تكون أقوالها تابعة، وإنما هي متَّبَعة»[٤٤].

بنى «ابن الأثير» كتابه على مقدمة ومقالتين: فالمقدمة تشتمل على مبادىء في علم البيان: فتحدث في موضوعه، وما يحتاج إليه عالم البيان من علوم، وعن طريقة الحكم على المعاني، كما تحدث عن الحقيقة والمجاز، وعَرَّف الفصاحة والبلاغة.

وفي المقالة الأولى: تحدث عن الصناعة اللفظية، وما ينطوي عليها من النظر في الألفاظ المفردة والمركبة، والتسجيع، والتجنيس، والترصيع، والموازنة، والمعاظلة... وغيرها. وبذلك ينتهي حديثه عن الصناعة اللفظية. ويندرج - ما ذكرناه من المحسنات - تحت ما نسميه اليوم بعلم البديع. ثم تحدث عن الصناعة المعنويةوما تحتها من الاستعارة، والتشبيه، والتجريد، والعطف، والإبهام، والنفي، والإثبات، والتقديم، والتأخير، والاستدراج، والإيجاز، والإطناب، والتكرير، والتعريض... وغيرها من ضروب المعاني. وختم كتابه بالسرقات الشعرية[٤٥] التي عني بها عناية خاصة.

والواقع أنه لم يترك شيئاً يتعلق بالكتابة إلا ذكره، فأتى فيه بما لم يسبقه أحد إليه، وهذا سر إعجابه بنفسه الذي يطالعك في كل موضوع وباب، ولا يضايقك بقدر ما يستبيح من تقديرك وإعجابك.

في أول الكتاب ترجمة المؤلف للمحقق؛ وليس في آخره إلا فهرس واحد مختصر يتصل بالأبواب.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م.
بتحقيق «محمد محيي الدين عبدالحميد»[٤٦].

٢- الجامع الكبير، في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور: أو علم البيان. وقد

٤٢- ج٥ ص٢٧.

٤٣- أي من موضوعات علم البيان.

٤٤- من مقدمة كتابه.

٤٥- مثله في الشريشي ١/٢٦٦.

٤٦- [قلت: طبع كتاب «المثل السّائر» أيضاً في أربعة أجزاء في القاهرة سنة ١٩٥٩م بتحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة وألحق به كتاب الفلك الدائر على المثل السائر» لابن أبي الحديد - ف].

نسب صاحب «كشف الظنون» هذا الكتاب خطأ إلى «ابن الأثير» صاحب «الكامل» أخي «ضياء الدين»[٤٧].

أما أسلوب المؤلف هنا، فهادىء ينقل عمن تقدمه من علماء البيان، ويشير إلى مواطن النقل في أكثر الأحيان؛ وقد يجادل في الرأي جدالاً هادئاً، وهذا ما لا نراه في «المثل السائر» السالف، إذ قلما تراه يشير إلى رأي وهو لا يحاول تفنيده والنيل من صاحبه.

وهذا ما ألّب عليه الذين تصدّوا لنقد كتابه وتفنيد آرائه «كابن أبي الحديد»[٤٨] وغيره.

والراجح أنه ألف «الجامع الكبير» قبل «المثل السائر».

والمؤلف ـ في الكتابين ـ يذكر هناك ما ذكره هنا؛ وقد يُفيض ـ في أحدهما ـ على حين يختصر ويجمل في الثاني؛ حتى ليبدو للقارىء ـ في أكثر الأحيان ـ أن أحد الكتابين كان بمثابة مسودة للكتاب الآخر.

في أول الكتاب ترجمة المؤلف في ٣٥ صفحة، وفي آخره ٩ فهارس، منها: فهرس تفصيلي لموضوعات الكتاب، وآخر للكلمات اللغوية المهمة الواردة في حواشي الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥٦م.

قام بتحقيقه والتعليق عليه «الدكتور مصطفى جواد» و«الدكتور جميل سعيد».

وهو من مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

يوســف البديعي

١٠٧٣

الصبح المنبي، عن حيثية المتنبي[٤٩]: هذا الكتاب ثلاثة أقسام:

الأول: شرح فيه المؤلف نهج كتابه. **والثاني**: خصصه لحياة المتنبي، وهي أغنى ترجمة نعرفها للشاعر. **والثالث**: يحوي دراسة أدبية، يستطرد فيها كثيراً، على طريقة النقاد الأقدمين.

والـذي يهمنـا هنـا، هو هذا القسم الأخير. وقد جاء في أوائله «الرسالة الحاتمية» السـالفـة[٥٠]، ثم تحدث عن مقتـل «المتنبي» وآراء علماء الأدب في شعـره، ثم انتقل إلى السرقـات الشعـرية وأنـواعهـا، ثم نقـل ترجمة «المتنبي» من «يتيمة الدهر» فشرّاح ديوان «المتنبي»، فما أخذه «الصاحب» على «المتنبي»، فأنموذجاً[٥١] لسرقات الشعراء منه، وما تكرر في شعره من معانيه، ومعايب شعره، ووضع الكلام في غير موضعه، ثم جاء بالخاتمة:

٤٧ـ أبناء الأثير إخوة ثلاثة: أكبرهم «مجدالدين المبارك» تخصص بدراسة القرآن والحديث والنحو. وأوسطهم «عزالدين علي» صاحب التاريخ المشهور. وأصغرهم «ضياءالدين نصرالله» الأديب.

٤٨ـ في كتابه «الفلك الدائر، على المثل السائر».

٤٩ـ سبق الحديث عنه في باب التراجم الخاصة ١٣٣

٥٠ـ انظر صفحة ٣٤٤

٥١ـ [قلت: في الأصل: «فأنموذج» والصواب ما أثبتناه، عطفاً على المنصوبات قبله ـ ف].

وفيها نبذة من محاسنه وروائعه، وغرائبه، وقلائده وفرائده التي زاد فيها على من تقدم، وسبق بها جميع من تأخر. والمؤلف ـ في كل أولئك ـ يعرض ويحلل ويبدع، مما يشهد بسعة اطلاعه وسلامة ذوقه.

الكتاب جيد التحقيق. في صدره حديث للمحققين يدور حول الكتاب وطبعاته. ومن حسناتهم فيه: أنهم جعلوا لموضوعاته المختلفة عناوين بهامش الكتاب، وجاءوا ـ في آخره ـ ببيان فيه بقية عملهم في الكتاب، وصححوا ما عثروا عليه بعد الطبع من أخطاء جاء ـ بعدها ـ ٥ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م.

تحقيق وتعليق «مصطفى السقا» و«محمد شتا» و«عبده زيادة عبده».

أحمد تيمور باشا

١٩٣٠م

أوهام شعراء العرب «في المعاني»: تناول فيه أوهام الشعراء الخلص[٥٢]، ولم يعرض للمولدين منهم إلا في ملحق قصير: ذكر فيه بعض أوهام (أبي نواس وأبي تمام). وقد، استقى المؤلف مادته من (لسان العرب، والمزهر، والأغاني، والخصائص، والعقد الفريد، ومحاضرات الأدباء، والتنبيهات، والوساطة، ومجالس أبي مسلم، والموشح، وسفر السعادة، وخزانة الأدب، ومن شروح الدواوين الشعرية المختلفة، ومن غيرها من الكتب التي قرأها وعلق عليها).

وقد رد المؤلف أخطاء الشعراء إلى أسباب، منها: أنهم تحدثوا عن أشياء لم يروها، وأنهم أحبوا المبالغة؛ وبعض أغلاطهم سببها القلب عند من لا يرى جوازه، وأخرى مصدرها تغيير الأسماء... وسواها من الأسباب.

كل هذا جعله في الباب الأول من الكتاب، وخصص الباب الثاني لشعراء المولدين، ولكنه لم يذكر منهم سوى (أبي نواس، وأبي تمام).

ثم جاءت صفحتان تشتملان على نصوص باقي هذه التعليقات التي كان يريد استيفاءها من المراجع التي قرأها: وفيها بين اسم الشاعر، والبيت الذي وهم فيه أو أخطأ، واسم الكتاب الذي ورد فيه، ورقم الصفحة. وفي هاتين الصفحتين تتمة الكلام على خطأ «أبي تمام» يليه «البحتري» و«المتنبي»، ثم أوهام في المعاني لبعض الشعراء.

في أول الكتاب مقدمة للدكتور «طه حسين» عنوانها: «الأسرة التيمورية ومكانتها في

٥٢ـ انظر كتاب «التنبيه على حدوث التصحيف» ففيه باب عنوانه: «في ذكر ما أثاره العلماء من السهو والزلل على الشعراء صفحة ١٥٧، وانظر كذلك العقد الفريد ٥/٣٥٧، والضرائر، والصناعتين ٦٩.

العلم والأدب والمعرفة»، وقد ألقيت في حفلة استقبال (محمود تيمور بك) عضواً بالمجمع الملكي للغة العربية. وفي الكتاب صور للمؤلف ولبعض أفراد اسرته. وقد طبع بعد وفاة صاحبه

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ١٩٥٠م.

أحمد رافع الحسيني «المصري»

١٩٣٦م

التنبيه والإيقاظ، لما في ذيول «تذكرة الحفاظ»: ألف «الذهبي» تذكرة الحفاظ، وجاء عليها ثلاثة ذيول طبعت معاً، أولها: للحسيني الدمشقي ٧٦٥هـ، والثاني للمكي ٨٧١هـ، والثالث للسيوطي ٩١١هـ.

وقد عمل «الحسيني المصري» على هذه الذيول تعليقات بعضها للايضاح، وبعضها الآخر للاصلاح.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٨هـ.

جان سوفاجه(٥٣)

١٩٥٠م

رائد التراث العربي: هو سرد نقدي جامع لكل ما ألفه علماء المشرقيات عن التراث العربي في مختلف العصور والموضوعات. وهو ذو فائدة كبرى، إذ يدل الدارسَ على الكُتب التي تلزمه في الكشف عن ناحية من نواحي الشرق الاسلامي؛ وينبه إلى الأمور التي غفلنا عن بحثها والتنقيب عنها، وإلى ما يجب أن نعنى به.

قال مقتبس الكتاب في مقدمته: «وإني لماض في عملي إذ وقع لي كتاب المستشرق الأستاذ «سوفاجه» المسمى (المدخل لتاريخ الشرق الاسلامي)(٥٤)، فوجدت فيه علماً واسعاً، ونقداً صائباً، وتحرياً شديداً، ووجدت أنه ـ رغم وجازته بعض الأحايين، وإغفاله كثيراً من المصادر العربية ـ أوسع دليل للمصادر التي ألفها المستشرقون عن مختلف الموضوعات المتعلقة بالتراث العربي من وجوهه المتعددة كلها... على أن هذا الكتاب الذي وضعه الأستاذ سوفاجه، قد ألف للمبتدئين من الباحثين في المشرقيات من الفرنسيين، فهو لذلك يضم في قسمه الأول إشارات وتفصيلات لا تحتاج إليها الكثرة من أبناء العرب... ورأيت أن أقتبس منه فصليه الثاني والثالث، وأن أضيف إليهما أشياء قليلة تشرح وتفصل،

٥٣ـ J. Sauvaget مستشرق فرنسي.

٥٤ـ I,histoire de L'orient musulman

وأجعل ذلك كله سلسلة أولى أتحدث بها عن المصادر التي ألفت، أو التي تبحث في التراث العربي. . . ».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٤٧م.

اقتبسه «صلاح الدين المنجد».

الدكتور طه حسين

حديث الأربعاء (الجزء الثالث): أكثر الكتاب يدور حول كتب ظهرت، تناولها «طه حسين» بالنقد، وأعنف ما في الكتاب، تلك الخصومة التي اشتد لهيبها بين المؤلف و«الرافعي». من موضوعاته: (القديم والجديد، علم الأخلاق لأرسططاليس، رد على الكتاب، مختارات سلامة موسى، مطالعات للعقاد، رسائل الأحزان للرافعي، أحسن إلي وأنا مولاك، أخلاق الأدباء، على بساط الريح لفوزي المعلوف، نزاهة الأدب. . .).

وقد تناولنا من «حديث الأربعاء» الجزء الأول والثاني في باب (الشعراء)[٥٥]، وتناولنا الأجزاء الثلاثة في باب «تاريخ الأدب»[٥٦].

طبع الجزء الثالث في مصر سنة ١٩٤٥م.

الدكتور محمد النويهي

ثقافة الناقد الأدبي: يصحح فيه المؤلف كثيراً من الأخطاء الشائعة في درس الأدب العربي وتدريسه، ويشرح السبب في انحطاط نقدنا المعاصر، ويبيِّن للنقاد الثقافة التي تلزمهم حتى يتقنوا عملهم، ويريهم كيف يربطون ـ في دراستهم ـ بين الأدب والحياة، ويدعم رأيه بدراسة مفصلة لشخصية «ابن الرومي». من موضوعاته: (كيف يُدْرس الأدب العربي لطلبة المدارس؟ ولم يبغض الطلاب ما يُدَرَّسُونه في الأدب العربي وينفرهم منه؟ كيف نصلح هذا المنهج؟ ما الطريقة الصحيحة للانتفاع بمقاييس النقد الغربية؟ ما الحد الأدنى الذي يلزم الناقد العربي من الثقافة الغربية؟، الأجناس البشرية والعبقرية الفنية. . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.

عز الدين إسماعيل

الأسس الجمالية في النقد العربي: هو دراسة شاملة للنقد العربي على أسس جمالية جديدة على أدبنا. والكتاب ثلاثة أقسام: عرض وتفسير، ومقارنة. يتلوها خاتمة.

٥٥ـ ص ١٦٣

٥٦ـ ج٢

ففي العرض يتناول الأسس الجمالية للنقد عامة، والأسس الجمالية في النقد العربي. وفي التفسير يقف عند المؤثرات العامة الداخلية، كالبيئة الطبيعية، ويحاول أن يفسر ـ على ضوء من النظر إلى الصحراء العربية ـ ظاهرة الوحدة، ويربط بينها وبين دائرة الأفق. ومن ذلك يتطرق إلى تفسير بعض ظواهر الأدب العربي: كالايجاز، والتكرار، والتجريد، والتعادل، والتوازن . . . وغيرها من الظواهر التي عرفها النقاد البلاغيون. ثم يعرض لنظرية الأجناس، لأنها تفسر الأدب، وهي أيضاً من المؤثرات الداخلية.

ثم يتعرض للمؤثرات الخارجية: أي العوامل الحضارية الخارجية، التي تعمل في الذوق العربي، ويحاول أن يفسر الأدب العربي على ضوء هذه المؤثرات. ويعقد ـ في الباب الأخير من كتابه ـ فصلاً للمقارنة بين مفهوم الشعر عند قدماء العرب والمفهوم الحديث، فيتّضح له أن الشعر ـ في النظرة الحديثة ـ تجربة، وفي النظرة القديمة صناعة.

ثم يقارن ـ في فصل ثان ـ بين مذهب الفن للفن في العصور الحديثة، وبين الاتجاه الجمالي في النقد العربي، مما يجعل هذا الكتاب خير ما ألف في هذا الموضوع.

في آخر الكتاب ثبت بمراجعه، وعددها ١٣٨ مرجعاً بين عربي وأفرنجي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٥م.

عبدالسلام هارون[٥٧]

حول ديوان البحتري: هو دراسة نقدية، أدبية، لغوية، تدور في نطاق الجزء الأول من ديوان البحتري، الذي حققه «حسن كامل الصيرفي». فيه تصحيح ١٩٤ لفظ أو معنى أو حركة إعراب. وفيه بعض المآخذ على الديوان وشرحه، وهي ضروب: منها ما هو في متن الديوان، ومنها ما هو في تفسيره. ومنها ما هو في منهج الطباعة.

في آخر الكتاب ٤ فهارس، منها فهرس للغة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م.

إسماعيل بن عباد «الصاحب بن عباد»

٣٨٥

الإبانة عن مذهب أهل العدل «بحجج القرآن والعقل»: رسالة صغيرة في ٢٠ صفحة، تضم ردوداً على أهل الزيغ، وحججاً من القرآن، وهاك نماذج مما جاء فيه:

ـ «زعمت الدّهرية أن الأجسام التي نشاهدها قديمة.

٥٧ـ [قلت: توفي سنة ١٩٨٨م ـ ف].

وقالت الموحدة: هي محدثة، لأن الأمارات التي فيها من التحول والتنقل والتبدل والاجتماع والافتراق أمارات الحدوث لا القدم...»

- «وزعمت المعطلة أن لا صانع للعالم.

وقالت الموحدة: له صانع وهو الله سبحانه وتعالى، واستدلت بأن الفعل لا بد له من فاعل...».

- «وأنكرت البراهمة إرسال الرسل.

وقالت الموحدة: إن إرسال الرسل حسن في العقول، فوجب في حكمة الرب الرحيم إرسالهم...».

جاءت هذه الرسالة ضمن مجموعة «نفائس المخطوطات»، وهي أولى رسائلها.

طبعت المجموعة في بغداد ط. ثانية سنة ١٩٦٣م.

بتحقيق الشيخ «محمد حسن آل ياسين».

محمد بن محمد «الشيخ المفيد»

٤١٣

إيمان أبي طالب: رسالة صغيرة في ١٦ صفحة. عالج فيها المؤلف إيمان «أبي طالب» عم النبي، وناقش الشبه التي قيلت في إثبات كفر «أبي طالب»، وإصراره على عدم الاقرار بالشهادتين حتى مات.

جاءت هذه الرسالة ضمن مجموعة «نفائس المخطوطات ٦٥».

وطبعت في بغداد ط. ثانية سنة ١٩٦٣م، بتحقيق الشيخ «محمد حسن آل ياسين».

أحمد بن عبدالله «أبو العلاء المعري»

٤٤٩

١- زجر النابح: تحدث «ياقوت» عن الكتاب، قال: إنه «يتعلق بلزوم ما لا يلزم، وذلك أن بعض الجهال تكلم على أبيات من «لزوم ما لا يلزم»، يريد بها التَشَرُّر والأذِيَّة، فألزم أبا العلاء أصدقاؤه أن ينشىء هذا الكتاب وهو كاره»[٥٨].

ويقول «ابن العديم»: إن (المعري) «يرد فيه على من طعن عليه من أبيات من هذا الكتاب، ونسبه إلى الكفر فيها، فبيَّن وجوهها ومعانيها؛ مقداره أربعون كراسة»[٥٩]

ويقول «البديعي» في حديثه عن («أبي العلاء»): «وقد ألف كتاباً في الرد على من نسبه

٥٨- معجم الأدباء ٣/١٥٣.

٥٩- الإنصاف والتحري ٤٨٥.

إلى معارضة القرآن، والجواب عن أبيات استخرجوها من نظمه، ورموه بسببها بالكفر والطغيان»[٦٠]. جاء في مقدمة المحقق: أن ما جمعه من «زجر النابح» إنما وجده على هوامش مخطوطة للجزء الأول من «لزوم ما لا يلزم»، وأن الناسخ قد عني بإثبات كل من هذه المقتطفات في هامش الصفحة، بإزاء البيت الذي هو موضوع البحث. وكان عدد نصوص «الزجر» - التي أمكن استخلاصها من هوامش هذا الجزء فقط - ٨٩ نصاً، تتصل بعدد مماثل من أقوال «المعري» في اللزوميات. فالكتاب إذاً مقتطفات أما بقيته فمفقودة ويبدو أن (المعري) كان يردّ فيها على خصم واحد، لا على كُثْر.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٣٢ صفحة، وفي آخره ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٥م.

تحقيق الدكتور «أمجد الطرابلسي»[٦١].

٢- عبث الوليد: قالوا في سبب إنشائه: إن «أبا اليمن المُسَلَّم بن الحسن بن غياث» الكاتب الحلبي النصراني[٦٢]، أنفذ نسخة من شعر «البحتري» ليُقابَل له بها، فأثبت ما جرى من الغلط ليُعْرَض ذلك عليه، وبعض الغلط من الناسخ، وبعضه من البحتري[٦٣].

يدور «عبث الوليد» حول شعر «البحتري». وهو ليس شرحاً، فأبو العلاء فيه يتكلم على ما يبدو له من الملاحظات على شعر «البحتري»: فينتقد، ويستحسن، ويرفع، ويخفض، ويشرح ما يراه غامضاً، ويستشهد، ويبين مفارقات وموافقات، ويشير إلى ما أخذه الناس على الشاعر، فيوافقهم أو يرد كلامهم.

أما طبعة الكتاب فمغلوطة جداً، وقد صححت منها الكثير جداً. هذا وقد جاءت في حواشي الكتاب شروح وتعليقات لـ«محمد عبدالله المدني» بإشراف الشيخ «محمد الطيب الانصاري».

في صدر الكتاب مقدمتان[٦٤]: الأولى للأمير «شكيب أرسلان»، والثانية للدكتور «محمد حسين باشا هيكل»، يتلوهما ترجمتان قصيرتان: للبحتري وللمعري، ثم كلمة للناشر، وليس للكتاب إلا فهرس واحد قليل الغَناء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٧٠م[٦٥].

٦٠- أوج التحري ٦٦.

٦١- [قلت: أصدر المحقق طبعة ثانية للكتاب سنة ١٩٨٢ وفيها مزيد من العناية والتحقيق والإضافات في الحواشي - ف].

٦٢- كان صاحب الديوان في حلب.

٦٣- تعريف القدماء ٥٤١.

٦٤- [قلت: في الأصل: «مقدمتين» والصواب ما أثبتناه - ف].

٦٥- [قلت: صدرت للكتاب طبعة جيدة بتحقيق ناديا الدولة، وطبعت في دمشق سنة ١٩٧٨م. هذا، ونذكر - فيما

يلي ـ كتباً أخرى تفيد القارىء في (باب النقد):
١ـ **اتجاهات النقد الحديث في سورية**: جميل صليبا ـ مصر ١٩٦٩م.
٢ـ **أسس النقد الأدبي عند العرب**: أحمد أحمد بدوي ـ مصر ١٩٦٠م.
٣ـ **أصول النقد الأدبي**: أحمد الشايب ـ القاهرة ١٩٦٤م.
٤ـ **تاريخ النقد الأدبي عند العرب**: طه أحمد إبراهيم ـ طبع مراراً في مصر، ولبنان، وسورية. وهو كتاب جامع في بابه.
٥ـ **تاريخ النقد الأدبي عند العرب**: إحسان عباس ـ بيروت ١٩٧١م.
٦ـ **تاريخ النقد العربي (جزءان)**: محمد زغلول سلام ـ القاهرة ١٩٦٤م.
٧ـ **دراسات في نقد الأدب العربي من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث**: بدوي طبانة ـ القاهرة ١٩٦٥م.
٨ـ **دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي**: حسين مروّة ـ بيروت ١٩٧٢.
٩ـ **الديوان (جزءان)**: عباس محمود العقاد، **وإبراهيم** المازني. مصر ١٩٢١م. ثم طبع ثانيةً وصوِّر أيضاً.
١٠ـ **في النقد الأدبي**: شوقي ضيف ـ القاهرة ١٩٦٢م (مكتبة الدارسات الأدبية).
١١ـ **مقدمة في النقد الأدبي**: محمد حسن عبدالله ـ الكويت ١٩٧٥م.
١٢ـ **الموازنة بين الشعراء**: زكي مبارك. طبع في مصر.
١٣ـ **نشأة النقد الأدبي الحديث في مصر**: عزالدين الأمين ـ القاهرة ١٩٦٢م.
١٤ـ **النقد الأدبي (جزءان في كتاب واحد)**: أحمد أمين ـ طبع في مصر.
١٥ـ **النقد الأدبي في العصر المملوكي**: عبده قلقيلة ـ القاهرة ١٩٧٢م.
١٦ـ **النقد الأدبي في سوريا (الجزء الأول)**: نبيل سليمان ـ بيروت ١٩٨٠ ـ ف].

الفنون

جول روانه[1]

دائرة المعارف الموسيقية: اشترك في إخراجها طائفة كبرى من أساتذة المعهد الموسيقي الفرنسي، وغيرهم من نوابغ الموسيقا والعلماء والأدباء.

يبحث القسم الأول منها في الموسيقا العربية. ويذكر المؤلف في مطلعه أن ليس هناك موسيقا عربية مدونة. ولكن المعرِّب ينفي ـ في تعليقاته ـ هذا الزعم ويثبت عكسه. وفي الموضوع الذي يلي هذه المقدمة، يتحدث المؤلف عن مؤلفي العرب في الموسيقا؛ وقد وزعهم على القرون، فبدأ بالقرن الثاني للهجرة، وانتهى بالقرن الثاني عشر؛ وقداستغرق بحثه هذا ٨صفحات. ثم وصل هذا البحث بمؤلفي العرب العصريين، فتحدث عن مؤلفي القرنين الثالث عشر والرابع عشر. يلي ذلك حديث عن الموسيقا في العصر السابق للإسلام.

وتحدث في الفصل الثاني عن المؤرخين، ترجم فيه لكثير من المغنين والمغنيات[2]، وراح المعرب يقرن ـ في الحاشية ـ كل ترجمة بأختها، مقتبسة من كتاب «الأغاني».

الكتاب عدة أجزاء، لم يُترجَم منه إلا الأول فقط، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧م.

عرّبه وصححه وكمله «اسكندر شلفون».

هنري جورج فارمر[3]

مصادر الموسيقا العربية[4]: ألفه سنة ١٩٤٠م. وهو ثبت كامل حافل بالكتب والرسائل التي ألفها العرب في الموسيقا. وقد تقصى مواد هذا الثبت في فهارس المكتبات المختلفة، ومتون الكتب الموسيقية والأدبية؛ وذكر ما وجده منسوباً إلى كاتبه، إن كان قد وصل إلى علمه، وأشار إلى ضياع ما ضاع منها، والمصدر الذي ذكره. أما ما يزال موجوداً، فقد ذكر مكان وجوده، وطبعه أو عدمه، وسني طبعه أو نَسْخه، وترجماته إلى اللغات الأجنبية إن كان قد ترجم، وقيمة كل ذلك.

والكتاب مرتّب على سني وفاة المؤلفين، وهي ـ فيه ـ على التقويم الميلادي، ثم جاء المعرّب، فذكر ما يوافقها من الهجري، وقسم الفصول وفقاً لهذا التقويم أيضاً. فيه نحو ٣٠٠ مصدر بين مخطوط ومطبوع.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

ترجمة الدكتور «حسين نصَّار» اختارته وأنفقت على ترجمته الإدارة الثقافية من جامعة الدول العربية.

١ـ Jules Rouanet مستشرق فرنسي.

٢ـ في مروج الذهب ١٣١/٤ حديث عن الطرب وآلاته والغناء والرقص وأنواعها.

٣ـ Henry George Farmer مستشرق إنكليزي.

٤ـ تحدث عن الموسيقا العربية صاحب «قصة الحضارة» ٢٥٦/١٣، «تاريخ التمدن الإسلامي» ٢١٨/٣، الحضارة العربية لريسلر ١٠٦، «تراث الإسلام» ٣٦، ٥١٥، «مجلة المجمع» ١٠١/٥.

٢ـ تاريخ الموسيقا العربية : يتناول الموسيقا العربية منذ أقدم عصورها حتى سقوط بغداد في القرن السابع الهجري. ولا يقصر المؤلف حديثه على ناحية من النواحي الموسيقية، ولا على إقليم من الأقاليم الإسلامية؛ بل يصور التطوّر الموسيقي من جميع نواحيه، في جميع أقاليم العالم الإسلامي: الحجاز، فالشام، فالعراق فالأندلس، فمصر. . . وغيرها.

ينقسم كل فصل من فصول الكتاب إلى ثلاثة أقسام؛ تتصدرها مقدمة قصيرة تضم كلمة عامة عن العصر المخصص للفصل؛ ويختص القسم الأول بالناحية السياسية، فيتناول تعاقب الخلفاء، ونظرة كل منهم إلى الموسيقا والفنون عامة؛ ويعالج الثاني التيار الموسيقي: تطوّر الموسيقا الآلية والغنائية، والألوان التي عرفت، والآلات التي استعملت، والتجديدات التي أدخلت، والكتب التي ألّفت، والآراء التي شاعت. . . وما ماثل ذلك؛ ويترجم الثالث للموسيقيين والموسيقيات.

والمؤلف شغوف بالموسيقا العربية، يدافع عنها، ويرى أنها عربية خالصة، لم تتأثر بآثار أجنبية، إلا في زمن متأخر، ويردّ على مخالفيه ويلح في الرد.

أما مصادر الكتاب فقد بسطها في ١٧ صفحة؛ منها ٤٩ مخطوطاً، والباقي موزع بين عربي وأفرنجي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م.

ترجمة الدكتور «حسين نصّار».وراجعه الدكتور «عبدالعزيز الأهواني».

[وهو من سلسلة: «الألف كتاب»].

أحمد تيمـور باشـا

١٩٣٠

الموسيقا والغناء عند العرب: تناول تاريخ الموسيقا والغناء من أقدم العصور، إلى عهد القرون الوسطى عند العرب، ومن أخذ عنهم من الأمم التي طبعوها بطابعهم. وهاك بعض موضوعاته: (أول من غنّى على العود، نقل الغناء من الفارسية إلى العربية، الغناء عند الفقهاء، الخلفاء والغناء، أثر الغناء في غير الإنسان، الأغاني الإفرنجية، الملاهي في مختلف العصور، صناعة القيان، أخبار المغنيات، الأنغام الهندية ودقاتها، رقص الرشيد لغناء أخته، تفصيل الدَّوْر وصنعته، الكمنجا والرباب، آلات الطرب السبع، المخطوطات الموسيقية العربية، مصطلحات لآلات الطرب والأغاني، أرجوزة في علم الموسيقا، الغناء العربي الحديث، محاولات تطوير الموسيقا. . .).

جاء في صدر الكتاب مقدمتان: الأولى لأحمد رامي، والثانية لعبدالسلام شهاب، وفي آخره فهرس واحد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م.

حسين فوزي

الموسيقا السيمفونية: كتاب جيد التأليف، يعتبر دليل المستمع إلى موسيقا الأعلام. يتضمن الكتاب أبحاثاً موجزة عن الهارموني، والسلالم الموسيقية، والموسيقا الغربية، والآلات الموسيقية، والصوناتة، والسيمفونية، والأركسترا، ورئيسها.

يترجم بعد هذه المقدمة لِـ ١٦موسيقياً غربياً عالمياً، من بينهم: (هايدن، موزار، بيتهوفن، شوبر، شومان، تشايكوفسكي، فاغنر، شتراوس)[٥].

وقد أرفق تراجمهم بشروح لبعض سمفونياتهم وتعليقات عليها. وقد أدرج ـ مع كل واحد من هؤلاء الأعلام ـ صورته؛ وجاء في آخر الكتاب بثبت ضم بعض المؤلفات العامة في الموسيقا الغربية، دلل عليها وأوصى بقراءتها؛ من بينها كتاب واحد يتصل بالموسيقا الشرقية باللغة العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م.

أحمد تيمور باشا

١٩٣٠م

التصوير عند العرب[٦]: فيه أبحاث تدور حول التصوير على الثياب، والستور، والأقداح، والأواني، والمصابيح، والسلاح، والكتب. وفيه بحث عن التماثيل في الجاهلية، وتماثيل الصبيان، وتماثيل الحلوى، والزهر، والحقول... وغيرها.

يلي ذلك تراجم مصوري العرب، ملتقطة من عدة مصادر، ومرتبة على حروف المعجم، وعدتهم(٣٩)[٧]. وهنا ينتهي الكتاب. يليه:

الدكتور زكي محمد حسن

١٩٥٧م

١ـ التعليقات: وهي دراسات تحدث فيها المعلق عن المسائل العلمية والفنية التي ينثرها بعض نصوص الكتاب. وعن المباحث المختلفة التي كتبها المتخصصون في بعضها الآخر، وعن النتائج العلمية التي وصلوا إليها في هذا السبيل، وعن الآثار والألطاف المصورة التي لم يذكرها المؤلف، أو التي أجمل الكلام عليها. وأضاف ـ إلى هذا كله ـ شرحاً وافياً للصور واللوحات الفنية.

٥ـ سبق الحديث عنه في باب (التراجم) ص٨٣.

٦ـ في دائرة المعارف الإسلامية ٢٩٨/٥ كلمة عن التصوير، وكذلك ٣٧٢/١٤.

٧ـ عرضنا له في باب (التراجم) ص ٧٩

من أبحاثه: (أحاديث النهي عن التصوير، رأي المستشرقين، الرد على حجج القائلين بإباحة التصوير، الأقمشة المزخرفة عند زوجات النبيّ، نساء النبي يعجبن بصور كنيسة في الحبشة، نص للبدري عن فسيفساء الجامع الأموي، صناعة الزجاج المموه بالمينا، صورة علي بن أبي طالب على سيوف عضدالدولة وركن الدولة وألب أرسلان وملك شاه، ترس للنبي عليه صورة عقاب أو كبش، المخطوطات المصورة من مقامات الحريري، «لامنس» وقصة الأصنام في الكعبة، فيل الشطرنج المنسوب إلى الرشيد وشارلمان، من صناعة الأندلس في القرن الرابع الهجري، تراجم سقطت من الطبعة الأولى لكتاب «الفهرست»، شهرة الموصل في الصناعات المعدنية، مصورون لم يذكرهم المؤلف هنا، معجم الفنانين المسلمين الذي أعد له العدة معهد الأبحاث في الفن الإسلامي بجامعة «مشيكان». . . وغير ذلك).

وقد جاء في الكتاب كثير من الصور واللوحات.

الكتاب كله جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م.

أخرجه ـ بعد موت صاحبه، وزاد عليه الدراسات الفنية والتعليقات ـ الدكتور «زكي محمد حسن».

٢ـ التصوير وأعلام المصورين في الإسلام: هو بحث يقع في ٢٥ صفحة، مع ١٦ صورة لأبدع مآثر التصوير في الإسلام. وقد تعرض الكاتب لنشأة التصوير عند المسلمين في العراق والشام، ولتأثير أتْباع المذهب المانوي، وأتْباع الكنيسة الشرقية فيه، وأشار إلى النقوش التي عثر عليها في «قُصَيْر عمرة» ببادية الشام، وفي أطلال مدينة سامرّا بالعراق؛ ثم تعرض لحكم التصوير في الشرع الإسلامي. ثم تحدث عن التصوير الديني في الإسلام، وتدرج إلى مدرسة بغداد، فالمدرسة الإيرانية المغولية، فعصر تيمور ومدرسة هراة، فبهزاد[8] ومدرسته، فمدرسة بخارى، فالمدرسة الصفوية الأولى والثانية، فالتصوير الإسلامي في تركيا، فالتصوير الإسلامي في الهند.

يقع البحث ضمن كتاب «نواحٍ مجيدة من الثقافة الإسلامية». وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨. وكان هدية المقتطف لتلك السنة.

٣ـ التصوير في الإسلام عند الفرس: درس فيه نشأة فنون التصوير وتطورها في إيران؛ فتحدث عن مدرسة بغداد، والمدرسة الفارسية التترية، وعصر تيمور وخلفائه، وعن

٨ـ في كتاب «الفنون الإيرانية في العصر **الإسلامي** ١٠٢» بحث عن «بهزاد»، ومثله في «التصوير في الإسلام عند الفرس ٤٨»، و«دائرة المعارف الإسلامية» ٤/٢٥٧ـ٢٦٥، ٨/٢٦١ و«مجموعة فكر وفن» ١٢/١٧.

المصور «بهزاد»[٩] ومعاصريه، ومدرسة بخارى، والمدرسة الصفوية، وعصر الشاه عباس وخلفائه.

في الكتاب ٧٠ صورة. وفي أوله تصدير للمستشرق الفرنسي «غاستون فييت»[١٠] ثم مقدمة للدكتور «عبدالوهاب عزام» تتلوها مقدمة تاريخية للمؤلف: تحدث فيها عن إيران، وعن حكمها قبل الإسلام وبعده، إلى نهاية حكم «رضا خان بهلوي» سنة ١٩٢٦م. وهذه المقدمة في ١٧ صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

٤ـ الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي: في صدره بيان عن الأسرات التي حكمت إيران، ثم مقام إيران في تاريخ الفنون، ثم حديث عن الطرز الإيرانية في الفن الإسلامي والعمارة، والخطوط، والتصوير، والتجليد، والسجاد، والخشب، والخزف والمنسوجات، والتحف المعدنية، والزجاج... وغير ذلك.

في الكتاب ١٧٧ صورة، وفيه تراجم كثير من رجال الفن[١١]. وقد أدرج المؤلف مراجع كتابه فكانت ٢٢٣ مرجعاً، بين عربي وافرنجي، ثم تبويب لهذه المراجع بحسب الموضوعات.

ووفي آخر الكتاب خارطة إيران.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م.

٥ـ الفن الإسلامي في مصر: طبع من الكتاب الجزء الأول فقط. وقد تناول فيه الفن الإسلامي في مصر، من الفتح العربي إلى نهاية العصر الطولوني. وفيه حديث عن الفن الطولوني وسامرا، وعن العمارة الدينية، وموقع الجامع الطولوني، وتاريخ إنشائه، والعمارة المدنية والحربية، وزخرفة المباني، والمنسوجات، والحفر على الخشب، والخزف والتصوير... وغير ذلك. في الكتاب ٣٧ لوحة.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٣٥م.

٩ـ في كتاب «الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ١٠٢» حديث عن «بهزاد». ومثله في "التصوير في الإسلام عند الفرس" ٤٨، وكذلك في «دائرة المعارف الإسلامية ٤/٢٥٧ـ ٢٦٥، ومجموعة فكر وفن ١٢/١٧، ١٨/٥٩ وفي قصة الحضارة ٢٦/٧١.

١٠ـ Gaston Wiet.

١١ـ لهذا عرضنا له في باب (التراجم) ص**٨٣**.

كريستي أرنولد بريكز

تراث الإسلام (الجزء الثاني): كتاب ذو ثلاثة موضوعات: (الفنون الزخرفية، والتصوير، والعمارة): عنوان الأول «الفنون الإسلامية الفرعية[١٢]، وتأثيرها في الفنون الأوربية»، وهو أطولها، في نحو ١٠٠ صفحة. كتبه «كريستي»[١٣].

وعنوان الثاني: «الفن الإسلامي، وأثره في فن التصوير في أوربا»، وهو أقصرها، يقع في ٦ صفحات، كتبه «توماس أرنولد»[١٤].

وعنوان الثالث: «فن العمارة»، وهو في ٥٠ صفحة، كتبه «مارتان بريكز»[١٥].

كتب هؤلاء العلماء موضوعاتهم بالإنكليزية، ودرسوا فيها موضوع التأثيرات الإسلامية في الفنون الأوربية، دراسة تقوم على كثير من الإنصاف والأمانة العلمية، وزينوها بكثير من الصور واللوحات، تسهيلاً للمقارنة، وتوضيحاً للنظريات الفنية.

كل هذا قد جاء في الجزء الثاني من الكتاب. وأول أبحاث الجزء الأول[١٦] من «تراث الإسلام»، موضوع عنوانه «إسبانيا والبرتغال»، من ضمنه بحث عنوانه: «فن العمارة عند المستعربين والمدجنين»[١٧]؛ وفيه أيضاً أشغال الخشب، والخزفيات، والمنسوجات، والموسيقا» في ١٥ صفحة.

في الكتاب بعض اللوحات.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٣٦م.

ترجمه وشرحه وعلق عليه الدكتور «زكي محمد حسن».

أرنست كونل[١٨]

الفن الإسلامي: أدار المؤلف كتابه على هذه الموضوعات: (الفن الإسلامي في العصر الأول «الطراز الأموي»، الفن في عهد العباسيين، الفن الإسلامي في القرون الوسطى «الطراز الفاطمي» الفن السلجوقي، الطراز العباسي المغولي، الفن المملوكي، الطراز

١٢ـ هي الفنون الزخرفية.

١٣ـ A. H. Christie.

١٤ـ Thomas Arnold.

١٥ـ Martin S. Briggs.

١٦ـ سنتحدث عن الكتاب بجزءيه في باب (تاريخ الحضارة) ٢

[قلت: كتب المؤلف في هامش الأصل بجانب كلامه على كتاب «تراث الإسلام» العبارة التالية: «هذه طبعة قديمة خرجت من مكتبتي. **انظر ٢/ ٤٥٣ من كتابي» ـ ف**].

١٧ـ صفحة ٢١.

١٨ـ Ernest Kuhnel.

المغربي، الفن الإسلامي في العصر الحديث «الفن الصفوي في إيران»، الطراز المغولي في الهند، الطراز العثماني).

في صدر الكتاب مقدمتان قصيرتان للمترجم وللمؤلف. وفي آخره فهرسان: الأول للأشخاص والأماكن والأشياء، والثاني للموضوعات.

ويضم الكتاب ٨٠ صورة على غاية من الأناقة والجمال.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٦٦م.

ترجمة الدكتور «أحمد موسى» وشارك في إخراجه:

«دار صادر» و«دار هورست أردمن»[١٩] في ألمانيا.

غاستون ڤييت[٢٠]

أصول الجمال في الفن الإسلامي: هو بحث يقع في ١٦ صفحة. تحدث فيه عن (نظرية التحريم، بين التقليد والابتكار، نتيجة التحريم، الفن والأدب والموسيقا، الهرب من الفراغ، الزخرف المسطح، الخصب في الزخرف، الزخرف النباتي، الزخرف الهندسي، الزخرف الخطي، رد على من قال بعدم الابتكار في الفن الاسلامي).

يقع البحث ضمن كتاب «المنتقى من دراسات المستشرقين»، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م، جمعه مع غيره من الدراسات الدكتور «صلاح الدين المنجد».

محمود محمد الجوهري

قصور وتحف «من محمد علي إلى فاروق»: بدأه بقصر عابدين: وتحدث عن المكتبات والوثائق، والمتحف الحربي الخاص، والركائب والسيارات؛ ثم أخذ في وصف بقية القصور: (المنتزه، رأس التين، القبة، الطاهرة، ادفينا، الإسماعيلية، شبرا، الجوهرة، المعمورة).

في الكتاب كثير من الصور الجميلة الأخاذة يرافقها تعليقات وشروح.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

١٩ـ Horst Erdmann.

٢٠ـ Gaston Wiet.

الدكتور محمد أسعد طلس

١٩٥٩م

الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب: جاء في مقدمة الكتاب: «وقد رأيت أن الكتاب المتقن الذي ألفه المستشرق الفرنسي (جان سوفاجه)[٢١] هو كتاب مفيد، فعمدت إلى تعريبه تعريباً أميناً، وعلقت عليه تعاليق مفيدة، ثم أضفت إليه معلومات وأصلحت أخطاء، فجاء الكتاب وافياً في وصف آثار هذه المدينة الخالدة»[٢٢]

الكتاب مفتتح بذكر مزايا الآثار الإسلامية، وإحصائها وتنظيمها، وما يجب للعناية بها. وقد رتبت مواد الكتاب على: (الجوامع والمساجد، ودور الحديث والعلم، والترب، والمشاهد، والتكايا والزوايا والخوانق، والقساطل والسّبلان، والحمامات، والخانات، والدور والقصور، والكنائس. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

محمد يوسف همَّام

رجال التصوير «الفن الإيطالي»: تاريخ مختصر لعظماء المصورين[٢٣]: وعرض سريع لما خلفوه من الصور الشهيرة[٢٤].

فيه ترجمة ٢٣ مصوراً أو نحاتاً، وفيه ٨٤ صورة. وفي آخره جدول عام لبيان الترتيب الزمني للمدارس المختلفة، وللمصورين الذين اشتغلوا معاً كل ٢٥ سنة وأعمارهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م.

ساره نيوماير[٢٥]

قصة الفن الحديث: كتاب جيد التأليف والترجمة، فيه أدب وفن. وهذه بعض أحاديثه: (الحركة الرومانتيكية، الخروج إلى الطبيعة، التأثرية، التعبيرية، التأليفية، من المكعبية إلى التجريدية، السُّريالية[٢٦]، تعدد النزعات بعد الحرب الأخيرة). وفيه ترجمة لـ(دافيد، كويا، نوار، فان كوخ، بول كوكان، ماتيس، بيكاسو، مودلياني، سلفادور

٢١- J. Sauvaget.

٢٢- المقدمة باختصار.

٢٣- لهذا عرضنا له في باب (التراجم) ص ٨٣.

٢٤- في كتاب النهضة الأوربية ١٢٠ فصل عنوانه (فن النهضة) فيه تراجم بعض رجال الفن الإيطالي.

٢٥- Sarah Newmyer.

٢٦- مثله في «تاريخ الحضارة العام» ٧/١٢١.

دالي[٢٧] . . . وغيرهم). في آخر الكتاب ٦٢ صورة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م.

لخصه وترجمه وتصرف فيه «رمسيس يونان».

كاترين جبسون[٢٨]

في ظلال الفن «صور تعيش معها»: فيه لوحات رائعة، يرافق عرضَها تعريف بتفـاصيلها، وبمواطن الفن والجمال فيها. فيه أصول فن التصوير الفرعوني، والقبطي، والإسلامي؛ وفيه تحليل لألوان من حضارات العالم قديمه وحديثه: فحوى نماذج ممتازة من فنون الإغريق، ومن فنون الفرس، وما اشتهرت به من صور المخطوطات، والمنمنمات التي تروي القصص والأحداث. وفيه الفن الهندي، والصيني، وفنون النهضة، والفنون الحديثة والمعاصرة في مختلف الدول والشعوب. والكتاب مصنف على الأبواب التالية: (الحيوانات الصغـيرة، وصغـار الحيوانات والطيور، الأساطير والتاريخ، الفنان يحكي قصة، صبيان وبنـات، الشباب، الأعياد والملاهي، الحدائق والأزهار، خارج الجدران، بين الجدران، حلم الفنان، الأحلام والتخيلات، الفن المصري).

في الكتاب ١٠٦ صور، ٩ منها ملونة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

تعريب «أحمد أحمد يوسف» و«صلاح طاهر»[٢٩]

٢٧ـ سبق الحديث عنه في باب (التراجم) ص٨٤.

٢٨ـ Kathrine Gibson.

٢٩ـ [قلت: نختم هذا الباب «الفنون» بذكر بعض الكتب التي تفيد الباحثين في هذا الميدان، ولم يَردْ لها ذكر عند المؤلف:

١ـ **أصوات وألحان عربية**: كمال النجمي ـ القاهرة ١٩٦٨م ـ سلسلة «كتاب الهلال» ٢٠٩؛

٢ـ **التربية الموسيقية لإعداد المعلمين**: أحمد نهاد الفرا ـ حلب ١٩٦٣م.

٣ـ **تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام**: محمد عبدالجواد الأصمعي ـ القاهرة ١٩٧١م.

٤ـ **جمالية الفن العربي**: عفيف البهنسي ـ الكويت ١٩٧٩م ـ سلسلة «عالم المعرفة» ١٤.

٥ـ **الشجرة ذات الأكمام، الحاوية لأصول الأنغام**: مجهول المؤلف (القرن١١هـ) ـ القاهرة١٩٨٣م ـ تح خشبة، وفتح الله.

٦ـ **الطرب عند العرب**: عبدالكريم العلاف ـ الطبعة الثانية، بغداد ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٣م (يبحث في الموسيقا العربية ومعرفة الأصوات وآلات الطرب والغناء في مصر والعراق).

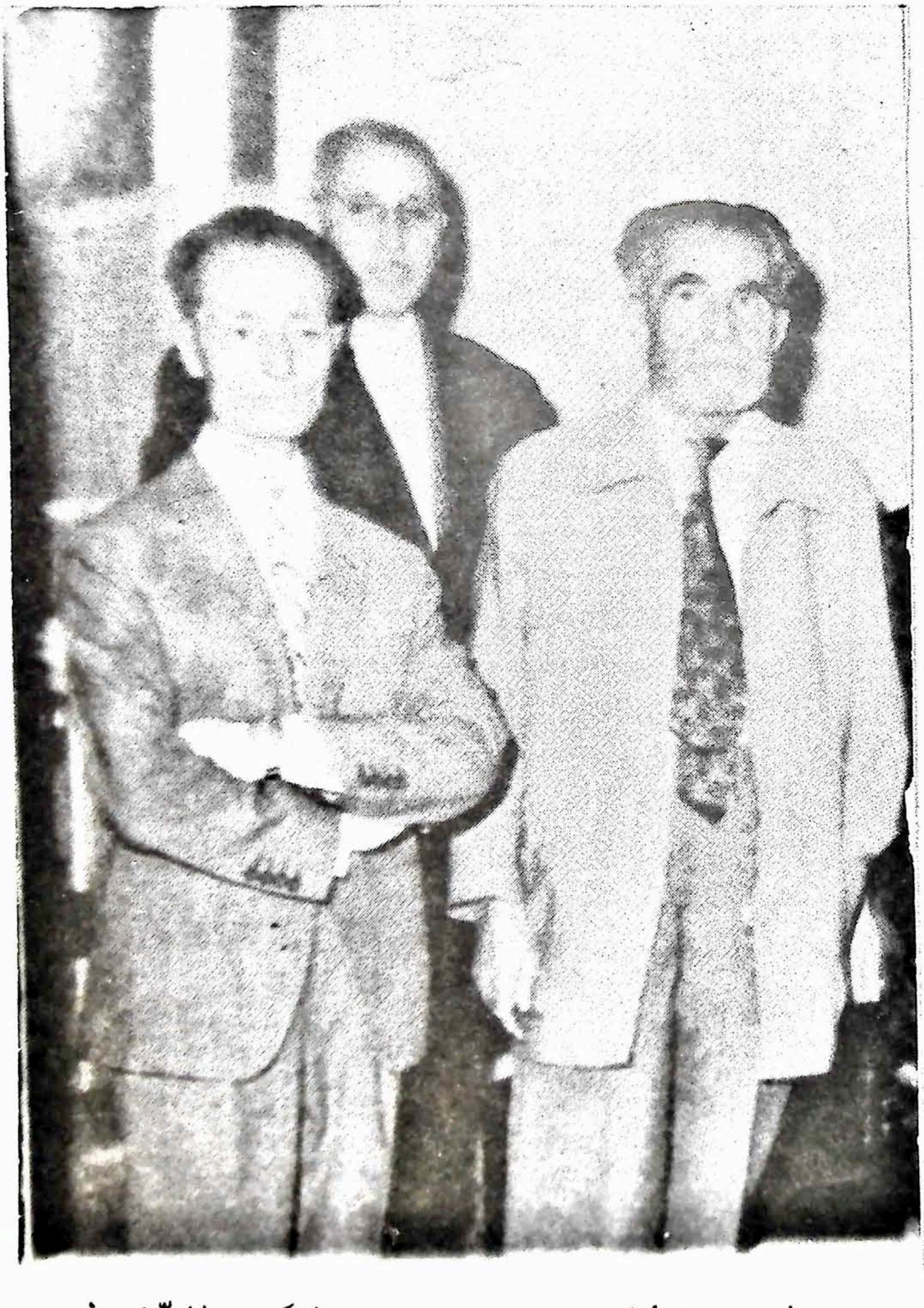
٧ـ **الطرب في العصر المملوكي (الغناء، الرقص، الموسيقا)**: محمد قنديل البقلي ـ القاهرة ١٩٨٤م ـ المكتبة الثقافية ٣٨٩.

٨ـ **الغناء المصري**: كمال النجمي ـ القاهرة ١٩٦٦م. كتاب الهلال ١٨٦.

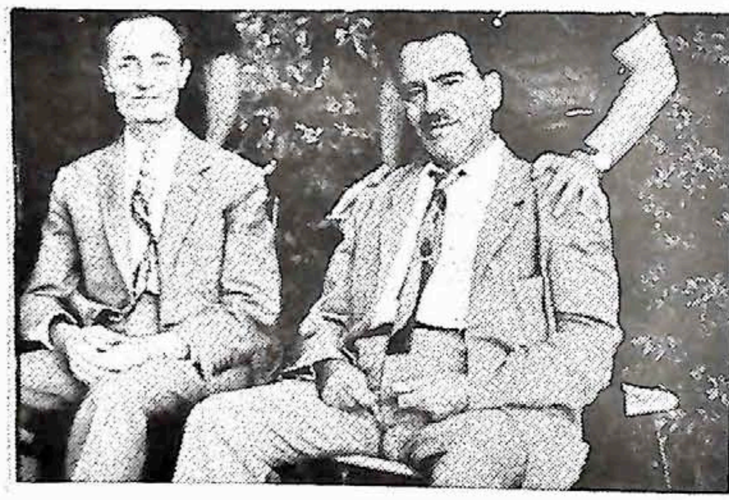
٩ـ **الفن الإسلامي**: عفيف البهنسي ـ دمشق ١٩٨٦م.

١٠ـ **فن التصوير عند العرب**: ريتشارد إيتنكهاوزن ـ ترجمة: عيسى سلمان، وسليم التكريتي ـ بغداد ١٩٧٤م.
١١ـ **فن الواسطي من خلال مقامات الحريري**: ثروة عكاشة ـ القاهرة ١٩٧٤م.
١٢ـ **الفنون الجميلة في العصور الإسلامية**: عمر رضا كحالة ـ دمشق ١٩٧٢م.
١٣ـ **المدخل إلى تاريخ الموسيقا المغربية**: عبدالعزيز بن عبدالجليل ـ الكويت ١٩٨٣م ـ عالم المعرفة ٦٥.
١٤ـ **معالم الموسيقا العربية**: نسيب الاختيار. صيدا ـ بيروت ١٩٥٣م.
١٥ـ **معجم الموسيقا العربية**: حسين علي محفوظ ـ بغداد ١٩٦٤م. (صدر بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للموسيقا العربية في بغداد).
١٦ـ **الموسيقا الأندلسية المغربية**: عبدالعزيز بن عبدالجليل ـ الكويت ١٩٨٨م ـ عالم المعرفة ١٢٩.
١٧ـ **الموسيقا العربية وأعلامها، من الجاهلية إلى الأندلس**: محمود أحمد الحفني ـ القاهرة ١٩٥١م.
١٨ـ **الموسيقي الكبير**: الفارابي ـ نشرته دار الكاتب العربي بالقاهرة، وراجعه وقدّم له: محمود أحمد الحفني ـ وبلغ عدد صفحاته ١٢٠٨ من القطع الكبير في مجلّد كبير ضخم ـ ف.]

تمّ الجزء الأول
ويليه الجزء الثاني، وأوله:
« باب اللغـة »



خير الدين الأسدي و عبد الوهاب الصّابوني



خليل الهنداوي و عبدالوهاب الصابوني

المحتوى

لقد تم ترتيب وإخراج صفحات
هذا الكتاب على أجهزة الصف
التصويري في مطابع جامعة حلب.

صدر هذا الكتاب تحت اشراف
لجنة انجاز الكتاب الجامعي
١٩٩٢